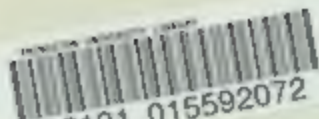


تفسير القرآن

۱۶۱

بسم الله الرحمن الرحيم



32101 015592072

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

DUE JUN 15, 1995

DUE

Juybari

المجلد الأول
مِكتاب

تفسير البصائر

تأليف

يعسوب الدين رستگار الجوباري

حقوق الطبع والتقليد محفوظة

للمؤلف

١٣٩٩ هـ في = ١٣٥٧ هـ ش

إيران - قم - المطبعة الإسلامية

(Arab)

BP130

4

J89

mujallad 1



الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره ، ودليلاً على آلائه
وعظمته ، وثنماً لنعماؤه وسبباً للمزيد من فضله ، ومعاداً من بلائه ووسيلة
إلى جناته ، وأنزل على محمد رسوله الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم
نوراً لا تطفأ مصابيحہ ، وسراجاً لا يخبو توقده ، وبحراً لا يدرك قعره ،
ومنهاجاً لا يضل نهجه ، وشعاعاً لا يظلم ضوؤه ، وفرقناً لا يخذل برهانه ،
وبنياناً لا تهدم أركانه ، وشفاء لا تخشى أسقامه ، وعزاً لا تهزم أنصاره ،
وحقاً لا تغفل أعوانه .

فهو معدن الإيمان وبحبوحته ، وبنايع العلم وبحوره ، ورياض العدل
وغدراة ، وأنافي الإسلام وبنيانه . وأودية الحق وغيطاته .

وهو بحر لا ينزفه المتزقون ، وعيون لا ينضبها المائحون ، ومناهل لا
يفيضها الوادون ، ومنازل لا يضل نهجها المسافرون وأعلام لا يعمى عنها السائرون
وآكام لا يجوز عنها القاصدون .

جعل الله رباً لعطش العلماء ، وريباً لقلوب الفقهاء ، ومحاجاً لطرق الصالحاء
ودواء ليس بدمه داء ، وتوراً ليس معه ظلمة ، وحيلاً وثيقاً عروته ، ومعقلاً منيعاً
ذروته ، وعزاً لمن تولاة وسلاً لمن دخله ، وهدي لمن إلتهم به ، وعذراً لمن اتبعه
وبرهاناً لمن تكلم ، وشاهداً لمن خاصم ، وفليحاً لمن حاج به ، وحاملاً لمن حمله .
وهو مطية لمن اعمله ، وآية لمن توسم ، وجنة لمن استلأم ، وعلماً لمن
وعى ، وحديثاً لمن روى ، وحكماً لمن قضى .



وسهل شرائعه لمن ورده ، وأعز أركانه على من غاليه ، وجعله أمناً لمن علقه ، وسلاماً لمن دخله ، وقوراً لمن استضاء به ، وفهماً لمن عقل ، ولباً لمن تدبّر ، وبصرة لمن عزم ، وعبرة لمن اتعظ ، ونجاة لمن صدق ، ونفحة لمن توكل ، وراحة لمن فوّض ، وفيه بيان الخير والشرّ فخذوا نهج الخير تهتدوا ، وأصدفوا عن سمت الشرّ تقصدوا ، وهو يقول : « قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها » .

فاستضيئوا بنور هدايته ، وما كلّفكم الشيطان علمه مما ليس في الكتاب عليكم فرضه ، ولا في سنة النبي ﷺ دائمة الهدى عليهم السلام أثره ، فكلوا علمه إلى الله تعالى ، فإن ذلك منتهى حقّ الله عليكم .

وأفضل الصلوات على عمّ رسول الله الأعظم ﷺ الذي أرسله الله تعالى على حين فترة من الرسل ، وطول هجمة من الأمم ، وهفوة عن العمل ، واعتزام من الفتن ، وانتشار من الأمور ، وتلفّظ من الحروب - والدنيا كاسفة الثور ، ظاهرة الغرور على حين إصفراء من ورقها ، وإياب من نمرها ، وإغوار من مائها ، قد درست منار الهدى ، وظهرت أعلام الرّدى ، فهي متجهّسة لاهلها ، غابة في وجه طالبها ، نمرها الفتنة ، وطعامها الجيفة ، وشعارها الخوف ، ودنابها الشّيف - لا نفاذ أمره ، وإتهام عذره ، وتقديم نذره ، وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً ولا يدعى نبوة ولا وحياً .

فقاتل عمّ رسول الله الخاتم ﷺ بما أمره الله تعالى بمن أطاعه من عصاه ، يسوقهم إلى منجائهم ، ويبادر بهم الساعة أن تنزل بهم ، يحسر الحسير ويقتل الكسير فيقيم عليه حتى يلحقه غايته إلا هالكاً لا خير فيه حتى أراهم منجائهم ، وبوآهم محلّتهم ، فاستدارت رحاهم واستقامت قناهم .

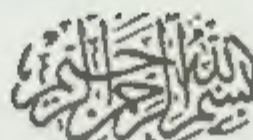
وأكمل التّحيّات على أهل بيته مصايح الظلم ، وعصم الامم ، ومنار الدّين الواضحة ومناقيل الفضل الراجحة تحية تكون إزاء فضلهم ومكافأة لعملهم ، وكفاء لطيب قرعهم وأصلهم ما أنار فجر ساطع ، وخوى نجم طالع .

وهم عترة النبي الكريم خير العترة، وهم أسرة الرسول خير الاسر، وهم من شجرة فخر البشر خير الشجر.

وهم إمام من اتقى وبصيرة من اعتدى ، وهم سراج لمشع ضوءهم ، وهم شهاب سطح نورهم ، سيرتهم القصد ، وستهم الرشد ، وكلامهم الفصل ، وحكمهم العدل ، أخرجهم الله تعالى من أفضل الممادن منبتاً ، وأعز الارومات مقرباً من الشجرة التي صدع منها أنبيائه ، واختارهم منها أمنائه .

ولا سيما على سلالة النبوة وبقية العترة والصفوة صاحب الزمان ، ومظهر الايمان ، ومعلن أحكام القرآن ، ومظهر الارض وناشر العدل في الطول والعرض الحجة القائم المهدي الامام المنتظر المرضي ابن الحن العسكري .

واللعنة الدائمة على أعدائهم الذين إشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كاثروا مهتدين .



قد جاءكم بصائر من ربكم

فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها

الانعام : ١٠٤

كتاب علمي ، فني ، أدبي ، فقهي ، ديني ،
تاريخي ، أخلاقي ، اجتماعي ، سياسي
روائي حديث يفسر القرآن بالقرآن مبني
في تحليل حكمه ومعارفه ومناهجه ،
وأسراره الكونية والتشريعية ، وفريد
في بابه ، يبحث فيه عن العقل والنقل

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله
المعصومين .

وبعد :

فإن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة لدين الاسلام الخالد والنظام
السامي الرفيع للشريعة الاسلامية .

وهو الكتاب الذى يتضمن لا سعاد البشر ويخرجهم من الظلمات الى النور
ومن العيرة والضلال الى الهدى والرشاد .

وهو أساس علوم الدين ومعارف الاسلام وفيه تكشف اسرار الكون
ونواميس الطبيعة وهو مصدر علوم الاجتماع والسياسة المدنية .

وهو حجة الفقيه وضلالة الحكيم ومرشد الواعظ ومرجع اللغوى ودليل
النحوى وهادى البيانى ومثال الأديب وبصائر للناس وفي أحكامه ان يكون قلة
الامميين وموضع نظر المحققين . . . فى كل وقت وزمان .

ولقد كتب العلماء الكثير حول القرآن المجيد وكشفوا من غوامضه ونسجوا
على الجليل من دقائقه . .

فاحببت أن أنشر فى بالقيام بخدمة متواضعة فانظم من درره سلسلة جامعة و
لما كنت متردداً بين الإقدام والإحجام استخبرت الله جل وعلا وتوكلت عليه وسلمت
كل أمرى إليه فتفألت بكتابه العزيز :

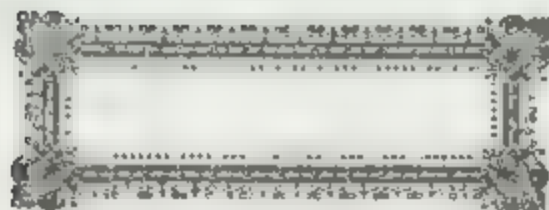
فجاءت الآية : " وكذلك مكنت ليوسف فى الارض ولنعلمه من تأويل الأحاديث

والله غالب على أمره ، يوسف : ٢١ .

فثمرت عن ساعد لحدّ بحول الله القادر المتعاضد وبدأت العمل متمسكة به
حزناً وعلا . فكان هذا الكتاب الذي بين يديك والذي هو نتاج البحث الدائب و
لعمري المستمر طيلة سنين عديدة الذي حاولت ان يكون جامعاً يحد فيه الضال
بغيرته والراغب منيته انشاء الله تعالى .

العدد الفقير الى الله جل وعلا :

يعسوب الدين رستگار الجويمارى



هذه هي :

ذكر هه اجمالاً عن الامور التي يدور عنها كل مقطع من مقاطع تفسيرنا هذا المسمى 'تفسير' «المصائر»

لهذا الاطلاع عليها لمن ارادها وهي عشرون امراً على الترتيب الاتي انشاء الله تعالى .

الاول : فصل كل سورة وحواشيها بعد إتمام النظر فيما ورد فيها من الروايات سداً ومثلاً ودلالة وبدل الوسخ في إظهار نواحيها مع أعراض السور القرآنية ومبانيها باهدائها .

الثاني : بيان غرض كل سورة وهدفها .

الثالث : الترويض وبيان ترتيب السور وآياتها بروداً ومصحفاً على التحقيق

الرابع : القراءة ووجهها .

الخامس : وجه الوقف والوصل في الحمل القرآني وآياتها .

السادس : بحث لقوى مستفهم .

السابع : بحث نحوياً على طرز بدیع كامل .

الثامن : بحث عميق بآي في الحمل القرآني وآياتها .

التاسع : وجه اعتبار كل سورة بل كل مقطع من مقاطع التفسير

العاشر : وجه تكرار القصص والآيات والكلمات

الحادي عشر : التماس بين السور بروداً ومصحفاً وبين آياتها

الثاني عشر : بيان النسخ والمسوح والمحكم والمنشأه .

الثالث عشر : تحقيق في الأحوال وبيان المختار منها .

- الرابع عشر : تفسير القرآن بالقرآن وبين التوفيد .
 الخامس عشر : ذكر جملة المعاني .
 السادس عشر : بحث دوائى مع إمعان النظر فى حوافر الرويات .
 السابع عشر : بحث فقهى "اجمالات" .
 الثامن عشر : بحث مدهى على اختلاف العقائد وتشتت الآراء .
 التاسع عشر : بيان الحكم القرآنية والمعارف الإسلامية تفصيلاً .
 العشرون : استعراج الشكايات والدقائق مديونة بنصرة بذكرها خلاصة
 السورة إنشاء الله تعالى .

المؤلف



السُّورَةُ الْفَاتِحَةُ الْأُولَى

مَكِّيَّةٌ نَزَلَتْ عِنْدَ فَوْحِ الْفُرْصَةِ
وَهُوَ سَبْعُ آيَاتٍ
عِنْدَ فَوْحِ الْقِبْلَةِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٣
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ٤
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٥
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ٦

﴿ فُضِّلُوا وَنُفِرَ لَهُمْ ﴾

ان الرتبة الواردة في فصل سورة الفاتحة وحجوها أكثر من غيرها من سطور القرآن لاسمها اعظام فمضي إلى سندها

١- روى الصدوق رضي الله تعالى عنه في معاني الاحبار باسمه عن حاتم بن محمد قال قال رسول الله ﷺ « من عليّ رضى وقال لي يا محمد ارسل لي كذا حمر وسود وسرنت بالربيع وحملت لك العسمة واعطيت لك ولائمت كبراً من كبري عرشي وتعه ليلك وحاتم سورة البقرة لحدث

٢- في تفسير العياشي مرفوعاً عن النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لحاتم بن عبد الله يا حاتم ألا أعلمك الف سورة ابرأها الله في كتابه؟ قال فقال حاتم بلى يا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فملاها الحمد لله ام الكتاب قال ثم قال يا حاتم ألا تحرك عنها؟ قال بلى يا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فحسبني قال هي شعاع من كبرياء الله تعالى

اقول ان مراد من الموت هو الموت الجسمي الذي لا يؤخر الله اليه بقوله عز وجل « ان احل الله اذا جاء لا يؤخر » بوح . ٤ .

وهذا لا يثبت في ما ورد من ان سورة الحمد لو قرأت على ميت فردت روحه ما كان معناه ولا يعني ان هذا ليس على سبيل الاطلاق بل له شرائط اعمها الايمان او اريد بسوتها الموت المطلق الذي لا يوجد توحده من قبل الانسان .
واشار جل وعز الى الاجل في قوله تعالى « هو الذي خلقكم من طين

من عقاب .

٩ - وفيه بالاسناد عن سلمة بن محرز قال سمعت أبا حمزة عليه السلام يقول :
من لم يثره سوء محمد وول هوثة خدم يثره شيء وكل علة يثرها هذين
التوريتين . (أخا تان الشوقان ط)

١٠ - روى الصدوق رحمه الله تعالى عنه في جميع الأحاديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه الكتاب أعصاه الله بعد كل آية يرسها من السماء
فيجزي بها ثوابها .

١١ - روى تقيي الأصول لله تعالى عنه في بعض أسنده عن أرحا
بأن قال : أما شيء يعين قرئ محمد و معويين و آية كرسى و لبحور
بالقسط والمز والليان .

١٢ - في تفسير القمي بالاسناد عن علي بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : يا أبا الحسن إن ربك لما بعث الله رسلاً على حين فترة من الرسل و
حين ارتلت أم القرآن .

١٣ - في ثواب الأعمال بالاسناد عن المصنف قال : و أبو عبد الله عليه السلام
اسم لله الأعظم مفضل في أم الكتاب .

اقول . ١٠٠ المصنف في بعضه ولا يفي في كشف الغم

وفي اسمه هذه التور : ١٠٠ الذي هو وجه وجه واحد
لذوي خمسة الأصول مقاصد القرآن الكريم و محبته على مؤمن مصادره و
العرب سمون و جمع أشاء متعددة مناء كما سمون لحدة الجامعة للدفاع
و حواسه دام الرأس .

وفي نسخة أحمد ما فصل في الكتاب مجيد لاشتمالها على الأصول -
والأهدى لفرآيته من التوحيد و لثناء على الله تعالى ما هو عند ومن التبعيد
و الأمر والنهي والوعد و الوعيد و ذلك الكتاب شأن هذه التورة بالتفصيل بعد
الاجمال كما سميت مكة المكرمة مام تفرى لان الأرض دحيت منها .

ثانيهما - لأنها أول السور القرآنية التي يفتح بها وهي أصل الكتاب و
من ثم تصاف إليه فيقال فاتحة الكتاب ولاتصاف سورة من سورة اليها فلا يقال :
بقرة الكتاب مثلاً .

١٤- روى البخاري عن أبي سعيد بن الخديري قال : كنت أصلي فندبني
النبي ﷺ فلم أحبه ثم قلت يا رسول الله أتني كنت أصلي قال : ألم يقل الله :
«استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم» الآية : ٢٤
ثم قال : ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قل ان تخرج من المسجد ؟
فأخذ بيدي فلما أردنا ان نخرج قلت : يا رسول الله أنك قلت ألا أعلمك أعظم
سورة من القرآن ؟ قال :

الحمد لله . ب . العالمين هي تسبح انت بي وقرآن العظيم كذا في إسنده .

١٥- في تهذيب الملاحة قال أمير المؤمنين علي عليه السلام
من شرف هذه الكلمة وهي الحمد لله ن الله تعالى حمدها فاتحة كتابه و
جمعها حائمة دعوى أهل حنثته فقال : وأحر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .
١٦- روى الكليني رحمه الله تعالى عليه في الكافي بإساده عن معاوية بن
حكيم قال : خطب الرضا عليه السلام هذه المخصصة

الحمد لله الذي حمد في الكتاب معه وأصبح بالحمد كتابه وحمل الحمد
أول حراء محل نعمته وحر دعوى أهل حنثته ، المخصصة

١٧- في تفسير لعنشي عن أبي بكر الحضرمي قال : قال أبو عبد الله (ع) .
إذا كانت لك حاجة فاقرب إلى النبي وسورة أخرى وصل ركعتين وادع الله قلت .
أصلحك الله وما النبي ؟ قال فاتحة الكتاب «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين» .

١٨- في المناقب لابن شهر آشوب قدس سره :

ابن إحدى يدي هشام بن عدي الهمداني في حرب صفين فاحذ علي عليه السلام
يده وقرأ شيئاً وألقها فقال : يا أمير المؤمنين ما قرأت ؟ قال : فاتحة الكتاب

كأنه استقلها ووصلت به صبي فتركه على ^{نفسه} ومضى

١٩- في الاحراج ومثله هو الحسن عني الهادي ع

في قصر مدح لروم كتب الى حبيبة من حبيبات سي العباس كذا يذكر
هذه ان وجدت في الامم من فراء سورة حالية من سبعة احرف حرّم الله
تعالى جسده على النار وهي دث، ج، ح، ز، ش، ط، فقه .

وكانت هذه السورة في التوراة فلم يحددها وطساها في الرموز ولم
يحددها بعد تحذرها في كنسكم فجمع العلماء وشكهم عن ذلك فم يحددهم عن ذلك
احد لا التمي عني من غير من لرب ^{نفسه} .

فقال ^{نفسه} انها سو . لعهد وفتها حالية من هذه السبعة لا حرف
فقال له : ما الحكمة في ذلك .

فقال : ان من السمور والحيم من الحميم والحب من الحبة والراء
من الرقوم والشب من الشفاء والصفاء من الطنمة والعد من العرفة او من الآفة .
فمن رسل الى فيسر وقرأ فخرج بذلك فرحا شديدا وأسلم لوفقه وهدت
على الاسلام .

٢٠- في رواية ان قال كلمة تكلم بها آدم كانت الحمد لله وأحر كلمة
سبه في الجنة يتكلمون بها فيها تكون الحمد لله ان قال تعالى «وأحر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين» فلا تصبو «وعبرها من الروايات تركها
للاختصار .

احتراف فائدة الكتاب على جميع مواضع القرآن

مثلاً لا يحصى على المشتمل البحر في القرآن الكريم ان سورة اعانته تحوى رموداً لكى ما جاء في الكتاب المحدث من المواضع وانها براعه إستهلال رثعة للقرآن .

وهي كاستواء الشمس الى السحرة حيث انها مشتملة على شعرتها حقيقة ومن هنا يعلم وجه تسميته السورة بـ " الكتاب " انها اصل نبي عليه غيره من السور القرآنية .

حيث ان " ام الشيء " جماعه ومن ذلك " ام الدماغ " وهو ما يجمعه .
وهي السورة بمرير الحمد لله حل وعلا وروسته لله من ربه لا كوان وما فيها من كائنات ومخلوقات .

والله الذى يؤمن به المسلمون هو رب " جميع المسلمين يحب عليهم حمده و الثناء عليه وهي السورة تقرير لعدة رحمته الشاملة للمؤمن والكافر مما فيه خيرهم في وجودهم وحياتهم في الدنيا .

وتقرر لرحمته العاصمة بالؤمنين في الآخرة اذ قال " وورحمتي وسعت كل شيء " فكتبها للذين يتشقون الاعراف ١٥٦
وهي اشارة الى اليوم الآخر الذى يحرق فيه كل انسان مكلف بما عمل في الدنيا .

وهي تعليم للمسلمين كيفية عبادتهم لله تعالى ووجهه على سبيل الخطاب

اموحته منهم اليه حل وعلا بانهم بعدد يد وحده ويسمعون بد وحنه عليهم ان
 يعرفوا انهم وقوبهم مث مو د فلا يصعبوا لاحد غيره لانه تعالى هو السميع و
 الرقيب وانما من رحمته جمع الخلق في هذه الحبة لئلا وهم مدسوس لد في
 حياتهم وماتهم وهدايتهم وورقهم وكيانهم
 وفي هذا إيقاظ للمسلم ولروحته من تأثير غيره فيه ومث القوة والاعتماد و
 الكرامة فيه .

وفي استوة تعلم لصاحب الهداية من الله القادر امين على سبيل الدعاة
 اموحته معهم اليه تعالى بان يهديهم الطريق القويم وهو الطريق الحق طريق
 الدين انعم الله تعالى عليهم من انبائه وادائه

 وفيها حب الوقاية من الله عز وجل . ثم نفيهم عن طريق المعصية ايهم وطريق
 الصالح وهو الطريق المنعبر عن طريق الحق القويم
 فمعها إشارة بي طريق من طريق لهدى الطريق الضلالة طريق الايمان و
 طريق الكفر طريق الحق وطريق الصواب وطريق الحق وطريق الشر طريق السوء
 وطريق الضلالة وطريق الحق وطريق الضلالة
 ومن غير السعيد ان ذلك كله سطوي عنه حكمه جعل هذا السورة فاتحة
 لمصحف وانما قرئ فيها في كل ركعة صلاة تحبها القرابة ويؤيد ذلك ما رواه .
 الصدوق رضي الله تعالى عنه في عيون الأحبار وفي العلل بمساده
 عن الحسن بن شاذان عن الرضا عليه السلام . فلم امروا بالقرآن في الصلاة ؟
 قل لا يكون القرآن مهجورا مصيبا وليكون محفوظا مستودعا ولا
 يضمحل ولا يسهل .

وقال فلم يدعى بالحمد في كل قراءة دون سائر السور ؟ قيل . لانه
 ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه من خواص الخير والحكمة ما جمع في
 سورة الحمد .

وذلك ان قوله « الحمد لله » اما هو أداء لى « وحى الله تعالى على خليفه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير .

« رب العالمين » تمجيد له وتمجيد واقرار ذاته هو الخالق المالك لاغيره .
« ارحم الراحمين » استعصار وذكر لآلئ نعمائه على جميع خلقه
« ذلك يوم الدين » قرار بالعث والحسن وامحارة وايضا له عت
الآخرة كما اوجب له ملك الدنيا .

« اياك نعبد » رغبة ونهرب الى الله عز وجل وإخلاص بالعمل له دون غيره .
« واذك نستعين » إستارة من توفيقه وعدونه : إستدائه لى أسم عليه ونصره .
« اهدنا الصراط المستقيم » استرشاده وإعصام بحبده وإستارة فى المعرفة
بربه ومعظمته وكبريائه .

« صراطك الدين » اعنت عليهم : توكد فى قول والرعد وذكر ما قد نعدم
من نعمه على اوليائه ورغبة فى مثل تلك النعم .

« غير المغضوب عليهم » إستعانة من لى يكون من الماسدين الكافرين
استحقاق به دناءة ونهية

« ولا الضالين » إعصام من لى يكون من الماسدين الضلوا عن سبيله من
غير معرفة وهم يحبون انهم يحنون صنما .

فقد حتمت فيه من خواص الخير والحكمة فى امر الآخرة والدنيا ما لا
يجمعه شىء من الاشياء .

اقول : قوله **سُبْحَانَكَ** « لئلا يكون لقرآن مهجور » لاحتواء سورة المائدة
على ما فى القرآن إحصاءا فكأن قرئتها فى الصلاة قرئت القرآن كله فيها
فولم تحب قرئتها عليهم فى الصلاة لئلا يكون لهم فى المندوبات .

وقوله : **سُبْحَانَكَ** « لئلا يكون محفوظ ممدود » لى لى يكون محفوظ لحفظ
المعنى والمواضع والأخبار والحقائق والأحكام التى يتضمن عليها القرآن الكريم .
وقوله : **سُبْحَانَكَ** « وذلك ان » قوله « الحمد لله » اما هو أداء ، فبعد تعيين

للمجد بـ شكر الله تعالى على ما علمهم وفتحهم ما كانوا يعرفون طريق الحمد و
الشكر والثناء عليه جلّ وعلا من غير تعليم .

و قوله : **يَا أَيُّهَا الشَّاكِرُونَ** . فبقى عليه لبحر . أي شكر له وحده على
جميع ما نعمهم عليه سبحانه معه التوفيق للمجد والابتناء والحق العمل فهذا
تحصيل بعد التعميم

و قوله : **يَا أَيُّهَا السَّاجِدُونَ** . السجدة له وتعبد له كمن ما يدل على المحذو
الغلبة . الحمد و ذكر ما يدل على التعميم . ولأنه سبحانه
و قوله : **يَا أَيُّهَا الرَّاكِعُونَ** . ركة هو العنق المنكسر لا غيره .

و قوله : **يَا أَيُّهَا الْقَائِمُونَ** . قائم هو ما يعلم به ما لا يحصى وهو كمن ما سوف الله وجمعه بقوله .
«لعمري» . أي جميع ما وعده هذا كان لله تعالى هو خالق الجميع ومدبرهم و
مرتبهم فيكون هو المولى له في وعده سبحانه من حمد و شكر وجوده

و قوله : **يَا أَيُّهَا الْمُسْتَغِيثُونَ** . رخص الرخص . استغاث هو الذي يستغوث به
تعالى بأمر خصه الله منه لئلا يسهل في رخصه الحمد بـ شكر بعبده

وفي المقام كلام . لنتهيد من . ما أن الله تعالى عليهما في التعلية
وشرحها لأسمى ما يعبر عنه في من عود بـ حمد

فلا بد من سحب التوفيق لشكر عند أول العبادة وعند كل شكر
لأن التوفيق عود . والحمد لله . فستتم على عرائف سعائى وحلائل اشكر بعبده
من لله تعالى على تجارته . فبعد تكميمه اشكر له بهذه الصفة بـ شكره
و يستحضر أن حمده لأمره المأمود عنها و لعمري الصاهره واسطة عليه
كلها من الله تعالى أما بواسطة أو بغير واسطة .

وال واسطة فيها . كمن راحة من رحات حوده وراحة من رحات نفسه
ليست كمن حمد «الحمد لله الجواد» ويطبق المعنى . مدلول عليه للاعتقاد
و استحضر التوحيد الحقيقي عند قوله «رب العالمين» حيث وصفه بكونه رباً و
ملكاً لجميع العالين من الإنس والجن والملائكة وغيرهم .

وإستحصار لتعجيد وهو التسهة الى المنجد والكريم وذكر الآلاء وهي هيا
النعماء مصفا على جميع الحق عند الرخص رحيم الدارين على افاصة المعمر
الدقيقة والجليلة على القوابل في الدنيا والاخرة .

كل من سب الله برحمة وهو مستفيض من نعمة انعامه ومرجع لكل
الى ساحل حوده واكرامه وعد رتب يست الرحاء وهو احد المعامين العليين
وإستحصار الاحتصاص لله تعالى بالحق : حدث عند مالت يوم الدين : انه
وان كان مالك لميره من الايام وعبرها الا انه لم يظهر على لجاهل مشاركة
عبره بواسطه علم طاهري بخلاف ذلك اليوم : انه لم يرد منه سواد الامر وحقيقة
المثلث مير مدرع لمن المثلث اليوم : لله لو احد القهر

مع إحصار المثلث والعراء وانحساب ومثلث الاخرة الواقعة في ذلك يوم
ويست لذل الحوف وهو انعام الثاني ويشت في المثلث لطروته وعدم الممارس له
ويست على الرحاء وهي الحالة للاتفه بالتيك عند استحقاق وفي هذا الترتيب
المعجب إشارة الى مراده ويعلم ان : هذه الأوصاف الثلاثة جامعة لمراتب الوجود
من ابتدئه الى إتهائه متصلا : ليوم الآخر انى هم العادة لدائمه

فالاول إشارة الى وصف الإبداع : لا يحد وهو اول النعم المستحقة للحمد و
اوصاف اوسعت إشارة الى حاله دوامه وما يشتمل عليه من النعم في حالة بقائه
والثالث إشارة الى آخر حاله ونهايه امره الكى لا آخر لها وحقيق لمن حشرت
عليه هذه الأوصاف - من كونه موحد متعما : لم كنها طاهرها وباطنها و
عاجها وأحدها على جميع العالمى مالكها لامورهم يوم الدين من ثواب وعقاب - ان
يكون محتصا : بحمد لا احد يشاركه فيه على الحقيقة

وان : احطت بذلك وفرت مصيئتي ارجاء والحوف وترق منه الى إستحصار
الإخلاص والرعة الى الله وحده عند دايك بعدد : حيث قد حصصه تعالى بالمادة
التي هي اصى عايه الخضوع والتذلل ومن ثم لم تستعمل الا في الصوع لله تعالى و
وارتقيت من مقام البعد عن مقاربة جنابه الى مقام الفوز بلعيد خطابه والاستمراة

من نوعه وعدده وإستد منه ما اعلم الله على لعباده عند «ياك مستعين» حيث قدمت
الوسيلة على طلب الحاجة ليكون أدعى للإحاطة واستغنت به عن جميع أموره من
غير إلتفات الى فرد منها ولا الى حمص لقصور العدة وحضور الوهم عن الإحاطة
بمفاصيل ما تحتاج اليه وتفقر الى عونه عليه .

وإستحصار الإسترشاد به والإعتصام به عليه والإسترادة في المعرفة به
سجدة والأقرار بمغفلته وكبرائه عند «اهدنا الصراط المستقيم»

وإشارة مكيون طلب الهداية متبدلاً للإسترشاد والإعتصام والإسترادة من
المعرفة والأقرار بما سمعه الى معذب شريف وهو ان «هداية الله تعالى متنوعة ابوابها
كثيرة تجمعها اربعة اجناس مرتبة

اولها - وحده القوى كنى بها شمس الثراء من الاهتداء الى مصلحته كالقوة
العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة .

وثانيها - حسب الدلائل العرفية بين الحق والباطل والصالح والفاسد واليد اشارة
تعالى بقوله «وهديناه النجدين» وقال تعالى «وهديناهم فاستجبوا لعمى على الهدى»
صلت : ١٧ .

وثالثها - الهداية بارسال الرسل واسرار الكتب واليه اما بقوله «وحدهم هم
المنة يهدون بامرنا» الانب : ٧٣ ، وقوله تعالى : «ان هذا القرآن يهدي للتي
هي اقوم» الاسراء : ٩ .

ورابعها - ان يكشف عن قلوبهم السرائر ويربهم الاشياء «لوحى الالهى او
بالالهام واسمايات الصادقة وهذا قسم يختص بسببه الاسماء والاولياء ولقد اشار تعالى
بقوله «ولئك يدعى هدى الله فبهدهم اقدم» الانعام : ٩٠

وقوله تعالى «والذين جاهدوا فى الله فبهدهم سبل العسكوت» ٦٩
والاسترشاد به اشارة الى الحصن الاول وهو واضح والإعتصام الى الثانى وان
اصل الامتناع بالثالث .

ولذلك ان حسب الأدلة واقامة السبل العرفية بين الحق والباطل والصالح

وأعداد عصمة من نعمت بها من الهلكة وحنة لهم من الصلالة والاشترادة في المعرفة الى الثالث فالعالم وان كان دلالاً على الله تعالى بآثاره الظاهرة وآبائه الباهرة المنظورة الا ان الاسباء والرسا (ع) والكتب المنهجرة يهدي للتي هي اقوم للتقوى .

ونريد في المعرفة على الوجه الاتم ويرشد الى ما لا يعي العقل بذركه و الاقرار بمعظمته وكبريائه الى المقام الرابع فالمن ارتقى الى تلك العاية ووصل الى شربها سبب المرتبة واعلم في ابواب تلك الهمة واعترف من بعد الاسرار الالهية اعترف بمرشد الكبرياء الى إصحاح وفي في تلك المرتبة وعرف ان كل شيء هالك الا وجهه .

وقد طلب لمعرفة الهداية الى الشرط المستقيم فمضيه هذه امسره فتمكنه مما سبق ولما كان على حسب مراسيم والصراط المستقيم لتقوى مشترك بين الجميع واما بوحه المصطفى الى ذلك الحجاب العلى وسئل ذلك المطلب التي وتشرق الى استحصار ان كند في السؤال والرعة والتسذكر اما تقدم من نعمه على اوليائه ومنه منها عند قوله «صراط لدين اجمع عليهم» من ليس و الصديقين والشهداء والصالحين .

واشما طلب الهداية الى سلوك طريق المذكور من التي هي نعم احروية او كان وسيلة اليها حدق لم سواهما من النعم الديوية عن درجة الاعتدال وتحقيقا وتحيما لها من بين سائر الاعاد وان اصل لنعمه الحالة التي يستلذه الالاس ونعم الله وان كانت لا تسمى .

كما ارتعالي «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها» ابراهيم ٣٤ .

تتجسر في حبيب : ديوي واحروي والاول قمان موهي وكسي و الموهي قمان روحاني كفتح الروح فيه واشرافه بالعقل وما يتسعه من القوى كالفهم والفكر والنطق .

وحساني كتحليق البدن والقوى العالية فيه والهيئات العارضة له من الصفات كمال

الأعداء والكسبي تركبه النفس وتحلونها عن الرذائل وتحلونها بالاحلاق والملكات
الفاضلة ويرين البدن بالهيئات المملوغة والعلوي استحسنه وحصول العناء والمال
والذي ان برضى عنه ويعمر ما سبب منه ويؤويه في اعلا عليين مع الملائكة
المقرين أهد الأبدان .

و مراد من لعممة مطاوعة هنا التي تؤكد لرغبة فيها وسؤال منها هو
القسم الأخير وما يكون صلة في سلمه من انفس الآدميين وما عدا ذلك يشترك في
سلمه مؤمن والدور واستعداد الاستدوع لكونه من امم الدنيا والدورين
استحسن بالآدم والنواهي عند الباقي من السوء

والنفس طاب سبل من أوصى عليهم بعمد الهداية دون الدس عيب عليهم من
الضلال ولزمن من اليهود والتعدي وغيرهم من الصالحين انتهى كلامهما .
وفي هذا ترك التبريل : ان الحب المبر له من السماء الى الدنيا ماء و
اربعه صحف شت غيثه ستون وصحف براهم ثلثه ثلاثون وصحف موسى
فمن ستود عشرة والتوراة والانبيا والربور والقرآن ومعاني كل الكتب مجموعته
في لغز وفي كل لغز في مجموعة في الفديحة ومعاني الفديحة مجموعة في
لحمية ومعاني اللحمية مجموعة في دنها ومعاني الداء في نفقتها ، انتهى كلامه .

«النزول»

سورة الفاتحة مكية برلت بعد نزول خمس آيات من أوائل سورة العلق بعد وجوب القرينة

ومدنية برلت بعد تحول القصة على ما حقهضها فيما ورد من الروايات في دليل ترتيب السور القرآنية ردولا وماورد في ذلك من اختلاف الكلمات وتشتت الآراء فلا وجه له .

وهي أول سورة مصحفاً وثانيها ردولا ، وهي مشتملة على سبع آيات رواية واتفاقاً .

وتشتمل على ٢٧ كلمة و١٣٠ حرفاً على ما في بعض النسخ .
ولها حصة وعشرون اسماً أشهرها ثلاثة ، أحدها - سورة الحمد ثانياً -
فاتحة الكتاب ثالثها - السبع المثاني .

ولكن وجه أمّا وجه الأول فظهر وما وجد الثالث فلقوله تعالى : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » الحجر - ٧٥
وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن السبع المثاني هي سورة الحمد ومعنى كونها مثاني أنها تنسى وتعد في كل صلاة يقرأ فيها .

في اسمها النزول للواحدى الشياورى مساده عن ابن عباس أنه قال :
« أول ما برل به جبرئيل على النبي ﷺ قال يا محمد استعذ ثم قد . بسم الله الرحمن الرحيم » .

وفيه بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : « برلت فاتحة الكتاب بمكة

من كنز تحت العرش .

وفيه : سبده عن أبي مبرقة : أن رسول الله ﷺ كان إذا برز سمع مباداً مباداً ، يا محمد إذا سمع الصوت اطلق هذين فقال له ورقة بن نوفل : إذا سمعت لشداء فانت حتى سمع ما يقول لك فار . فعما برز سمع الشداء يا محمد فقال : ليت قل قل . أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ثم قال : قد بحمد الله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين . حتى فرغ من فاتحة الكتاب .

ثم قال لواحدى : وهذا قول علي بن أبي طالب عليه السلام
أقول : لو سألته فقل : «ودا سمع لصوت اطلق هادياً» لعنه لثقل
الوحي ورؤيته واستماعه ما لم يره ولم يسمعه بعد .

لقوله تعالى : يا أيها المرء . انا سقلى عبيك قولاً نقيلاً امر قل ٥١
وقوله : يا أيها المدثر قم فأنذر . امدثر ٢١
كما قال الله تعالى في إبراهيم : الوطء ٢٢ . ولقد حدثت رسول إبراهيم
بالسر تداء وحس منهم حبه قالوا لا تخف ، هود ٦٩-٧٠

وقال في دود ٢٢ . وهل أتاك من آلهم ان تصودهم محراباً ان دخلوا
على داود فزع منهم قالوا لا تخف ، ص : ٢١-٢٢

ومما يوجب القطع بان سورة الفاتحة مكثه قوله تعالى : ولقد آتيناك
سبع من المثاني والقرآن العظيم ، الحجر ٧٥
وقد وردت الروايات الكثيرة باساليب صحيحة تدل على ان المراد بالسبع
المثاني في هذه الآية هي سورة الفاتحة .

ولامراء في ان سورة الحجر مكثه واستدل بذلك اعظم المعسر من عبي
مكثتها ولم يكن الله سبحانه ليمن علي رسول الكريم ﷺ ما ينائه فاتحة الكتاب
وهو بسكة ثم ينزلها عليه بالمدينة .

ولا يسعنا القول بان رسول الله الاعظم ﷺ قد أقدم بسكة سبع عشرة سنة

يُصَلِّي بِلاَ وَجْهَ الْكَاتِبِ وَلَا رُغْمَ . ثُمَّ يَسْتَلِمُ مَا كَانَ يَسْتَلِمُ فِي رُؤُوسِ لَهُ نَحْوَهُ
وَهَذَا مِمَّا لَا يَقْبَلُهُ عَاقِلٌ مُصَلِّيًا عَنْ فَاسِلٍ .

وَأَنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ بِقَوْلٍ فِي أَوَّلِ مَا أَمْرُهُ عَلَى سَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «رَأَيْتَ أَيْدِيَّ يَمِينِي
عَبْدًا إِذَا صَلَّيْتُ» الْعَلَقُ : ٩-١٠

وَأَيُّ مَنْ اسْتَقْبَلَ عَلَيْهِ نُبُوهُ عَلَى بَنِي سَطَلَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ اقْتَسَدَى رَسُولَ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَصَلِّيُ وَمَعَهُ خَدِيدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَعَثَهُ وَمِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي عِدَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ .
وَمِنْ تَرَدَّدَ رَأْيُهُ يَقُولُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّيْتُ دَلِيلَ صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ مَدُونٍ
فَاتَمَّتْ الْكِتَابُ

وَلَا يَحْتَمِي أَنَّ إِسَافَةَ (سُورَةِ) الْإِلَى (الْعَانَةِ) مِنْ إِسَافَةِ الْعَمِّ إِلَى الْإِحْسَانِ بِحُجُ
مَلَدَةٍ قَمٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ .

وَإِسَافَةُ (وَتَعَهُ) إِلَى (الْكِتَابِ) مِنْ إِسَافَةِ الْحَرَمِ إِلَى الْكَلِّ بِحُجُ يَدْرُدُ
وَعَنْ عَطَاءٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَحَدٍ دَفَعَتْ أَمْرًا وَجَعَلَ الْكِتَابَ ، قَالَ : أَمْرًا
مُسَكَّنًا يَوْمَ الْحَمَةِ كَرَامَةِ أَكْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا نَبِيَّهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مَعَهَا سَبْعَةُ آلَافٍ مَدَدَ
حِينَ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَقَالَ : مِمَّنْ الْأَعْلَامُ . وَفِي ذَلِكَ . فِي رُؤُوسِ فَاتَمَّتْ الْكِتَابَ مَرَّتَيْنِ .
تَسْبِيحَهُ عَلَى شَرْفِهَا وَفَصْلِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمُورِ لِقَرَأَتِهِ
وَدَلَالَةِ عَيْنِي أَنَّ تَحْوِيلَ الْقِسْمِ لِأَدْحَلٍ فِي مَسْأَلَةِ صَلَاةٍ دَلَامِي أَرْكَابِي وَاحِدًا مِنْهَا
بَلْ أَمَّا هِيَ بَاقِيَةٌ عَلَى مَا كَانَتْ .

وَدَلَالَةُ عَلَى صَدَقَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَمْرَارُ الْحُكْمِ إِذَا قَالَ : لَا
صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتَمَةِ الْكِتَابِ .

أَقُولُ : وَرَدَّتِ الرِّوَايَاتُ لِمَدِينَةِ فِي أَنَّ سُورَةَ الْعَانَةِ سَبْعُ آيَاتٍ مَعَ السَّمْلَةِ
مِنْهَا : مَارُو . الصَّدُوقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الْأَمَالِي وَالْعَيُونِ بِإِسْنَادِهِ
عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَنَّ مَسْأَلَةَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةٌ مِنْ فَاتَمَةِ الْكِتَابِ
وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ تَمَامُهَا مَسْأَلَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله عز وجل قال لي : يا محمد وولقد آتيناك سماعاً من المثاني والقرآن العظيم .

وقد لا تمد على فاتحة الكتاب وجمعها براء القرآن العظم وان قدحه الكتاب شرف ما في كتور لموسى وان الله عز وجل حصن كتابه وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احداً من انبيائه ما خلا سليمان فاته اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم .

لأنه يعني عن بلقيس حين قالت اني لمي الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا من قرأها مع تصديقاً لسوالات محمد وآله اطمين مقادراً لهم مؤمن بصدقهم وصدق الله عز وجل بكل حرف مما فيه حسه كل وحده منها الفصل له من الدنيا وما فيها من صفى مولاه وحياته ومن شمع الى قوله بقرأها كانه قد ثبت ما في يدها ويستأثر احدكم من هذا الخير الموعود لكم فانه عسى لا يدهس اذنه فتدعى في قلوبكم الحيرة .
ومنها : ما رواه القمي في تفسيره عن ابن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام : سمع الله الرحمن الرحيم اخيراً ما اظهر به وهي الآية التي قرأها الله عز وجل ودا وكبر ربك في القرآن وحده ولما اعلوا على ادبهم به . الاسراء ٢٤
ومنها : ما رواه الباقى في تفسيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى :
لقد آتيناك سماعاً من المثاني والقرآن العظيم .

قال : هي سورة احمد . هي سبع آيات منها بسم الله الرحمن الرحيم واتما سميت لانها بتتلى في الركعتين .

ومنها : ما رواه الكليني قدس سره في الكافي باساده عن معاوية بن عمار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اذا قلت للصلاة قرء بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة القرآن ؟ قال : نعم .

قلت : ودا قرأت فاتحة القرآن اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة ؟ قال : نعم .

ومنها : ما في دعائهم الاسلام عن حمزة بن محمد عن ابيه عليه السلام عن حمزة
قال قال بي رسول الله عليه السلام كيف تقرأ اذ قص في الصلاة ؟
قال : قلت : الحمد لله رب العالمين .

قال : قل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين .

وهي تفسير العياشي : عن زرارة عن احمد بن محمد عليهما السلام قال في اسم الله
الرحمن الرحيم قال هو الحق فاحمده وهي تأييد اسمي لله عز وجل ذكر
ذلك في انقرآن وحده - سم الله الرحمن الرحيم - ولما على ادبرهم بعدوا
كان المشركون يستسمعون الى قرائته النبي عليه السلام ودا قرأ - سم الله الرحمن
الرحيم - مرادوهوا ودا فرغ منه عادوا وتسموا .

وفيه : عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله
عليه السلام اذا صلى بالناس جهر سم الله الرحمن الرحيم فتخلف من خلفه من المؤمنين
عن لصوتهم ود حادها في السورة عدوا الى مواضعهم وكان بعضهم لبعض
ليردد اسم الله تزدوا الله يحب الله ويرز الله ودا ذكر ذلك في انقرآن
وحده الآية . وعبرها من الروايات انه على حرامه لسمه لله
وعده .

واما سرها من السورة لفر آية الا سورة لتوبة فيها عند الشك لافقية
جزء من كل سورة ايضا .

قال الشيخ في (التبرن) دعوا سم الله آية من الحمد ومن كل سورة
وقال الطبرسي في (المجمع) : تنو صحت - لافقية - بها آية من
سورة الحمد ومن كل سورة دان من تركها في الصلاة بطلت صلاته سواء كانت
الصلاة درسا او عملا وانما يحب جهر بها فيما جهر فيه بالقرآن ويستحب الجهر
بها فيما يخافت فيه بالقرآن .

ويؤيد ذلك ماورد فيه من الروايات :

ومنها : في اسناد البرزلي لابي حنيفة عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال برزت

ثم قال القنبر : ومما نرى على سبيل المثال رضي الله عنه كان يجهر باسميته
 فقد نسب بالتواتر ومن افندي في دينه على سبيل المثال فقد احدثى .
 والدليل على قوله عليه السلام : اللهم در بحق مع عن حيث دار
 ثم قال من اتحد عايتاً ادماً بدينه فقد استنصت بالمرور الوهمي في دينه
 و بعه .

« (القراءة) »

(مالك يوم الدين)

نحور في «مالك» قرائن بالآلف وإسقاطها وبهما وردت الرواية والقراءة
 أما الرواية - بالآلف - فهي تفسير المتأني عن محمد بن عيسى الحلبي عن أبي
 عبد الله عليه السلام أنه كان يقرأ «مالك يوم الدين» .

وإسقاطها فبها ألف عن داود بن فرقدور سمعت : عبد الله بن بكير يقرأ ما
 لا أحصى : «مالك يوم الدين» .

وأما المراد فقرأ عاصم بالآلف والناقون من قراء السبعة بإسقاطها قل :
 إن الفرق بينهما أن «مالك» بمعنى دواخله مكسر الهمزة ومعنى دواخله
 ضمها أي هو : تعرف في مور أعلاء محتارين «لامروهي» وجرأ ولداً قل
 «مالك الناس» ولا يقال : «مالك الأشياء» .

وهو تعالى مالك جميع العالمين وسيدهم ومصلحهم والمدبر لامورهم فعني
 الخلق يريد على معنى المالك لا المملك إلا وهو مملك ولكن كثيراً ما يوحد مالك

وليس بملك صلا عن كونه ملك يوم الدين .

وقيل ان الملك صفة لدائد تعالى وامالك صفة لعله .

وقرء حمزة «المراط» ناشم لراء والذوق من غير إشمام وقرء حمزة

«عليهم» بضم الهاء وإسكان الميم وكذلك «لديهم» «عليهم» .

والباقون يكسر الهاء في الجميع .

«أما» كين على وجوب المد فيه انما القرء وسيرة العلماء .

﴿الوقف والوصل﴾

«أما» ليس لا لا اتصال بعده انما هو موصوف انتعدم «الرحم لا» لذلك

«الدين» انتدم لكلام «مد لا» للعطف «ستمين ط» لتمام الكلام ولا انتهاء

النداء «مستقيم لا» لا اتصال التثنية «عليهم لا» لذلك «عليهم لا» بسط

﴿ اللغة ﴾

٢٢- الرحمة والرحمن والرحيم - ٥٥٢

رحمة برحمة رَحِمًا ورَحِمًا ورحمة ورحمة - من باب عَم - وقد له قدسه وعطف عليه فهو رَحِم ، ترجم الصوم رَحِم ، بعضهم يعبد ، إسترجمه إستعطفه .

ويقال في المداخلة رَحِم ، والتفصيل ارحم ، وجمع رَحِم رَحماء قبل تعالى «رحماء بينهم» الفصح ٢٩ - وفي حديث «أنا برحيم الله من عباده الرحماء» .

و الرحمة من الله تعالى : الاحسان .

وفي انجدهت القدسي «رحمته يعطى على عيسى» أي تعفوق «إرادني» بالرحمة والاحسان إلى الحق وخاصة الآباء الكبر من نعمته ، يقال العقوبة قال الأول من مقتضات سمته تعالى والعصا ما شذر المنصية

ويطلق الرحمة أيضا على ما يكون سببا في رحمة الله تعالى من كذا ورسول ومطر وما إليها من رحمة الله تعالى .

وتطلق على النعمة التي تنشأ عن الرحمة .

الرحمن : اسم من الرحمة ولا يطلق إلا على الله وحده ، وإن برحمن و الرحيم أسما مشتقان من الرحمة وفي الحديث الرحمن اسم خاص لصفة عامة و الرحيم اسم عام لصفة خاصة .

«وتواصوا بالمرحمة» البلد : ١٧ - أي أوصى بعضهم بعضا برحمة الضعيف و

التعطف عليه ، جمعها مراحم ، المرحوم المتوفى مولدة ، الرحموت الرحمة العظيمة

الرحيم : مكان الجنين ووعاء النطفة في جوف الانثى ، وفي الحديث : لا يؤكل من الديعة الرحم ، ويراد منه مسك الولد ، ارحام : داء في الرحم ، وجمعه ارحام قال الله تعالى «يصودكم في الارحام كذباء» آل عمران ٦٠ والرحم : القرية وجمعه ارحام قال الله تعالى «واعفوا الله الذي تفلون به الارحام» النساء ٩٠ - اى القرايات .

واولوا الارحام هم ذوا القرايات مطبق او الدين يربط بينهم الرحم لا العصب فان تعالى «اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض» الانفال ٧٥ - اى ذوا القرايات .

وقوله تعالى «وعطفوا ارحامكم» محمد ﷺ ٢٢ - تقطيع الارحام كذبه عن ترك امودة و لتواصل وفاد العلاقات ، وفي الحديث «صلوا ارحامكم» وقوله تعالى «لن تعلمكم ارحامكم» استنبهه ٣ - اى قراياتهم والرحم : اسجرمه التى لا يحور سداها من الام والست والاحت والعممة والخالة وما اليهن من المحرمات .

فى المفردات : الرحم : رحم المرأة ، وامرأة رحوم تستكسى رحمها ومنه استعير الرحم للفرابة لكونهم خارجين من رحم واحدة يقال : رحم ورحم قال تعالى : «واقرب رحماً»

والرحمة رقة تفتنى الاحسان الى المرحوم وقد تستعمل تارة فى الرقة المسجدة وتارة فى الاحسان المجرد عن الرقة نحو رحم الله ولانا واداء وصف به البارئ فليس يراد به الا الاحسان المجرد دون الرقة .

وعلى هذا روى ان الرحمة من الله اعوام وافضل من الآدميين رقة وتعطف وعلى هذا قول النبي ﷺ «داكرا عن ربه» «انه لما خلق الرحيم قلله انا الرحمن وابت ارحيم شققت اسمك من اسمي فمن صدقت وصلته ومن قطعك شتته» .

فذلك اشارة الى ما تقدم وهو ان الرحمة منظوية على معنى الرقة و الاحسان وركز تعالى في طائفة الناس الرقة وتفرّد بالاحسان فصار كما ان لفظ الرحم من الرحمة فمعناه الموجود في الناس من المعنى الموجود لله تعالى فتناسب معناه تناسب لفظيهما .

والرحمن والرحيم نحو : نعمان وندم ولا يطبق الرحمن الا على الله تعالى من حيث ان معناه لا يصح الا له ان هو الذي وسع كل شيء رحمة والرحيم يستعمل في غيره .

وقيل ان الله تعالى هو رحمن الدنيا ورحيم الآخرة وذلك لان احسانه في الدنيا يعم المؤمنين والدورين وفي الآخرة يعتصم بالمؤمنين وعلى هذا قال «ورحمته وسعت كل شيء عما كتبها لئلا يتعول» تسها انها في الدنيا عامة للمؤمنين والدورين وفي الآخرة محتصة بالمؤمنين انتهى كلامه .

وفي مجمع البحرين : الاسترحام : ماضية الرحم ، ورحمت الرجل . اذا رقت له وحسن عليه ، وفي الحديث «ان الله تعالى ماء رحمة» قصد به حرب التعاون بين الدنيا والآخرة لا التحديد .

وفي النهاية : في اسم الله تعالى «الرحمن الرحيم» وهما اسمان مشتقان من الرحمة مثل نعمان وندم وهما من اسية المفعلة ورحمان اطلع من الرحيم والرحمن حسن الله لاسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال : رجل رحيم ، ولا يقال : رحمن .

الرحم بالمص . الرحمة ومنه حديث مكة «هي ام رحم» اي صدر الرحمة . واورحم هم الافاري ويقع على كل من يجمع بينك ومنه سب وفي اللسان : الرحمة : الرقة والتعطف والمعزة

وقوله تعالى في وصف القرآن : «هدى ورحمة لقوم يؤمنون» اي فصلناه هاديا ودارحة ، وقوله تعالى «ورحمه للذين آمنوا منكم» اي هو رحمة لانه كان

سب ايمانهم ، وترحمت عليه اي قوت . ورحمه الله عليه
واسترحه : مثله الرحمة .

والله برحمته ارحم من بين النقة الاولى على فعالان لان معناه الكثرة و
ذلك لان رحمة وسعت كل شيء وهو ارحم الراحمين ، فاما الرحمة فبها ذكر
بعد الرحمة لان الرحمة مفعول على الله عز وجل والرحيم قد يكون لغيره .

قال الصارمسي : اما قيل اسم الله الرحيم الرحيم فحيى بالرحيم ومد
استعراق الرحيم معنى ارحمه لتخصيص المؤمن به في قوله تعالى «وكان
بالمؤمنين رحيماء» .

ومعناه عدد هل لعمه ذو لرحمة التي لا عاة بعدها في الرحمة لان فعالان
بناء من انية المبالغة ورحيم فاعل بمعنى فاعل .

والرحيم من لاسماء الحسنى معتمداً بالله تعالى وهو مستعمل عالياً صفة له
بحسب اسم الله ارحم الرحيم ، وقد يستعمل به موصوف كقوله تعالى
والرحمن على العرش استوى .

وسمى الله الميت رحمة لانه رحمة يبرل من السماء وقوله تعالى حذرة
عن ذي القرنين «هد رحمة من ربي» اريد النعم الذي قد به «ما مكنتي فيه
ربي حيرة» ان هذا النعم الذي «اني الله حتى احاطت المد رحمة من ربي»

وفي القاموس وترحه قال انه شاسي ارحمه على فسمين امتدانة و
ووحوسة فالامتدانة هي الرحمة سبعة للنعم البقة على العمل وهي التي وسعت
كل شيء .

واما الوحوية فهي الموعود للنعمين واسحين في قوته تعالى ، وقد كتبه
لندبين يتقون وفي قوله تعالى «ان رحمة الله قريب من المحسنين» قد وهي
داخله في الامتدانة ايضا لان الوعد بها على العمل محض ائمة

وفي تفسير الثعلبي : الرحمة . ارادة الله لخير بانه وهو على هذا صفة
دات وقيل . ترك العقوبة لمن يستحق العقوبة وإسداء الخير الى من لا يستحق وعلي

هذا صفة قبل .

وقيه : وقد ورق بينهما قوم فذلوا الرحمن العاصف على جميع خلقه
كافرهم ومؤمنهم وفاضرهم بان خلقهم ورقهم والرحيم بأمرهم خاصة بالهداية و
التوقيف في الدنيا والثواب في العقبى .

والرحمن خاص اللفظ عام المعنى والرحيم عام اللفظ خاص المعنى
والرحمن خاص من حيث انه لا يسمى به احد الا الله عام من حيث انه
يشمل جميع الموجودات من طريق الخلق والرزق والنفع والدفع والرحيم عام
من حيث اشتراك المحلوقين في التمسك به خاص من طريق المعنى لانه يرجع الى
اللطاف والتوفيق وهذا قول جعفر الصادق عليه السلام الرحمن اسم خاص لصفة عامة و
الرحيم اسم عام لصفة خاصة ، انتهى كلامه .

٧١- الحمد - ٣٥٩

حمده يحمله حمداً - من باب علم - انتهى عليه بالجميل فهو حامد وهو محمود ، الحمد - بعض الدم وهو اسم من الشر لأنك بحمد الاساب على صفاته الدائبة وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته .

والحمد لله ثناء على الله تعالى تمجيده وتمظيمه قال الله تعالى حكاية عن الملائكة «وحيث سمع بحمده الغرة» ٣٥ - اى تسبح من حيث حيث تسبحك و تعظمك والحمد في صفات لله تعالى معناه محمود قال تعالى «وكان الله عبداً حميداً» النساء : ١٣٩ .

وحمد لله انتهى عليه مرة بعد مرة

الحمدة - كهمة - المثنى الحمد للثناء ، الحمد - الكثير الحمد ، محمود الحمد والمحمود ، الحميد - الحامد والمحمود ، المحمدة . ما بحمد به جمعها محامد .

حمدل : القاري الذي يقول : الحمد لله .

واحمد : علم مقول من اعمل التفصيل بمعنى الاكثر حمداً وهو اسم سينا محمد ﷺ في التوراة والاحمل قال تعالى حكاية عن عيسى بن مريم عليه السلام «و مشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد» الصف : ٦

ومحمد : علم من معنى وهو من كثرت حصاله المحموده وهم اسم نبينا ﷺ قال تعالى «وما محمد الا رسول قد دحل من قبله الرسل» آل عمران ١٤٤ تحمداً به وعليه : امتن ، يقال فلان يتحمداً الناس محوده اى يريهم انه

محمود حمدة الثد صوت التهجها .

محمود : ايضاً اسم الفيل الذي جاء به مره الأشرم حين رجع على مكة ليهدم البيت الحرام .

في المقدرات . الحمد لله تعالى الشاء عليه بالعصيلة وهو احسن من المدح واعم من الشكر و الشكر يقل فيما يكون من الأسان باختباره واما يقال منه و فيه دلستحير فقد يمدح الأسان بطول دمنه وصاحته وجهه كما يمدح سدن ماله وسخائه وعلمه .

والحمد يكون في الثاني دون الاول والشكر لا يقل الا في مقابلة بعضه وكل شكر حمد وليس كل حمد شكراً وكل حمد مدح وليس كل مدح حمداً ويقال فلان محمود ذا حمد ونعم ذا كثر حسانه محمودة ونعم ذا واحد محمودا .

وقوله عز وجل " انه حميد مجيد " يصح ان يكون في معنى المحمود و ان يكون في معنى الحامد وقوله عز وجل . " وعشراً رسول يأتي من بعدى اسمه احمد " فاحمد اشارة الى النبي ﷺ باسمه دفعله نسباً انه كما وجد اسمه احمد يوحد وهو محمود في أخلاقه وأحواله وخص " نعمة احمد فيما بشر به عيسى ﷺ تنبها انه احمد منه ومن الذين قبله .

وقوله تعالى " محمد رسول الله " فمحمد هها وان كان من وجد اسم له علما فيه اشارة الى وضعه بذلك وتخصيصه بمعه كما مضى ذلك في قوله تعالى . " انا نشرك " فلام اسمه يعنى " انه على معنى الحياة كما يش في بانه ، اشهى كلامه . وفي النهاية : في أسماء الله تعالى : " الحميد " اى المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد اعمهما .

ومنه الحديث " الحمد رأس الشكر ما شكر الله عند لا يحمده " كما ان كلمة الا حلام رأس الايمان واما كان رأس الشكر لان فيه إظهار النعمة والاشادة بها ولانه اعم منه فهو شكر وزيادة .

وفي مجمع البحرين : الحمد هو النداء بالحمد على قصد لتعظيم و
تجليل بممدوح سواء النعمة وغيرها وشكر فعل يسيء عن تعظيم اسمع لكونه
معصاً سواء كان باللسان أو بالحنان أو بالأركان .

والحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس .
وفي نهج البلاغة : قال امير المؤمنين علي عليه السلام : « الحمد لله الواصل الحمد
بالنعم والنعم : لشكر » .

وان بعض اشراف حق تعالى انه تعالى نعم على سبيل التفصيل اولاً ثم امر
الخلق ان يحمده على نعمه كما هو مر كور في بداية القول ثم رادهم على
حمدهم نعم اخرى كما قال « لئن شكرتم لازيدنكم »

ومن غير بعيد ان يكون امراد انه تعالى متصل بالنعم اولاً ثم أوصل ذلك
بسمعة الحمد فان لهم عمادة الحمد عليها ثم أوصل النعم بالشكر اذ قال « لئن شكرتم
لازيدنكم » كما في خطبة التفسير .

وفي اللسان : الحمد نقيض الدن ومنه المحمودة خلافاً للمدمنة يقال اتينا
فلاناً وحمدناه زاد منناه اي وحدناه محموداً وممدوماً

وفي التهذيب : التحميد . كثرة حمد الله سبحانه بالمحامد الحسنة وهو
ابلاغ من الحمد .

وفي القاموس : وشراحه الحمد قد يكون شكراً للصفة ويكون اثناء
لثناء على الرّحمن وحمد الله . النداء عليه ويكون شكر النعمة التي شملت لكل .
والحمد الرضا والبراء وفناء الحق ، حمده شكره وجرأه وقضى حقه .
احمد فلاناً اذ رضي فعله ومدحه . احمد امره . صار عنده محموداً .

٥٨- الملك - ١٤٥٦

ملكه ملكه يدك وملكه وملكه ومملكه شلتك اللام - من « من عرب -
إستولى عليه وكان في قدرته أن يتصرف فيه بما يريد يعطيه من يشاء ويمنعه
من يشاء .

ويكون ذلك في الأعداء والمعاني ومن ذلك ملك الله تعالى السمع والبصر و
الموت والحياة قال تعالى « أمم بملك السمع والأبصار » يوسف ٣٦

أي يتصرف فيهما تصرف الملك بالاعطاء والمنع والإبتداع والخلق أو يملك
خلق السمع والأبصار فيكون الملك بمعنى الاستطاعة والقدرة
يقال ملك الشيء ملكاً ومملاً قدر عليه واستطاعه

وقال تعالى « أولم يروا أن خلقنا لهم مما عملت أيدينا أعيناً وهم لها
مالكون » يس : ٧١ .

أي مالكون لها بحق التصرف فيها وحوز أيديهم لها وهم يستطيعون قودها
لاتتأبى عليهم ، وفي الحديث . « أملك عليك لسانك » أي لاتحرره إلا بما يكون
لك لأعليك وتقول من هذا لا املك هذه الدائمة الحرون أي لا أستطيع صطلها ولا
تنقاد لي وتقول : فلان ملك نفسه عند شهوئها « أي قدر على حبها وتقول لا
أملك لفلان نقماً ولا صراً ولا املك الآ قسى .

ويقال ملكت المرأة امرها حمل امر طلائها بيدها .

ويسمى الملك الانسان الى يده اليمنى وذلك ان اليها مظهر التصرف والقدرة و
تذكر اليمين في المحاسن وما يحب فيقال : ملكت يميني كذا والمراد : ملكت

كذا وعلى ملك البعير في ملك الرقيق من عبد أو أمة ملكه الشيء . جعله ملكا له ومن ثمت له الملك فهو مالك .

و مالك من الملائكة الموكلين بهم .

و يقال ملكت معايب البيت أو الحراة لعمري . جعل له حق التصرف في البيت و لحر به كأن شأن له المالك أو يكون و كيله أو يكون سيّد العبد الذي تحت يده من المال .

و تعالى : و ملكتم معايدكم المور ٦١ - أي ما كان لكم التصرف فيه من مال غيركم .

وقال : و لو انتم تملكون حرائر رحمة ربي لامسكنكم خشية الاملاق ، الاسراء ١٠٠ - أي كان لكم التصرف فيها بالملح و امسك .

و يقال : ملك الدس ممد . كان له التصرف فيهم . الامر والهوى والبدعة عليهم و كان عليهم الصاعقة له اذا كان هو الحق

كما في قوله تعالى : و قال لهم سيّهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فقلو انسى يكون له الملك علف و نحن احق بسبك منه ولم يؤت سعة من امر قل ان الله اصعبه عليكم و راده سعه في العام و الجسم و الله يؤتي ملكه من شاء ، النقرة : ٢٢٧

و منك الحق سود على الناس و تصرف فيهم و يتولى عليهم فلابد لهم ان يعطيوه له فيحكم عليهم بما امر الله تعالى من غير استئذان و خلافه عدل .

الملك والمليك ومعدن ، والملك من مصادر ملك ويقال : فعلت هذا الشيء ملكي أي تصرف في قدرتي الخاصة ، وما فعلته ، ملكي أي لم افعله تصرفي الذاتي و لما غلبت عليه بما زين لي او قهرت عليه .

قال تعالى : فقلوا ما أحلنا موعدك بملكك ، حه ٨٧ .

الملك من مصادر ملك واشتهر في صفة الملك وسلطانه وقد يراد به العزة وقد يراد به النبوة .

وَالْمَلِكُ المعلق هو الله تعالى يتصرف ويحكم ولا يعقب لحكمه جمعه ملوك ول تعالى - « قل عود يرب الثار ملك من » نفس ١-٢
 و « ادكرو نعمه لله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوك »
 المائة ٢٠ .

الملك : الملك الواسع السلطان وورد مراراً من الله تعالى جمعه ملكاء ،
 قل تعالى « في مقعد صدق عند مليك مقتدر » القمر ٥٥
 ملك النحل : يعونها .

الملوك : الملك لعظيم والحدود الدهر « ما يقع تحت سيادة ملك و
 ملكوت السموات والارض ما فيها من آيات وعجائب المخلوقات . محل القديسين
 في السماء قل تعالى « وكذلك ترى ابراهيم مخلص السموات والارض »
 الانعام : ٧٥ .

ملاك الامر فتح اسم قوامه الذي يملك به ماز الملك ملك الحمد
 ومكسر الميم لظن دعوام الامر الذي يملك به
ملك الدابة : قوائمها وهاديتها .

الملكة - محرکه - : سفة راسخة للنفس .

المملك : اسم مفعول من ملك اذا حمل ملكاً لسه

في المفردات : الملك : هو المتصرف بالامر والنهي في الجمهور وذلك
 يختص بسياسة الناطقين ولهذا يقال : ملك الناس ولا يقال : ملك الأشياء ، وقوله
 « ملك يوم الدين » فتقديره الملك في يوم الدين وذلك لقوله « لمن الملك اليوم
 لله الواحد القهار » .

واملك سطر الشيء المتصرف فيه بالحكم والملك كالحصن للملك فكذلك
 ملك ملك وليس كل ملك ملكاً .

واملكوت مختص بملك الله تعالى وهو مصدر ملك فيه التاء نحو رحموت
 وذهبوت .

واسمك سبطان ملث وقاعه التي يملكها وملوك يختص في العدى
بالرقب من لأمالك قال تعالى «عند ملوك» وقد يقر فلان حواد يملكه
اي ما يملكه .

واسك تختص بملك لعبد ويصل . ولان حس الملك اي الصبح اني
مملكه وحس ملك لعبد في لقرآن بالصبح قال تعالى «اوما ملكك ابداكم»
ومالك لمر ما يعتمد عليه منه والملاك الربيع ، وأملكوه ، زو حوه
شبه الزوج بملك عليها في سياستها .

وفي النهاية . وفي لحدث «مالك لدين الورع» الملاك مالكر و
الفتح : قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه وفيه .

وفي مجمع البحرين : يقال الحردت فوق الملكوت كما ان الملكوت
فوق الملك والواد والثاء فيه زائدتان .

وفي اللسان : الملك هو الله تعالى وتقدس ملك الملوك له الملك و
هو مال يوم الدين وهو ملك الخلق اي ربهم ومالكهم وملك الله وملكوته .
سلطانه وعظمته والملك مفصور من مالت از ملك

الملك ملث الميم مع يكون بالهمز اجنواء الشيء والعدرة على الاستعداد به
اقول : ولها تعيد في الشرع بما يعود إعادها فيه

وفي القاموس : وشرحه جمع الملك الملوك وجمع الملك :
الأمالك ، وجمع المليث ملثاء . وجمع المالك الملاك والملك ، و
جمع المملوك ممالك ملث الطريق ملث الميم وسلطه ومعظمه وحده .

٢٢- اليوم - ١٧٣٣

اليوم يجمع على الأيام ، وهو يجيء لما يأتي .

١- اليوم ارم من امتد من البحر المالح الى دهب الحمراء المشرفة
كما في أيام الصوم وهو اليوم الشرعى .

قال الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
الدين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات - وكلوا وشاربوا حتى ينطق
الحيط الابيض من لحيطة الاسود من البحر ثم نموا ليعلم الى ليل ، النقرة .
١٨٣ - ١٨٧ .

٢- اليوم الزمن الممتد من طلوع الشمس الى غروبها وهذا هو اليوم العادى
قد الله تعالى : قل كم لست قال لست يوما ، بعض يوم ، النقرة ٢٥٩
اريد باليوم هنا : اليوم العادى .

٣- اليوم الزمن المطلق اى مطلق الوقت نقول حتى يوما اى يوما فى
ليل او نهار .

قال الله تعالى : وكلوا واشربوا هيث بما اسلفتم فى الايام الحالية ، الحاقه .
٢٤- اريد بالايام مطلق الاوقات التى كانوا يعدون الله تعالى وسائقون الحيرات
عها ليلا ونهارا وقل تعالى : اليوم احل لكم الطيبات ، المائدة د
وفى الحديث : «لك ايام الهرج» اى وقته من غير احتصاص بالنهار وكون
الليل ، وفى حديث آخر : «لاتعادوا الايام فتعاديكم»

٤- اليوم زمن معدد بمقدار لا يعلمه الا الله تعالى كما فى ايام خلق

السموات والأرض .

قال الله تعالى : « الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام »
 مرقس ٥٩ . اليوم هنا مصدر عند الله تعالى بلا زينة وإن لا يعنمه إلا هو وحد وعلا .
 د . اليوم لزمن الحاضر أي وقت التكلم بقول اليوم أراك سرورا أو
 حزينا أي الآن .

وهو حرب ب . اليوم فعل كذا . لا يردون يوما يعني بل يريدون
 الوقت الحاضر .

٦ . يوم . اليوم غار . نعم لأح فالأح في اليوم إذا مرل بك في
 لسانه من الأول إذا حدث .

٧ . يوم . من مهران به حدث من لأحدث في ذلك لزمان أو أكثر ،
 يقال : وهو عالم بأيام العرب أي بوقتها
 ويأتي فيه ما يأتي :

١ . في يوم النعمة ويستر عنه . مارت مجتمعه كيوم الدين ويوم العث
 ويوم الفصل ويوم الشداد : اليوم الآخر ويوم الأبع فيه ولا حقة ويوم لأزيت فيه ويوم
 بعد كذا . نفس ما عمن من حير محصر في يوم نفس وحوه ونسود وحوه وعدان
 يوم عصيم : يوم يجمع الله الرسل ويوم يفتح أعداؤهم ويوم يحشرهم جميعا
 يوم يفتح في الصور يوم يأتي فأؤدده وبعه من العسير

ب . يأتي لمن الحرب كيه . يد . يوم حين ويوم الحمل ويوم صعب .
 ج . يأتي بفتح المعى لبعصه كانه الله تعالى مع عاد وثمود قال الله
 تعالى : « فهل ينظرون إلا مثل يوم الدين حسوا من قسهم » يوسف . ١٠٢
 يريد بالأيام أغم والمفودات التي وقعت عليهم

د . يأتي للنعم التي يسفها الله تعالى على عباده .

قال الله تعالى : « وذكّرهم بأيام الله » إبراهيم ٥
 وإن أصدق الأيام إلى الله تعالى تدل على تشريف لأمرها لما أفاض عليهم من

نعمة فيها .

٥ - يأتي للدولة والنصرة ومن ذلك قولهم « **الادم دول بين الناس** ، قد **الله تعالى** » ذلك الايام بداولها بين الناس ، **آل عمر ن - ١٣٠** **الادم - دول و** **الولايات والظفر** .

٨ - يضاف (يوم) الى (-) مضاف الى حمله تقول **أرورك يوم ترورنى وفد** تحدى لحمله وينوتن اد تقول **أرورك يومئذ** .

فى العمودات : اليوم يعتر به عن وصف طوبوع الشمس انى عروبها وفد **يمش به عن مدة من الرمى** أى مدة كانت ول تعالى « **لن لدن تولوا مسكم** **يوم التفى الجيمان** » .

وفى اللسان : يوماء يوم مؤس ويوم نعم وايوم ههنا يسمى الدهر اى هو دهره كذلك .

وفى قايح العروس : اليوم الدهر ديه فسر قواهم . **يوماء** يوم يدي ويوم طمان .

وفى اللسان : وقالوا انا اليوم اعمل كذا ، لا يريدون يوما بعينه و لكنهم يريدون الوقت الحاضر .

ومنه قوله عروجل « **اليوم اكملت لكم دينكم** » **امائة ٣** .

قال الربيدى : وذلك حسن جائز .

وقالوا اليوم يومك يريدون التثنية وتعظيم الأمر .

ويقول : عند الشدة والأمر العظيم اليوم اليوم .

جمع اليوم : ايام واصله ايوام ولكن العرب ادا وجدوا فى كلمة ياء وارا

فى موضع والاولى منهما ساكنة ادعموا احدها فى الاخرى وحملوا الياء هي الغالبة كانت قبل الواو او بعدها .

ومثله **اليوم والميت** .

٣- العبد والعبادة - ٩٦٨

عبده يعبدُه عبدٌ وعادةً ومفعلاً - من رب امر - جمع وتذكر : أساعده و
الترم شرائع ديبه ووحده في العبادة .

العبادة - أصله دء به أثدل ، المقصود الخسوع لديه تعالى .

وعبد عبداً وسيداً - من رب علم - عبد : جحد وثق وعبد - ككرم -
استرق : نعت الرجل - تمسك وامرود للعبادة وعنده بالتشديد واعتقده و
استعبده : اتخذته عبداً .

ويطبق لعمد على المذكر ومؤنث العمد اطلاقاً هو لسان الذي يعبد الله
تعالى وحده إلا ما صنف كمسة الدرهم ، الدسار وعنده اطاعت وعيد الدي و
هكذا وهكذا في الرقاق .

وجمع لعمد العابد . عماد ، وجمع العمد الرقيق - عبيد وقد تجمع على العباد
وللعبد خمسة وعشرون جمعاً على ما في التاج .

والعبد أبلع من العابد .

عبد - أحملوه صفة الحر - ودا أصعب العبد الى الله تعالى اعم من العبد .

من العبدى - العبد - بالسكون - سات طشت الرائحة تكلف به الا بالانه
مجلسه مسجده .

والعبادة - بالتحريك - القوة والحرص والشغل والإيكار والمسع و
الإسراع وانقاء من المعنى المتصلة الاصل التى تنهى بعضها الى بعض ، ومنها
الأنفة والعنف والحرب الشديد والندامة وملامة النفس وكلها من الاصل

الحسيني لعبد الله

وقالوا: حريق معتمد : معجم : معتمد : نسبة معتمدة أي عولجت كلها بما
يفسدها : وأخبروها من معنى : بتدليس : مجموع العدة : التدليس : اجتماع
المعتمد : موضع : معتمد : فيه جمعة معانيد .

ففي المصنفات : المورثه طه حذرة اربعة اضعاف لابي حنة
التمبا ولا سحفي الا من له حنة الا فـ وهو حنة ربعي : يهدى : لا تعذر
الا اياه

والمبادأة ضربان : عادة بالتخير - وعادة « اختيار » وهي لدى النطق و هي المأمور بها في نحو قوله « اعدوا ليكم » و « واعدوا لله » .

ولقد راعى عظمى نعمه تبارك الأول عند إحكام الخراع وهو الإنسان
الذى يصح " بعد وبقائه نحو " لم يد له بعد " بعد محله تا ليقدر على شيء " .
الذى بعد " لا حدود " من الله تبارك وتعالى " لا بد من
في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً .

وكانت عبد المولى؟ حذره، و أرى في هذا من باب عبد الله؟
هو المعبود هو؟ عبدك ليس لك عهدهم منفس
و عبد ليس؟ عر ما؟ وهو يفتاح على حذره؟ عر ما؟ عر ما؟ عر ما؟
قله 40؛ بقوله: «تص عبد الذم تص عبد الذنار» .

و معنی هذا نحو صبح الی یوم لیس کل اسان عدا لله و من ابعد علی
 هذ بمعنی البعد لیس بعد أربع من البعد و البس کلهم عدا لله و الا شیء کلها
 کدلت لکن بعضها بالتخیر و بعضها بالاختیار .

وفي الميثاق: «في حدث الاستفتاء، هو (أي عبدك) الذي حررتك،
أعبداء بالتصريح والقدح جميع العبد كالعبد و...»

وهو حديث عامر بن العليل أنه قال للبيهقي: «ما هذه العبداء حركات
بأعجازهم؟» أراد فقراء أهل لصقة وكانوا يقولون: انعموا لأربابكم.

اعبد : اتعبد عبداً ومنه الحديث « ثلاثة أنا خصمهم : رجل أعبد معروفاً »
ومن حديث علي بن أبي طالب « وقيل له : ما أمرت بفعل عباد ولا عبت على فناء عباد
وعبد : أى عبت عصباً أفعه .

ومنه حديثه الآخر « عبت فصمت » أى أغثت فكثرت .

وفى مجمع البحرين : العادة بحسب الاصطلاح هى المواطعة على فعل
المؤبد - تعبد - تعبدت - تعبدت له - أى عبت له - أى عبت له - أى عبت له - أى عبت له -
أعبد - تعبد - أى عبت له - أى عبت له - أى عبت له - أى عبت له -

والعادة هى عبة الخسوع والتذلل . ذلك لأن العبد لله تعالى الذى
هو مولى أعظم النعم وهو حقيق بغاية الشكر .

وهو له تعالى « من كان لله رخصاً ولدوا لله » أى عبت له - أى عبت له - أى عبت له -
وهو له تعالى « من كان لله رخصاً ولدوا لله » أى عبت له - أى عبت له - أى عبت له -
من قولهم (عبد) إذا جحد وأنف .

وقوله تعالى « ومن له عباد » أى عبت له - أى عبت له - أى عبت له -
وقوله (عبد) أى عبت له - أى عبت له - أى عبت له -

وكيفية وهى أقصى غاية الخضوع والتذلل .

وفى اللسان : عبادته يعبد عباداً ومعبد ومعبد - من باب نصر - : قاله له

العبادة طاعة « أى عبت له » أى عبت له - أى عبت له -

ومعنى العبادة فى اللغة الطاعة مع الخضوع ومنه ضرب من عبادة إذا كان
هدلاً بكثرة الوطء .

وأصل العبودية الخضوع والتذلل ، ويقال فلان عبد بئس لعبودية والعبودية
والعبودية .

فلان عابد وهو العاصع لربه استسلم الخلق لأمره وقوله تعالى « أعبدوا

ربكم » أى اطيعوا ربكم ، يقال للمسلمين عباد الله والعباد الموحدين وللمشركين :

عند الدعوت اى اطاعوه فيما سوا لهم و نحو هم
 العدد - مملوك خلاف الحر - والجمع أعدد واعد واعد ومن الجمع عندن
 كسر العين وسكون الاء وفي حديث عبي بن كعب - هؤلاء قد نزل معهم عندكم -
 والعند بالضم ثم السكون وعدت بتشديد الدل واعد جمع أعدد
 اعتمد اعتمد بالعدة والاعد الكرم لمعظم كانه يعد ، التعد
 التثبت والتدلل ، والتعبد التدليل والاعتماد - تعد العبد واعتمده لخدمة
 المقبرة .

وعد عليه عدأ وعدة - من باب علم - فهو ساعد وعد - حسب وضعه ، و
 العد : طول العصب .

وقال بعضهم في قوله تعالى - ان كان للرحمن ولد - اول العابدس ، اى
 النعمان ، وقال بعضهم - و اول العاخذس ، وقال بعضهم - و اول من تعبدته على
 الوجدانية مخالفة لكم .

و في القاموس وشرحه اصل لعوديه الدار والدموع

فلان عابد : خاضع لربه متسلم متقاد لأمره .

وعند به - لزمه فلم يدركه ، وما عندك عسى - ما حسنت وقوله تعالى

- فادخلني في عبادي - اى خزيي .

وول بعض النحويين - العوده - لزم ما يفعل الرب والعبادة فعل ما يرمى

به الرب .

العد - لقصير المرىض والعد حبل لنسي أسد يكتشفه حبال - صعر
 منه يستبان لتدبير والعد بالتحريك ، العصب ، العد الحرب الشديد لاينفعه
 دواء ، والعد الندامة على فائت والملامة على النفس لتقصير وقع منها .
 والعد الحرص والاكثار ، والعدة : القوة والمن والبقاء .

٢٧- العون والإعانة والاستعانة - ١٠٤٢

عان يعون عوناً ومعاونة ومعونة - من باب قال - : ساعد .
 الجسي في النداء ليعونه . فاعينه المعونة الدفعة من الجهد والعوانه
 الدفعة . سبوا الرجل فعدوه الحط من شأنه دفعه عند نفس ذكائه من
 ذلك قيل : عوب الله على الأمر سموت عنه والاند فاهره وقوة . و
 تعاونوا : تبادلا المعونة

واستعان : طلب منه الإعانة ، والمفعول من ذلك مستعان .
 وفي الدعاء : « رب أعنني ولا تن علي » وفي الحديث : « اذا قلت المعونة
 كثرت المؤونة ولا تد للناس من معاون » .

والعوان من عون في صيغة المفعول بهم العوان من المقر والحييل التي
 تنجب بعد بطنها السكر هي نصف بين المسنة والجمعة : ذلك اقوى لها .

ومنه قالوا : الحرب العوان اي التي حانت بعد حرب قبلها وقد وردت وصفا
 للفرقة في قوله تعالى : « عوان بين ذلك » النور : ٦٨
 يقال : عانت المرأة تعون عوناً : صارت عواناً .

العانة : مست الشعر فوق قبل المرأة وقد ذكر الرجل
 « شعر لانت عليهما بعد له » للمرأة وهي علامة النوع .
 وفي الخبر في قصة سي قريصة « من كان له عانة فتيوه » .

في المفردات : العوان المساعدة والمطاهرة ، يقال : فلان عوبي اي
 معيني وقد اعته ، ولتعاون الظواهر قال تعالى « وعاونا على البر والتقوى و

لانتعاونوا على الاثم والعدوان .

والاستعانة طلب العون قال : « ومنتصوا بالعلم والعناية »
والعون متوسط بين ليس بيمين كونه عن استعانة من ساء عساراً
منحو قول الشعر : « وانك فداؤك بها عتق » قال : « من ساء بعينه لذي دها »
قال : « عوان بين ذلك » .

واستعير للحرب ليس قد سار في ترفد من « ووقى » هو انه يسجد عسسه .
والعانة قطع من حمر لوحش وجمع على عاون ودعوى

وهي مجمع السخرى : العوان بالفتح النصب من النساء واليهائم بين
الصغير والكبير والجمع عون .

وفي الحديث : « ان احب عبد لله عند اعدائه على نفسه » يعنى كسر
شهواته في القمع ما فعل به بعد احب عنده لاعدائه : « حارب عسده »
وان شئت فقل عسده به تعالى على نفسه ووده تعالى لعسده قسوة فهر
نفسه الامارة بالسوء

والعون الظاهر على الامر . والعون اسم سيف كان لرسول الله ﷺ و
المعونة الاعانة وفي الحديث : « ان المعونة على قدر المؤنة » وذلك لتكامل
الله تعالى بالارزاق .

وفي النهاية . « في الحديث على جسر » ثابت صر به متغيرات
لاعونا « العون جمع العوان وهي التي وقعت معنسه فاحوجت الى امر اجمعه ومنه
الحرب العوان اي المتردة يعنى ان صر به كات وقصه ماضية لا يحتاج اسمي
المعاودة والتثنية .

وفي اللسان : العون الظهير على الامر . الواحد والاثنا والجمع و
المؤنث ومساواة ورجل معوان حسن المعونة ، ورجل معون كثير المعونة للناس
وفي القاموس وشرحه : قال الليث « كل شيء اعانت فهو عون لك
كالصوم عون على العبادة والعوان . الارض الممطورة بين ارضين لم تمطر .

والعواصة : النخلة الطويلة .

وفي اساس اللغة : امرأة متعذبة . ممية في اعتدال سدورها ليست بحذلة ولا حمنة .

وفي القامح : التحويون يسمون الباء حرف الاستعانة وذلك انك اذا قلت صررت بالسيف وكنت بالقلم - فكأنك قلت استعنت بهذه الأدوات على هذه الافعال .

وصربه عون - دا وقعت محتلة فخرجت الى امرأته .

١٢- الهدى والهداية - ١٥٩٨

هدى الشيء ولبه وله بهدى هدياً وهدياً - من باب صر - : أرشده الهدى الدلالة والارشاد ضد لستلال والإضلال، وهو هدو ذلك مهدي يعيى لما يأتي :

١- يقال هداه الطريق وسجوه ولبه وله عرّفه له وارشاده فما يندث . تقول : هدت الحاج طريق مكة ، وقد يهدف أحد المفعولين أو كلاهما للعلم به قال الله تعالى : «أمر يهديكم في ظلمات السردالمحرومن يرسل الرياح» النمل ٦٣ الهداية هنا الارشاد الى الطريق الحسى وقال تعالى : «قال كلا ان معى ربى سيهدين» الشعراء ٦٢ اى يهتدى على طريق النجاة .

٢- يقال : هداه الحق وتحوه وآليه وله أرشده ايه ودكه عليه ملطف و

دلالة من شأنها ان توصل الى السعي ويكون ذلك في الخير .

وهذا مجرد عن المعنى السابق اذ هذا في المعاني وذلك في الحسيات ، نقول .
هديثه الى الرشاد فاهتدى وهديته الى الرشاد فما ارعوى عن عيبه
ومن هذا الهدى المنسوب الى الانبياء والكتب السماوية وكذا الى الوعظ
ومن جرى مجراهم .

قال الله تعالى « واما تمود هديناهم وسنجتوا المعنى على الهدى »
فصلت . ١٧ . الهدى الدلالة التي من شأنها ان توصل وان لم توصل بالفعل .
وقال تعالى حكاية عن مؤمن آل فرعون « وقد ادى آمن به قوم
اتبعون اهدكم سبيل الرشاد » غافر : ٣٨ .

٣- يقال هدا الى الايمان دله عليه ودخبه فيه ورجسته به
وهذا للهدى المضاف الى الله تعالى واكثر ما يكون ذلك في مقابلة الاصلاح
وهذا في غالب الامر .

وقد وردت نصوص فيها الهدى من المعنى الثاني ، ويصح ان يسمونه الهدى
المنسوب الى الانبياء والكتب السماوية على المحاذير بها أساس لهدى الهدى اذا
شاء الله ذلك واذا نعى الهدى عن الانبياء او الكتب السماوية فمراد هذا المعنى اذا
لم تصاحبه المشيئة ، تقول : هدى الله المؤمنين الى الخير والامان والدعاة لا
يهدون والهدى هو الله تعالى وتقول هدى الله كل شئ حلقه الى ما فيه صلاحه
وخيره والى ما يصد عنه .

قال الله تعالى . « قرأني هداى ربى الى صراط مستقيم دينا قيما » الانعام .
١٦٩ . الهدى هنا الدلالة الموصلة .

وقال . « وحملناهم ائمة يهدون صابرا » الانبياء ٧٣ .
المراد من الهدى هنا الدلالة التي من شأنها ان توصل او الموصلة اذا اقترنت
بمشيئة الله تعالى .

وقال . « وما انت بهادى العمى عن صلاتهم » النمل ٨١ .

الهدى هنا الدلالة الموصلة .

وقال « انك لا تهدي من حيث ولكر الله يهدي من يشاء وهو اعلم
 «لهمدين» انقص ٤٤ الهدى الدلالة الموصلة
 وقال « قل رب اهدني لهدى مستقيما » حقه ثم هدى « به ٥ اى عرفه
 بمصالحه وما يرمم به ولهمه الى وجه الانتفاع به مع وصوله الى ذلك وان يتحلف
 العبد فى الانتفاع .

٣- قال هدى الله مؤمن نثته على هدى « اذ اراده هداه » قال الله تعالى .
 « ابدى حاددا » فى نهديهم سلب « المسكوت ١٠٦٩ اى لنستهم على الهدى
 او لنريدنهم هدى .

وقال « هدى العبد » انقص « الصبح » الهداية موصلة والمراد الدعاء
 بالتثبيت على الهدى اذ الزيادة قد

٤- قال « سوء عمل فلان يهديه الى ما قد حقه اى يفوقه الله » وهذا
 على سبيل تهكم وان الهداية فى اصل وضعها تكون لتحير كمن سبق قال تعالى
 « ثبت عنه به من بولاه « به بصلته ويهديه الى عدى الصغير » الحقيق ٢ اى
 يفوقه اليه « وهذا على سبيل التهكم .

وقال « وهدوهم الى صراط الحليم » الصواب ٢٣

اطلاق الهداية على الدلالة على الشر حاد على سبيل التهكم

٥- قال هدى الله سعى فلان . انجحه ويقال فى الدعاء عليه لا هدى
 الله تدبير فلان ولا هدى كيد الله . اوقع الهداية على الحدث محذرا ومن المصيرين
 من يجعل المراد هدى الله فلان فى سعيه ولا هدى الحائس فى كيدته وهو ايضا
 من المبحر .

قال الله تعالى « وان الله لا يهدي كيد الخائى » يوسف . ٥٢

اوقع الهداية على الكيد والمراد سعى الهداية عنه انه غير مستقيم وغير
 صواب فهو صال مسجور عن السداد ، وهذا كناية عن خيبة صاحبه .

وقيل : المراد لاهدى الحائسين بكيدهم على سبيل القلب

٧- يقال : هدى له الامر : يشه له واوصحه .

قل لله تعالى : « ولم يهد للمدين يرثون الارض من بعد ههنا لو شاء

اصبناهم بذنوبهم » الاعراف : ١٠٠- اى اولم يست

واما الاهتداء : اهتدى بهتدى اهتداء لما يأتى

١- قال اهتدى بسير وسجود واليه وله عرفه وسببه يكون ذلك في

الحبيبات والمعاني تقول اهتديت المسئلة لمشكلة

وقد يحدد المعمول يعلم به من السياق او المقام

قل لله تعالى : « والقي في الارض رؤوس ال تميدكم واهد وسلا لعكم

تهتدون » السجدة ١٥- الاهتداء تعرف لطرق الحية

وقال : « قال نكروا لها عرشها ننشر آهتدى ام تكون من الدين لاهتدون »

النمل : ٢٩- اى تتعرفه وتبينه .

٢- يقال اهتدى الرجل نفع الحق وسلك طريق السداد والرشاد في

الدين والاصل في هذا اهتدى الى طريق الحق مثلاً محذوف المعمول لكثرة

الاستعمال واكثر مورد المدة في لقرآن الكريم من هذا المعنى

قل الله تعالى قد حانكم الحق من ربكم فمن اهتدى فان بهتدى نفسه »

يونس : ١٠٨- هو من الاهتداء الى الحق في الدين والدعاء له

وقل « واد لم يهتدوا به فيقولون هه اوث قديم » الاحقاف ١١

اى واذا لم يشعخوا للحق ولم يؤمنوا به .

٣- يقال اهتدى المؤمن اقدم على شعائر الايمان وتست عليها .

فان الله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن

لا تشعروا - اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون » البقرة .

١٥٤ - ١٥٧ .

واما الهدى فيجيب لما يأتى :

١- لَهْدَى بِأَمْرِ مَصْدَرٍ أَتَقُولُ إِنَّ هَدَى اللَّهِ - عصمة من الضلال
فَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى « فَمَنْ أَمْسَحَ هَدَاىَ فَلَا يَمْلِكْ وَلَا يَنْصُرُ » طه ١٢٣ الهدى :
العصمة من الضلال والشقاء .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى « فَمَنْ تَبِعَ هَدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » النقرة ٣٨٠
٢- الهدى الرشد وهو فى معنى الاهتداء تقول : المؤمن اهل هدى و
الفايق اهل صلاح .

قَالَ تَعَالَى « دَاوُلْتُ عَلَى هَدَى مِنْ رَبِّهِمْ دَاوُلْتُ هُمُ الْمَعْلُومُونَ » النقرة ٥
الهدى : الاهتداء للحق .

٣- الهدى بهادى وهو من وضع المصدر موضح اسم الفاعل وبأنى فى
الطريق الحشى المستقيم وفى الدين القويم وفى الداعى الى الحق . المرشد اليه وهذا
يجب . فى شأن الكتب السمادية كالقرآن المجيد والتوراة والانجيل السماويين
وفى شأن الانبياء والمرسلين وفى شأن الحجة والظفر المعلى الصحيح والاحلاق
الفاضلة .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَلَعَلَى آيَاتِكُمْ مِنْهَا نَعِصُ أَوْ أَحَدٌ عَلَى الْبَارِ هَدَى » طه ١٠
المراد : الهادى الى الطريق الحشى .

وَقَالَ : « قُلْ إِنَّ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَى » النقرة ١٢٠ الهدى : الدين
القيم .

وَقَالَ « شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنُ هَدَى لِلنَّاسِ » النقرة ١٨٥
الهدى : الهادى وهو القرآن الكريم الذى يهدى الناس الى الحق ويدخل
فى هذا المعنى الكتب السماوية والانبياء ودعاة الدين

وَقَالَ تَعَالَى « دَاوُلْتُ الدِّينَ هَدَى اللَّهِ فَعِدَاهُمْ أَقْنَهُ » الاسماع ٩٠
الهدى : اصول الدين لا اختلاف فيها بين الانبياء والاحلاق الفاضلة ، واما
الهدى فعلى وجهين :

احدهما - ما يهدى ويساق الى البيت الحرام من الامل والبقر والنعيم لينحر

ويصدق هناك وتتصدق بلحومه .

قال الله تعالى « حمل الله الكعبة البيت الحرام قبلاً لمس والشهر الحرام والهدى ولقلائد » المائة ٩٧ الهدى ما يهدى إلى الحرم
ثانيهما - ما يلزم الناسك دسحه في الحرم من الأبل والغنم ولعنم لأمر وقع
في بعض شئون النك أو لقتل الصيد .

قال الله تعالى « ولا تخلقوا رؤوسكم حتى يسع الهدى محله » النقر ١٩٦
هذا الهدى لما وقع في الحج .

وإن يهديه مما يقدمه المرء من مال وسجوه إلى غيره بقصد الأكرام
والالطاف والجمع الهدايا والهداوى .

قال الله تعالى « وإني مرسله إليهم بهديته فطيرة مم سرجع المرسلون »
(النمل : ٣٥)

في المصدرات : الهداية - دلالة بتعريف ومنه الهدى وهو ادى الوحش اى
متقدماً مانها الهادية لغيرها .

وحصر ما كان دلالة بهديت وما كان عطاء بهديت نحو اهدت الهدية
وهديت إلى البيت ان قيل كيف حملت الهداية دلالة بلطف

وقد قال الله تعالى « وهديهم إلى صراط الحميم »

قل ذلك استعمال فيه استعمال اللفظ على التهكم معالجة في المعنى
كقوله : « وشترهم بعذاب آليم » .

وهداية الله تعالى للإنسان على أربعة أوجه : الأول - الهداية التي عم
بجنسها كل مكلف من لعقل والفطنة والمعارف الضرورية التي اعم منها كل شيء

بقدر فيه حسب احتضاله كما قال - « وما الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى »
الثاني - : الهداية التي حمل للناس بدعائه بإياهم على السنة الآسياء وأسرال

القرآن وسجودك وهو المقصود بقوله تعالى « وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا »
الثالث - . التوفيق الذي يحتضن به من اهتدى وهو المعنى بقوله تعالى :

«والذين اعتدوا زادهم هدى» وقوله: «ومن يؤمن بالله يهد قلبه».

وقوله «انه الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمهم».

الربيع - الهداية في الآخر - الى الجنة بمعنى قوله «سهديهم وصلاح بانهم» وهذه الهدايا اربع ممرقة فان من لم تحصل له الاولى لا يحصل له الثانية بل لا يصح بكافة ومن لم تحصل له الثانية لا يحصل له الثالثة والرابعة ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التي قبلها.

ومن حصل له الثالث فقد حصل له اللذان قبله ثم يحصل فقد يحصل الاولى ولا يحصل له الثاني ولا يحصل له الثالث والابن لا يهدى ان يهدى احداً الا بالدعاء وتعمير الطرق دون سائر انواع الهدايا.

ولي الاول انه يقول: «وان تهدي الى صراط مستقيم» ولي سائر الهديات انه يقول: «وان تهدي من احسن» وكان هدايته ذكر الله عز وجل مع الطاعة والفر من هدايته الذنوب وهي التوفيق الذي يحصل به المهتدون.

ولرابعه التي هي سبب في آخره زادها العبد بحقوقه عز وجل «كيف يهدي قوماً» لي قوله «وان تهدي نعمة الطاعة» وكل هدايته نعمة الله عن النبي ﷺ وعن الشهود ذكر انهم عرفوا قديراً عندها فهي ما عدا المحتص من الدعاء وتعمير الطريق وذلك كنعمة العبد التوفيق ودخول الجنة كقوله عز وجل «ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء».

وقوله «من يهد الله فهو المهتد» اي طالب الهدى ومتحرره هو الذي يوقفه ويهديه الى طريق الجنة لامن سادة ومتحرره الى طريق النار والكفر كقوله «وان تهدي القوم الدارين» وفي اخرى «الظالمين».

وقوله: «ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار»

الكاذب الكفار هو الذي لا يقبل هدايته فان ذلك راجع الى هذا وان لم يكن لفظه موضوعاً لذلك ومن لم يقبل هدايته لم يهد كقولك من لم يقبل هديتي

لم يهد له ومن لم يفد عطشتى لم اعطه ومن رعب عنتى لم ارفع فيه وعلى هدا
الشعو « والله لا يهدى القوم الظالمين »

ول كانت الهداية والتعليم يقتضى شيئين تعريفاً من معرفة وتعرفاً من
المعرف وبهما تمت الهداية والتعليم فانه متى حصل للبدن من لهادى ومعلم ولم
يحصل القول صح ان يقال : لم يهد ولم يعلم اعتدائاً بعدم القول وصح ان
يقال هدى وعلم اعتدائاً بدله وقد كان كذا صح ان يقال ان الله تعالى
لم يهد لدورين والعاقي من حيث انه لم يحصل القول الذى هو نعم الهداية
ولتعلم .

وصح ان يقال هدى وعلمهم من حيث انه حصل البدل الذى هو مبدأ
الهداية فعلى الاعتبار الاوّل يصح ان يحصل قوله تعالى « والله لا يهدى القوم
الظالمين - والكافرين » .

وعلى الثانى قول عروجل « واما ثمود فهدى بهم فاستحقوا المعنى على
الهدى ، والاوّل حيث لم يحصل القول انهم فعل هدا لله فلم يهد كما هو
« واما ثمود » الآية .

وفى النهاية : فى اسماء الله تعالى « والهادى » هو الذى يستر عباده وعرفهم
طريق معرفته حتى اقرّوا برؤيته وهدى الى محرق الى ما لا يدله منه فى
بقائه ودوام وجوده .

الهدى لرشاد والدلالة المهدى الذى قد هدا الله الى الحق وقد استعمل
فى الاسماء حتى صار كالأسماء العلية وبه سمى المهدى الذى نشر به رسول الله
ﷺ انه يحيى فى آخر الزمان .

والهادى والهادية المنق لانها تتقدم على البدن لانها تهدي الحد ، و
هدى بمعنى يستر لعه أهل العور يقولون : هديت لك بمعنى يستر لك .

وفى اللسان : وقوله تعالى « ان علينا للهدى » اى ان علينا ان يستر
طريق الهدى من طريق الضلال ، ويقال : هديت له الطريق على معنى يستر له

الطريق وعلى قوله سبحانه وتعالى اولم يهد لهم ، وهداهم النصدين
 وفيه : إهدنا الصراط المستقيم ، معنى طلب الهدى منه تعالى وقد هداهم
 انهم قد غلبوا منه تعالى التثيت على الهدى .
 ونهذى' النهار ، ونهذى' اخرج شئ الى شئ ، والهدى' اي الطاعة
 والورع ، ويقال : هديت : اي قصدت .

لهذه من كل شئ ، وله ما تقدم منه ، ولهذا قل : اقبلت هواذى
 الجيلاد بنت عافيا ، وفي الحديث : طلعت هواذى الحد يعنى او ثلها . وهواذى
 النيل او ثمة تقدمها ، كقوله الأعشى وقد يكون اسما سمي القاص هاديا لانه
 يسلمها فهى تهديه تتقدمه وقد يكون من الهداة لانها تدلك على الطريق و
 الهاديه المتقدمة من الابن ، والهادى الدليل لانه يقدم القوم .

وفي القاموس وشرحه الهدى' الرشاد والدلالة بلطف الى ما يوصل
 الى الصواب ، وقد هداه الله للمدى بهديه ي رشده
 الهدى' الحريقه والسجده فى الحديث : واهدوا بهدى عمار اي سيرا
 سيرته وتهينوا بهيشه .

وفي القاموس الهدى' الذى قد هداه الله الى الحق وقد استعمل فى الاسماء
 حنى سارة لاسماء ، بعائلة وبه سمي المهدي الذى بشر به انه يحيى فى
 آخر الزمان حملنا الله من انصاره .
 واستهداه طلب منه الهداية .

٢٢- الصراط - ٨٥٢

صراط الطعام والشيء يصرطه صراطاً وصراطاً - من باب فرج - . يلمعه وفي المثل : لا تكن حلواً فتصراط ، أى يتلغ .

الصراط لغة في الصراط والصاد أعلى وقد قرء لفظ الصراط بالصاد والسين . والصراط من السيد . لا التواء فيه ولا إغواء . وقد يقال أنه لا يكاد يراد به الخير إلا مقترناً بوصف أو إضافة تحلصه لدلث كـ في القرآن الكريم . « إلى صراط مستقيم » البقرة : ٢١٣ .

وقد يرجح هذا ما في أنقرآن « فاهدوهم إلى صراط الجحيم » الصفات . ٢٣ فهو للخير والشر حباً وتخصه الصفة أو لإضافه على ما في القرآن حيث ورد بضماً وإريسي مرة كان موصوفاً أو مصاف في حمهرتها ولم يرد مغير وصف ، وإضافة الآ مرة واحدة وهي قوله تعالى « ون لدن يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون » المؤمنون : ٧٢ .

الصراط حر ممدود على متن جهم ، الصراط بالضم : البف الطويد القطع ، والسين مكان الصاد لعه في الدل لصرطم بالكر المتكلم النليع في المفردات : الصراط الطريق المستقيم قل « وان هذا صراطى مستقيماً » ونقل له : صراط ، الصراط الطريق المستهد أصله من صرطت الطعام وزردته : اطلسته .

فحين صراط تصوراً أنه يتلعه سالكه أو يتلغ سالكه . وكذا صى الطريق : اللقم والمتلقم اعتدرا بأن سالكه يلتقمه .

وفي مجمع البحرين : صراط المستقيم هو الدرس الحق الذي لا يقل الله من بعد غيره واسمى لدين صراطاً لأنه يؤدي من يملكه إلى الجنة كما أن الصراط يؤدي من يملكه إلى مقصده .

وفي اللسان : الصراط أصل صاده سين قلت مع الطاء صادوا لقرب مغارجها الصراط والصراط والزراط : الطريق الواضح .

اسم من شيء في حنفه سد فيه سيراً سهلاً دخل يرحم وسرطيم يسلع كل شيء .

وسيف سرحه وسرحى وضع يرحى في امره كأنه سرح كل شيء يلهمه

وفي القاموس وشرح صراط الآخرة : حر ممدد على متن جهنم ممدون في الحديث لصحيح وهو أحد من لطف ودف من الشعر يرحى عليه الحلاق . فيحور أهل الجنة ما عبداهم يرحى بعضهم كالرف لحظف وبعضهم كالربح المرسدة وبعضهم كحدود الحد وبعضهم شتت وبعضهم يمشي وبعضهم مرحف وسادى ممد من يمدل لعرش عموأ اعمار كم حتى يحور فطمه ست تجر عليه الله ورحى عنها . ونقول لدار للمؤمن حر ٧ مؤمن فقد اطمأ نورا يهي ونزل ونداحس عند ذلك فدام أهل لدار أحار الله تعالى على الصراط الآخرة من اصطفاة من أولائه وررق شفاعة رسله وانفاته انتهى كلامه .

٢٨- غير - ١١١٧

غار بغير غيرا - من باب غاء - غار ومان وضع ، اثار استمع والاسم الغرة
والغيرة : الطيرة .

عازهم الله بمطر ، سقامهم وسحير اعطاهم ، والغيرة دية القتيل فسميت غيرا
وغيرا لانها تغير الحال من القصاص الى عزمه ومن هذا قالوا غير تعييرا والاسم منه
المير جمعه اغيار .

ومع ما في الدبة - وهي الغير والغير - من اصلاح الحال قولهم ، عثر على
غيره أداته ليحفظ عنه ويربحه ويسون صاحب لغير الذي فعل ذلك اذعير .
ومن هذا وداه نجيب المصوى في تغير الاحوال وتعاير الاشياء وفي الحديث
« الشكر أمان من الغير » .

وفي حديث الاستقاء : « من يكفر بالله ينق الغير » اي تغير الحال وانتقالها
عن الصلاح الى العاد ، والتعير : التبدل والتقل يقال عيرت الشيء فتعير .
وعير ادهر في احواله المتبدلة . ومن المصوى العيرة من الرجل وروحه ،
وعاد لرجل على روحه والمرأة على بعلها غيره ، لتبدل في حالهما يكون عنه ذلك .
العيرة بالكسر عيرة طسعه يكون عن بعد مشاركة الغير في امر محبوب
وعاد لرجل ائب من الحمته وكره شر كه الغير في حقه بها .

وغيور وصف للمالعة يشترك فيه المذكر والمؤنث .

وغير اسم من التعير يلازم الاصافة معى وان حار ان يقطع عنها لفظ عذ
فهم المعنى وتقدم النفي عليها ولشدة ابهام غير لا تعرف بالاصافة التي تلازمها فتوصف

بها التكررة كما في قوله تعالى « عملا صالحا غير الذي كنت تعمل »
كما يوصف بها شبه التكررة من المعرفة المراد بها الحسى كما يوصف في
« صراط الدين نعمت عليهم غير المنصوب عليهم » .

وقد منهم باعتبار عيه . . وذلك لوقوعه بين صدين بذلك إيهامها وترد
عبر بمعنى (لا) فتكون بمعنى المحرد من غير ثبات معنى كقوله تعالى « غير
هدى من الله » .

كما ورد بمعنى (لا) فيتمس بها « يوصف بها التكررة كقوله تعالى « وما
عسى لكم من اله غيرى » و كقوله له لى « هه من خالق غير الله » .
وترد بمعنى (سوى) فتعبد على صورة من غير معناه مثل « تقولون على
الله غير الحق » .

وردت في لعرآل الريم مضافه لقصا ومعنى تنوعها ثبات المعاني
وردت منه بمعنى التبدل كما في معنوى مصادر المصنف وسم الداعى كما
في قوله تعالى « والله لا امرأ يقوم حتى يعيدوا ما بانفسهم » الرعد ١١ .
وقوله تعالى « ذلك والله لم يك مفسر بعنه انهم على قوم حتى يعيدوا
ما بانفسهم » الأنفال : ٥٣ .

في المفردات : عبر « يدل على الواحد الاول » ان تكون للمعنى المحرد
من غير اثبات معنى به نحو « مررت برجل غير قائم اى لا قائم
قال تعالى . « ومن اصل ممن اسع هواه بغير هدى من الله » .
الثاني - بمعنى (لا) فيتمس به وتوصف به التكررة نحو « مررت بقوم غير
زيد اى الا زيدا »

وقال تعالى : « ما علمت لكم من اله غيرى » .

الثالث - . لى صورة من غير مادتها نحو « اناء اذا كان حاملا غيرا اذا
كان باردا » .

قال تعالى « كلما نصحت جلودهم بدلنا جلودا غيرها » .

الرابع :- ان يكون ذلك متناولاً لدات نحو « تقولون على الله عز الحق »
 اى لئلا، وقوله تعالى « عز الله اعز دنا » وقوله تعالى « انت تقرر ان
 غير هدا » .

والتعبير بعل على وجهي احدهما - لتبشير صورة الشئ دون داته بقول:
 غيرت داري اذا شئتها بناءً غير الذي كان .

والثاني :- لتبديله ميرء نحو عثرت علامي ودائتي اذا ابدلتها بغيرها
 نحو قوله تعالى « ان الله لا يعير ما يقوم حتى يعر ما يصهم » وليرق بين
 عيرين ومعتلين . ان العير من اعم فان العير قد يكون متفقين في الجوهر
 بخلاف المختلفين والجواهر ان متغير ان هم عيرنا وليا مختلفين .

فكل خلافي غير ان وليس كل غيرين خلافيين .

وهي اللسان : غير من حروف اسماء تكون معنا وتكون بمعنى (لا)
 فتصعب على الحال كقوله تعالى « فمن اصطر غير ع ولاعد » اى فمن اصطر
 جائعا ولا باعيا .

وكقوله « غير طربين » وقوله تعالى « عز محلي الصيد »
 وكلمة حلت غير مح (لا) صبه وهي شمة توصف بها ويستثنى من
 وصفت بها اتعتها اعراب ما قبلها وان استثبت بها عتتها لا اعراب لدى يعص
 للاسم الواقع بعد لا وذلك ان اصل غير صبه والاستثناء عرس
 وفي الحديث ان النبي ﷺ قال لرجل ما بال القود بولي له قتل : الا
 نقل المير ؟ العر - لدية سميت الدبة غير الاله كان يح القود فبسر دية
 فسميت الدية المتبدلة من القود غيرا .

غير الشئ - جعله غير ما كان وحواله وبدا له بغيره ، عايره معايرة و
 غياراً عارضة بالبيع وبدا له وحالعه وكان غيره ، وغير الدهر - احواله المتغيرة
 تغير الشئ - صدر غير ما كان عليه وتحول وتبدل ، تغايرت الاشياء - اختلفت .
 نأت غير - الكذب والباطل وحقيقته ما يعاير الحق والصدق اعاد الرجل

أحمد علام : موضح عليها فعات عبيد . يعمر الروحان . أعار أحدهما الآخر ، و
أعار فلانا : حمّله على الفيرة

وفي القاموس وشرحه عر هو اسم ملازم للإصافة في المسمى وتعلّق عنها
بعضاً أن فهم معاً وتقدمت عليها ليس وبقدر نصب عشرة ليس غيرها بالرفع و
انصب أو ليس عراً ، وفتح على حذف النصب و مصدر الاسم (وليس غير) بالضم و
يحتسب كقولهم ماء و عراب (ليس غير) بالرفع (وليس غيراً) بالنصب ، ولا
تعرّف غير بالإصافة شمة يهيم وتدخلها اللام لا لتعريف بل لام المعاقبة للإصافة .
وإذا وقعت بين مبدئين كعصر المعصوم عليهم سبع ، يهيمها ، و زال وحصت
عر هما لأبى بنت مبدئين حران ماون بنت للمعرفة لأن لدين غير مصدود بعده
وإن كان فيه الألف واللام .

٢٠- الغضب - ١٠٨٩

غضب يغضب غضباً ومغضباً - من دون عدم الشدة الحظ في الحسب معان
من لينة ، وإلا في الشدة محببة في غضب الغضب أشجيرة . فيه أو صلة
مر كنه في الحذل محالة له أم الأ كنه : حذو بصوي بعضه عني بعض كالدرقة
بنس للقتال ، ورجل غضاب غلبه الحسد ومما هو في لحد قد يلحق الحفرة
مع الغلظ أو بدونه .

وقولون احمر عباى شديداً الحمره فقالوا للحدري العصاب ومن
معنى العبط و لينة : قالوا للحدري في العين العصاب كما قالوا عصت عيبه

أي ورم ما حولها .

والعص : نقيض الرضا وبهذا المعنى : ثمة - دون نظر إلى عرامه لندسه
من نوران وسجوه - يطلق على الله كما يطلق على الأسان فيراد به إرادته عقاب
المغصوب عليه ، المغضوب : الكثير العصب .

المغصوب : الأسد والحبة الحبيثة والموس من البوق

وهي المصردات : العصب نوران دم القلب إرادة الانتقام ولذلك قال **عَلَيْكَ**
« اتقوا العصب فانه حمرة توقد في قلب اس آدم ثم تروا الى انتفاح اوداجه و
حمرة عينيه »

وإذا وصف الله تعالى به فليراد به الانتقام دون غيره قال : « **وَأَعْص**
على عصب »

دوب : فلان عصب سربع العصب ، وحلى أنه به - عصت لفلان إذا
كان حيد - أي عصب لأحده معنى غيره - وعصت به إذا كان ميتا

وهي النهاية : فذكر - ذكر (العصب) في الحديث من الله تعالى ومن الناس
عاما عصب لله فهو نكاه معنى من عصاء وسجولة عنه وعرامه عنه ومعرفته له
وأم من سجدتين فمعه محمود ثم مذموم فالحمود ما كان من حب الدين والحق
والمذموم ما كان في خلافه .

وفي اللسان : العصب نقيض الرضا ، وعصب مصر فلان إذا انتفح من
ذاق يصيبه .

١٢- الضلال - ٩٠٦

صدر من ضلاله من باب ضرب - حتى وعاب وصاح وصى و
صرف وحار ، الضلال : ضد الهدى والرشاد .

من الطريق حتى عيبه والفتنة بالفتح اجتره ، وما يصح الحدق بالدلالة
في السر ، قال الله تعالى « وصد عنهم ما كانوا يفترون » الانعام . ٢٤ . اى عاب
وقار « وقل لو اُذ صبت في الارض » لمحنة ١٠ . اى عنا .

وقال « اقدس من سعيهم في الحنة لندبا » الذهب . ١٠٤ اى صاع ، و
اد ذكر في الآيات سرهم إضلال الاعمال فيعثر بأنه إبطاها وتضييعها وهو ما
ينتج عن عدم هداية اصحابها للسبيل السوي .

وفى الحديث « لو لا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رأيناكم عظاما » اى
بطلان العمل وصياغه .

وقال تعالى . « قال فعدتها ما رأنا من المالبس » الشعراء . ٢٠٠ اى من
الباس وقال تعالى « انه عدو محد من » القصص ١٥ اى صارف عن الهداية
والرشاد الضلال : ضد الهدى والرشاد .

من المادى الضلال الماء الذى يعرى تحت الصخرة او تحت الشجرة لا
تصبه الشمس ، وصل الماء في اللس اذا عاب ، وأصل اميت دونه ، وصللت
الشيء استنه . ومنه يمكن ان يقال أصل الضلال العيونة ، وصل الكافر .
اد عاب عن الحجة بعدوله عن الطريق المستقيم ، وصحرافه عن المسبغ والاعتدال .
وأصله - جعله ضالا ، وأصله وحده ضالا كما يقال أحمده وأجلته

أي وحدته محموداً وبخيلاً .

ويهدى المعيين يمكن نصر هازد من إيتاد إحلال الصالح إلى الله تعالى
في قوله تعالى « فعمل الله من يشاء » وقوله « ومن يضر الله فماله من هاد »
وإحلال الله سبحانه للإنسان على أحد وجهين أحدهما : أن يكون هو صاحب
الصالح وهو أن يصل الإنسان سواء أحسنه فيحكم الله عروجه عليه بذلك في
الدين وبمعدل به عن طريق الجنة إلى النار في الآخر .

وذلك إحلال هو حق وعدل فيحكم على الصالح صلاته والمعدل عن طريق
الجنة إلى النار عدل وحق .

ثانيهما : من إحلال الله تعالى هو إن الله وضع حيله الإنسان على هبته
إذا راعى طريقاً محموداً كان أم مذموماً ألفه واستطاعه ولزمه وتعدت صفة و
إصرافه منه ويمير ذلك كالطبع الذي يأتي على الناقل .

ولذلك قيل العادة طبع نان ذهبة القوة في الإنسان فعل إلهي ولكن
باحتيازه طريقاً جعلها الله تعالى فيه في هذا الطريق الذي نهى الله عن بطرقه ورا
كان كذلك وقد ذكر في غير هذا الموضع . إن كل شيء يكون مساً في وقوع
فعل صحيح سنة ذلك الفعل إليه كما صح أن يصل إحلال بعد أي لله سبحانه من
هذا الوجه .

فيقال أصله الله تعالى لأعني الواحد الذي يتصوره لجهته
ولما قلناه حمل الله عروجه الإحلال المسبب إلى نفسه الكافر والعاسق
والعالم دون المؤمن بل يمي عن نفسه إحلال المؤمن فعل
« وما كان ليدل قوماً بعد إذ هداهم حتى يسألهم ما يتقون » التوبة ١١٥
وقال « سبهم ويصلحهم » محمد ﷺ د

وقال في الكافر والعاسق ومن اليهم . « وأدين كفرًا فقتلهم
وأصل أمهم » محمد ﷺ . ٨ . وقال . « كذلك يصل الله الكافرين » عاقر ٧٤
وقال « يشأ الله الدين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي

الآخرة ويسئل الله الظالمين « إبراهيم : ٢٧ .

وقال : « وما يسئل به إلا الفاسقين » البقرة : ٢٦ .

وقال : « كذلك يسأل الله من هو مرف مرتاب » عاشر : ٣٤ .

وعنى هذا الوجه : نقل الله حل وعلا الألفه وحكمه على القلوب وزيادته
مرض القلوب المرصه

وهكذا انتهى الأمر إلى أن الإسلام منه ضلال الإنسان فيحكم الله تعالى
عليه بذلك في الدنيا ويعمل به إلى تبعه ذلك في الآخرة .

أصله : نشر الضلال . وأرض مملته : يسر فيه الطريق ، ويقال :
صلت المسجد والدار : إذا لم تعرف موضعهما .

في التمرينات : الضلال المدول عن الطريق المستقيم ومصادم الهداية
قال الله تعالى : « ومن إهتدى فإنا بهتدي لنفسه ومن ضل فإنا ضل عليها »
ومصادم : كذا عدول عن المسج عمداً كان أو سهواً يمسراً كان أو كثيراً والأصالة
مردن : أحدهما - أن تكون منه الضلال وذلك على وجهين إما بأن يصل
عن الشيء كقولك : أضلت التعبير أي ضل على

وإما أن تحام ضلاله . ضلال : في هذين سبب الأصل
وتدبرهما - أن يكون الأصل سبب للضلال وهو أن ير من لسان الناص
لنص كقوله تعالى : « لهبت طائفة منهم أن يضلوا » وما يضلون إلا أنفسهم .
ي تنحر دون أفعالا معدون بها أن تضل فلا يحصل من فعلهم ذلك إلا ما
فيه ضلال أنفسهم .

وقال تعالى حكاية عن الشيعان : « لأضلنهم ولأمنينهم »
وهي اللسان : الأصل صد الهدية والإرشاد بقدر أضلت فلا أدوجهته
للضلال عن الطريق ، يقال : أضلت الشيء إذا عيسته ، وأضلت أميت : دفته ،
وهي التبريل المرير : « أن المحرمين في ضلال وسعر » أي في هلاك وقد تطلق
السألة على المعاني ومنه . الكلمة الحكمية صأله المؤمن » وفي رواية - صأله كن

حكيم اى لا يزال يتطلبها كما تتطلب الرحى مائه وقوله فى اسريد لعرير
« در این اصل کثیراً من الناس » اى صلو سبب لان الاصم لاتفعل شيئاً و
لاتفعل وهذا كما نقول قد افتنى هذه لدار اى افتنى سبب واحسبها
وصل الناس : ادا غاب عنه حفظه .

وصل فلان عن القصد ادا حار ووقع فى وادى نضرب اى فى بطن ، وقته
مصله تصل الناس ، وصل الرجل مات وصار نرا ما يصل فلم يتبين شيء من حقيقه .
وفى التزويد العرير « ايد اصلك فى الارض » معناه ايداً متنا وصارنا
نرا وعظماً وصلنا فى الارض فلم يتبين شيء من حلقها

وفى القاموس وشرحه الصلال قدما يوصل الى المصوب وقيل . مكارن
طريق لا يوصل الى المطلوب ، وصل الرجل مات وصار نرا وعظماً وفى الحديث
إن رجلاً أوصى بنيه . ادا مت فاحرقونى فاداً صرت حمماً فاسهكونى ثم درونى
لعلى اصل الله ، اى أعيب عن عذاب الله ، وقيل . اى لعلى اصوات الله وبعصى
عليه مكالى .

وفى النهاية : ووجه . الحديث . يكون عليكم أثمه نعتنموهم ضللتهم »

«(النحو)»

(فاتحة الكتاب)

فاتحة كل شيء : أوله كما أن حانئته آخره ومنه سميت سورة الحمد
فاتحة الكتاب لأنها أول القرآن الكريم مصحفاً وروياً باعتبار .
وتاء الفاتحة لنقل من الوصية إلى الاسمية كالديبحة والنقول مكوّنها مصدراً
بمعنى الفتح غير وجه .

وإن اعترت الفاتحة من أجراء الكتاب سوراً فالأولية حقيقته وإن اعترت
من آياته ، وكلماته فمعاديه من قبيل تسمية الكل باسم حرثه فاصفاتها التي
الكتاب كإضافة الجزء إلى الكل كزأس زيد .

(سورة الحمد)

إصافه السورة إلى الحمد والفاتحة من إصافة العام إلى الخاص كملئمة قم المشرفة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حرّكت الاء لتمذّر الابتداء بال كى وكانت الجر كفة كسرة وإن كان حق
كل كلمة على حرف واحد الفتح - لنقل الصبة والكسرة على الكلمة التي هي غاية
الحقة مكوّنها على حرف واحد - لموافقة معموليها وأما فتح كاف الجر واللام
الداخلتين على الصائغر فالبحث في محله .

وللأربعة أربعة عشر معنى على ما ذكر :

وأما معناها في المقام فالصواب أنها للاستعانة لأن الفعل لا يتأقّى على الوحه

الأكمل الأماثسمية .

اد قال رسول الله الأعظم ﷺ : « كل امرئ ذي مد لم بدأ يسقطه فهو أجرة »
وهذا هو أنسب بالأدب من معنى المصاحبة فتدبر .

وفي متعلق الباء أقوال ثمانية . أنه خاص أو عام فعل م اسم مؤخر ، ومقدم
و، بصواب أنه خاص فعلى مؤخر ليفيد الشمول وثلاثاً ظلم كثرة التقدير
بإصدار خبر لمقدر المقدم اد تعلق الباء به يسع جعلها مع محذورها خبراً له .
وجعلها مؤخرراً لأنه لو قدم لعانت إشداء الكلام باسم الله حلّ وعلا ، و
لقصر الابتداء باسمه حلّ وعمر على تقدير المؤخر وهو المطلوب

(الاسم)

محذور بالباء وفي اشتقاقه قولان - أحدهما - من الميم بمعنى الميمون
والرغمه عبد الصريش ثابتهما - من الهمزة بمعنى العلامة والدلالة عبد الكوفيين
ولكل منهما وجه ولكن الأنسب ساحة الأول هو الأول

وأما حذف الألف لفظاً عند دخول الباء فليكونها همزة وسد وهي لا تبت في
الدرج وحدوث خطأ لكثرة الإستهمال وأبدلت منها بطول السمد على ما قبل
ولا يحى أن الألف تنقط خطأً لالفت من السمد شرطين : أحدهما -
إذا أصف إلى لفظ « الله » ولهذا ثبت في « رسم ديك »

ثانيهما - أن تكون قبلها لاء وللشرط حذف في « رسم الله »
ولكن الحق هو أن كون المردول وكتبه الرسول ﷺ وائمة اهل البيت
عليهم السلام بذلك يفتينا عما قيل .

(الله) اسم لندآت الواحد الوجود المستجمع لجميع صفات التكامل ومحذور
بإضافة الاسم إليه من قبيل إضافة العام إلى الخاص كحتم قصه

ان قلت : إن الاسم ليس إلا هو الله سبحانه فكيف أصيب إليه ؟
قلت . إن الاسم هنا معنى التسمية لأن الاسم لارم المسمى وعلمه
والتسمية هي التلطف بالاسم .

مع إيمان إحدى هذه فتقديره : باسم مسمى الله أو على زبدة الاسم

(الرحمن الرحيم)

هما محروان على الوصفين من باب تعدد الأوصاف والعامل فيهما هو العامل في الموصوف .

فتر : هما محروان على البدلية وقيل : على اليانية .

وتقديم الرحمن على الرحيم من قبل تقديم العلم على العباس لأن الرحمن فعالان للعلم بعد تدل على الشرة ، والرحيم صفة مشبهة تدعى انتساباً وتقدم لتعلمها بالحرمة وهي سنة ذو الحوائج . ولذلك سبب تدل الرحمن على الرحمة الشرة انما صفة على المؤمنين والدور وهي الرحمة العامة ؛ لأنها لا تقدم لانها حادية في الرحيم الدنيا . هي : ثم تدل على الرحيم على الشعة الدائمة والرحمة الكثرة الدائمة التي تدل على مؤمن فقط ولذلك قيل : ان الرحمن عام للمؤمن والكافر ، والرحيم خاص بالمؤمن .

(الحمد لله رب العالمين)

« الحمد » متداء واللام للاستغراق وفعل الحمد

« لله » محروور باللام الملك والاختصاص التي سمي بالام التحديق متعلق بمحذوف أي واجب وثابت .

كقوله تعالى : « والامر يومئذ لله » الانقطاع : ١٩)

وقوله : « لله الامر من قبل ومن بعد » الروم : ٣)

وقدم الحمد لاقتضاء المقدم مريد إهتمام به . إن كان ذكر لفظ الحاللة « الله » أهم في نفسه .

« رب » محروور على الوصفين وقيل البدلية صيغ إلى « العالمين » إضافة مشوية فاكتسب التعريف من المضاف إليه .

وفيه من الإشعار بالعلية ما لا يحصى أي أتى أحمد الله لأنه رب العالمين « العالمين » من ملحقات جمع أم ذكر السالم محروور بالاصاف وعلامة الجر

هي الباء .

(الرحمن الرحيم)

هو محروران على الوصفين وفيه على لدليه كما تقدم وذكرهما بعد
ذكرهما في السلسلة لافتضاء كلمة «العالمين» التي تطلق على جميع الموجودات
وعلى كل نوع مؤلف الافراد والاحياء منها كعالم الجماد وعالم النبات وعالم
الحيوان وعالم الانسان وعالم الملائكة . . .

وعلى كل صنف محتضن الافراد ايضاً كعالم الرب وعالم المعص
وهذا المعنى هو الالبس لما يؤل اليه عد هذه الصفات العليا حتى ينتهي الى
قوله تعالى : « مالك يوم الدين »
ومن المحتمل ان يكون الأول تو كيداً للاستغناء والثاني تو كيداً للشكر لله
عز وجل .

(مالك يوم الدين)

«مالك» محرور على الوصفين لاكتسابه العريف بالامانة على قرائه
«ملك» ومعنى لدليه ماء على قرائه «مالك» لعدم اكتساب اسم المعدل
استعريف بالامانة اذ كان للحال والاستقبال
واضيف «مالك» الى «يوم» وهو اضيف الى «الدين» .

(اياك نعبد واياك نستعين)

«اياك» سبب متصل للحديث معقول مقدم على فعله «نعبد» وقدم لا فائدة
التخصيص ولخطاب الله تعالى و«نعبد» فعل مضارع للتكلم مع العبد يطلق على المدكر
وال مؤنث .

«وأيك نستعين» عطف على ما تقدم والكلام فيها هو الكلام في الجملة
المتقدمة باضافة «ان» اصل «نستعين» نستعين على وزن سنععل من اعون فقلت
كسرة الواو الى ما قبلها فكنت الواو اكر ما قبلها فقلت ياء كبير ان وان
أصله موران .

(أهذا الصراط المستقيم)

«أهدء» فعل امر وعلة الصير المستوفيه وحوب والخطاب لله تعالى وهو
 «طلب يهد به على سبيل الدعاء والتصرف لأعلى سبل الاستعلاء» وهو به الموصول
 تحدث درجاً وثبت حظاً والعمل متعدى الى المفعولين معه تارة وبالإلام تارة أخرى
 وبالي ثالثة فيدل هدت ربناً الصراط وللصراط والى الصراط ، وفيه الله
 تعالى : «ألهديهم السبيل» (الأنسان : ٣)

وفى : «لحمد لله الذى هدانا لهذا» (الأعراف : ٣٣)

وقال : «وهدى الى صراط مستقيم» (شورى : ٥٢)

«ب» صير سألهم مع صير مخند نصب على المفعوله الأولى لعمل الهداية
 «الصراط» مفعول ثان «للمستقيم» صفة لصراط وأصله مستقيم على وزن
 مستقيم فقلت كبره لواء الى ما فيها فكسب الواو وانكر ما فيها فقلت
 باءً كما تقدم فى «تستعين» .

(صراط الدين انعمت عليهم)

«صراط» بدل من صراط مستقيم - «إن» الباء هو لفظ تنوع لفظاً آخر غير
 مقصود ليدنه «بما يؤتى به تمهيداً لذكر التبع ليدى هو معصود بانه وب «صراط
 الدين» المح «هو التبع المعصود بدينه» «لصراط المستقيم» هو التنوع الذى ذكر
 تمهيداً للتبع «سمى» هه بدل المطابق - «اصيب الى» «الدين» وهو اسم
 موصول للجمع محله الحر «بالاصافه» وهو مسمى على الفتح فى محله الحر
 مفروده «الذى» .

و «انعمت» فعل ماضى للخطاب فاعله ماء الحساب لله تعالى والعمل صلة
 الموصول ليس له محل من الأعراب .

«عليهم» متعلق بفعل الانعام وصير الجمع - «أئد الصلة

(غير المنصوب عليهم ولا الضالين) -

«غير» محذوف على احد وجوه ثلاثة على لندلية من صير عليهم وعنى

البديهة من «الذين» وعلى الوصفية للذين لأن المعصوم عليهم لا يقصد بهم
اشخاص معصوصون محروى محروى السكره فوقع وصفاً وان كان مضافاً الى
المعرفة

ان قلت : إن «الذين» معرفة و «غير» لا يتعرف بالاصافة وكيف يصح ان
يقع صفة له ؟

قلت : إن «غير» اذا وقع بين امتدادين المعرفتين يعرف بالاصافة
وكذلك الأمر في المقام فان المسموع عليهم والمعصوم عليهم متصداان معرفتان مع ان
«الذين» قريب من السكره لانه لم يقصد بهم قصد أشخاص بأعيانهم و «غير»
قريب من المعرفة بالتخصص الحاصل له بالاصافة الى كلمة «المعصوم»
فلكل واحد منهما إبهام من وجه واحتصاص من وجه آخر

واصيف «غير» الى «المعصوم» وهم اسم مفعول من فعل الغصب
ولم يجمع فم نقل : غير المعصوم عليهم وإن كان المراد بهم أشخاص كثيرون
لأن اشتق اذا لم يكن متحمل للمصير فلا يشي ولا يجمع فتقول : رحل مروره
ورحلان مرورهما ورحال مرورهم وامرأة مرور بها وامرأتان مرورهما
وساء مرورهن .

فتنتى السمر ونجمع ونذكر ونؤثت فيما يتعدى بحرف الجر لا اسم
المفعول لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل .

«عليهم» متعلق بقوله «المعصوم» في محل الرفع على النيابة من
الفاعل .

و «حرف عطف على «غير» ودخول الواو على «لا» لسق النفي وعدم
قصد المبيته لهم : ما قام يريد ولا عمرو .

فتعيد ان الفعل مسمى عنهما في حالتى الاحتداع والافتراق كقوله تعالى :
«لن نعنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئاً» آل عمران : ١١٦ .

وقوله تعالى : «ولا يعنى عنهم ما كسوا شيئاً ولا ما اتحدوا من دون الله

أولياء العائمة ١

فإذا قعد أحد الشرطين - سبق النفي وعدم قصد الضعية - إمتنع دخول الواو
عنى « لا » فلا يقا . قام زيد ولا عمر : فجار « ولا » لمعنى النفي فى « غير » امتقدم .
وفى « لا » وجهان أحدهما أنها رائدة حيثى بها للتأكيد عند الصربيش
ثانيهما - أنها بمعنى « غير » عند الكوفييتين

« الصائبين » محذوف بالعطف عند الأتانيين والاماميه عند الحارثيين وإلتهاء
الساكنين فيه معبر لأن معنى حذفه فيه يشعر فى لوقف معناه سواء كان أحدهما
حرف مد أو ابن « لا لأن الوقف محل بحذف وقطع

وفى غير لوقف يشعر فى المدغم إذا كان قعد حرف ليس سواء كان مد أو أم لا
وهو فى المدغم فى كلمة نحو حوصته فى صغير حصة وإن ماء التصغير وإن د
الأولى ساكتان .

وما الصائبين والألف واللام ساكتان وعنقر فى مقام اللين الساكن الأول
وكوب المدغم مع المدغم قد سرقة حرف واحد مع كونهما فى كلمة واحدة ،
فمترج اللين ، المدغم فأنه أم يختص ب كذا محذوفهم فى كلمتين نحو : وإن
قلو اللههم ، « بها السبى » وما حذر عندهم فى الدرس من جرح ، فهناك يجب
حذف اللين .

ولا معنى ب فى « الصائبين » إشتهاء لت كمن مرتين مرة فى الألف
واللام لأولى وهذا دائم مرة حرف فى « يا » ولسون وهو حال الوقف

﴿ البيان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والتحقيق إن أصل الاسم من الموضع لما قد جاءه مراد به التسمية ومعناه
وضع الاسم لمكانه .

ففيها تنويه برفعة اسمي من حصص الجاهل إلى مرتبة الظهور لينجلي
دعوى العائش .

ومن استعارى من الناس في طووال الأعمار انهم اذا عملوا عملاً أو سوا
داراً أو أشبوا مؤسسه فربوها باسم كبير من كبرائهم أو عزيز من أشرافهم ليكون
عملهم هذا مدار كبريتهم فكان بمثابة ذكرى يذكرهم بذلك الذي يحبون
أو يحلون

ومثل ذلك يحكى بينهم أيضاً في باب التسمية فيقولون مولودهم الحديد
باسم من يحبونه أو يعظمونه لينقى الاسم بقاء المسمى الحديد فيبقى المسمى
الأول مع بقاء بقاء الاسم .

كمن سمي ولده باسم والده أو باسم فئدة دية لينحى بذلك ذكره فلا
يزول ولا ينسى .

وعلى ذلك جرى كلام الله جل وعلا في شأن كتابه المجيد باسمه تعالى تليماً
للعباد في الأفعال والأقوال أن يستدوها باسمه جل وعلا مرتطين فيها بالله تعالى
فلا تكون مبتورة .

(الرحمن الرحيم)

في توصيف « الله » حلاله بهذين الصفتين في السلسلة تأسيس لدنائه
 الجود والكرم وتبديد معالم العفو والرفقة والرحمة وإيماء إلى مضمون « رحمته »
 منقبة عيسى ونسبه إلى ابن الحديدر أن يستعمل بكراً تعالى في معامع الأمور . .
 لابد لجمع الصفات اسماء أربع في الرحمة عاتية المولى للنعم بأمرها
 عجلها وآجلها .

وقد تم الرحمة على الرحمة لا يختصم لا ولى به تعالى في التسميه بها دون
 الأسماء الأخرى حلال النعم وعظمها وهي الرحمة الكثيرة المتعصاة على الناس
 كلهم من مؤمن وكافر في هذه الحياة الدنيا وهو المستعد من صيغة « فعلاً »
 لمصلحة « به » على الشره كثرة الإفاحه وكثرة الاستعاضة وهي الرحمة العامة .
 ولا يختصم متعلق الثانية بالمؤمنين في الآخرة وهي الرحمة الخاصة وهذا
 هو الاستعداد من الثانية « الرحيم »

لأنها فاعل يدل على الثبات والبقاء .

كما يظهر من قوله تعالى « ورحمته وسعت كل شيء » فكنها للدين
 يتقون ويؤمنون الزكاة والذين هم بآياته يؤمنون ، الأعراف ١٥٦ .

(الحمد لله)

لم يقل « حمد لله » لأن الحمد الاسميتة يدل على الوقوع والنسب فتعبد
 على أنه تعالى كان محموداً قبل ذلك سواء حمده الناس أم لم يحمدوه
 ولا ينافي كون الحمد من الأفعال كونه تعالى حميداً بذاته كما توهّم
 البعض وقد دل الله تعالى « وكان الله عبث حميداً » لسان ١٣٦
 وقال « وله الحمد في السموات والأرض » لروم ١٨
 ودل حكاية عن ملائكة « أحملوها من يفسد فيها وبفسد الدماء و
 نحن نستعج بحمدك » البقرة ٣٠ .

وقد دل « كذب يحملون العرش ومن حوله يستجوب بحمد ربهم » عافى :
 ٧٠ . وتدل على أن الله عز وجل يلبس الحمد بدينه ولا يحتمل أيضاً الصدق والكذب

على حد الحملة الفعلية فإنها لا تدل على سبق الحمد ولا على إستحقاقه للحمد مداته وانها إخبار على أن الحمد سيتحقق ولحق يحتمل الصدق الكذب .
كما أن قولك : « لا اله الا الله » لا يحتملها بخلاف قولك : « أشهد أن لا اله الا الله » .

مع أن ثلث الحمد في ذاته وحقيقته تعالى متلارمان فكيف ما شمله منك وقد رتبته شمله حمده .

فهو حلّ وعلا حميد في منك « له اثنك » له نحمد وهو على كل شيء قدير ، التقابن : ١ .

فيه اثنك والقدرة مع حمده فكما يستحيل خروج شيء من الموجودات عن ملكه وقد رتبته يستحيل خروجها عن حمده وحكمته

ولهذا يحمد تعالى نفسه عند خلقه وأمره ليسه عاده على أن مصدر خلقه وأمره هو حمده فهو محمود على كل ما خلقه وأمره حمد وشكر وعبودية حمد وثناء ومدح يجمعها التشارك « وتشارك الله » الذي يشتمل ذلك كله

ولهذا ذكر هذه الكلمة عقيب قوله تعالى : « ألا له الحق والامر » .
الله رب العالمين ، الاعراف : ٥٣ .

والحمد أوسع الصفات وأعم المداخل وأشمل الطرق إلى العظم به هي غاية الكثرة والتشابه في فهمه واسمه حداً من لاحظ درجات الوجود ودرجات العدم وتفاصيل الأمر والنهي .

واسعة لأن جميع أسمائه تعالى حمد وصفاته حمد وقضائه حمد وأحكامه حمد وعدله حمد وانتقامه من أعدائه حمد وصلته وإحسانه إلى أوليائه حمد

حمد لأن الخلق والأمر قانما بحمده ووحدا بحمده وطهرا بحمده وكانت العناية هي حمده وحمده سب ذلك كله وعاقبته ومظهره وحامله وحمده روح كل شيء وقديم كل شيء بحمده وسر بان حمده هي ذرات الكون وظهور آثاره فيها أمر لا يحصى على من له بصيرة وهو تعالى يقول : « وإن من شيء الا يسبح بحمده »

الاسراء : ٤٤ .

فَكَرَّ صَفْعَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَنَسَاءَ حَمَلٍ وَكُلَّ حَمْدٍ وَمَدْحٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَمْرِيهِ
وَتَقْدِيسٍ وَحَلَالٍ وَإِكْرَامٍ فَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَكْمَلِ الْوُجُوهِ وَأَتْمَتِهَا وَأَدْوَمِهَا .
وَحَبِيبٍ مَا يُوصَفُ بِهِ وَيَذَكَّرُ بِهِ وَيُحَرَّرُ بِهِ فَهُوَ مُجَامِدٌ لَهُ رِثَاءٌ وَتَسْبِيحٌ وَ
تَقْدِيسٌ لَهُ حُلٌّ وَعِلَالٌ .

وَهُوَ تَعَالَى يَقُولُ : « وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأَدْوَى وَالْآخِرَةِ وَ
لَهُ الْحُكْمُ » الْقَصَصُ : ٧٥ .

وَلَمْ يَقُلْ أَيْضاً : التَّسْبِيحُ اللَّهُ مَعَ لَنْ التَّسْبِيحُ مُقَدِّمٌ عَلَى التَّحْمِيدِ أَوْ يَقُولُ :
« مَسْحَانِ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ » .

لَأَنَّ التَّحْمِيدَ يَذَلُّ عَلَى التَّسْبِيحِ بِدَلَالَةِ التَّمَيُّنِ وَفِي التَّسْبِيحِ يَذَلُّ عَلَى
كَوْنِهِ تَعَالَى مَرَّةً فِي رَأْسِهِ وَفِي صَفْعِهِ عَنِ الْمَعْنَى

وَأَنَّ التَّحْمِيدَ يَذَلُّ عَلَى ذَلِكَ وَكَوْنِهِ مُحَسَّساً إِلَى الْخَلْقِ مَعِماً عَلَيْهِمْ فَالتَّسْبِيحُ
يُشِيرُ إِلَى كَوْنِهِ حُلٌّ وَعِلَالٌ نَزْماً وَأَنَّ التَّحْمِيدَ يَذَلُّ عَلَى كَوْنِهِ تَعَالَى فَوْقَ اسْتِغَامِ
فَكَانَ الْإِبْتِدَاءُ بِالْحَمْدِ أَكْمَلَ .

وَأَنَّ لِحَمْدِ الْعَمَلِ لِمَا لَمْ يَكُنْ هُوَ عَمَلٌ عَنِ طُهُورِ الْحَمْدِ وَحُصُولِ الْعَادَاتِ
مِنَ الْأَشْيَاءِ وَدَرَجَاتِ الْأَنْوَارِ ، فَاَلْوَاحِدَاتِ ظُهُرُهَا بِحُصُوصِيَّتِهَا وَحُرْمَتِهَا وَتَوْحِيدِهَا
أَبَى عَنْ بَابِهَا وَوَصُولِهَا إِلَى كَمَالِهَا مِنْ حَيْثُ الْعَوَّةُ إِلَى الْعَمَلِ مُسْتَحَقَّةٌ حَامِدَةٌ ،
أَوْ تَعَالَى « وَأَنَّ مَرْنِيءَ الْإِلَهِ سَبَّحَ بِحَمْدِهِ » (اسراء : ٤٤)

فَتَسْبِيحُهُ اللَّهُ حُلٌّ وَعِلَالٌ تَمْرِيهِ عَنِ الشَّرِيكِ وَصَفَاتِ الْقَمَرِ وَالْعَجَرِ بِاسْتِغَامِهَا
أَبَى وَحَمْدِهِ وَدَلَالَتِهَا عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَبِحَمْدِهَا إِطْهَارُ كَمَالِهَا بِاتِّزَانِ
وَمُطَهِّرَتِهَا لِتِلْكَ الصِّغَاتِ الْحَلَالِيَّةِ وَالْحَمَائِشِ

وَحَصْنٌ بِدَائِهِ حَسْبُ مَدَائِيَّتِهِ لِلْكَلِّ وَحَافِظَتُهُ وَمُدْتَرِئَتُهُ لِهِيَ الَّتِي هِيَ مَعْنَى
الرَّبُّوِيَّةِ لِلْمَالِكِينَ .

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَذَلُّ عَلَى وَجُودِ الْإِلَهِ وَعَلَى كَوْنِهِ مَرْنِيءً عَنِ لَحِيْثِ الْإِسْكَانِ

أد الحيز وأماكن من العالمين ويدل على كونه حيزاً وعامتهاً عن الحلول في
المحل وعلى كونه في نهاية القدرة وفي غاية العلم وفي كمال الحكمة .

(رب العالمين)

في كلمة « رب » وإضافته إلى العالمين اسماء إلى التربة المطلقة للعالمين
والعالم اسم لما سوى الله تعالى من الأجسام والأعراس

وعلة الجمع في العالم بعالمين أنه كل ما يجمع من أسماء الأجناس ثم
يعرف بتعريف الجنس بعيداً عن الجنس . ان ذلك الجنس محتته أنواع
مختلفة . فاسمها - أنه مشتق لجمع ما تحت

أما المقصد لاختلاف الأنواع فهو الجمع . وقت ما هو المقيد لاستعراق
جميعها فهو التعريف .

الآن ترى أنه إذا جمع مجرداً من التعريف دل على اختلاف أنواع تحت
ثم إذا عرف أفاد الاستعراق غير موقوف على الجمعية

والعالم جمع ليعيد اختلاف الأنواع . فسد حيزه تحت من لجن والأس
والملائكة والحيون وعرف ليعيد عموم الربوسه الله تعالى هي كل أنواعه
فأراد الله حل . ولعل أن يفهم أن لا محمد فإر . ما سوى الله من انظر إلى
شقوق كل نوع من أنواع ما سوى الله .

وأما جمع العالم بعالمين بوازيون دون العوالم فلتعريف العقل في الجمع
على غير العقل أو أن الخطاب للعالم المكلين

وإن أريد به جميع الكائنات الممكنة أي به تعالى رب كل ما يدخل في
مفهوم لفظ العالم .

وإن العرب لا تجمع لفظ العالم إلا لكمة تلاحظها فيه وهي أن لفظ
العالم لا يطلق عندهم على كل كائن وموجود كالصخر والنبات والسماء بلقونه
على كل حملة متديرة لأفرادها فيقال . عالم النبات وعالم الحيوان وعالم النبات
وعالم الحماة وعالم الملائكة . . .

ويرى ان هذه الأشياء يظهر فيها معنى التربة الذى يعطيه لفظ "رب" لأن "رب" قد مدّ لثريد وهو الحياة والتعدى وتولد وهذا فى الحيوان والانس والناس طاهر والذى يعود التربة فى حدة ربوبيته تعالى للناس تظهر ثريد باهم وهي على مرس أحدهما - تربته حقيقة بما يكون به موتهم و كمال أند بهم وقوه النفس والعفة

ثانيهما - تربته شرعة تعليمية وهي ما يوحيه إلى من إختار من بينهم أو أراد تأميين ليأخذ به فعرهم ويهدهم إلى ما تقصده والعلم والعمل ، دا اعتدوا به

فظمه (العالم) هنا كناية عن فى اللون من الكائنات والموجودات على اختلاف الأنواع فهو تعالى ربّ اللون ما فيه ، بيده تربيتهم كبر "رحمة

(الرحمن الرحيم)

فى إعداده كمنى الرحمن والرحيم بعد ذكرهما فى السمله فوائد حمته وذلك لأن الله تعالى لما ذكر ثريد للعالمين وأنه تعالى بهم لهمم عليهم وترسده هذه العالمين لسبب بحاجة لهم فحسب سبحانه أودع سر رعبه وأنها هى لعموم رحمته وشمول إحسانه وللأشياء فى مفتتح أن كتاب المعبد بان إعتناؤه تعالى بالرحمة أكثر من إعتناؤه سائر الصفات وإن الرحمة صفة لازمة لدانته حل وعلا فدا فهم أحد من عباده معنى الرب فليخرج إلى صوابه وليعلم بان ربوبته تعالى ان تذكرهم برحمته واصله وإحسانه ليجمعوا بين اعتقاد الملل وأنحاء والقوة والكمال .

فكأنه تعالى أراد أن يتحسب إلى عباده فعرهم بحقيقة ربوبيته وأنها برود وسلام وترسده وإحسان دانه تعالى مع هذه القدرة الكاملة والقوة العارفة فهو (رحمن ورحيم ، فلا يرهو بعد ذلك بل اقبلوا على إكساب رضائه مشرحة صدوركم مطمئنة قلوبكم فهو الرب الرحيم الرحيم .

فكانت هذان المعتقدان لتحدثنا قلوب عباده إليه حل وعلا طمعا فى رحمته و

تملاً فيما عنده من عظيم الرحمة التي وسعت كل شيء، وسقت عصه ثم ذكر ما يحصل به الخوف فقال «مالك يوم الدين» ليكون العبد بين الخوف والرجاء، وبهما إقترب منه سبحانه العبد وحضر بين يدي ربه فعلمنا الله عز وجل أنه رحيم بهم لحقق قلوبنا إليه سبحانه ولكن لناس لا يستجدون كلهم إليه إلا بعدد ما استطالوا إذ فيما من يملك كل سبيل بلا رعيه عن المستقيم واسعوج .

فذلك أعقب سبحانه وتعالى ذكر رحمته بذكر الدين فعرفنا أنه دين العباد ويحاربهم على أعمالهم فكان من رحمته بمدة لنا دنائهم يسوعى لثريته كليهما الترهيب والترغيب كما شهد بذلك آيات كثيرة من نقرأ في القرآن إذ يقول «سبي عدي أنى أنا العصور الرحيم» الحجر ٢٩ ونقول «ن عذابى هو العذاب الأليم» الحجر : ٥٠ .

(مالك يوم الدين)

إن إضافة المذكر إلى اليوم من إضافة افعال إلى المفعول ومدة طريقة حقيقية فمعناه أن الله تعالى هو مالك الأمر كله فى يوم الدين أو مدة لأمته حقيقة أى مالكاً ليوم الدين

وبشروطه فى الإضافة الحقيقة الثبوت والاستمرار وهو فى (مالك يوم الدين) واضح فإن مالكية الله تعالى تمت لأرسته لثلاثة فكان الله وهو كائن ويكون مالكاً .

أد قال تعالى «قل من يرثكم من السماء والارض أم من يملك السمع والبصر ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن يدبر الأمر» يونس : ٣١ .

وقال «تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شيء قدير» المدثر : ١ . وقال «قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وترفع الملك ممن تشاء» آل عمران : ٢٦ .

وقال «وله الملك يوم ينفخ فى الصور» الأنعام ٧٣

(اياك نعبد واياك نستعين)

في الكلام من إلتفات العبد ولا يفعل منها إلى العباد مع لا يحى ، و
قائلة الإلتفات في المقام أمور :

١- أن القارى كان أحسباً عند الشروع فأتى على الله تعالى بألفاظ
المقابلة إلى قوله « وما لك يوم الدين » فإذا وصل إلى ذلك حمدته تعالى بقول
لعمرك - اياك حمدتني واعتزمت بأنتى الله ورسول ورحمن ورحيم وما لك يوم الدين
فنعلم العبادات .

فقد رفعت المحجب وشدت العمد بالتقرب فتقدم بالعباد إلى قول اياك
نعبد واياك نستعين .

٢- أن الكلام من أول سورة الألى « وما لك يوم الدين » كان نداء على الله
حين وعلاوان النداء في العينة أولى منه في الحصول لعدم التثنية فيه فيها وإن
الكلام من « اياك نعبد » إلى آخر سورة بصرع « دعاء وسب » وهي عند
الحضور أولى .

٣- أن الصلاة قرآن كل نفى وإن العبد إذا شرع في الصلاة يقصد حصول
التقرب إلى الله سبحانه فلو ذكر بعد الله أنواعاً من أسماء على الله تعالى وقسمي
كريم الله حين وعلا إحسانه في تحصيل تلك القرينة فبعد من مقام العينة إلى مقام
الحضور فقل قل . اياك نعبد واياك نستعين .

وفي تقديم المفعول على الفعل تعظيم للمعبود ورجاءه بشأن المستعين به
ودلالة على الحصر .

وإن الحصر هو تخصيص أمر ما حر بطريق مخصوص وإثبات حكم
للمذكور وعينه عما سواه وقد خفي على الأكثر الفرق بين الحصر والتخصيص
فقالوا في المقام وفيه تارة بالحصر وتارة أخرى بالتخصيص .

وإن التخصيص هو قصد الخاص من جهة خصوصية من غير تعريض ولا قصد
لغيره فنياً وإثباتاً .

وهي الحصر بمعنى رائد علي ذلك وهو قصد لشيء عما سواه فقوله تعالى :
« وَاِنَّكَ لَعَدُوٌّ لِّلْمُتَّقِينَ » للحصر لأنّ قارئه لا يعدون غيره تعالى .

فادقت بهذا الكرم ، تعلم أنّ لاد من ك من عم وحاص جهتين :
فقد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه والأوّل هو الحصر والثاني
هو الاحتصاص والآخر من القرب إذا قصد خصوص . يد مع قطع النظر عما
سواه غير ذاته ، فهو احتصاص ؛ إن قصد عموم نفي القرب عما سواه فهو حصر .

فقوله تعالى « الحمد لله » يملئ الاحتصاص فيه فإن الحمد من الحمد
كثيرا ما يقع بمعنى لله تعالى وقد الحمد خصوص الله حين حاله مع قطع النظر عما
سواه والآخر في قوله تعالى « وَاِنَّكَ لَعَدُوٌّ » لا يمكن الاحتصاص بل الحصر ثابت لأنّ
قارئه لا يقصد لخصوص مع قطع النظر عما سواه بل يقصد النفي ايضا عما سواه .
وان كان يملأ الاحتصاص في قوله « وَاِنَّكَ لَتَسْمَعُ » لوفوع الاستماع في المجتمع
الشرعي بمعنى تعالى وليس نعم مقام الحصر لأنه صدد الاستماع في العادة
والاهتداء لا يجوز فيهم الاستماع بغيره تعالى وإن معنى العادة هو الشعور بأن
الساعة لم يبقه التي هي وراء الأسباب لعامة فهو هوية من الله تعالى لعامة كافة
هي لله وحده .

فلما ثبت بقول يامن هذه صفات فلا يعد غيرك ولا تستعين في العادة خاصة وفي
جميع الأمور عامة إلا بك بناء على حصر الثاني أو يحصر استعانتك في العادة
بناء على اختصاصه .

ولم يقل : إياك أعد وإياك استعين بعباده أنتكلم وحده لشمول الحمد
المتقدم حمد جميع العامدين فلائد من صفة الجمع لطاقتها الشمول ولعموم
الناس بذلك لا للتعظيم .

ولم يقل : إياكم بعد وإياكم استعين بعبداً لله تعالى فإنّ خطاب العبادته
بصير الأفراد فلا حلاص في التوحيد والعبادة والتسوية عن الشريك
ولم يقل : إيتاء بعد وإيتاء استعين فانه لما ذكر التحقيق بالحمد وأجرى

عليه تلك الصفات العلية بعلق العلم بمعلوم عظم شأنه تحقيق النماء وعادة الصعود لديه والاستعانة به حل وعلا .

فحسب ذلك المسمى بثبوت الصفات لينكون الحدوث أدلة على أن العباد له وحده والاستعانة به لذلك لتسير لدى لايحق العباد إلا له وحده ولا يستعنه إلا به وليكون أدلة على الحصر والترقي من الرهات إلى العباد والاستعانة من العبد إلى الشهود فكأن استعانة صاعبة والمفعول مثلهذا ولا يحسن أن يكرر (بأنك) بعيد أن كلا من العادة والاستعانة مفقودا لذات ولا يستمر حدهما الآخر وللفرق أيضا بينهما .

ولهم نقل: بعد ذلك يستعين بك مع كونهما أحسن ولتتبع من التقديم والتأخير تمسها على أن العبد لابد وأن يتوجه من الله حراً وعلا إلى نفسه لامن نفسه إلى الله تعالى وأن يتوجه من الله إلى عبادته لامن عبادته إلى الله سبحانه ولتتبع أصلاً

وفي تقديم العباد على الاستعانة وجوه :

أحدها : أن العادة مفقودة لذات وبدء عليها حتى لا يكون الأصل إذا قل الله تعالى «وما خلت الحسب والأب إلا ليعبدون» الذوات قد وان الاستعانة وسيلة لأداء العادة فلا تزال متصورة ما هو بالذات مقصود ثم تحرر إلى الوسيلة التي بها يصل العبد إلى مقصوده مثلاً أن لا سبب إذا أراد إتيان فعل فيتصور الفعل أولاً ثم يرى فيه بعدم تمكن الفعل وحده مذهب إلى ما يوصله إلى فعله .

ثانيهما : في التقديم تعليم لنا بتقديم حق الله تعالى على حقنا فكأنه تعالى يقول : إذا سئلتهموني فعدتموا حقى حتى يستحقوا إحسانى فإن الله تعالى مقدم على ما للعبد .

ثالثها : أن من لم يعبد الله تعالى فلا يستعين به حل وعلا ولا يحصل له الاستعانة به وإن استعان .

رابعها - إن القدرة الكونية على العادة حاصله قبل الاشتغال بها فبدأ
بحاج إلى التقدم لا كسنة وهي السوفيق لها وهي لا تحصل إلا بالعادة فهي
مقدمة على الاستعانة ولأن العادة ما ست إلى ذاته تعالى أو هم ذلك سجدت
وعداداً منه ما بعدد عنه فعقته بقوله «إياك استعين» ليبدل على أن العادة
أيضاً مما لا تتم ولا تنقب له تعالى إلا بمعونة وتوفيق منه حل وعلا .

خامسها - : إن الاستعانة ثمرة للعادة ولا ساعى هذا أن العادة نفسها ما
ستعان عنه بالله تعالى أو قال «وستموا بفكر والعتلاء» النقرة ٤٥ .

لوقوف عند ما يراها على وجه مرضى لله تعالى لأن الثمرة التي تخرج من
شجرة تكون جذوه لسواء أتي تخرج منها شجرة أخرى فالعادة تكون سبباً
للمعونة من وجه المعونة تكون سبباً للعادة من وجه آخر

سادسها - : إن قوله «إياك نعبد» يقتضى حصول رتبة عظيمة لنفس
العبد بمساعدة الله تعالى وذلك بوثق العبد في ذي بقوله «إياك استعين» ليبدل
ذلك على أن ست لرتبة الحاصلة بسبب العادة ما حصلت من قوة العبد بل انما
حصلت بمعية الله تعالى فاصفود من ذكر قوله «وإياك استعين» إرادة العبد
والنحوه والكسر من نفس العابد .

سابعها - : إن الاستعانة هي طلب الحاجة والمساعدة وسينه لها فقدت
الوسينه إلى طلب الحاجة على محرى العادة ليستحقوا الإحابة
فأصها : إن سورة الفاتحة سر قرآن الكريم وسرها هاتان الجملتان :
والأولى ترؤ من الشرك والناسه سرؤ من الحول والقوة وتمويص الأمر
إلى الله تعالى .

فأر الله تعالى «فاعنه وتوكل عليه» هود ١٢٣

وقال قل هو الرأحمين أما به وعليه توكلنا المذت ٢٩

وقال «رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتجده وكيلا» المرمل ٩ .

تاسعها - : إن السورة من أولها إلى قوله تعالى «إياك نعبد» لله حل

وعلا .

ومن قوله : «وايّاك تستعين» الى آخرها للبعد .

عاشرها - : لرعاية المواسل .

(اهدنا الصراط المستقيم)

بيان للمعلول من المعونة في قوله تعالى «يا مستعين»

فكأنه قيل كيف أعيكم فقال قل «اهدنا الصراط المستقيم» وذلك

لما كان الانسان عرصة للخطاء والضللال في فهم الدرس وفي استعمال الحواس والعقل كان محتاجاً شديداً الى المعونة الخاصة فامرنا اليه تعالى «طلبها منه حل» وعلا .

ولمعتنى : دلماً دلالة تصحبها معونة غيبة من لديك تحفظنا بها من الضلال والخطاء ووفقنا الى معرفة الطريق استقيم الواسل ووفقنا للاستقامة عليه بعد المعرفة .

ولمعرفة والابستقامة كلناهما ثمرة لهدايه الله تعالى ورعايته وحمته والتوجه الى الله حق وعلا في هذا الامر هو ثمرة الاعتقاد بانه وحده هو الحق .

وهذا اوردها علمنا الله تعالى انه اذ حجب الاله أسد من حجب انبي كل شيء سواها .

وهذا الامر هو اعظم واول ما يصلح المؤمن من ته امور في هدايه الى الطريق المستقيم هي صمان العودة في الدن والآخره عن بغي وهي في حقيقتها هداية فطرة الانسان الى ما موسى الله تعالى الذي يشق بين حركة الانسان وحركة الوجود كله في الاتجاه الى الله رب العالمين ويكشف عن طسعة هذا الصراط المستقيم قوله تعالى «صراط الدين ابعث عليهم غير المنصوب عنهم ولا التكين»

وهو طريق الدين قسم لهم بمعته لاطريق الدن عصب عليهم معرفتهم الحق ثم حيدتهم عنه او سلوا عن الحق فلم يهتدوا أصلاً اليه ، والصراط المستقيم هو صراط السعداء المهتدين الواسلين .

فقوله : «اهدنا» إشارة الى حفظه تعالى الانسان من الضلال وان

الاحتلاله إما من طريق وهو الكفر وإما من طريق وهو العشق ممكن ان يكون قوله « انصوب عليهم » إشارة الى تكفير بقوله « الصالحين » إشارة الى العشق وليس المراد بالهداية معرفة المعرفة والعلم بل المعرفة مع التوفيق الى العمل والاستقامة عليها .

ومن دعا لك بالهداية فقد دعا لك ما يحير كل من يحير ومن دعا لك بالعلم فقد دعا لك ببعض الخير .

ان قلب : إن من يصب الهداية من الله تعالى في قوله . « اهدنا الصراط المستقيم » لابد ان يكون قدألفه فكيف يطلبها المسلم الموحّد في صلاته أجابوا عن ذلك باجوبة لا تحصى .

والصحيح ان يقال : إبان الهداية التي يصبها المسلم في صلاته هي هداية غير حاصلة له فيطلب حصولها من ربه فضلاً منه ورحمة .

ودلت ان الهداية من الله تعالى على قسمين . احدهما - هداية عامة ثابتهما - : هداية خاصة .

اما الاولى : فقد تكون تكوينية وقد تكون تشريعية وإما الهداية التكوينية العامة فهي التي أوعدها الله تعالى في طبيعة كل موجود حماداً كان أم نباتاً وحيواناً كان أم انساناً .

وهي ترى بطبيعتها نحو كماليها والله تعالى هو المبدى ودع فيها قوة الاستكمال كهداية النبات الى موته وهداية الحيوان الى تميرها يؤديه وما لا يؤديه فلقد نعت من الهرم ولا نعت من الشدة والدحاجة ترهب من التعبد ولا ترهب من الكلب وكاهتداء العمل والمحل الى تشكيل الاجتماع والحكومة الى الساء والسكى .

وكاهتداء الطلع بدء ولادته إلى تدي أمه وإرتضاعه منها وهي معنى قوله تعالى : وقال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى طه : ٥٠

وإما الهداية التشريعية العامة فهي الهداية التي هدى الله تعالى بها جميع البشر برسالة الرسل اليهم وإبرال الكتب عليهم وإعصاة العقل وهي معنى قوله

تعالى : « وهدية السّحدين » البند . ١٠

وقوله تعالى : « إنا هدينا السّيل إمّا شكراً وإمّا كفوراً » الآية ٣
و أما الهداية الخاصة فهي هداية تكوينيّة وعناية وشائيّة خصّها الله تعالى
بها من اهتدى حب ما تقتضيه الحكمة الإلهيّة وبهتّى له ما به يهتدى إلى
كمال له الإنساني ويصل إلى مقصوده وينال بها « الرّقي » عبد الله سبحانه ولعور و
المرّة واللّجة فلولاً تسديده لوقع في المي « والسّلالة » وهذا معنى قوله تعالى : « والله
يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » البقرة ٢١٣ . وقوله : « وأبديس اهتدوا
زادهم هدى » عهد ﷻ : ١٧ .

وقوله تعالى : « فربّما هدى وفريقاً حقّ عليهم السّلالة » الاعراف : ٣٠ .
فالسلم بعد ما اعترف بأنّ الله تعالى قد منّ عليه بهداية عامّة تكوينيّة و
هداية عامّة تشريعيّة يطلب من الله تعالى أن يهديه بهداية خاصّة تكوينيّة وهذا
معنى قوله تعالى : « وأبديس جاهدوا فيما لنهديتكم سلماً » المسكوت . ٦٩ .
ومعنى قوله تعالى : « اهدوا الصراط المستقيم » وقوله : « ويريد الله لدين
اهتدوا » هريم : ٧٦ .

فيبدو الله تعالى بهذه الهداية ليذكّر بها العبد الواسطي فلا يكون من
المغضوب عليهم ولا التّاكين ،

(صراط الدين انعمت عليهم)

بدل من قوله : « الصراط المستقيم » وهو في تكرير العامل كأنه قيل
إهدوا الصراط الدين انعمت عليهم ، وعائدة البدل هي التّكيد والاختصاران الصراط
المستقيم هو كذلك ، وهم الذين اهتدوا مهدي الله حقّ وعلا وهم الذين جاهدوا
في الله وهداهم سلّمهم الذين جاهدوا في نور فطرته ولم ينجسوا عنها فأبديسهم
الله تعالى بما أبديسهم .

ان قلت : كيف يأمرنا الله تعالى بالتّباع صراط من تقدمنا وعندها احكام و
ارشادات ومعارف لم تكن عندهم ومذلك شريعتنا أكمل من شرايعهم وأصلح لكل

فإن خلال القيود الثلاثة وجدت طائفتان : المفضوب عليهم والمالكون مع
التداحن قال الله تعالى : « فمادامد لحق إلا لصال » ص ٣٢

﴿ الإعجاز ﴾

وقد دعم كثير من الناس أن القرآن الكريم معجزة من حيث المجموع
فعملوا على تحديده سورة واحدة ومحدث من أحاديثه
إذ قال : « وإن كنتم في ريب مما رزقنا على عبد فأتوا سورة من مثله
وادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين وإن لم تفعلوا ولن تعدوا العرة »
٢٣-٢٤ .

ومن الاتفاق أن الآيتين مدستان تواجهان البشرية وتعديانها وقد نزلت
قديماً سورتي قصيرتان هما أقصر استور اقرأ آيه هما سورة والنصر والكون
فانهما تحتويان ثلاث آيات . . .
فلو لم يكن كل سورة من السور امر آيته معجزة ما تحدى سورة واحدة
أقصرها هاتان السورتان . .

فإذا نت إعجازه من ثلاث آيات فهل لما قل فصلاً عن فصل حبير متدثر
في كلمات الله جل وعلا أن يرغم انه ليس كل آية بل كل جملة منها معجزة وهو
يقول : « فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين » الطور ٣٣ جدهم من حديث
مثل القرآن ولو لم يكن كل سورة منها معجزة لاني مثل أقصرها لذي سبعوا
هردي وجمعه ليلاً ونهاراً فاستان مثله نحو أربعة عشر قرناً ليقتضوا تحديده و
يطلبوه ثم فعلوا ما أرادوه ولكنهم علموا أن امتناع الاتيان بمثل القرآن داني

لا نعدى لآلة كلامه الخلق، فهو قدرة المحفوظ ورعده، أم أن القرآن الكريم معجزة من حيث بلاغه وأساليب من له معرفة بذلك
ولعمري إن كبر هذه الرموز ينشأ عن عدم أدركي لأبواب الكريمة لقرآنه
ولعمري عن حقائقها

عمدته بأن القرآن معجزة لتسليح في بلاغته، بتفصيل في فصاحته وللمحاسن
في حاشيته، المعالم في عمده وبلاطه في اجتماعي في اجتماعه وللمفرد في عصبه والسياسي
في سياسته والعمدة في حاشيته وللمفرد في بلاغته في حاشيته
الاختلاف في الحكم والعلم والبيان.

والقرآن الكريم يدعى عموم اعطاه من جميع الجهات من حيث كونه
اعبار سال من الأسس والعن لعمده والخاصة من العالم والخاص ومن الرشد و
امرأة ومن الفصل الرابع في فصله ١١ مفصول و و و

والسبب في ذلك في مقابل بلاغه لقرآن وفصاحته والحكيم متجبر
في مقابل حاشيته والعالم مستأصل في مقابل عمومته و و و

واكثر ما يوجب به في القرآن الكريم أنه لم يتخصص بهن واحد من
الفنون لأني أفاضله ونظمه واسلوبه ولا في معانيه وحقائقه ومعارفه وحكمه .
فيما يراه يتحدد بلاغه عيني وأمثال علي إذ يجري في ميدان العلم ومصدر
بحكمه فمدى من أسرار الطب والطبسة وكائنات الأرض وكائنات السماء ونواميس
الكون .

واكتشف واحد من أسرار آفاته اليوم بفضل الأدوات المخترعة والفنون
الآلية المتطورة والحجج أنه لم يملك شيئاً منها يوم أحرعها

وأنه لحدوث الوحي للأدب وأنه مدرسه لحكمة وفصل الخطاب وأنه المثل
الأسنى في العفوية والإعجاز وأنه خير دستور لانتظام المجتمع الشرعي .

هذا هو قول أحد العلماء الطبيعيين : يجب أن نترى بأن العلوم
الطبيعية والعدث والحكمة والرياضيات التي انتعشت في أوروبا في قرن العاشر

مفتنه من القرآن الكريم بل إن أود ما مدينه للإسلام .

ويقول الآخر : أما مثله الوحي بالقرآن فهي أكبر أسكالا وأكبر تعقداً لأنّ، الحاشي لم يهتد إلى حلها حتّى مرّ مرّين والعقد حارّ كيف يتأتّى أن تصدر ثمت الأيات من رجل أمي وقد اعترف الشرق وقطعه اليها بآيات يصعب على مني الإنسان عن الأيات بمعني لفظ ومعنى .

إن القرآن الكريم معجزة في إقالات السامع عند إسماع آياته وفي قرائته واستماعه تأثير عجيب في النفوس الشريفة وإن لم يتعمّل معانيه ويستمرّ إعجازه لا يستمرّاد زمانه من جاء به إلى يوم القيامة وأما هو معجزة في ألفاظه ومعانيه وأسلوبه واحبده ونضده ومعاروه وحفائقه وفي قرائته وإسماعه .

وهو يقول : « وإن أحد من البشر استدارك فأخبره حتّى يسمع كلام الله » التوبة ٦ وهو معجزة في عجز الأعداء عن معارضة الدس هم كانوا أحرص الناس على إطفاء نوره وإحفاء امره .

فلو كان في مفيدهم معارضة لمعدلوا إليها قطعاً وبين هداة وقد تحدّاهم على أن يأتوا بحديث مثله وأمهلهم طول السنين فلم يقدروا وهم أصبح المسحاء و مصانع الخطباء واشدّ الأعداء

ومن غير مرأه أن القرآن الكريم خلق شريف كخلق الإنسان له أحرار وأعساء كل جرء وعصو منه معجزة لمن يقدر أحد أن يخلق مثله فالعصو والملك وعصو والآف وعصو والآمل وعصو . لو اجتمع الحى والانس ان يخلقوا عيباً ولو نأ وانفاً وآمل مثل عن الانسان وأمه ولاناه وآمله لمن يقدر

إن القرآن الكريم معجزة حازت العقول ونهات له نثر عنده . عاخر كك مقس عن طرح قيون بمثل القرآن وعاخر كل سياسى عند سياسة القرآن وعاخر كل خطيب فى خطباته عن خطابات القرآن وكل عالم اخلاقى عن

وأما القرآن الكريم فلو لم يكن معجزاً لكان لا إله إلا الله أن يحرق على هذا
القياس ويسقط في نفوس معارضي والمعين عن مقامه لا إله إلا الله حراً له أن
وطراً عليه التكرار وبذلك سهل معارضة .

ولكن رتب القرآن الكريم على كثرة ما به ويردده لا يرد ولا
حسناً وبهجة ولا ينم إلا علماء ومعرفة وبقيناً ولا ينتسج إلا إيماناً وصدقاً وهو
يقول : وإذا نيت عنهم منه زادهم إيماناً وعلى ربهم ته طمان ، زامل ٢
وهو في هذه المراتب على الكلام بألوف وإدراك هذه وحده يؤيد إعجازه
وهذه هي سورة الفاتحة تحت قرئتها على كل مائة عشر مرات ليلاً
ونهاراً ولا يزيد عليه إلا حسناً وبهجة ولا تنم إلا علماء ومعرفة وبقيناً ولا ينتسج
إلا إيماناً وصدقاً متديراً فيها .

وهذه السورة معجزة كبرى ترجع إليها معاني القرآن الكريم ومشتمة
على أهم أمر من هذا الكتاب العزيز ومحتوية ما لا يحتوي المجلدات المتحاش من
اسمى المعاني وأصل المقاصد وأعلى العبادات ومتضمنة أهمها لمطالب القرآنية أكمل
تضمن ومن هنا سميت بسم الكتاب وسبح مثنى .

ويختلف ما ورد كثيراً لأرباب منه من قول أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام)
لو شئت لأوقرت لكم ندامين بغيراً من معنى (الباء) .
مينايتك قريباً في فصل (على أمير المؤمنين عليه السلام وفاتحة الكتاب) تفصيلاً
إشياء الله تعالى

وتتضمن هذه السورة على التعريف بواجب الوجود وأرباب المعبود بحسبه
أسماء من أسمائه الحمى وهي مرجع سائر الأسماء الحمى وعليها مدار صدقته
العليا (الله والرحمن والرحيم والرب والمالك)
فتنت الوحدانية المطلقة لله رب العالمين والرحمة العمة والخاصة والربوبية
المطلقة والمالكية له جل وعلا .

وتتضمن ثبات يوم الحساب وحراء العباد بأعمالهم إن كان خيراً فخير وإن

كان شراً فشر وتفرّد الخالق المعبود والرب المقصود بالحكم فيما بينهم وسيكون حكمه بالعدل والقسط المستقيم .

وست لسموات من طرق عديدة منها قوله تعالى « رب العالمين » فلا يبق الله تعالى أن يترك عبده سدى وهما لا يعرفهم بما يعظمهم ولا يعرفهم ولا يمددهم وما يدرهم فهم ومنها قوله تعالى « رب رحمن » من رحمته الواسعة مع كل شيء . وفي قوله تعالى « ربهم » وهذا منهم إلى ما لا يحصى من نعمته كما بهم ومستمى مع بهم في الدنيا والآخرة ومن إغناء أرحمة الرشد لحفظ الأبدان نصبت إلى الله تعالى « رب العالمين » وإخراج الحب من حجر لارس بامون وإزالة الظلمة من القلوب والأرواح وتعميرها .

وهذا لا يأتى إلا بالدين الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلا عن بهم ليقودوا بعد إلى رشد ويصدقهم عن الحق والقيم والأدب ويظهروا قلوبهم ويركعوا بهم من أدب الله والعبادة والعبودية ولا يخاللوا بهم من الحق والصدق والكبر والحد .

ثم نثبت هذه السورة القصيرة لفضلاً ولعصمة معنى عبادة لعل الرب العبد ومرتبة العبد عليه وحده ولا معبود بيقول بعد سواء ولا مستعان إلا به في قوله تعالى : « يا أيك تعبد ويا أيك تستعين » .

ثم وحتهم الفخرى التي أنه حل وعلا هو الذي رحمن طار الهداية منه تعالى بقوله « واهدنا الصراط المستقيم » .

واستشهدت على ذلك بذكر قصة الساعفين وأساء الساعفين من الذين أعم الله تعالى عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً بقوله تعالى : « صراط الذين أنعمت عليهم » .

ثم ذكر مقبل هؤلاء السعداء المرق الأشياء الذين لم يهتدوا بهدى الله حل وعلا صلوا وأصلوا وأسلموا وطرردوا من رحمة الله تعالى من المشركين والكافرين و

اساقطين والظالمين وشما صعبوا وشما اشردوا الضلالة بالهدى فما رحمت بخارتهم وما كانوا مهتدين .

وهذه هي الاعراس العدة التي اشتملت عليها هذه السورة الكريمة وهي نفس الاعراس الكرد التي احتواها كتاب الله سبحانه وقيل فيه السلام تعصيلاً ، وأشارت اليها فائدة الكتب بهذه الاشارات اموجزة .

فسبحن الذي امرل كتابه العظيم على سيد الكرم عليه السلام الذي عجز الانس والجن على ان يأتوا بسورة ميسره من مثله القرآن ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً .

« التكرار »

سورتان مشتملتان على سبع آيات وهما :- سورة الفاتحة وسورة المدعون وإن السورتان التي افتتحت بحملة (الحمد لله) حل خلالهما خمس سور

١- سورة الفاتحة ٢- سورة الأعراس ٣- سورة الفاتحة ٤- سورة المدعون ٥- سورة طه .

وإن الكلمات التي استقصت معانيها اللغوية - ومورد استعمالها في القرآن الكريم والروايات الواردة - التي أوردتها في بحث السابق اللغوي وبدلت وسمى بحول الله تعالى في عدد الكلمات على صيغها ومشتقاتها في القرآن مرثى عينيك .

١- حائت كلمة (الرحمة) على مشتقاتها وصيغها في القرآن نحو ٣٤٠ مرة .

٢- > > (الحمد) > > > > > ٦٨ >

٣-	د	د	د	د	د	(المثلک)
٤-	د	د	د	د	د	(اليوم)
٥-	د	د	د	د	د	(المد)
٦-	د	د	د	د	د	(العون)
٧-	د	د	د	د	د	(الهدى)
٨-	د	د	د	د	د	(الصراط)
٩-	د	د	د	د	د	(غير)
١٠-	د	د	د	د	د	(الصب)
١١-	د	د	د	د	د	(الضلال)

لنـ يجب اقتفاء الحال ومقتضى النقام ومحبب الأعراس والأهداف وإن
البدن في القرآن الكريم بلهت أن لتكرار كلمات والآيات
والقصص والحجج والبراهين والأحكام والأمثال وجوهاً تنير إليها إحدا
أحدهما ليس في القرآن الكريم تكراراً صلاً لإحدى التكرار أن لا يسطوي
على مراد فائدة غير التأكيد وإليك إذا رأيت كلمة أو جملة أو آية أو قصة
وحقة أو برهاناً وحكمة أو مثلاً مكررة ونظر إلى ما فيها ولا تحفظها سكتك لك
مريد الفائدة في إعادتها ونجد متعلقها غير ما تعلقت به الأولى ويسمى هذا الترديد
كقوله تعالى : « الله سور السموات والأرض مثل سورة كمشاء فيها مصاح
المصاح في زخاجة الزخاجة كأنها كوكب دري » النور : ٣٥ .

وقع الترديد فيها أربع مرات :

وكقوله تعالى : « هي آلاء ربكم تكذبان » تكرر أحد ثلاثون مرة
وكذا مرة منها تتعلق بما قبلها ولو كان الجميع عائداً إلى شيء واحد لم يرد على
ثلاث مرات لأن التأكيد لا يزيد عليها .

ان قلت : إن جميع ما تقدم على « هي آلاء ربكم تكذبان » ليس سمة
حتى يصح إتيانها تذكيراً للنعمة .

قلت : إن تذكر الثمرة تعدد نعمة لا يحصى على عباده لفضلها عن

فصل .

ان قلت : أي نعمة في قوله تعالى « كل من عيبها »

قلت : إن الثقل من داء لهموم إلى داء السرور وإدراجه المؤمن والدار من

العاجز أعظم نعمة .

وكقوله تعالى : « ويل يومئذ للمكذبين » فانه عقيب قصص عديدة مختلفة .

وكقوله تعالى « إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك

لهو العزيز الرحيم » تكررت في سورة الشعراء ثمان مرات كرس منها عقيب قصة

غير قصة أخرى وما اشتملت عليه من امواعط والعصر ما لا يحصى .

وكقوله تعالى « ولقد بشرنا القرآن أن لنذكر عهد من مدكر » في

سورة القمر .

وغيرها من الآيات التي جاءت متكررة بعينها وكذلك حال السلسلة في

السور لا اختلاف اعراضها كما انك تتكرر السجدة في عدلث المختلفة من القرآنة

والكثيرة والاكل والشرب والنوم وما إليها

وقد يصرف فيها يتكرر وهو قد يشبه رد المعر على الصدد ووقع مد في

القرآن الكريم كثيراً لكان لا يعرفها إلا من يتدبر فيه .

كقوله تعالى « وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة » البقرة ٥٨

وقوله تعالى « وقولوا حطة » وادخلوا الباب سجداً » الاعراف ١٦١ .

وقوله تعالى : « والتنازي والصائين » البقرة : ٦٢ .

وقوله تعالى « والصائين والتنازي » الحج : ١٧ .

وقوله تعالى « قل إن هدى الله هو الهدى » الأنعام : ٧١ ، والبقرة ١٢٠ .

وقوله تعالى « قل إن الهدى هدى الله » آل عمران ٧٣ .

وقد يشتمل بالزيادة والمقصان

كقوله تعالى « إن الدن كعدوا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا

يؤمنون » الآية : ٦ .

وقوله تعالى « وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون » يس ١٠ .
برادة دار داب ما في (القرة) حملة حمرة عن اسم (ان) وما في (يس) حملة
عطفت بالواو على جملة سابقة

وقوله تعالى : « ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » البقرة : ٥٧ .

وقوله تعالى « ولكن أنفسهم يظلمون » آل عمران ١١٧

وقوله تعالى « ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يبرئهم » البقرة ١٧٤

وقوله تعالى « ولا يكلمهم الله ولا يبرئهم يوم القيامة ولا يبرئهم »

آل عمران : ٧٧ .

وقوله تعالى « فامحوا بوجوهكم وأيديكم » الباء ٣٣ .

وقوله تعالى « فامحوا بوجوهكم وأيديكم » المائدة ٦ ، زيادة (منه)

وقد يتصرف فيما يكرر بالتعريف والتكثير :

كقوله تعالى « ويقتنون الشئ من الحق » البقرة ٦١ .

وقوله تعالى « ويقتنون الشئ من حق » آل عمران ٢١

وقوله تعالى : « هذا البلد آمناً » إبراهيم : ٣٥ .

وقوله تعالى : « هذا بلداً آمناً » البقرة : ١٢٦ .

وقد يتصرف بالجمع والافراد كقوله تعالى « لن تمت النار الا

أياماً معدودات » آل عمران : ٢٢ .

وقوله تعالى . « لن تمسنا النار الا أياماً معدودت » البقرة : ٨٠ .

وقد يتصرف بأبدال حرف بحرف غيره كقوله تعالى . « اسكن أنت و

زوجك الجنة وكلا » البقرة : ٣٥ ، بالواو .

وقوله تعالى « اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا » الاعراف ١٩٠ ، بالهاء .

ودلك لأن (اسكن) في البقرة من الكون بمعنى الإقامة لا صلح الا

بالواو ولو حاثت بالهاء لوحب تأخير الاكل الى الفراغ من الإقامة والذي في

الأعراف من المسكن وهو إتخاذ الموضع سكناً فكانت الداء لارمه لأن إبعاد المسكن لا يستدعى زمناً متحددًا .

وقد يتصرف بابدال كلمة بكلمة أخرى كقوله تعالى « فإرسلنا الشيطان » البقرة : ٣٦ .

وقوله تعالى « فموسى لهب الشيطان » الأعراف : ٢٠ .

وقوله تعالى « يحرق الحي من الميت » يحرق الحي من الميت « الأعراف : ٩٥ .

وقوله تعالى « يحرق الحي من الميت » يحرق الميت من الحي « الروم : ١٩ .
وقوله تعالى : « فلما أتاها » طه : ١١ .

وقوله تعالى « فلما جاءها » النمل : ٨ .

وقد يتصرف بالادغام وتركه كقوله تعالى « لمأهم يصرعون » الأنعام : ٢ .

وقوله تعالى « لمأهم يصرعون » الأعراف : ٩٣ .

وعبره من التصرفات فتدتر واعظم إحدى اقسام مرل الأقدام والبحث في محله انشاء الله تعالى .

ثانيها - إذا تدبرنا في الفصص التي حاثت في القرآن الكريم بعدها غير متكررة على ما في بعض الأدهان العامة حتى قصة موسى عليه السلام التي إنتهت كلمته إلى ١٣٦ مرة في الذكر وإنتهت قصته نحو ٩٠ مرة في القرآن الكريم وكذا قصة نوح عليه السلام الذي إنتهت كلمته إلى ٣٣ مرة في الذكر وإنتهت قصته نحو ٢٥ مرة في الكتاب المجيد .

وكذا قصة آدم عليه السلام الذي إنتهت كلمته إلى ٢٥ مرة في الذكر وإنتهت قصته نحو ٢٠ مرة بل إنما حاثت من كل قصة من الفصص ستة إستشهاداً لما يسدر عليه غرس السورة التي حاثت النبذة فيها تارة ولما يدكر في السورة من الدعوة والإرشاد والوعيد والوعيد وما إليها تارة أخرى .

ولما كانت قصة موسى (ع) أكثر مورد إستشهاداً لأعراس السور القرآنية ومن فيها لكثرة إختلاف قومه ودينهم وحققهم اد كانوا لا يؤمنون موسى عليه السلام

رسولا وكانوا يتحدون المعجز إلهاً لهم وما حاث عليهم من النعم والدمار والعرق والهلاك حاث أكثر من غيرها من القصص .

ومن هذا لأبعد سدين منها متواترين في القرآن الكريم فتدبر جيداً .
وكما يشار أن تدكر قصته مشتملة على مائة وست مثلاً سنة سنة ألف مرة
للاستبصار بها على ما يريد ولا يسمى أن تدكر كلمة أو جملة مستشهد فقط بل
لابد وأن تذكر سناً أو سنتين أو أكثر كذلك حثت القصص سنة سنة مريرة على
هو الاستشهد بههدد المصنوع المستشهد عليه سنة من قصة موسى عليه السلام مثلاً
ولمؤد أحري وأن قصته أحسن وسنة لتربية النفوس الشريفة وأكمل أداة
تقرير لعمان وحقائق ومبادئ وسنن في الوجود .

وهي تتساق في هذا مع السبق الذي عرّض فيه في كل سورة وتعاون
في سائر القلوب والحدائق التي يمر القلوب وتظهر النفوس وتركتها
ومن هذا نعم محبتها سنة سنة مرداً على مؤيد إشتهاذها وأصل بيانها في
السور التي حاثت فيها

ويسمى أن شخص عرّض كل سورة وما جاء من قدر السورة التي حاثت فيها
حتى يعرف أن عرّض الأصل من محبتها فيها ما هو ؟ وماذا ؟
وان طرقة القرآن الكريم في عرّض القصص أنه يفسرها إلى مشاهد
ومعنى بها فحواش فيه بمؤلف الحال حيث لا يعوت انقضاء المتدبر المتدبر
شيء من لا حدث المظاهر المتروكة بين مشهد ومشهد مع الاستمتاع الفني
بحر كه الجبال الحية وقد تحيي بين حلقه وحلقه وبين مشهد ومشهد أربع فحوة
وقد تحيي خمس وقد تحيي صخرة وقد تحيي كبرة .

ومن طرقة أنه قبل أن يبدأ القصة يرسم الحوال الذي تدور فيه الأحداث و
الظرف الذي تجري فيه القصص ويكشف عن الغاية المحمودة وراء الأحداث والتي
من أحسنها يوق هذه القصص كلها تواف موضوع السورة وعرضها
وليس عرّض لقرآن من القصة التحديد التاريخي لها فلا يريد في دلالتها

شيئاً كما توهم قال الله تعالى : « إن هذا القرآن يعرض على أسمى السامعين أكرر
الذى هم فيه يختلفون » النمل : ٧٦ .

وقال « وقصر القصص لعلمهم يشكرون » الأعراف : ١٧٦
وقال « وكذا قصص عيسى عليه السلام ما تشئت به فؤدك » هود : ١٢٠
ان قلت : ما الحكمة في عدم تقطيع قصة يوسف عليه السلام وعده ذكرها
سنة مدة كما صنع بقصة موسى وبوح و إبراهيم وآدم عليه السلام ؟
بل ساقها مباحاً واحداً .

قلت : بوجوه أهمها وجهان . أحدهما - ان في قصة يوسف عليه السلام شيب
النسوة به وحال امرأة وسوء افتتن ما مدح الناس حملاً مناسباً لعدم تقطيعها و
ذكرها حلقة حلقة له فيه من الأوصاف والشر كما ورد النهي عن تعليمها النساء
نائبهما - إن سورة يوسف (ع) برزت مستطاب الصحة من النسخة التي هي « أن يقص »
عليهما كما ورد في أسباب النزول :

فبرزت مسروقة تامة ليحصل لهم العرس من إستيعاب القصة وتردح النفس
بها والاحتاطة بطرفيها .

ومن هنا تعلم حكمه عدم تقطيع قصة أصحاب الكهف وقصة ذي القرنين وقصة
موسى عليه السلام مع الحصر عليه السلام وقصة الدييج ومن قصص أخرى
لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب .

ثالثها - إن التكرار قد يوجد في المعنى دون اللفظ كقولك « طمأنني و
لا تعسى » وقد يوجد في اللفظ دون المعنى كقولك : « تالله وتالله » وأنت تريد
المعنى والمستقل وقد يوجد فيهما معاً كقولك : « عجل عجل » .

وقد يقع ذلك كله لتأكيد المعنى وإسالمه فيه وقد يقع لتزيين النظم وحسنه
والحاجة إلى استعمال كليهما وإن الإيجاز والحدود قد يعنى التامع
وإنما التكرار اللغو المذموم ما لم يكن له فائدة في الكلام مما تقدم وأما
إدراك له فائدة فكان من أحسن اللواحق للكلام المظوم ولا يسمى تكراراً .

وإن تكسر من اللفظ لتريين النظم أمر لا يدفعه من له معرفة بالسلاعة وهو
 موجود في كلام أصح الصحابة وفي أشعار أبلغ البلغاء .
 وجاء في القرآن الكريم ما يبين من أساليب من الكلام اعتهاراً لمعظم
 القدرة بمعجزاتها العن والانس .
 وهذه الوجود هي أهميتها وثبت لوجود الآخر فهي محلها إ شاء الله تعالى .

«التناسب»

إن هناك طوائف ثلاث :

طائفة معرطة فقصروا في التناسب بين الآيات الكريمة وبين السور
القرآنية فانكروا معنى العين واستدلوا على ذلك بحرف (لا) فنعم ما قلنا ، إن
دليل المنكر حرف النفي .

وطائفة معرطة وهم الذين سموا في هذه الآيات والسور ولكنهم دخلوا
من غير الباب .

وطائفة وسطى وهم المحققون من انتماع الأسماء العشرية
فإن أن يدرك في رسمها - - - - - تنوعاً بالله تعالى ومتعدداً في حد وعلا -
في تناسب السور القرآنية رولا ولا وفي ما بينها مصحفاً في التناسب بين
آيات كل سورة ثانياً ولعمري أن التناسب بين السور القرآنية انتماعاً
الدرلة بين السور المدونة مصحفة وإياها كالتناسب بين الآيات التكوينية .

هذه شمس تشرق وراء قميصي وبت كواكب تتلألأ ورو .

وهنا أعضاء وجوارح .

فإذا وقعت التناسبات بين تلك الملوحدات والتناسبات بين أعضاء الأسماء والحوارج
فلقد وقعت التناسبات بين السور القرآنية والتناسبات بين آياتها وقعت العرب من
المسوح على موالها وإرسلها بأمة معها قائمة بداياها

وكل جملة من الجمال لو انفردت قامت بنفسها ويقع في لصير حكمة من
لدى حكيم حير عليم صناعه الرسم والتصوير مع ما في جملة من حملها من الملاسة

والمتانة والنعمة، الرصانة بحيث لا ترى فيها لظنة رككة ولا كلمة متدلة ولا
وحشية عريضة ولا متدهرة كريهة مع تراطها ربطاً كاملاً.

وليس هذا بخصّ، بل به دون آية أو يحدث عبر حدث أو قصة دون اختي أو
مخطئة دون ما سواها.

أيحب عاقل فصلاً عن فاضل متدثر في آيات الله حين علّا أنها هي آيات
معدودة وكلمات محدودة أو في سود متميزة.

فهو حد لأحد من الشر عظم مثل نعم القرآن الكريم وأما ليد؟
أفوق الله ع من أن تنال الله والتواني على ما حمله القرآن الكريم؟
من أن حصه شرف في مقام أدت مقدم لدعوة إلى التوحيد مقدم لوعده
والوعيد مقدم للتشويق إلى العباد مقام التحذير من العباد مقام انقاص والآباء مقام
دعوة الآباء، مقدم تهذيب النفس بشرته مقام شرفه وموهبه مقدم تطهيرها وتركيبتها
مقام بيان العلوم الغيبية والردمية من السحب ومطر والرع والرفق والصواعق و
الزلازل والصف وعرف من كانت الحو ومعه بيان الأحكام والكالف ومقام
الأوامر والنواهي، مقام لأشدها العظم مقام لتقرع وتقرع ومقام المحجج والراهي
من وحد إذا أريدت فت هو نفسه ودا إلهي إله حسنة لنهاية مع
تراطها ربطاً وثيقاً.

كان ذلك العهد ألعصم القدرة وتباً سحر القسوة وباهر لسطوة دانه مرتبة
إلهية وممرله إلهية تعمر عنها الجن والإنس وصصف دونها القوى والقدرة وعنه
تعرف وجه التسبب في لأت والتور وسرايه، وهذا باب من معجزات القرآن
الكريم وسر جليل من أسرار بلائته

أفقد أحد أن يريد منه «أو يعلمو على معاليه» أو يظنه أقوى من ساكنه؟
أو يرفعه إلى ما هو أعلى من سلكه؟

«ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم
ارجع البصر كرتين».

فأذا يقطع اللجاج وينتدل الأعوجاج ويتهى العدر وتسدل الشك والظن بالمعلم والقيس كيف وهذا الكتب معجزة خالصة متناه صاحته وعال دروته تشهدا العيون بأحداقها مع منتهى جلالته وبعده ومن مسع عرته وكرامته ومن حسن موقعه وجميل أثره .

حميد الألفاظ وحليل المعاني معجز القول وبلغ المصنق مبدع النظام وعجيب الرصف والأحكام في صده وسننه وعلامته وعاسته .

ولعمري لا يمكن فهم ذلك إلا بعد الحدوث والنم والكبد والطلب متعباً بالله تعالى ومتممداً منه جل وعلا .

ولا يفهم ذلك إلا من علمت قريحته وصفي جوهره ودرأيته وإنتهت معرفته بأساليب كلام الله المعجيد ونظمه وقامت فيه تلك القوة وبأل حصناً منها وعلم بها مظانها .

فحب على من يتفحص في تفسير كلام الله حلّ وعلا لس كمنه كلام أن يحيط بعلم ترتيب السور سرراً والترابط بينهما احتمالاً وتفصيلاً وأن يلاحظ ترتيب السور مصحفاً كذلك وأن يتدبر في الآيات الكريمة والتناسق بينها تدبراً غير شائب عن أية شائبة ، حتى يفهم أن يحسب القرآن الكريم

لأن إرتداد السور والآيات بعضها ببعض بحيث يكون المجموع كالسلسلة الواحدة أو الدللة الواحدة مستقفة المعاني مستطمة المعاني متفرقة على حسب الوقائع ترتيباً منضمّة على حسب الحكمة ترتيباً وتاميلاً ، وإن القرآن الكريم هذا على وفق ما في اللوح المحفوظ مرتبة سورة كلها وآياتها بالتوقيف كما أنزل جملة إلى بيت العزة

ومن المعجزات المعين أسلوبه ونظمه الباهر ومن تأمل في لطائف نظم السور وفي بدائع ترتيب آياتها علم أن القرآن الكريم كما أنه معجز بحسب صاحبه أمدته وشرف معديه كذلك هو معجز بسبب ترتيب سورته ونظم آياته ومن هنا قالوا : أنه معجز بسبب أسلوبه . وما ورد : أن أكثر لطائف القرآن مودعة

في الترتيبات و لروابط .

ومن غير مرء آتته بالترايط بين الكلمات تحدد العقول ويعرف به قدر القائل
وما يقول وروم الترابط بين كلمات الناس أمر لا يمكنه عقله أصلاً عن قصد خبير
فما عرصت متر بته على لعول بلغته بالقول والآ فتستجيبها فيقول فلان تكلم
من عر رط ، وهذا أمر يدهي لا يقبل التشكيك .

وكيف كلام الله المجيد ؟

ولا يحى ان النسب في فواقع الآيات وجوهرها و مر جمعها الى معنى ما رابط
بهمم عدم او حاس عقلى او حسى وغير ذلك من أنواع تناسب أو التلازم الذهني
كالتب والمساو والعمه والمعدول والنظير من أو التلازم الخارجى كنسب على ترتيب
الوجود الواقع في باب الحصر .

وما بحث على اعتر في ذلك هو النظر في كل آتة قبل البحث في سفير
ما بحث ول كل شىء عن كونه محتمله ما فيها أو مستقلة ثم المستقلة ما
وحده ترايبها ما فيها ؟ وهذا في السور برء لا وصحفاً فمى ذلك علم حتم
يعطى وحده اتصال سورة بما قبلها برء لا وصحفاً

وإذا اعتر ، فتتاج كل سورة بعد في غاية الترابط لما في السورة السابقة من
لعر من ول حتم به قبلها من لبيان ثم هو قد يحى وقد يظهر

كافتتاح سورة الانعام بالحمد في خلق السموات والأرض و به مناسب لعر من
سورة الحجر التي رلت فيها ولحتم سورة المؤمن من لبيان فتدبر جيداً

وكافتتاح سورة البقرة ، لم ذلك الكتاب الح ، ما في سورة المطففين التي
رلت هي فيها ولما في سورة الفاتحة من المهتدين الدين اعم الله تعالى عليهم
فوصفهم في سورة البقرة ولأ ثم وصف لمفصوب عليهم و لعالين ثانياً

ومن سبب لسورة اللاحقة سورة سابقة لها لبيان الاوصاف المتصادمة أو
المتماثلة كسورة الكوثر فانها كالمقابل لما قبلها من سورة الماعون

او وصف لله تعالى المكذبين في السابقة ما ربح أو وصف المحسن وترك الصلاة

والرياء ومنع الماعون فحاء في الكوثر مقابل الحبل « إنا أعطيناك الكوثر » و
في مقابل ترك الصلاة « فصل » وفي مقابل الرياء « لربك » وفي مقابل مع الماعون
« وأجر » كما تكون الحال في كثير من الآيات من ذكر الرحمة بعد ذكر
العذاب والنعمة ومن ذكر الرعة بعد ذكر الرهه ومن ذكر الأمان وأهله بعد
ذكر الكفر وأهله ومن ذكر النار بعد ذكر الجنة وغيرها من الأمور فتدبر واعظم
وهذه هي سورة الفاتحة : برئت من تنبى مرة بعد نزول خمس آيات
من أوائل سورة العنق لوجوب العريضة وانتساب بين خلق الآدمي وعلمه وبنيته
مما لا يخفى على متأمل خبير .

ومرة أخرى عند تحول الفصلة تنبيه على أن الصلاة الآتية فاتحة الكتاب و
أن الناساب بين آيات سورة فافتتح بقوله تعالى « سم الله الرحمن الرحيم »
تعلماً للمعاد ففيه مقامات ثلاث .

مقدم الألوهية يشير إلى أصل الحق ومقام الرحمة لمقدمه كقوله يرمي بها
الخلق فيسمعون بها إطلاقاً ومقدم الرحمة الحاصلة تنقسم به العدد بعد الأمان
وقد لا بد من العباد بحاج هاتين الرحمتين الحمد ومما تعلماً لهم « الحمد لله »
فكان سائلاً يسأل إن الحمد لله مسمى على أمرين أحدهما - وجود الرب ،
ثانيهما - أن يكون الرب مستحقاً للحمد فما الدليل على الأمرين ؟ فأجاب عن
الأول بقوله تعالى « رب العالمين » وعن الثاني بقوله تعالى « الرحمن الرحيم »
ولك أشار بقوله جل وعلا « الرحيم » إلى رحمته لحاصده التي لا تنالها
الآدميان لا الكمال فكان سائلاً يسأل عن طرفيها ومما يتحقق به الكمال فأجاب
عن الأول بقوله تعالى « مالك يوم الدين » وعن الثاني بقوله جل وعلا « يا ذا
الجلال والإكرام » لأن العادة هي وسفلة الكمال الآسمي كما قال « وما حققت لحي و
الأنس إلا يسدون » الذاريات : ٥٤ .

ولابد في العبادة لله تعالى وحده من الاستعداد به حل وعلا أشار إليها بقوله
« وإياك نستعين » .

وعند التكليف والعادة صار الناس على طائفتين : طائفة مؤمنين مطيعين بالوا
 الى ائمال وشملتهم الرحمة الخاصة لالهيه
 وطائفة كافرين عصاة شاذيين طاعين عصا الله تعالى عليهم فصلوا واصلوا ،
 وبان يطلب من الله تعالى ان يجعل من مرة الساعين متبعين برحمته الخاصة
 وان لا يعذب من : مرة مستحقين المعصية عليهم والعالمين المحرومين من الرحمة
 الخاصة الالهيه .
 فصار الى ذلك كله يعود تعالى : اهدنا صراط مستقيم - الى آخر السورة .

الناصح والمنسوخ والمحكم والمتشابه

ما أتت من الالحق كلاماً سدياً على أن في هذه السورة رسداً أو
منسوخاً أو متشابهاً .
فآياتها محكمات والله تعالى هو أعلم .

﴿ نَحْقِيقُ فِي الْأَقْوَالِ ﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

فِي الْبَاءِ أَقْوَالٌ :

- ١- للمصاحح والملاحة أى إقرأوا أكثر أو افهموا أو فمدا أو اهدم أو اهدموا
إركب وما إليها من الأمور مصاححاً ملاحاً بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢- للإلصاق وذلك أن علوم الكتب المأونة مسدحة في القرآن الكريم
وعنونه مسدحة في فاتحة الكتاب وعنونها مسدحة في السمة وعنونها مسدحة
في نائها ، فاقصود من كل العلوم وصول العبد إلى ربه ولقاء الإلصاق فهو
يوصل العبد إلى ربه وهو بهايه إلى وأقصى الأمد

٣ - للاستعانة اى باسم الله الرحمن الرحيم أقرأ، واكتب واقوم واقعد واقول وما اليها من الامور مستعيناً به جل وعلا .

أقول : إن الأحر هو استعانة من قول امير المؤمنين ترجمان الوحى على ^{بسم} الله اى استعين على أمورى كلها ، والله ، وعينه ، كثر المفسرين من ^{الحقق} .

وفى اسم اقوال : ١ - عن ابن عباس - الاسم اسم يريد التسمية وهى معدد كما حمل الاسم مكان التلمس والعناء على الاعطاء .
ومعنى تسمية لله تعالى أقرأ و كثر عدد اقوالهم اليها من الامور ٢ - اسم معناه تعالى فسمي الله ٣ - ان المراد بالاسم هو شئى بمعنى ٤ - ان المراد بالاسم هو الله تعالى اى الله الرحمن الرحيم قرأ واكتب . ان المراد بالاسم هو هولة وتعالى " اسم الله مجراها ومرساها ، هود ٢١ - على تاجير المعنى لان " بسم الله تعالى أدخل فى التعظيم وأوفق بالاختصاص .

أقول : إن الأخير هو الصواب .

ولا معنى " إن الاسم إذا كان منصوباً إليه من حيث إسميته بحيث يكون الاسم سائلاً عن طريقه يكون شئاً يسمى بمعنى انه لا حدود ولا نسبة ولا حكم ولا اثر حسنة إلا لسمى " وإذا كان معطوفاً إليه بحيث يكون فى بصر الناس دا نسيته ووجود كان عين المسمى .

ولا معنى " انما إن سمى الاسم الى الله تعالى " كسبه لوجود الى ساهته فى معنى الا " لو حى تعالى " لماهته له حل وعلا سوى الآفة

وفى اشتقاق الاسم : أقوال ثلاثة ١ - أنه مشتق من لسم بمعنى العلو والرفعة عند المصريين

٢ - أنه مشتق من لوسم والسم بمعنى العلامة عند الكوفيين .

٣ - أنه من مشتق و سما هو اسم لأن صاحبه ممر له المرتبة

أقول . إن لا ذلك هو الحق لجمعه على لاسماء وتصغيره على سمي

ولأنه هو الاسم فن التسمية تنويه بالمسمي قال تعالى : فاعلمه واسطر لعادته
هل تعلم له سمياً مريم : ٤٥ .

ولتصغير الوسم على وسم وجمعه على أوسام .

وفي كون المسئلة من آيات التوراة ثلاثة أقوال ١ - قال مالك
ليست هي بآية من الفاتحة ولا في غيرها .

٢ - قال الشافعي هي آية في الفاتحة ويروى في غيرها فقال مرة هي آية
من كل سورة وفي مرة أخرى : إنها ليست بآية إلا في الفاتحة وحدها .

٣ - هي آية في كل سورة .

اقول : إن الأخير هو مذهب الشيعة الإمامية الأثني عشرية لما رووه من الروايات
الكثيرة من أئمة الهدى الوحي عليهم السلام التي ورد بعضها في الحديث
النزولي فراجع .

(الله) فيه أقوال : ١ - إنه ليس بمشتق وإنما هو اسم للذات الواجب الوجود
المستجمع لجميع صفات الكمال .

٢ - قال ابن عباس هو الذي ألهم كل شيء وسعده كل حق وهو ذا الألوهة
والمعبودية على الخلق أجمعين ساء على المشتقة من أنه بمعنى عذ

٣ - قال المبرد : إنه مشتق من أنه بمعنى سكن في التوس لأن الـ
أيه وإن العقول لا تفقد إلا لديه لا بد كذا لله تعالى لنفوس

٤ - إنه مشتق من أنه وهو ذهب لمعناه بحيره في كنهه منه وحلاله وعصيته
٥ - إنه مشتق من أنه بمعنى ارتفع لأنه حينئذ لا يرفع عن مثله كل

شيء سواء .

٦ - إنه مشتق من أنه بمعنى اختص لأنه تعالى تكلم صمدته محتجب
عن العقول لكمال ظهوره .

٧ - إنه مشتق من أنه الفصيل إذا وقع بأفقه فإن بعد إذا منهم
أمر مولعون ميبون بالتصرع إليه ، وغيرها من الأقوال العريضة

أقول : إن الأول هو الصواب وعليه أكثر المعربين من المحققين .

(الرحمن الرحيم)

في معناهما وإشتقاقهما أقوال :

١- قال ابن عباس هما اسمان رقيقان أحدهما رقيق من الآخر أي أكثر رحيمة . وعنه أيضاً قال الرحمن الرقيق على من وعده والرحيم الرقيق بمن رقيق به

٢- هما اسمان وصف أحدهما قوم من الآخر والرقيق من صفات الله تعالى قال رسول الله ﷺ إن لله فسق يحب الرقيق ويعطي على الرقيق ما لا يعطي على العبد

٣- قال ابن الأثيري الرحمن اسم عربي فجمع معه الرحيم وهو اسم عربي فجمع بينهما ومما جاء في أحد كتبهم وندم

٤- الرحمن إسم الله الأعظم والرحيم وصف له

٥- الرحمن عون لكن من آمن به وهو إسم لم يسم به غيره والرحيم وهو بمن تدب وآمن وعمل صالح

٦- الرحمن : حمى الدنيا والآخرة : الرحمن الرحيم الآخرة

٧- عن الصحاح : الرحمن بأهل السماء حيث أسكنهم السموات وطوفهم الملائكة وأرض المستهم : أنواع التسخعات وحشهم الآفات وقطع عنهم المطامع ، والبدنات ، ورحم بأهل الأرض حيث أرسل إليهم الرسل وأرسل عليهم الكتب وأمن عليهم ما فيه نعيمهم العسماني وكملهم الروحاني

٨- قال عكرمة : الرحمن برحمته وحده والرحيم بصفته رحمه إن قال رسول الله ﷺ إن لله تعالى ماء رحمه وأنه أرسل منها رحمه واحدة إلى الأرض فقسمتها بين خلقه فيها يتعذبون وبها ترحمون وآخرها وتسعين لنفسه يرحم بها عباده يوم القيامة .

٩- قال عطاء : إن الرحمن كان من أسماء الله التي لا تسمى بها أحد من

خلقته فسمي به مستطعمه بكسر الحاء لله تعالى على أن اسمه الرحيم الرحيم
للعقل بذلك لعاده أن اسمه من إسم من قد تسمى باسمه أن كان لاسم أحد
الرحمن الرحيم ويجمع له هذان الاسمان على أنه تعالى في هذا اسمي جميعه
فما رحمتاً وآة رحمةً وما رحمت رحمتي فكم نعمت لا أحد قط سواه تعالى ولا
يجتمعان لأحد غيره .

فسمي الله تعالى في الرحيم على الرحيم بين اسمه اسم الله عز وجل
معناها ام اتفق

والرحمن اسم خاص لله تعالى لا يجوز أن يسمى به غيره لقوله تعالى : قل
ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ، لا شيء ، ١١٠ ، وقد ورد الاسم الذي لا شيء في دعائه
والقوله تعالى : جميع من دون الرحمن أنه بعدد حرف ٣٥
وأحد من الرحمن هو المستحق لعده وقد بعدد مستطعمه الذات لعده
الله فسمي الرحمن ليما به ورد في قوله تعالى : لا شيء في الذات
لذلك وبما كان كلاً كان ثابتاً فقد صار هذا الصف لاسم الله عز وجل في الرحمن
الله أيانه .

وقد وصفه رسول الله ﷺ بالرحمن فقد : « يؤمنون في رحمتك » التوبة : ١٢٨
١٠ - وصف الله تعالى به الرحمن في قوله : « وصف الرحمن الرحمن » جميع
خلقه من الكافرين والمؤمنين : « ورحمتي وسعت كل شيء » الأعراف : ١٥٦ .
والرحيم أنه موصوف بخصوص الرحمة بعض حقه أم في كل الأحوال :
إما في بعض الأحوال سواء كان في الدنيا أم في الآخرة ، وفي الدنيا وصفه
بالمؤمنين من توفيقه إيتهم لطاقته والامان به وبركته وتباعد أمره ورحمته
معصيته وأما في الآخرة فبما يعطى المؤمنين الجنة وجميعها وقال تعالى : « وكان
بالمؤمنين رحيماً » أي في الدنيا والآخرة .

١١ - إن الرحمن مشتق من الرحمة فالرحيم الرحمة على اسم الله
الذي له على الكثرة ومعناه ذو الرحمة الذي لا نظير له فيها يعطيها على المؤمنين والكافرين

وهي الرحمة العمة الشاملة ولذلك لا تشي ولا يجمع كما تشي الرحيم ويجمع
والرحيم فعل صه مشبهة تدل على الثبات والدوام ويجمع على الرحمة قال تعالى :
« رحماء بينهم »

وإن الرحيم خاص لاسم لا يعود إطلاقه على غير الله تعالى وعام الفعل يفيض
رحمته على جميع خلقه في الدنيا والرحيم عام الاسم يعود إطلاقه على غير الله
تعالى و خاص الفعل يفيض رحمته على المؤمنين فقط في الآخرة فهو باعتبار الفعل
رحمن لدي ورحم الآخرة ، فالله عز وجل الرحيم اسم خاص لصفة عامة
والرحيم اسم عام لصفة خاصة ، ومورد « الرحمن لدي ورحيم لآخرة »
١٢- إن الرحيم صه الرحمة لله تعالى على حسب لفظه والرحيم على
حسب الحكمه وباعتبارها تشمل المؤمنين والكافرين في الدنيا ولكنها تشمل المؤمنين
فقط في الآخرة .

١٣- إن الله تعالى رحيم دانه يحلق بها ويمهدا به نحو الخلق و
كماله وأما الله بقوله تعالى « رب وسمت كل شيء » رحمة وعلماً « عاقر . ٧ .
ولست هذه الرحمة بحاء العمل والاستحقاق وكان رجاء الشيطان بهذه
الرحمة ورحمة فعليه نعم المستحقين بها فالعمل وهذه الرحمة في تحاء العمل و
الاستحقاق وإليها أشار بقوله تعالى « وإذا حدث الدين يؤمنون بالله فقل سلام
عليكم كتب رحيم على نعمه الرحمة انه من عمل منكم سوء فبجهله تم تاب من
بعده وأصلح فاتته غفور رحيم » الأنعام : ٥٣ .
أقول : إن كثيراً من الآيات الكريمة والروايات الشريفة الآتية تؤيد
العاشر من الأقوال .

(الحمد لله رب العالمين)

(الحمد لله) وفيه اقوال ١- قال ابن عباس الحمد لله هو شكر وإقرار بعمته
تعالى وهدايته .

والمعنى الشكر حالاً لله تعالى بما أنعم على عباده من النعم الدنوية و

الظاهرة من القوى ومن النعم المتصلة والمفصلة مما أعطاه الله تعالى الإنسان
٢- قال كتب الحمد لله الشاء على الله وهذا هو الشاء على العمل
الاجتهادى وذلك لأن الكمال كله ينتهى إليه حال وعلا علمته وحج على الإنسان
الشاء على الله تعالى لذلك .

٣- اريد بالحمد هما يقبض الدم كما ان امدح يقبض الهباء والشكر يقبض
الكفران واللام للحسنى اى حسن الحمد محض بالله تعالى من انواع
الحمد واى شئ يصح الحمد عليه اليه مرجعه على كل حال
٤- اللام للاستعراق اى كل الحمد حق لله تعالى ومما

٥- اللام للعهد والمعهود ما ورد في الشرع فامرنا ان نحمده بما ورد
٦- الحمد لله حملة حبرية فى معنى الاشياء ولكن مع سقيه من الله تعالى
وتعليمه لماده اى قولوا يا عبادى الحمد لله على كل حال على السراء والضراء
قال على بسم و بحمده على آلائه كما بحمده على مآله .

٧- الالف واللام لاستعراق الحسنى من المتعبد معه اشياء الكمال اى ان
مصدق الحمد ذاته حق لله وملكه كما سئى عنه للاء لحسنه واللام بحسنه
فكمال الحمد حقه وملكه .

و بحمد النبي اى بها الاولون والآخرين من سلالته وسلمين لله تعالى و
كذلك للمحمد اى سدا كبره الى ابدى وقته قوله تعالى « و آخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين » يونس : ١٠ .

فهو تعالى يستحق الحمد بأحده إد له الاسماء والحسنى والصفات العلى وبه
الكمال وإليه ينتهى الكمال كله .

وددت أنه تعالى لما سئى على إستحقاقه الدنى بجميع المحمد باسم الدنى
(الله) أردفه باسماء الصفات جميعاً بين الاستحقاقين وهى (رب ورحمن ورحيم) وهو
برهان على إستحقاقه جميع المحمد الدنى والصفاتى ، اى اثنى أحمد من له
الكمال وهو الرب الخ .

اقول : إنَّ الاسب بالمقام - بعد التفارب معنى - في بعض الأقوال - هو الآخر منها وهو المؤيد بآيات الكريمة والروايات الشريفة الواردة الآتية شاء الله تعالى .

(رب) وفيه أيضاً أقوال :

١- الرب السيد المطاع لقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام : « يا صاحبي السجن أهد كما يفنى رثه حمراً » اد كرمي عندك « يوسف ٤٢ و ٤١ .
٢- الرب المالك إذ كل من ملك شيئاً وهو ربه ، يقال امت رب الدار وارب رب الابل ، والمعنى هو تعالى مالك الدليل بمالكية حقيقية ومالك لتدبير أمرهم .

٣- رب صاحب يقال رب العلم أي صاحبه لقوله تعالى : « انما امرت أن اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها العلم » ٩١ أي صاحبها وقوله : « فاعبدوا رب هذا البيت » قرش ٣ أي صاحبه
٤- رب بمعنى التربة وهي تليح الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ولا يطلق هذا الاسم إلا على الله تعالى ويقعد في غيره يقال رب الدار ورب الصيغة قال تعالى : « وقربا جميعهما كما ربّيتي صغيرا » لآراء ٢٤ .

ثم الرب : المصلح يقال : إن فلانا يربّ صنيعته عند فلان إذا كان يحاول اصلاحها وإدائها ومنه سمى الربّيون لقصامهم بالكتب .

٥- قال ابن عباس الرب السيد الذي لاشبه له ولأمثل في مؤدده والمصلح لأنمر حقيقه بما أسع عبيهم من نعمه والهدا الذي له الحق وله الأمر .

اقول : إن الآخر هو الأوفق بمقدم مع اندراج أكثر الأقوال فيه

(العالمين) وفيه أيضاً أقوال :

١- إن العالم جميع لأواحد له من لفظه كالأسم والرهط والبحيتي التي هي موضوعات على جماع لأواحد من لفظه والعالم إسم لأصناف الأمم وكل صنف منها عالم وهو كل قرن من كد صنف منها عالم ذلك القرن وذلك الزمان فالألس عالم

وكل أهل زمان منهم عالم ذلك الزمان والحق عالم وكذلك سائر الأحاسيس ولذا
جمع بعالَمين .

٢- كل صنف من أصناف الموجودات في طوار الأعداد : عالم وكل صنف
مؤلف الأفراد والأجزاء منها : عالم كعالم الحماة وعالم البساتين وعالم الحيوان وعالم
الإنسان وكل صنف مجتمع الأفراد عالم كعالم العرب وعالم العرب

٣- قول الزحاح : لعالمين من العلم بمعنى العلامة لأنه يدل على موحدته ،
وهو اسم يقع على عالم من الناس ، وهو في اللغة عبارة عن جماعة من العقلاء يقال
جاء عالم من الناس ولا يقل : جاء عالم من القر .

٤- من الجب في الدب عالم والبرح عالم ولقد مد عالم

٥- قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبلة وابن جرير العالمين عالم لحي
وعالم الناس لقوله تعالى « ليسكون للعالمين نذراً »

٦- قال قتادة : العالم نوع ما يقبل من الملائكة والجن والإنس

٧- العالمين : الإنس في طوار الأعداد لقوله تعالى « يتوبون لذكر من
العالمين » أي من الناس .

على أن أهل كل زمان عالم .

٨- الجميع باعتبار تركب الإنسان بالحم وروح وما يختص به في
كماله الحمي والروحي فحمه عالم وما يكمل به حمه عالم وما يموه به روحه عالم
٩- قال ابن عباس أيضاً : رب العالمين أنه خالق كل شيء لموت كل شيء وما

فيه ولا رصون كل شيء وما فيه وما يعلم مما يعلم وما لا يعلم

أقول : إن الأخير من الأقوال هو الأصح والافرق : لآيات والروايات الآتية

(الرحمن الرحيم) قد سبق فيهما الكلام فرجع

(مالك يوم الدين)

(مالك) فيه قولان ذهب ناشان عن القرائتين فيه

أحدهما : قرأته ملك يوم الدين فمعناه أن الله حل وعلا ملك خالص يوم

الدين دون خلقه الدين كانوا قبل ذلك في الدنيا ملوكاً حاضرة سارعونه في الملك
ويُدافعونه في الاعراد والكريماء والمظنة والسلطان والاشداد فيقتنوا ملقء الحراء
يوم الدين انهم الصخرة الادلّة والله وحده يومئذ الملك والكريماء
لقوله تعالى : « يوم هم يارزون لا يعطي على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله
الوحيد بقرآنه يوم يحري كل نفس بما كسبت لا علم اليوم ان الله سريع الحساب »
عافر : ١٧٥/١٦ .

و الله تعالى انه المبرر يومئذ الملك دون ماوك الدنيا الدين صاروا
يوم الدين من ملكهم إلى دله وصار ومن دينهم في اسعد إلى حصار فعبء
احلاس الملك له جل وعلا يوم الدين .
وحده من قرء (ملك) ان كل واحد من أهل البلد يكون مالكاً يقال :
مالك الدار ومالك الثوب ومالك الفهم .

ومّت الملك إلا يكون إلا اعلاهم شأن وقوله تعالى : « ملك لباس » وان
الملك عم من الملك إذ كدر ملك مالك وليس المكس . ولان أمر الملك نافذ
على املاك في ملك حتى لا يتصرف الا على تدبير الملك وان . مالك يدل على الملك
بكسر الميم وهو لا يتضمن الملك بضم الميم .

وأما ملك فتعبر الامر من جميعاً فهو أدلى للمدافعة وتنضم أيضاً الكمال
ولذلك يستحق الملك على من دونه وتنضم أيضاً الاقتدار والاختيار التام وذلك
أمر ضروري في الملك وتنضم أيضاً النطق والامر والسهي والوعد والوعيد
بحلاف المالك

ثانيهم - فرائد مالك يوم الدين قال ابن عباس : اي لا يملك أحد في ذلك
اليوم معه تعالى حكماً كملكهم في الدنيا .
قل الله تعالى : « لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً » .
وقال : « وخشعت الاسوات للرحمن » .
وقال : « ولا يثفون إلا لمن ارتضى » .

فمعناه إن الله حل وعلا بعلم الحكيم بينهم وقيل الفناء متعمداً به دون سائر خلقه فيتميز المحسن من المئث والمطيع من العاصي والمؤمن من الكافر والمواقع من المخالف ولا يظهر ذلك إلا في يوم الحراء .
قال الله تعالى : « ان الساعة آتية أكاه أحبها لتجري » كل نفس بما تسعى . طه : ١٥ .

وقال : « يومئذ يصد الناس أشداً ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » الزلزال ٦-٨ .
وحجة من فراء (مالك يوم الدين) ان مالك أرحم من ملك لان أقصى ما يرحى من الملك هو العدل والأصاف وأن ينحو الإنسان منه رأساً برأس .
وأما الملك فيطالب منه الصد الكسوة والطعام والترية والأعوان فذلك تطلع انت فيه والملك يخاف انت منه .

والملك لا يحتر من المسكر إلا كل قوى سوى ويترك المريض والمأحر والصميف وأما المالك فاداً من من الصد عالجه واداً صعب أعاده . وان الملك له هبة وسياسة وان الملك له رافة ورحمة واحتياجه إلى الرافة والرحمة أشد من حاجته إلى الهبة والسياسة ، وان المالك أبلغ من الملك لأنه ملكاً للناس وغيرهم فالمالك أبلغ تصرفاً وأعظم اد إليه احراء قوانين الشرع ثم عنده ريادة التملك ، وان المالك أبلغ في مدح الخالق والملك أبلغ في مدح المخلوقين من الملك والفرق بينهما ان المالك من المخلوقين قد يكون غير ملك ، وإذا كان الله تعالى ملكاً كان ملكاً تقول . مالك الملك ولا تقول ملك الملك .

اقول : وردت القرائتان عن ائمة اهل البيت عليهم السلام و لكل منهما وجه وتوبدهما الايات الكريمة والروايات الشريفة الانية آتاء الله تعالى فانظر .
(يوم الدين) فيه قولان :

احدهما - قال ابن عباس وابن مسعود وقتادة وابن حريج . اي يوم الحساب والمحازاة بالأعمال وعليه جمهور المفسرين .

ثمهما قرأ من عيسى أيضاً في يوم القضاء والحكم بين العباد .
 أقول : بعد تلازم من القولين ووجدتهما معاً لا . لأن الأيات القرآنية
 والروايات الواردة تصرح بذلك .

(إياك نعبد وإياك نستعين)

(إياك نعبد) مع قوله ١ - قرأ من عيسى في ذلك يوم وحده وحده وقرأ هو
 يائساً له .

٢ - جميع ما جمع من عبادة وإستعانة بقرآنه سبحانه وتعالى بعبادته (العبادة)
 وسبب تسميته بعبادة ومعنى ذلك وحده وتبصر ذلك للعبادة
 بعد أن لم يكن له يد في ذلك مع أنه سمى الله عندئذ له لولاه .
 وطريق معتد إذا كان مدلولاً لآليته .

وعد من ١ - لا أحد إلا الله معني فأن العبادة هي سبب العبادة في
 هذه العبادة لأنه لا شيء من عبادة إلا وهو سبب العبادة غير معانيه للإستعانة وهي تسمى
 للإستعانة فتنصو (أشهر) في العبادة . لأن كتابها مع أقواله تعالى « ولا
 يشرك بالله شيئاً » (أحد) لله ١١٠ - قرأ « وأعبدوا الله » (أشهر) كونه
 شيئاً « النساء : ٣٦ .

ولا تدعو لأستعانة في العبادة فدلالة تعالى « من يستشف عن عبادة و
 يستكبر » النساء : ١٧٢ .

وقال « من آمن عند ربك لأستغفر » عن عبادة ويستجوبه وله
 يستدون « الأعراف : ٢٠٦ .

وقال « فبما أنزلناه كلهم جميعاً » (أشهر) استكبر « من ٧٣ و ٧٤
 ٣ - أي تطيعك وحده .

أقول : إياك شيء هو الوجه وإن كان الأول وإنشأ أيضاً من اللزوم .
 (وإياك نستعين) مع قولنا أحدهم . قال ابن عباس أي إياك
 نستعين على طاعتك وعلى أمورنا كلها .

ثانيهما - اى انك تستعين على عبادتك وطاعتك ولا أحد سواه بليق ان تستعين به فيها وانت لاستعانة في غير العادة والطاعة فتحتوز بعير الله تعالى .
اقول : ان تحقق القول سيحني في بحث النصير ان شاء الله تعالى
(اهدنا الصراط المستقيم)

(اهدنا) - في اقوال ١٠ - قال ابن عباس اى الهب ووقف
٢ - قيل اى يرد هداية لقوله تعالى « ومن بين الهدى و آتاهم تقواهم » محمد بن الفضل : ١٧ .
٣ - قيل اى دلنا على الصراط المستقيم وارشدهن اليه واذن طريق هدايتك الموصلة إلى اهلك وقربك .
٤ - قيل اى تبت لغونه تعالى « رسما لانزع قلوبنا بعداد هديشا » آل عمران : ٨ .

اقول : ان الاقوال هي مستعمدة من الروايات الواردة من غير تداف بينها فانتظر .

(الصراط المستقيم) - في اقوال ١ - قال ابن عباس الطريق لهادى وهو دين الله الذى لا عوج له وهو الاسلام .

٢ - الصراط المستقيم : هو القرآن الكريم
٣ - لصرراط مستقيم هو رسول الله الاعظم عليه السلام .
٤ - الصراط المستقيم هو على بن ابي طالب عليه السلام وهو المردى عن طريق العامة والشيعة الامامية الاثنى عشرية ، وورد انه الولاية
٥ - الصراط المستقيم : هو طريق الحج .

٦ - الصراط المنقسم الطاعة وصالح العمل وهما طريقان لنيل الانسان إلى الجنة ونعيمها .

اقول : كل واحد منها بيان فرد من مصاديق الصراط المستقيم كلها متحدة مآلاً وهو الطريق للترايط بين الله تعالى وبين عبده يصل به الصمد إلى كماله الاناسى .

كانها خطوط مستقيمة هي اقرب خطوط تصل بين النقطتين ، نقطة العبد و نقطة معبود ، وقال علماء الرياضيات " إن أقصر العاصلة بين النقطتين هو خط المستقيم ، وإن طرق معرفة الله تعالى ومرصده التي يحكمها سبيله الواحد و صراطه مستقيم كلها ترجع الى صراط واحد وسيل واحد وهي سبيله التي لا سبيل اليه الا منها .

وقد صحح عن رسول الله الاعظم ﷺ انه خط خط مستقيماً وقال : هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وشماله وقال : هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ قوله تعالى : " وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا لسلطان فتعرف بكم عن سبيله " الاسم ١٥٣
قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له :

" والطريق الوسطى هي الحادة عليها ، في الكتاب وآثار النبوة ومنها منفذ السنة وإليها مصير العاقبة " .

وإن ، مستقيم صدق المعوج ولكن امراد منه كل ما فيه إبحراف عن العاية التي يجب أن ينتهي سالك إليها فخل من ميل وسحر ف عن العادة يكون أصل عن العاية ممن سير عليها في خط ذي معارج ، وفرد من ، لصراط المستقيم ما يوصلنا إلى معرفة الله تعالى وإلى ما يدل به الابن إلى اكمال من العقائد ، الحقة والآداب والاحكام والتعاليم السامية والمعارف الدالة

(صراط الذين أعمت عليهم غير المعصوم عليهم ولا الصالحين)

(صراط الدين أعمت عليهم) في النعمة احوال ١ - هي النعمة الدنيوية والنعمة الاخرية من الجنة وبعثها ورحوات الله أكبر من ذلك .
٢ - النعمة هي النعمة وتعيمها فقط .

٣ - النعمة هي الايمان والتوفيق للطاعة وصالح العمل مستلزمة لجميع الخيرات والسعادات .

٤ - النعمة هي النبوة والولاية والايمان والطاعة وصالح العمل التي

تستمعها السمع الديوية من العيش الهيشي والعلو والرفعة والعزّة والكرامة و
الظفر على غيرهم قال الله تعالى : « ولقد سقت ظلمتنا لعاديا المرساين انهم لهم
المصورون وان حنذا لهم العالون » الصفات ١٧١ - ١٧٣

وقال : « ولا تهنوا ولا تحربوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » آل عمران ١٣٩ .
وقال : « وانتم الاعلون والله معكم » محمد ﷺ ٣٥ .

فهو العيش الصب والخط والدلة والهوان والهرم لمن كان الله تعالى معه
والعلم الاحرورية من العنة دميمها ورصوا الله تعالى اكر من ذلك

اقول : إن الآخر من الاقوال هو التحقيق والموافق للاطلاق

وفي السمع عليهم اقوال ١ - قال ابن عباس : هم المؤمنون .

٢ - قال ابن زيد : هم النبي ﷺ ومن معه .

٣ - قال الربيع : هم النبيون .

٤ - قال وكيع : هم المسلمون .

٥ - قال ابن عباس أيضا : هم النبيون والصدّيقون والشهداء والصالحون و

الملائكة وهم الذين أطاعوا الله تمام الطاعة وعدوه كمال الصادة .

اقول : إن الآخر هو المؤيد بالآيات الكريمة والروايات الشريفة الآتية

وأما غيره من الاقوال فسان لبعض المصديق .

(غير المقصوب عليهم) فه اقوال ١ - هم اليهود وعليه جمهور المفسرين

ووردت الروايات الكثيرة على ذلك عن طريق ائمة اهل البيت ﷺ

قيل ان اليهود وان كانت مائة وان النصارى وان كانت معصوبا عليهم و

لكر الله تعالى خص كل فريق منهم سمة معروف بها ويميزون بينهم وبين غيرهم

وان كانوا هم مشتركين في صفات كثيرة ليحتسب بهم الناس ، ٢ - هم المشركون .

٣ - هم الذين تركوا الصلاة وأصاعوها ، ٤ - هم أصحاب الدع وأتباعها .

٥ - المقصوب عليهم - التماس وهو المروى .

٦ - غير المقصوب عليهم إستعانة من أن يكون من المعاندين الكافرين

المستخفين به وبأمره ونهيه ، وهو المروى أيضاً .

٧- أن من تجاوز بعد المؤمنين ^{الذين} المودعة فهو من المعصوب عليهم ومن الصاكين ، وهو المروى أيضاً .

٨- المعصوب عنهم هم الذين خرجوا عن الحق بعد علمهم به ، ومن غير مر ، أنهم هم صاكون أيضاً لأنهم سددوا الحق وراء ظهورهم وقد استدبروا الفينة واستقلوا عرش جهنم ، فلا يصلون منها إلى المطلوب ولكن فرق بين من عرف الحق وعرض عنه على علم وبين من لم يظهر له الحق ، الأول هو المعصوب والثاني هو الضال .

٩- أن الدس في طريقهم إلى الله على ثلاث طوائف الطائفة الأولى : هم الدس طريقهم إلى فوق وهم المؤمنون المحضون . والطائفة الثانية : هم الدس طريقهم إلى السفل وهم المعصوب عليهم . والطائفة الثالثة : هم الدس صلكوا الطريق وهم حبراء وحيارى فيه وهم الصاكون ، وغيرها من الأقوال التي ما روت لها وحها فتركتها مع إيدرج بعضها فيما ذكرنا .

أقول : ب. لئس هو الادق بالجمع بين الروايات الواردة في المقدم و خاصة ما ورد في القول السادس .

(ولا الصاكين) فيه أقول ١- الصاكين الصادق وعلمه جمهور المفسرين ووردت الروايات العديدة عن طريق ثمه أحد البيت ^{الذي} .

٢- الصاكين : هم المتناقضون .

٣- هم برؤن لئس في عباداتهم وأعمالهم في وجوه الشر وإن لم يكونوا هم منافقين .

٤- الصاكين عن سنن الهدى وطريق الحق .

٥- الصاكين . الشكاك الذين لا يعرفون إمامهم الحق ، وهو المروى .

ع (ولا الصاكين) اعتصام من أن يكون من الذين صلكوا عن سبيله من

غير معرفة وهم يحسون سماعاً . وهو المروى أيضاً .

٧- السالين : الغلاة وهو المروى أيضاً .

٨- السالين هم الذين لم يعرفوا الحق أصلاً أولم يعرفوا على وجه الصحيح
 لأنّ السال حقيقة هي التائه الواقع في عمية لا يهتدى منها إلى المطلوب والعمية
 وإنّ العمية هي الذين هي الشبهات التي تلس الحق بالباطل ونسبه الصواب بالخطأ .
 أقول : إنّ الأخير من الأقوال هو الأقرب ، لجمع بين الروايات الواردة
 وخاصة ما ورد في القول السادس منها .
 والله جل وعلا هو أعلم .

﴿ التفسير والتأويل ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إعلم أن البسملة مقدّمة معجزة شفاء المسلمين يستفتحون بها أقوالهم وأعمالهم ويشرّكون بها في فرائضهم وكتاباتهم وتلك سنة مرسومة من خير السبل وحيلة من حسن الحيل ينال بها في جميع الأفعال المسماة

وذلك أن القرآن الكريم هو إمام المسلمين ومستأذمهم وقد وثقهم وإفتاح استود القرآن سنة بالسملة إرشاد لهم أن يستفتحوا أعمالهم كلّها بها وليس المراد أن يستفتحوا أعمالهم باسم الله تعالى أي اسم كان للتبركة والاستعانة به وحده

بل لابد وأن يقول « بسم الله الرحمن الرحيم » فإنها مطلوبة لذاتها ومرحّفة على غيرها ومعنى العام لها أنك إذا ابتدأت بها في عمل من الأعمال كأنك تقول « أنسى أعين عملي هذا مشرعاً من أن يكون ماسي أو باسم غير الله تعالى بل هو وحده » وعلا اسمه أشير إلى ذاته المتجمع لجميع صفات الكمال ، لأنني أستمد القوة والمعاونة منه تعالى وأرجو صله وإحاده وتمديدته وتقويص الأمر إليه فلا حول لي إلا الله ولا قوة لي إلا بالله العظيم ولا أستعين إلا به عليه موكلت وباسمه أتدرك وأستجير وأبدأ عملي وهو حسي وهو معنوي وأسم الصير .

وإن المسئلة من أهم ذكر الله تعالى ولها آثار في النفوس الشريفة وفي الأفعال من التبركة والفلاح ومن الخير والصلاح ويطرد بها الشيطان منها

قال الله تعالى « قد افلح من تركني » وذكر اسم ربه مصلّي ،
الأعلى : ١٥١٤ .

وقال : « وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده وكووا على » « هم بصوراء »
الاسراء : ٤٦ .

(الرحمن الرحيم) إن المستند من الآيات الكريمة إن الله تعالى رحمتي
أحدهم - رحمه عمه شاملة للمؤمن والكافر والبر والعاهر وهي ما يستمعون
في هذه الحياة الدني من : حمة لله حل وعللا

ولله تعالى : « ورحمتي وسعت كل شيء » الأعراف : ١٥٦
وقال حكاية عن املائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما » عاقر : ٧ .
وقال : « فان كدوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة » الأنعام : ١٤٧
وقال : « فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يعبى الارض بعد موتها » الروم : ٥٠ .
وقال : « ومن آياته أن يرسل الرياح مشترات وليدتيكم من رحمته
ولتحرى الغيث تأمره ولتستموا من صلاه » ٤٦ .

وقال : « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممك لها » يا ابتها الناس
ادكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا
هو فأنسى ثؤفكون » فاطر : ٣-٢ .

وقال : « وآية لهم انما حمل دبريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله
ما يركبون وإن بنا لفرقهم فلا صريح لهم ولا هم ينقدون » الأرحمة مت وعتا إلى
حين » يس : ٤١-٤٢ .

وقال : « وهو الذي يرسل الغيث من بعد ما قبطوا ويبرر رحمته وهو الولي »
الحديد : الشورى : ٢٨ .

وثانيهما - رحمة خاصة لا تشمل إلا المؤمن في الدنيا والاخرة وأما في الدنيا
فهى هداية تكويته خاصة والتوفيق للطاعة والعمرة والعيش الهيب والنعاه من
الهلاك والدمار وما إليها وأما في الاخرة فهى الجنة ونعيمها .

قال الله تعالى : يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين
من رحمته ويحمل لكم ثورا تمشون به ويعفر لكم الله غفور رحيم » الحديد : ٢٨

وقال : « وما أقدس آموا لله وعتصموا به فبذلهم في رحمة منه وفضل
 ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً » النساء : ١٧٥ وقال : « وكان بالأمم من رحيمه »
 الاحزاب : ٢٣ .

وقال : « حكاية عن أصحاب الهمم » فقالوا : « ربنا أنما من لدك رحمة وهيئ
 لنا من ربك شداً » الهمم : ١٠ وقال : « إن رحمة الله قريب من المحسنين »
 الاعراف : ٤٠ .

وقال : « وما جاء امرئ بحسبنا هود وأقدس آموا معه برحمته منّا وبعتبنا
 هم عذاب غليظ » هود : ٥٨ .

وقال : « فلما جاء امرئنا نبينا صالحا والذين آمنوا معه برحمته منّا ومن
 خزي يومئذ » هود : ٦٦ .

وقال : « ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاستعنت الشيطان الاقرباء » النساء : ٨٣
 وقال : « فلو لا فضل الله عليكم » حمته لكم من الحاسرين » البقرة : ٦٣
 وقال : « فأنم لدين آموا وعموا له بعدت فبذلهم ربهم في رحمة ذلك
 هو الفوز المبين » العاتية : ٣٠ .

وقال : « ورحمتي وسعت كل شيء » فباكتبها للذين يتقون ويؤنون الزكاة
 والذين هم بآياتنا يؤمنون » الاعراف : ١٥٦ .

وقال : « بشرهم ربهم برحمته منّا » سورة احسان لهم فيها بيمين مقسم »
 التوبة : ٢١ .

وقال : « واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون »
 آل عمران : ١٠٧ .

(الحمد لله رب العالمين)

(الحمد لله) إن إحتصاص الجنس بالألف واللام في (الحمد) مستعاد
 من جوهر الكلام ومستلزم لإحتصاص جميع الافراد ، فلاحاجه في تأدية المقصود
 الذي هو ثبوت الحمد لله جل وعلا وإتفائه عن غيره إلى أن يلاحظ الشوم

ولا حاطة ويستعان بأمر خارج عن القسط والمقام بدم احتاره الله تعالى بكون
إحتصاص جميع الأفراد ثابتاً له بطريق يهدي «ولد الحمد في السموات والأرض
وعشياً وحين تظهرون» الروم : ١٨ .

فهو حميد لدانه وسمائه بحسب وصافته أعجب فصطفى الحمد والثناء
حول حاله وعلاوان الحمد ثم من لشكر لأنه دفع سيئ الشكر وعسى لشكر
وعلى الثناء .

والحمد كمنه شيء بها على الله وحمد : يشكر الله حاله وعلا في موجد دانه
لما يلبه من لشرك واعد «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدت» لآسيا : ٢٢ .
وفي لحلق والاحداد في الوجود من العبد وفي إزال الكتب وإرسال الرسل
والهداية وفي التوفيق والإخلاص في الدس وفي العلم والعمل وفي الإعطاء والسرور
وفي دفع البلاء ورفع الحزن والشقاء وفي قطع دبر الظلم وعدة الداهرين وفيما
ينعم على المؤمنين من الجنة وفيها .

فأله تعالى حميد لدانه وصافته فله الحمد في السموات والأرض دائماً وفي
الدنيا والآخرة .

قال الله تعالى «قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من لدن وكثره تكبيراً» الإسراء : ١١١
وقال «ولئن سئلتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله»
لقمان : ٢٥ .

وقال «الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل لطلحات والسور»
الأنعام : ٩ .

وقال «الحمد لله الذي أرسل على عبده الكتب ولم يجعل لدموحاً»
الكهف : ٩ .

وقال «وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله لقد حدثت رسول ربنا لحق» الاعراف : ٤٣

وقال « فادعوه محليين له لدين الحمد لله رب العالمين » عا ٦٥ .

وقال « ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا »

كثير من عباده المؤمنين » النمل : ١٥ .

وقال « الحمد لله الذي هدانا لهذا » الكراسع واسحق » ابراهيم ٣٩

وقال « ولئن سئلتهم من ربهم لقالوا ربنا الله الذي هدانا لهذا »

الله قل الحمد لله » العنكبوت : ٦٣ .

وقال « وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا » العنكبوت : ٦٣ .

وقال « قل الحمد لله الذي هدانا لهذا » المؤمنون ٢٨

وقال « فقلع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » الانعام ٤٥ .

وقال « وامطر » عليهم مطر فاء مطراً المندرين قل الحمد لله وسلام على

عباده الذين اصطفى الله حيراً ما مشركون » النمل ٥٨ و ٥٩

وقال « وقالوا الحمد لله الذي صدق وعده وأورث الارض لشعوباً من خفة

حيث نشاء فنعم أجر العاملين » الزمر : ٧٣ .

وقال « له ما في السموات وما في الارض ان الله له العرش العظيم » الحج ٦٤

وقال « له الملك وله الحمد » التغابن : ١ .

وقال « وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم و

اليه ترجعون » القصص : ٧٠ .

(رب) ان الرب بمعنى الملك والسيد يكون صفة ذات وعلى انه مدثر

لحلقه ومرئيه يكون صفة فعل وورد على كلا الاعتبارين في القرآن الكريم ،

ولا يخفى ان التريية على قسمين

احدهما - : تربية خلقه مما يكون موته من له جسم وكمال الجسمي

فيه وإن الانسان وغيره في ذلك سواء .

ثانيهما - تربيته شرعية تعليمية فهي ما يوجه الى اكمل افراد من الاناس

ليكمل به فطرته والعلم والعمل اذا احتدوا به وهذه محتصة بالمكلمين من الجن والانس

إن القرآن الكريم أنزله الله تعالى على محمد ﷺ لمفاسد وهي إصلاح
أفراد البشر وجماعاتهم وأقوامهم وإدخالهم في طور الرشد وتحقيق إخوانهم
الإنسانية ووجدهم الدينية وترقية عقولهم وتربية أنفسهم وتزكيتهم وكمالهم النفسية
فقال « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة » الجمعة ٢ .

أ سلك ليظهر القلوب الشريفة وعقولهم من دحر الشرك وحراوت الوثنية
ويزكي أنفسهم بالأخلاق العالية والعقائد السامية

قال الله تعالى « قل أعبدوا الله أئني ربياً وهو رب كل شيء » الانعام ١٦٣ ،
(العالمين) كدنه عن الكون وما فيه من الكائنات والمحذوقات والمراد
من العالمين تمدد العوالم في السموات والأرض وما فيها وورد « رب السموات
السميع ورب الأرضين » ليع « وفيها عوالم مستقلة

والله تعالى هو رب الكون وما فيه من العوالم وما فيها من الخلق كله .
قال الله تعالى : « فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين » قال فرعون
وما رب العالمين قال رب السموات والأرض وما بينهما « الشعراء ١٥ - ٢٣ .
وقال « قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله »
المؤمنون ٨٦ و ٨٧ .

وقال « ان لهم ربوا واحد رب السموات والأرض وما بينهما رب المشارق »
الصفات ٤ - ٥ .

وقال « قلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين » الحانية ٣٦ .
وقال « بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن » الانبياء ٥٦ .
(الرحمن الرحيم)

وقد سبق فيهما الكلام فراجع .

(مالك يوم الدين)

(مالك) أي يملك تعالى هو بواسطه الخلق يوم القيامة ويحكم بينهم فله

حل وعلا الميت والحكم يومئذ متعدياً فيهم يكون لعيره تعالى مدح طاهري ولا حكم ائى حكم .

وقال الله تعالى « يوم لا نملك نص لنفس شيئاً والامر يومئذ لله » الاية ١٩ .

وقال « لا يسلطون الشياطين الا من اتحد عند الرحمن عهداً » مريم ٨٧ .

وقال « وله الميت يوم يفتح في الصدور » الانعام ٧٣ .

وقال « الميت يومئذ بحكم سهم » الحج ٥٦ .

وقال « الميت يومئذ الحق للرحمن » الفرقان ٢٦ .

(يوم الدين) اي يوم حساب الخلائق وهو يوم انصافه وحريهم الله تعالى

باعدالهم ان حادوا فحزروا وشرافوا فيومئذ الحساب والعزاء

قال الله تعالى وما ادراك ما يوم الدين - يوم لا نملك نص لنفس شيئاً و

الامر يومئذ لله » الاية ١٧ - ١٩ .

وقال « وقالوا يا ربنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الدين كنتم به

تبدلون » الصافات ٢١٠ - ٢٢٠ وقال « انا، منّا وكنا نربى وعظاماً ائب لمدينون »

الصفات ٥٣ وقال « يومئذ يوفى لهم الله دينهم الحق » النور ٢٥ اي حاسبهم .

وقال « قتل الحر اصون الدين هم في عمرة ساهون يشلون ايتان يوم

الدين يوم هم على النار يعمون دوقوا فتمتكم هذا الذي كنتم به تستعملون إن

انتقم في حداث ويحيون آحدين ما آناهم دنهم انهم كانوا قبل ذلك محسين »

الذاريات : ٩ - ١٦ .

وقال « يومئذ يصد الناس أشداً ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً

يراه ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » الزلزال : ٦ - ٨ .

وقال « واكدي اطمح ان يعر لي حطيتي يوم الدين » الشعراء : ٨٢٠ .

(اياك نعبد و اياك نستعين)

(اياك نعبد) لا نعبد الا اياك ولا نشاركك شيئاً ونصب أنفسنا في مقام

المملوكية لك وحده .

إني بعد من يده الخلق والأمر ويده الموت والحياة وهو رب السموات والأرض وما بينهما وهو الذي فطرنا وإليه الرجوع والتمهي وهذا هو صراط مستقيم ولا تعد غيره من الطاعوت والشيطان والأصنام والأوثان وما إليها مما كان المشركون والكافرون ومن اليهم يصدونه .

قال الله تعالى : « إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم » يوسف : ٣٠ .

وقال : « وما أمروا إلا ليعبدوا اللهَ واحداً » التوبة ٣١

وقال : « واعدوا الله ولا تشركوا به شيئاً » النساء ٣٦

وقال : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الذي حلفتم على الدين من قبلكم لعلكم تتقون الذي حمل لكم الأرض مراثياً والسماء بناءً وأنزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً » البقرة ٢١ و ٢٢ .

وقال : « فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي ينوqيتكم » يونس : ١٠٤ .

وقال : « رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته » مريم ٦٥ .

وقال : « دلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه » الانعام ١٠٢

وقال : « وليد يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه » هود ١٢٣ .

وقال : « وما بي لا أعبد الذي يعبدني وإليه يرجعون » يس ٢٢

وقال : « ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم » الزخرف ٦٠ .

وقال : « وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجمعين من دون الرحمن الله يعبدون » الزخرف : ٢٥ .

وقال : « قل هل أمتكم مشرك من ذلك مشوكة عند الله من لعه الله وعصى عليه وحمل منهم العردة والحذرير وعد الطاعوت » المائدة ٦٠ .

وقال : « ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان » يس ٦٠ .

وقال : « قتلوا بعد أصناماً فتطلل لها عاكفين » الشعراء : ٢١ .

وقال تعالى « وتعدوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان »
المائدة : ٢ .

وقال « يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين »
البقرة : ١٥٣ .

وقال « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واتبعوا إياه الوسيلة » المائدة : ٣٥ .
وقال « ولو أنهم إذ طلبوا أنفسهم حذرك فاستمعوا لله واستمعوا لرسول
لوحدوا لله تواباً رحيماً » النساء : ٦٤ .

ومن غير مرأ أن الاستماع والاستماع من الله تعالى في دعائه والتوسل
إليه بالصبر والصلاة وتبذلوا في الجوارح إنما هو من
الاستعانة بالنحو الأول أمر الله تعالى عباده به .

لأن شعاعهم وسببه حاجة إلى وصول المراد أن الله تعالى جعل الأنبياء و
أولاده شعاعاً للحكمة وهي نور من الناس على الانقياد للرسول ومقام الرسالة
بالمحيشي إلى حصرته والحسوع لكرامته بالاحتياج وطلب الاستعانة وشعاعه لهم
ويجربهم ذلك إلى الرغبة في طاعتهم .

(اهدنا الصراط المستقيم)

أي أرشدنا للهدى الطريق المؤدي إلى معرفتك ومحبتك والسلع دست و
الباع من أن تشع أحوالنا فتعطل أو نأخذ ما نأخذنا .
وأدب لنا نوصفك الذي به أطعك فما مضى من أماننا حتى يصعب كذلك
في مستقبل أعمارنا .

ففيه إشرافاً لدينه وإعتصام بحبله وإستراة في المعرفة لربه عز وجل و
لعظمته وكبريائه

ومن غير مرأ أن السبل ليس واحداً دائماً واحد بل هو مشعب إلى
شعب عديدة ومقسم إلى طرق كثيرة قال الله تعالى « هذا صراطي مستقيماً
فاسمعوا ولا تشعوا السبل » الأنعام : ١٥٣ .

وهذا صديق مستقيم ورائد طرق كثيرة لا يمكن ان يصل بها الانسان إلى معرفة الله حين وعلا ومرجانه إلى كبدله لأبى، إنما انظر بق الكدى بمكس الوصول إلى الله هو الصراط الذى على أسس المعيرة الشريعة ليس فيها إغواج و ليس ورائه فطرة سبها « فطرة الله هى فطرة الناس عليها » الروم ٣٠

وقد حكاه عن رجب « وما لى لا اجد حدى فطرى وإليه ترجعون » يس ٢٢ وليس لك سبلان إلى معرفة الله تعالى « مرصدة سدى قرب وهو سبيل المؤمنين وسبيل بعد » هو سبيل الكافر من على ما دعه لبعض

ادلتى التى يدافع لمرابط مستقيم على لست هى السبيل إلى الله تعالى نعم سبيل هذا سبيل لست إلى الله حين وعلا وإلى ألبه وإلى المؤمنين لست هى سبيل الله بل هى هيو كالطرق التى تتوحد اسموس إلى الله اسمعطه من جوابها إلا به شدا وحبوا شرقاً وغرباً

قال الله تعالى « قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة » يوسف ١٠٨

وقال : « واتبع سبيل من اناب إلى » لقمان : ١٥ .

وقد حكاه عن المؤمنين : « وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا »

ابراهيم ١٢

فليست سبيل غير المؤمنين سبيل إلى الله قاله لى حكاه عن لحن « وأتت هماً الصالحون هماً دون ذلك كثر طرائق هدا » الحن ١١

وقال « ومن مثق الرسول من بعد ما يستن به الهدى وتبع غير سبيل المؤمنين بولكه ما توكلى وضعه جهنم ومات مصيراً » النساء ١١٥ .

وأما اختلاف تلقى التدبوس ولا فهم فى امعارف الالهة وإختلاف التدبوس هى ليل الكمال وليس من ناحية إختلاف السبل بل إنما هو من ناحية سبى الانسان ونطه فى سبل الله وأما إختلاف الناس فى الاستعداد فليس له دخل على حدة ما دعه البعض .

قال الله تعالى « ليس للانسان الا ما سعى » اسحم ٣٩

وقال : « والذين جاهدوا فمما شهديتهم سبعا » لم يكون ٥٦
 وأما المراد من الهداية في قوله تعالى : « هدى » فهي هداية بالوحيته خاصة
 قد سبق البحث فيها تفصيلاً في البحث السابق وراجع

(صراط الدين انعمت عليهم غير المعصوب عليهم ولا الصالحين)

(صراط الدين انعمت عليهم) إسناده عن الصادق عليه السلام في تفسيره على سبيل بدل
 الشيء عن الشيء كقولك : جاني زيد أبو

النعمة هي السوء والولاية والولاية له والتوفيق لطاعة الله له العمل استتمها
 النعم لديونة ولا حروبه التي انعمها الله تعالى على المستحقين والعبد نفس والشهداء
 والصالحين كالأحسنة فصحبها من الله تعالى بحسبها وهو الآخرة لتوفيق لنعمة
 وصالح العمل وما استتمها دل الله تعالى « وهب له صحباً وبعثوه » وادكر
 في الكتاب موسى - وهبنا له من رحمتنا أحباء هارون - وادكر في الكتاب
 اسمعيل - وادكر في الكتاب ادريس - اولئك الذين انعم الله عليهم من الناس
 من دية آدم ومن حمص مع نوح ومن دية ابراهيم - ومن هدى وحناء
 مريم : ٤٩ - ٥٨ .

وقال : « ان ابراهيم كان من الله حنيفاً ولم يك من المشركين كراً
 لانه حساء وهداه الى صراط مستقيم واتباه في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 من الصالحين ثم اوحى اليه ان اسع منه ابراهيم حنيفاً » ، الحبل ١٢٠ - ١٢٣ .
 وقوله : « لئلا يكمل لكم دينكم واسمعت عليكم بعمتي ورضيت لكم
 الاسلام ديناً » وادكر : انعم الله عليكم ومنافقه الذي وثقكم به اذا قلتم سمعنا
 واطعنا » المائدة : ٧٣ .

وقال : « ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً » النساء : ٦٩ .

وقال : « واولئك آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
 لهم اجرهم ونورهم » الحديد : ١٩ .

وقال الذين يجادلون في بكة من بعد ما شجبتم حجتهم وحجة عند ربهم وعندهم عذاب شديد الشورى : ١٦ .

وقال هؤلاء أنتم بشر من ذلك جنون عذبة من بعد الله وعذب عليه وحمل منهم حمدة وعباد ير وعذب لصعوت ذلك سرقة ، و ما عن سواء اليسر ، و حذر كم و اوتى و قد رحلوا انهم هم قد حذر الله عنهم مما كانوا يسمون ، يرى كثير منهم ما عوت في لائم ، العذاب وانهم المصحب لئلا كانوا يعمدون لولا سبهم انهم يتوبون و لا حذر عن قولهم الاثم و انهم استجرت لئلا من الله فسمعوا و قد انهم قد لله معذولة تحت سديهم و لمعوا بعد قلوبهم من بعد و موطئت بعد كفة و قد بديت كثير منهم ما در الاثم من ذلك بعدا و كبراً و انهم يسبهم العذرة و بعد ان يوم نفيهم فلما اوتوا ر الحرب انما الله و بعد في الارض و ان الله لا يحب المفسدين .
المائدة ٦٥-٦٤ .

وقال : ومرت عليهم الدالة و امسكته و قد بعث من الله ذلك ما ثم كبر و اتى الله و يسمون يستحق بعد الحق و ما بعد ما كانوا يسمون ،
المقرة : ٦١

و قال : ان الذين اتحدوا ليعا سبيلهم بعد من ثم و دأبه في لحيه الدنيا و كذلك يعزى المقربين : ١٥٢ .

(ولا الضالين) هم الذين لم يعرفوا الحق أصلاً أو لم يعرفوا على الوجه الصحيح فصاروا عن سبيلهم من غير معرفة و وقعوا في عمى لا يهتدون معها إلى المطلوب والغاية وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

وما ورد من الروايات على أنهم المصدي في بيان أشهر مصدق وأمين الدين صلوا عن سبيلهم ما دس في كتبهم علماء هم و كتبهم اعلمهم لحق وقعوا في عمية ومن هنا يرى المصدي حرم من الناس بالاسلام و انهم اذا عرفوا الاسلام ومعرفة لعله و علمه لشدة يؤمنون به ، وإلا فهم ومن سلك مسلكهم في

الصلاة والعناية سواء .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا أَمْوَالَكُمْ كَثِيرًا مِنْ الْأَحْزَانِ وَالرَّهَالِ
 لَأَكْثَرُ مِنْكُمْ لَكُمْ وَتَقْدُونَ عَنْ مَسَارِفَةٍ ، لَوْ كُنْتُمْ ٣٤
 وَفِي : وَأَتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَوَعْدَهُمْ . رَبُّكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، لَنْ تُؤْمِنُوا ٣٦
 وَفِي : وَفِي : هُوَ الْكَتَابُ لَمْ يَكُنْ فِي دَسَامٍ مِنْ الْحَقِّ . لَا تَشْعُرُوا هَوَاءَ
 قَوْلِهِ قَدْ مَسَّ وَأَمْسَوْ كُنْتُمْ أَوْ مَسَّ عَنْ مَوْ ، لَسْتُمْ ، مَائِدَةٍ ٧٧
 وَفِي : وَفِي : أَرَأَيْتُمْ إِنْ طَعَبَ دَسَامٌ كَرَأَيْتُمْ وَحَسَبَ اسْتِيلَا رَمَاهُمْ
 مَعَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ . لَعَنَهُمْ لَعَنَ كَثِيرًا ، الْأَحْزَابِ ٢٧ وَ ٢٨ .

﴿ جملة المعاني ﴾

١- (بسم الله الرحمن الرحيم)

أى استعين عند إفتاح كتاب من صغير وكبير بالله الذى وسع رحمته
كل شئ فى الحياة الدنيا وحسن رحمته بالمؤمنين فى الآخرة

٢- (الحمد لله رب العالمين)

أى الحمد لله وحده على ما أنعم به علينا من نعم الظهور والباطن
ومن الشم متصله وللمصله وهو الذى له الحق كله السموات والأرض وما
فيهن وما بهن وما يعلم مما لا يعلم وهو مالكهم وحامهم ورازقهم والمنصرف
فيهم كيفما شاء وحيثما يريد.

٣- (الرحمن الرحيم)

أى برحم يجمع حمده فى الدور والمؤمن والدار والموت والموت
والعمر ما نشأهم وما هم فى رحمة المؤمنين ما آمنوا به وعموا صالحاً

٤- (مالك يوم الدين)

أى مالك نواصي الحق يوم الحراء فمن كان فى الحياة الدنيا كافراً وفاجرأ
فدخله النار بعصه تعالى عليه لكفره والفجور ومن كان مؤمناً صالحاً فدخله
الجنة برحمته عليه للإيمان وصالح العمل.

٥- (إياك نعبد وإياك نستعين)

أى نعبدك وحده ولا نعبد غيرك ولا نشرك بك شيئاً ومث طلب لعون والتأييد

وَأَوْفَى فِي حَقِّهِ فِي صَاحِّ الْمَمْنَةِ عَنِ لَعْنَةِ كَثِيرٍ

٦- (أَهْدَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)

أَيَّ سَبِيلٍ هَدَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَهُ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ مَعْرِضًا لَهُمْ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
أَهْدَاهُ لِمَا هَدَى مِنْ بَيْنَهُمَا حَتَّى جِيعَتْ كَلْبُهُ فِي مَسْتَقَرِّ عَمَلِهِ

٧- (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُعْصَوَاتِ وَالْإِثْمَانِ)

يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي كَانَ مِنْ قِبَلِهِ الْأَنْبَاءُ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمُجْرِمِينَ
وَالْمُتَّقِينَ هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَسَلِّطْ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
وَالْمُتَّقِينَ هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ كَفَرًا
وَالْمُتَّقِينَ هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
الْقُرْآنُ وَالْخَيْرُ

وَالْمُتَّقِينَ هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
صَفَا وَمِنْهُمْ الْمُتَّقِينَ

أدعى الرحمن لدى برحم سعد لردى عليا الرحيم صافى أدب وديب و
 آخرتها وحقق عليا ندى وجعله سهلا خفيا وهو برحم نضر من ندى له
 وفي إرشاد المطلوب للدليلى : فيما كتب من ندى إلى ندى
 الرؤم حين سئل عن تفسير فاتحة الكتاب كتب إليه :

أف بعد قسى أحمد لله ندى لا له إلا هو عالم بحسب ومقدر البركات
 من بهد لله فلا مغل له ومن بعث الله فلا هدى له و كتاب وأمر به غير من
 انجلى وفه سؤلات عن إسم لله تعالى وشه إسم قد شهد من كذا داء وعيوب
 على كل داء وأمره لرحمن ، فهو عودته لى من آمن به وهو اسم لم يسم به
 غير الرحمن ساركة وتعالى وأمره لرحم ، ورحم من عصى وأمره من وعى
 صالحاً أم دولة . الحمد لله رب العالمين ، قد ثبتت عمت عليا ندى له
 ما أنعم علينا .

وأت قوله : « ما أتى يوم الدين » فيه يمدح بواصي الحق يوم القيامة و
 كمن من كان في الدنيا شاكراً أو حزيناً أو حزيناً . ولا يسمع من عذاب الله
 عروجله ولا حزين . كمن كان في الدنيا طامعاً مديماً مخصوصاً بآية دجته
 الجنة برحمته .

وأت قوله : « يا ربك بعد » فيه مدح ولا يشرك به شئ . وأت قوله
 « وأب له يستعين » فيه يستعين بالله عروجله على الشيعه ب الرحيم لا يصاب كما
 أصلكم وأت قوله : « أهدى نمرانه مستقيم » قد ثبت خبره الوصيح من عمل في
 الدنيا صالحة فيه يمدح على الصراط إلى الحمد

وأت قوله : « صراط الدين نعمت عليهم » قلنا انعمه لئلي انعمه الله عز
 وجل على من كان قبلنا من السبييين ، لصديقين فسئل الله تعالى أن يعم علينا
 كما انعم عليهم .

وأت قوله : « غير المعصوب عليهم » فاولئك اليهود مدلو نعمه الله كفرأ فعض
 عليهم فجعل منهم الفرده والخصير فسئل الله تعالى أن لا يعص علينا كما عص عليهم .

وفي الفقه: عن الرب سبحانه أنه قال: «الرحمن الرحيم» استعطف و
ذكر ذاته وبعثه على جميع خلقه

وفي المجموع: عن أبي سعيد الخدري عن أبي عبد الله عليه السلام أن عيسى بن مريم
قال: الرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة.

وفي رواية: عن الصادق عليه السلام أنه قال: الرحمن اسم خاص بصفة عامة
والرحيم اسم عام بصفة خاصة.

وعن بعض النسخ: قال: الرحمن بجميع الخلق، الرحيم بمؤمنين خاصة
ووجه عموم الرحمن بجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم وحرهم وهو
إتباعهم وجاهلهم وأعداءهم وورثهم وإتباعهم

ووجه خصوص الرحيم بمؤمنين هو ما قلناه بهم في الباب من التوقُّف وفي
الآخرة من الجنة والأكرام وعمران الديوب والآدمية عليه السلام هذا اسمي يقول مروي
عن الصادق عليه السلام أنه قال: الرحمن اسم خاص بالرحمة

وفي نهج الملاحة: قال أمير المؤمنين عليه السلام رحيم لا يوصف بالرفق
وفي الكافي: ما ساءه عن عبد الله بن مسعود قال: سألت أبا عبد الله عن تفسير
«سم الله الرحمن الرحيم» قال: «إلى أن قال: الرحمن بجميع خلقه والرحيم
بالمؤمنين خاصة».

وفي الدر المنثور: عن حنبل بن عبد الله السجستاني قال: جاء أعرابي
فأماح راحته ثم عقدها ثم صلى حنبل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نادى
اللهم ارحمني وتبرأ ولا تشرك في رحمتي أحداً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد
حظرت رحمة واسمه أن الله خلق ماء رحمة فأنزل رحمة تتطلى بها الخلق حتى
وإنها وبها تمها وعنده تسعة وتسعون.

وفيها: عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله خلق ماء رحمة يوم
خلق السموات والأرض كثر رحمة منها طلق ما بين السماء والأرض وهبط منها
رحمة إلى الأرض وبها تراحم الخلائق وبها تعطف الوالدة على ولدها وبها تشرب

لصبر والوحوش من الماء وبها يغسل الحائضون - كان يوم الجمعة اشرفها من خلقه
ثم أقسمت على شئقين : اذ سمعوا من حجة ثم قرأ

« ورحمتي وسعت كل شيء » فأكسب له من مشيئتي »

وفي الفقيه : عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام : « ما من يوم الا قد رزق له

مائهة » الحار والبارد والريح والحر والبرد له كما يحار ما له في الدنيا

« وما من عبد » سمعه وقرئ الى الله تعالى ذكره وإجلال له بالعمل دون

غيره « وما من عبد » استمرده من يوفيه وعدة في سعادته ما نعم الله عليه وعمره

وفي الكافي : ما روي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام : لو

مات من في مشرق الارض ما سوحش بعد ذلك بلون القمر من معي وكان

« اذا رزق مالك يوم الدين » يكررها حتى كاد ان يموت .

وفي نهج البلاغة : قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له :

« ومعه ثوبان في الدنيا أحدهما حر » ومعه ثوبان حر »

وفي الشرح : مذكور في محروكون . الذين حررهم ومعه ذلك يوم

الدين « محروكون حسناً من قوله تعالى « وما من عبد » لوجه المحروكون ومن

قوله تعالى : « وكنتم ارواحاً ثلاثة » .

له ثوبان قوله « ومعه ثوبان فراد » مأخوذ من قوله تعالى « ولقد

حسبنا وقردي »

وفي الاحتجاج : في حديث طويل - قال سئل الله عليه السلام لأصحابه قولوا

« آمنا » بعد ، أي واحداً لأنقول كما قالت الدهرية ان الأشياء لا يتوكلها وهي

دائمة ولا كما قال الشيعة الذين قالوا « ان الله لا يظلمه احد » المذنبون ولا كما

قال مشركو العرب « انهم آلهة » ولا كما قال اليهود « انهم آلهة » ولا كما قال

المنكرين « انهم آلهة » ولا كما قال الكفار « انهم آلهة » ولا كما قال

المنكرين « انهم آلهة » ولا كما قال الكفار « انهم آلهة » ولا كما قال الكفار « انهم آلهة »

تعاليت عن ذلك علواً كبيراً .

وفي الفقيه : عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام : « ما من عبد » استمراده

لديه وإعتمد بحبه وإستراة في المعرفة لرشد عروجه ولعصته وكرامته
وفي عموم الاحكام : ما سادته عن الصادق عليه السلام في قوله عروجه واهد
 الصراط المستقيم ، قال يقول أرشدنا إلى الصراط المستقيم أرشدنا لبراهم الطريق
 المؤدى إلى محبتك واسمع منك ذمنا من أب تشبه هو ، لا فسطاط أو واحد
 يأرائنا فهلك .

وفي معاني الاحكام : ما سادته عن الحسن العسكري عليه السلام في قوله
 « هده الصراط المستقيم » ، قال آدم لما توفقت كدى به نعمتك وما مضى من
 ايامك حتى بعثت لك في مستعمل أعمره ، والصراط المستقيم هو صراط
 صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ، قال في مستقيم في الدنيا وهو ما قصر
 عن الهدى ورفع عن التمييز وسبقه ثم يعدل إلى سبيل من ليس دونه الطريق
 الآخرة وهو طريق المؤمنين إلى الجنة كدى هو مستقيم لأعداؤه عن الجنة إلى
 النار ولا إلى غير النار سوى الجنة .

وفي قوله : ما سادته عن المعتمد بن عرفة سئل أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط
 فقال هو الطريق إلى معرفة الله عروجه وهدى صراط في الدنيا و
 صراط في الآخرة ، قال الصراط في الدنيا فهو لأمم مختص الطاعة من عرفة
 في الدنيا وأدى بهده مرعى الصراط كدى هو حرج جهنم في الآخرة ومن
 لم يعرفه في الدنيا أب قدمه على الصراط في الآخرة فتردى في دهر جهنم .

وفي قوله : ما سادته عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عروجه واهد الصراط
 المستقيم ، قال هو « المومنين ومعرفة غيب » والدليل على أنه أمر المؤمنين
 قول الله عز وجل « وانه في أم الكتاب لدين لعلى حكيم » وهو أمر المؤمنين عليه السلام
 في أم الكتاب في قوله « واهدنا الصراط المستقيم »

وفي الكافي : ما سادته عن أبي جعفر عليه السلام قال أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله
 « واستمك بالذى أوحى إليك أمك على صراط مستقيم » .
 قال أمك على ولابه على نبيه وعلى نبيه هو الصراط مستقيم .

وحسن اولئك وحيفا .

ثم قال ليس هؤلاء معص عليهم السلام وصحة الحديث وإن كان كذلك هـ
نعمه من الله تعالى

ألا يرون إن هؤلاء قد وثقوا كذا أوثق وما يثبت لي أن يصدقوا
بأن ترشدوا إلي صراطهم وإني أمرهم بالدعاء بأن ترشدوا إلي صراط الدين
أجمع عليهم بالدين . الله ترصدت رسول الله . قالوا لا له لمحمد وآله العقبين وأصحابه
الخير من المسحوقين الحديث

وفي هـ : مسنده عن رسول الله ﷺ في قوله عز وجل : صراط الله
أجمعت عليهم غير معصوب عليهم ولا الصالحين . قال سمعته علي بن أبي طالب الكندي سمعت
عليهم . ولا به عن من ادّعى أن علي بن أبي طالب لم يعص الله .

أقول : وفي معنى الروايات . روايات كثيرة عن طريق العامة متفرقة
الله تعالى عن قرآن في موضوع أن علي بن أبي طالب علي بن أبي طالب وهو الصراط
المستقيم .

وفي القصة : مسنده عن الرضا عليه السلام أنه قال : صراط الدين أجمع
عليهم . هو كيد في السؤال والرغبة . ذكرنا مقدم من نعمه علي أولئك وروعة
في مثل تلك النعم .

غير معصوب عليهم . مسنده من أن يكون من معصين الله من المستحقين
به ربهم ونبيه .

« ولا الصالحين » . إعتصم من أن يكون من أئمة صلوا عن سلسله من غير معرفه
وهم يحبون أنهم يحبون صنعا .

وفي الاحتجاج : عن الرضا عليه السلام قال : إن تحاور مايرامونين عليهما
لمودة فهو من المعصوبين عليهم ومن الصالحين

وفي تفسير القمي : مسنده عن حرير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ :
اهدنا الصراط المستقيم صراط من أجمع عليهم غير المعصوب عليهم وغير الصالحين

قال معصوم عليهم السّلام وعلّاه اليهود والنّصارى
 وقوله: عن أبي سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «غير
 المعصوم عنهم غير لغت»، قال: المعصوم سيهم لكتاب الصّالحين بشكا
 الدين لا يعرفون الإمام.

أقول: كلمة «غير» في «الصّالحين» ليس بـ «لا» بمعنى «غير»
 وفي تفسير العياشي: من معصومه من وجه قال: منتهى عند الله عليه السلام
 عن قول الله «غير المعصوم عليهم ولا الصّالحين» قال: هم لليهود والنّصارى



مسائل فقهية

في القرائه

وربما كانت الصلاة هي إحدى الدعائم التي بني عليها الإسلام في عباده .
 ما سواها : إن ردت أو ما سواها وليس هذه السورة هي بمثابة ما ليس القرائه
 التي تتلوا بها السورة تنصق عليها عند فقها . سبعة آلاف مرة لا تسبى عشرة
 قديماً وحديثاً :

مسئلة ١- من قرأ السورة مع كماله أو عند سبها أو في القرائه
 والنوافل .

مسئلة ٢- لا يجوز - وحده - إلا بحسن أو بسوء أو بحسن أو بسوء في الصلاة
 مطلقاً .

ومن لا يرى أنه يرتد لأحد عنهم في الصلاة لا فية في الجهر
 بالسئلة .

مسئلة ٣- نوع المصلي السئلة لسورة فلا يجوز قرائه سرراً إلا بعد
 إعادة سمنه لها ورد قرا سمنه من دون تعيين سورة وحده في الصلاة أو
 يعينها سورة خاصة وكذا إذا عتها سورة سبها من بعد ما عيش

وإن يتردد بين السور فلا يجوز له السئلة إلا بعد لتعيين : أما إذا كان
 عارفاً من قرا الصلاة على أنه سورة معينة : كان من عادته ذلك فقرأ غيرها
 فكفى فلا تحب إعادة السورة .

مسئلة ٤- يجب في الركعة الأولى والثانية من القرائه في صلاة التمام

ذكر بعدها وان سجد - سيداً - أيضاً انتهت وصحت صلاته وإن لم تكن قبل السجدة أو ما إليها وانتم صلاته وسجد بعدها على الأحوذ وان سجد وهو في صلاة بطى
مسئلة ١٠ - لو قرأ عمداً - آية من السور العرائم في ثبوت الصلاة لمصلحة صلاته
لكونها في حكم تمام التوبة على الأقوى وهو قرأه - سهواً - أو استمع لها
من غيره لأتم ما راسه إلى السجود ثم صلاته والأحوذ - رجوعاً - لسجده
أيضاً بعد الفراغ

مسئلة ١١ - يحوز قرأته سور العرائم في النوافل مفردة أو منصته إلى سورة
أخرى وسجد عند قرأته آية السجدة ويعد إلى صلاته فصحتها - كذا الحكم لو
قرأ آية السجدة وحدها أو استمع لها .

مسئلة ١٢ - يحوز العدول - احتياطاً - من سورة إلى سورة أخرى ما لم يبلغ
النصف سوى سورتي التوحيد والكاغرون فلا يحوز العدول منهما إلى غيرها بمجرد
الشرع وفيهما ولو بالسلمة قاصداً بإحداهما .

بم يحوز العدول منهما إلى سورتي الجمعة والمطفون في يوم الجمعة
حيث أنه يستحب في الظهر والجمعة من يومها أن يقرأ في الركعة الأولى سورة
الجمعة وفي الركعة الثانية سورة المطفون ويدعى قرأ غيرهما حتى سورتي
المحمد والتوحيد ويحوز العدول إليهما ما يبلغ النصف دائماً شرعاً في سورتي
المحمد والتوحيد عمداً فلا يحوز العدول إليهما أيضاً على الأحوط

مسئلة ١٣ - يحوز العدول من سورة إلى سورة أخرى في نوافل مطلقاً وإن
بلغ النصف

مسئلة ١٤ - يحوز العدول مع المفردة بعد بلوغ النصف حتى في سورتي
التوحيد والمحمد كما أن سبي بعض النورة أو حرف فوت الوقت بهما أو كان
هذا مانع آخر من ذلك لو نذر أن يقرأ سورة معينة في صلاته فسبى غيرها
فيحوز العدول ولا يصل إلى النصف أو كان ما شرع منه المجدد أو التوحيد

مسئلة ١٥ - يجب على المحدث حال الظهر والقراءة في الصبح والأوليين من المغرب

مسئله ٣١- د بحر " د بحر القرنة في الربيع " بحوله بحث في الطمأنينة
ولا حصر - سبحانه - حوله في باب حال

مسئله ٣٢- يكره ترك سورة التوحيد في جميع الفرائض الخمس وقراءتها
بغير واحد في سنة واحدة في كل " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد
في سنة واحدة في كل " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد

مسئله ٣٣- بحوله " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد في سنة واحدة في كل
سنة واحدة - استعمل " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد في سنة واحدة في كل
العالمين " وانشاء المدح يمثل " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد

مسئله ٣٤- بحوله " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد في سنة واحدة في كل
من " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد

مسئله ٣٥- بحوله " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد في سنة واحدة في كل
من " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد

مسئله ٣٦- بحوله " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد في سنة واحدة في كل
من " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد

مسئله ٣٧- بحوله " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد في سنة واحدة في كل
من " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد

مسئله ٣٨- بحوله " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد في سنة واحدة في كل
من " د بحر " لا " لا " سورة التوحيد

الى من نرجع في تفسير الايات القرآنية والاخذ بالمعارف الاسلاميه

« من سدهي » و « سهد ان » لا يسد مع انه يرجع في طلبه عمداً من المعلوم و « فتا » من الفتوى في هذه الحجة لهذا إلى من هو نعم منه إطلافاً فيقف منه وائى لست صدد بيان شرائط التفسير والمفسر .

ولكن لا ينبغي أن يعد من موضوع التفسير ما يحد أن يحد به القرآن الكريم فشر إليه بكلمة « تسميها » في محله إ شاء الله تعالى أم موضوع التفسير فهو كلام الله محدد « أما التفسير فهو إصباح هو د الله جلد « وعلا من كتابه العزيز .

وذلك لا يمكن ما ظنوا والاستحسان ولا شيء لم يثبت حقيقته من مروق المعنى و « سرع » لا من لا يكون عن اجتهاد « وارس » من « إسداد » إلى « معصوم » ليس عن إتباع الظن

قال الله تعالى : « فمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع آمن لا يهدي إلا » أن يهدي « فإلام كيف تحكمون وما يتبع » لشره إلا « حد » إن الظن لا يفتى من الحق شيئاً » يونس : ٣٥ و ٣٦ .

وقد « وما لهم به من علم ان تتبعون إلا لعين وان الظن لا يعنى من الحق شيئاً » ذلك مبلغهم من العلم » النجم : ٢٨ - ٣٠ .

وقل « وولكم طمسكم الذى طمسكم بركم أرواكم فأصبحتم من الحاسرين » فصلت : ٢٣ .

المصاب : ان هذا الذي عنده علم الكتاب الخ .

هو الامام مير المؤمنين عي بن بيضاء عتي و حيدى عشر من ولاده

المعصومين عليه السلام

وانهم لم رجع في الدين وهم كدس اوصى رسول الله لأعظم عليه السلام

وحووب التمثيل بهم فقال : تبي تترك فيكم انقلي كتاب الله وعترتي أهل بيتي

ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى ابداً .

وانهم فروء الكتاب في وحووب التمثيل بهم . لردوم لا يشهد الههم قبل الله

تعالى وولو ردوه الى الرسول ولى اولى الامر منهم بعده ندين يستغسلونه

منهم النساء : ٨٣ .

ويشير الى سدة مدورد فيما قدمه عن طريق له مة في الأمور الآتية



فرمانی در وقت بیرون رفتن جمعیت از آنجا که

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فَقَدْ وَجَدَ فِي يَدَيْهِ اِحْدَى الْاَقْدَامِ بَعْدَ اَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

فمن بعد ذلك عتلا به عن ركن من قنطرة (البحر) فمضى إلى أمه

[illegible][illegible]

$\frac{d}{dt} \left(\frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

[illegible]

أقول : رواه سنداً وممتناً جماعة من حملة آثارهم .

۱. الهندوس (جمع) از ۹ تا ۱۳۳ هـ ۶۰ هـ اندکی با الهام از

۲. راجہ جگر : ۱۸۸۱ء میں لاہور میں پیدا ہوئے۔ ۱۹۰۳ء میں لاہور میں پیدا ہوئے۔ ۱۹۰۳ء میں لاہور میں پیدا ہوئے۔

٣- السيرة الذاتية (من تاريخ الميلاد الى تاريخ الحاضر)

۳۰. مادی قوی ۱. مادی کس لک ۲۰ ح ۱ س ۳۹ ط ۱۰ هر نه مضر

٥- الصداق معمرى، في (أصفى لرأسين ص ١٦١ طه معسر،

٦. عندئذ يخلصني من ايديهم اسمي اذ قد مضى وقتي

٦ ك أسد، في ١ ثور (بعض من ١٣٣ ط' ١٤ مره صغير،

٨ - السوي في استخراج الجذوع ٢٣ - ٢٤ - ٢٥

وغيرهم تركنا ذكرهم للإيجاز.

۲۔ ری' الامر نسری لکھنؤ میں (ا) راجہ قطب حسن ۱۳۶۰: ۱۹۸۸ ط لاہور .

من أم سبعة قلت قل رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه وقد أصاب

۴ من 'صبحہ' اُنہا انس یوشک ان نفس فصاً سربعاً فسطیق ہی دھند

لَكُمْ اهل معدة اياكم، الا اني محب فاسم الفطن كتب ربي عرواحل

١٠٠٠ مثنى ثم أحمد بيد علي رضي الله عنه فرفعها فقال :

هذا على مع لقرآن و لقرآن مع على لا يترقون حتى يردا على الحوس
فاسألوهما ما حلفت فيهما .

أقول روى مسند جماعة منهم من ححر المكي كوفي في (الصواعق المحرقة ص
٧٥ ط المسند بمصر) مع اختلاف يسير منسأ وغير مسند أو متناً في كتابهم رعاية للاحتصار .
ويحتم البحث ما ورد في العلل محمد بن عيسى بن ابراهيم

العلقة في قوله ^{عليه السلام} « لن يترقا حتى يردا على الحوس » ان انقرآن
معه في قلوبهم في الدنيا ويد صاردا إلى عبدالله عز وجل كان معهم ويوم القيمة
يردون الحوس وهو معهم .



الامام على (عليه السلام) وطمه بالقرآن

أُرد في ذلك غلة آثار العامة روايات كثيرة مسند عديدة في كتبهم وما
وقفت إلى الآن منها في ذلك نحو مائة من الكتب وشر إلى ما يسمه مقدم

١- روى الحافظ أبو يعقوب في (حله الأولياء ح ١ ص ٦٥ ط مطبعة
السعادة مصر) .

مسنداه عن عبد الله بن مسعود قال : إن القرآن يزل على سمعه أحرف ما
منها حرف إلا وله طهر ويطهر وإن علما ابن أبي طالب عنه عدم الظاهر والباطن
واه بعينه سداً ومثلاً جماعة من اعلام العامة منهم

١- البخاري في (أصل الخطاب) .

٢- الحموي في (فرائد السمطين) .

٣- القندوري في (ينابيع المودة ص ٧٠ ط اسلامبول)

٤- المغربي في (فتح العلي ص ٣٥ ط مصر) .

٥- الامر توري في (أرواح المطالب ص ١١٣ ط لاهور) .

٦- روى السعدي في (ملوع الأمان المطبوع بتدبير الفتح لرامني ح ٩ ص

٨٩٦ ط القاهرة) في دبل حديث ١٢٠ من كتاب (الفتح الرامني) قال علي رضي
الله عنه أنا أبو حسن القوم بالواد ما صافه حسن إلى القوم ومعهاء - عالم القوم
ونذر رأيهم .

قد روي نحوه والمواد لدى فيه قال أورات د الفريسي أستاذ كان أم ملكاً قال
لاو حداثاً منها ولتكنه كان عدداً صالحاً أحب الله وحنه الله فصاح الله فصاحه الله
دعا قومه إلى الهدى ، فصر يوه على قرنه فمكث مائة لله ثم دعاهم إلى الهدى
فصر يوه على قرنه الآخرى لم يكرهه فربن كعرب نور
و- أورات هـ القديس ماهي ، قال علامة كانت من يوحنا النبي عليه السلام وبين ربه
أمان من الفرق .

قال أورات لب شعور ماهو ، قال د- لرحح فوق سبع سموات
تحت العرش د حة كل يوم سبعون ألف مائة لا يوردون فيه إلى يوم القيمة
قال دمن الدس بدلوا بعه لله كعراً وحنهم د الوار
و- د فحر من فرات كفتهم يوم بدر قال دمن لدى صل سبعهم في
الحية لد وهم يحسون انهم يحسون صما ، قال كان أهل حرور منهم
٧ روي بخار صالح الترمذي في (أشرف من صوته من ١٣٣ ط بهشي)
ما لفظه :

وإمام العاصم كرم الله وجهه أما الذي عندي علم الكتب على ما كان
وما يكون .

٨ روي الأمر نرى الحمى في (رحح المطاف من ٩٦ ط لاهور) عن
جعفر بن محمد قال كان الماء يجمع في جعبون النبي صلى الله عليه وآله كان على بشره (ما
ثبت بالسنة) .

٩ روي الأهرودي في (الاربعين حدث من ٤٧) أنه عليه السلام قال وأدى فلق
الحنة وبراء البسة لو ستنموي عن آية آية في لند أنزلت أو في نهار أنزلت
مكيتها ومدنتها وسفربها وحضرتها وناسحتها ومسوحها ومحكمها ومشاوئها
وتؤبينها ونسربها لا حرسكم بها فقام إليه رجل من فصي المجلس متوكفاً على
عكازه فلم يزل يتخطى الناس حتى دنى منه .

وقال : يا امير المؤمنين دلي على عمداً إذا أما عملته تعاني الله من النار فقال

له اسمع يا هدى ثم أفهم ثم استيعى فمت الديابلات بعالم مطلق مستعمل بعلمه
وعنى لا يحل بماله على أحد دسه وفشرفه فدا كتم العالم علمه وحسن العنى
بماله ولم يصيب الفقير ففندها الويل والثبور .

١٠ روى القندوبى لعمري فى (مناقب السودة ص ٧١ ط أسلاف مول) ما
لعمري وفى أسلاف سحر على كبر تم الله وجهه لعمري عيسى بن مريم كان يحيى
اموتى دسما ، سدد كل بهم منقطع الحزب هـ لعمري هذه لعمري .

ف إن سمدان سدد عيش عجب الهدى بمقدده لاشه يعرف الملاء
وملأ على سمدان يعرف سمدان الملاء نعت هو مع ان الربيع والسيل والابن
والبحر والشياطين والمردة كانوا له طامعين .

وانه الله يقول فى سورة دولو ان فر س رت به اجدل أو ففصمت به
الارض أو كلم به الموتى .

ومولأ تعالى ودم من عنه فى السمدان لا من إلا فى كتاب منى ، و
يقول تعالى : و ثم اورثنا الكتاب الذن اصطفيناه من عبادنا ، فمن اورثنا هذا
القرآن آدم فيه ما سبى به لجد ، ففصمت به السدد ، يحيى به الموتى يعرف
به الملاء واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شئ .

١١ روى ابن المعازلى الشافعى فى (المناقب) .

عن عباد بن عبد الله قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ما نزلت آية من كتاب الله
إلا وقد علمت منى أنزلت ومن أنزلت وما من شئ إلا وقد نزلت فيه آية
من كتاب الله عز وجل ثم توجه إلى حبة أو ناز فقام رحن فقال يا امير المؤمنين
فما نزل فيك ؟

فقال لولا انك سللتنى على رؤوس اسلافك لحدثتكم ما تقرأ ، ومن
كان على يئنة من ربه ويتلوه شاهد منه .

رسول الله ﷺ على يئنة من ربه وانا الشاهد منه فتلوه واتمه .

اقول : رواه سبط ابن الحورى فى (التذكرة ص ٢٠) .

والحموينى فى (فرائد السطرين).

١٢- روى ابن سعد فى (الطبقات الكبرى) ج ٢ ص ٣٨٨ ط دار الفاروق بمصر
 ما سنده عن سليمان الأحمر عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب ما تركت آية إلا
 وقد عرفت معناها تركت ما تركت وعلى من ترك ما تركت رضى الله عنه
 ولما نطقاً .

رواه جماعة من اعلام العامة :

١- حافظ بن يعقوب فى (حلية الأولياء) ج ١ ص ٦٧ * السبعة بمصر

إلا أنه ذكر ذلك (ولما نطقاً) (ولما نطقاً)

٢- الخطيب البغدادي فى (مناقب من) ص ٥٤ ط بيروت

٣- الحموينى فى (فرائد السطرين) .

٤- السوطى فى (تاريخ الخلفاء) ص ٧١ ط مطبعة مصر

إلا أنه ذكره بـ (ولما نطقاً) (مادقاً نطقاً) .

٥- ابن حجر العسقلانى فى (المناقب المحرقة) ص ١٧٦

وغيرهم تركناه ذكرهم رعاية للاختصار .

١٣- روى الحموينى فى (فرائد السطرين) .

ما سنده عن سعد بن عبد الله كذا نحدث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى

علي بن أبي طالب عهداً لم يعهد إلى غيره رضى الله عنه

رواه أبو يعقوب فى (حلية الأولياء) .

١٤- روى ابن الأثير فى (النهاية فى حروف العيون) ج ٣ ص ٣٥٧

ط المكتبة الإسلامية :

فى حديث معاوية : وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول "علياً ما أعلم أى ينقمه إنشاء .

يقال : غر الطائر فرخه : إذا رقه .

رواه الصديقى فى (مجمع البحار) ج ٣ ص ١٦ ط بول كشور

١٥- روى ابن حجر العسقلانى فى (المناقب المحرقة) ص ١٢٦ ط

(مصر) ما لفظه :

وقد ورد المعنى في (نهج) من طريق أبي نعم (أى الحسن البصري) سئل عن قوله قال رسول الله ﷺ ولم يدركه فقال كبرنى؛ فنته فيه فهو عن علي عليه السلام غير أننى فى زمان لا أستطيع أن أذكر علياً أى زمان الحجاج .

الامام على امير المؤمنين عليه السلام

وترجمان الوحي

١- فى باب الوأدة فى ذلك عن طريق العامة كثيرة جداً لا يسعها المقام فمشر إلى ما فيها

٢- وقد تجد صالح البرمذى فى (معارف) تصدقته من ١٣٠ و ١٣٥ ط (مضى) ما لفظه :

٣- فى إمام معصوم كرامة الله وجهه الشريف رحمة الله تعالى على الله أب معصوم من عند الله

٤- فى سطر ابن الجوزى فى (الذكرة) من ٢٠ ما لفظه

دوى عن طريق الشعبي عن داود قال سمعت علياً عليه السلام والذى وفق الحجة وبرء السمة لو شئبلى ومادة لخدمت بين أهل لوداه بتوراهم وبين أهل الأبحل وبين أهل الرمور من رهم ومن أهل الفرق من قانهم والذى نفسى بيده ما من رجل من قرش حوت عنه الموائى إلا داب أعرف له آفة توفقه إلى الجنة أو تفوقه إلى النار فقال له رجل يا امير المؤمنين ما آتاك إلى (ألى ما)

لا حدثتكم

وعنه من روى عن منعه من روى عنه

ونظم البحث بدكر فليدعو من روى عنه من الأئمة عشرة

١- روى الصدوق في مسنده في حديثه عن أبي بصير

قال أما بعد فمن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة وعشرين

ألف من حديثه أما بعد فمن روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه

لا يصدق في روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه

عنه أن روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه

بهم أنه روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه

والثالث من روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه

الذين يعلمون والذين لا يعلمون الآية .

فمن أهل السنة شعاعاً أولوا الأمر ولذين لا يعلمون بعدهم شعاعاً

هم المهتدون .

٢- روى الصدوق في مسنده عن من روى عنه من روى عنه من روى عنه

قال عن روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه

٣- روى الصدوق في مسنده عن من روى عنه من روى عنه من روى عنه

من روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه

من روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه

من روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه من روى عنه

فوضعها أسفل بطنه .

ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني هذا سبط العلم هذا لسان

رسول الله هذا ما روي عن رسول الله روى عنه من روى عنه من روى عنه

أما والله لو نيت لي وسادة فحلت عليها لأتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى

ينطق التوراة فتقول صدق علي ما كذب لقد أتكم بما أمر الله في .

الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام وفاتحة الكتاب

وفي ذلك جماعة من أعلام العامة زادت عدده في أقطارهم شيئا ما
يسعه المقام :

- ١- روى الشعراني في (لطائف المسح ح ١ ص ١٧١ ط مصر)
عن علي بن أبي عبد الله رضي الله تعالى عنه وكبرته وجهه الله كان يقول لو شئت
لأفوت لكم ثمانين معيراً من معنى (ل)
- ٢- روى القندري في (الحنفى في (جامع المودعة ص ٦٩ و ٢٠٨ ط اسلامبول)
ما لعمري

وفي لدار المظلم اعلم أن جميع سرار الكتب المودعة في القرآن جميع
ما في القرآن في الدنكة وجميع ما في الدنكة في السملة وجميع ما في السملة في
ماء السملة وجميع ما في ماء السملة في النقطة التي هي تحت الماء قال الامام علي
كرم الله وجهه أنا النقطة التي تحت الماء .

- ٣- روى ابن الألبوس في (حلال المسح ص ٧٠ ط بغداد)
ما لعمري :

في حق علي عليه السلام هو باب مديرة العلم والنقطة تحت الماء

- ٤- روى القندري في (الحنفى في (جامع المودعة ص ٢٠٨ ط اسلامبول)
قال ابن عباس . أخذنيدي الامام علي ليلة فخرج من إلى النبع وقال اقرأ

- ١- نظري في كتابه (وحيث العقبى من ٧٨ ط مكنه لقسى مصر)
(ل ر د - مصر ج ٢ من ١٩٢ ط تهر من الحديثى مصر)
- ٢- ابن الأثير في (اسد الغابة ج ٤ من ٢٢ ط مصر) .
- ٣- السيوطى فى (تاريخ الحلأ) .
- ١٤- دى لخصر حواء من فى (مذهب من ٥٥ ط مبرر
مستند من عدى من العلم سنة ١٥٥ من لهدى من المطالب من دى
خمة أسداس ولس من عدى واحد عد شركا فى السدى حتى لهدى علم به منا .
رواه جماعة منهم :
- ١- روى فى (ل ر د - مصر من ١٣٨ ط مكنه لقسى) .
- ٢- لخصر حواء من فى (مذهب من ٣٣ ط مصر) .
- ٣- الحموي فى (مناهج الفاضل من ٢١٨) .
- ١٥- روى أبو عثمان الجاحظ فى (ل ر د - مصر من ٢٢٧ ط لاسفاه مصر)
قال من عدى ٥٥ على سنة ١٥٥ من لهدى من المطالب من دى
كان مراد انه لا يفسد سنة ١٥٥ من لهدى من المطالب من دى
تقولون ذلك .
- رواه من عدى ل ر فى (لاسفاه ج ٢ من ٢٢٣ ط حيدر اباد الدكن)
- ١٦- روى الأمر تسمى الحمى فى (أرجح المطالب من ٢٧ ط لاهور) .
عن رمى بن خراش قال : استأذن عبد الله بن عباس إلى معاوية وقد جعلت
عده بطون فرس وسعد بن العاص جالس عن يمينه فطرق إليه معاوية مقللاً قال :
ياسيد ألا تعيب من عدى مائل نحوها قال له سعيد
من من عدى يعيب معاوية ؟
- فب حرس قال معاوية ما تموا فى عدى ؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله
عم لهدى : كهف البرى وطود الهوى ومحل الحصى ومبع النبى ومتهى لعلم
للرفى ولونه أسفر فى ظلم الدحى

١٧- روى الخطيب الجوارزمي في (مشاف من ٢٧٢ ص ٢٧٢) :
 «سأله عن معبره قال : لست جازعاً معاوية حردوه عليّ. وهو وئيل مع
 امرأته في يوم صائف قال : انّا لله وانّا إليه راجعون ماذا فقدوا من العلم
 والفضل. فقال له مرأته : يرجع عند الله قال : ما كنت ما يدرى ماذا
 ذهب من علمه وقضيه وسوابقه .

١٨- روى الجوزي في (ترايد المصنف) : «سأله عن معبره قال : جازعاً عن علي
 بن أبي طالب. المعبرة وهو دهم مع امرأته وحتة بن مرة ففقدوا كماً كبيراً جداً
 فقلاب له وحتة ابنه لا من يظن عنه والله سكي وقال : ————— وسأله :
 أنكى لما فقد الناس من حلمه وعلمه .

١٩- الرزدي في (الحق) في (علم در السطرنج من ١٣٣ ط مطبعة القباء) :
 «إن كبر الدمشقي في (المداد) وله من ح ٨ من ١٥ ط القاهرة .
 ووه قال معاوية : ويبحث إن شاء الله ما فقد من علمه وحلمه وقضيه
 وسوابقه وخيره .

٢٠- روى الأمر توري في (أرجح المصالح من ١٠٧ ط لاهور) :
 «عن أبي الحارث قال : جازعاً رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سأله
 عن أبي طالب وهو أعلم فقال : يا امرأته أنت أحب لي من جواب عليّ قال : شئ
 ما كنت أفقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يقرؤه العلم غزاً لقد قال له : أنت
 حتى تمرلة هارون من موسى إلا أنه لاسي بعدى . كان عمر إذا أشكل عنه شيء
 أخذ منه .

٢١- أقول : بحتم البحث مذكر ما قال الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني
 مدرس علوم القرآن والحديث تخصص الدعوة والارشاد مكتبته «صوب ليدس في
 الجامعة الأزهرية في كتابه (مناهل العرفان ج ١ ص ٢٨٢ ط مطبعة الحديث
 وشركاء مصر الطبعة الثانية سنة ١٣٦١ هـ) ما لفظه

وأكثر من روى عنه رواية لتفسير علي بن أبي طالب عليه السلام والرواية عن الثلاثة

افول : ورداه الیوسی فی (لاء منہ ج ۲ ص ۷ ط اہ ا) ، اختلاف
میر ، ورداه الیوسی فی (روح المعانی ج ۳ ص ۷۷) .

۳۹ روی ابن عبد البر فی الاستیعاب مجموع مدبر الجامع ج ۳ ص ۳۹
 (مستطقی محمد ناصر) ما لفظه :

قال في المصنوع المسمى بمرحمي وفي التي سميت ليلة شهر فادع
رحمته فقال له علي رضي الله عنه إني لله تعالى أقول : ورحمته وفضله ثلاثون
شهرًا ، وقال له إني لله رفع نعلين عن المصنوع لحديث فكان عمر يقول
لولا علي لهلك عمر .

اقول : واه حتماً وسدّاً حبّغه من أعلام لعامة منهم

المباقي في (قصص لاندلس ص ٧٣ د. الكاظمي ولفهراء)

و اسدوری فی (بابہ المودہ ص ۲۱۱ ط سلاخیول)

د۔ دی الحکم الیہ پوری فی المئیدہ ۱۶ ص ۵۷۲ حیدر آباد کس۔

باسمهم من بني سعد الجذري قال: حجبوا مع عمر بن الخطاب فبدا دخل
 الطوفان استمداً لحجر فقال: يا بني عمك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنني
 رأيت رسول الله ﷺ فلتك ما فلتكت ثم قال: فقل له علي بن اسد بن علي بن
 عمر أنه نصر دسيع قال: نعم قال: مآب الله في دونه والي ذلك من
 كتب الله قال: قال الله عز وجل: «وإذا جد جدك من بني آدم من ظهورهم ذرهم
 وأشهدهم على أنفسهم ثنت مائة منكم ولولا بني»

خلق الله آدم ودمح على طهره فقرّهم بانه الرب واهبهم العبد وحده
عهودهم ومواتهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحمر عيان وان فقال له افتح
فانك فتتح فيه وتقمه ذلك الرق وقل تشهد لمن واني ما موااة يوم القيامة واني
اشهد لسعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى يوم القيامة بالحمر الاسود وله لسان ذلق
يشهد لمن منلمه بالتوحيد فهو يا عمر يصير وينع فقال عمر اعود بالله ان اعيش
في قوم لست فيهم يا باحسن .

رواه جماعة منهم

١- انه في نسخة مستندة المطبوع بنو المستند ح ١ ص ٤٥٧ ط جدر آباد).

٢- انتهى لهدى في نسخة ح ١ ص ٩٣ ط جدر آباد الك ١

٣- الخبر في نسخة ح ١ ص ٨٢ ط مدني مصر

٤- ان نسخة في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

٥- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

٦- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

٧- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

٨- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

٩- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

١٠- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

١١- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

١٢- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

١٣- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

١٤- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

١٥- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

١٦- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

١٧- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

١٨- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

١٩- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

٢٠- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

٢١- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

٢٢- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

٢٣- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

٢٤- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

٢٥- في نسخة ح ١ ص ٣١ ط جدر آباد ط جدر

الامام عليه السلام ما يقول يا يهودي؟ قال اليهودي شئت ونعمت بي ما ارد هولاء
ان يفعلوا بي قال وى شي ارادوا ان يفعلوا بك؟ قال لا دونك يدهم يدمي
ول يسلخ دمع هذا وسل عمتا شئت فقال له يا ابا عبد الله ابي؟ قال
مى؟ قال شئت تريد ان اليهودي شتى عن ابيته؟ وعمتا ليس عند الله؟
وعمتا لا بعلمه الله؟

قال له علي عليه السلام عني شرط في هذا العهد قال هو انك طاعة وال
 يقول معنى قولنا عدلاً محضاً ولا بد الا ان الله تعالى يقول لا اله الا الله
 قال نعم يا مولاي قال يا اخي اليهود اثم قولك ما ليس عند الله قدس
 عبد الله طمغ فقال صدقت يا مولاي واثم قولك ما ليس لله وليس له صاحبة ولا ولي
 ولا شريك قال صدقت يا مولاي واثم قولك ما ليس بعبد لله ما يعلم الله ان له
 صاحبة ولا ولداً ولا شريكاً ولا وريراً وهو ذرعي ما في عروبي من عبيد ذلك
 قال: مد يدك فلما:

و شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم حجته حمداً و
وصفاً و وارثا ، ثم حجته فحراً عن الإسلام ، حينئذ أصبح الناس عند ذلك فقال
أبو بكر يا كاشف الكرب أنت ما عليّ ، روح اللهم ، فبعد ذلك خرج أبو بكر
ورقى الشعر وقال يا أبا بكر فليس بعدكم ، عن أبي بكر ، قال فخرج عليه عمر
وقال يا أبا بكر ما هذا الكلام ، قال بعد أن تصابوا بعدتم ، أنه له عن النبي فاحس
أمر المؤمنين ، فبذلك .

رواه ابی ثقات ابن درمد لصری فی کتبہ (المحتسب ص ۳۳ ط حسدر
آباد الدکن).

وعنه من الروايات الواردة في ذلك لاسمها المقدم بـ **وردها** إنشاء الله تعالى في محلها المناسب .

أَقُولُ . وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ لَيْسَ لِي عَرَسٌ إِلَّا الْحَقُّ وَإِحْقَاقُهُ مَعْدَانُ الْحَقِيقِ وَبَدَلُ
الْوَسْعِ عَيْنُهُ فِي سَبِيلِهِ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ وَمُسْتَمْدًّا مِنْ حَوْلِهِ وَفَوْتُهُ حُلٌّ وَعَلَا .

والله تعالى " ولقد ربي عاهدني لهديهم سبب وان الله لمع الحسین " لمفكوت . ٤٩

ولقد حدث من ما حدث العامة واسد هم . التي فقت منها الى لان نحو جمعه
آلاف مجلدة . و باب كثيره . رده . يد عدفة في حد ثل عني من بيطاب
وعفوا من ست لو حتى يتقيد . في منهم . في مطع من الحدة اندس هم ادعو الحلاقة بعد
رسول الله . ومن حيث مسددهم التي بشر الله به و يود تعالى في مجدها
التي في حد . تنصر تهدي كل من هدي . في كل عاف من سيم لقب يري
من اعصته لجهلاء الى ان الله تعالى احدا عبث . وجعله دربراً . صبا
وح مد رسول الله . وامره بملاعة وان علياً ابن ابي طالب هو اول خبيعه
لرسول الله . بعد ثم الاثمة حدى عشر احداً بعد واحد من اهل البيت واليه
وما كان من ادعى الحلاقة شأن فيها . الى ان الكدين ادعوه صدوا الناس عن
سبب الله واوحدوا الفرق في الاسلام فبعد . مسلمون بها ما سجلوا كما يرى
و تلك الروايات اصرح ان منصب الحلاقة لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعد
لرسول الله . كان منصب الهة . وكان بيعة الحدة منه وما كانوا يلتقي لذلك
وانسهم تصدوا قهراً واستنداداً . اصرح ان عبث امير المؤمنين عليه السلام كان حائراً الجمع
الشؤون الربيعه والعائل والعصه . لا السيوة وما يلام تلك مرسه لسانيه .

وان علياً ابن ابي طالب عليه السلام كان حجة داعة منصوباً من قبل الله تعالى على
الامة المسلمة وكان واسطه بينهم وبين النبي صلى الله عليه وآله في الف . تفاصيل الاحكام
وتعليم معارف الاسلامية المعاصرة الراسية وتدوير لمرآة الحريم وإرفاء الناس
إلى مدارج السودة درجة بعد درجة . إصلهم الى مرتبة العلم والعمل والفطنة
مرتبة بعد مرتبة . .

وكان علي عليه السلام مظهر آشراش وجوده للمودبة والطعة وكان ما يعذر عنه
من الاصل والاقوال سناً وحجة وثباتاً لأحكام الشرع ومقياساً وميراثاً
لحدود الدين .

و تصریح : ان علی بن ایطالب رضی اللہ عنہ کان معہ معرفۃ اللہ و مسکن برکتہ و معدن حکمتہ و حافظ سرّہ و حامل کتابہ .

١- بعد من الله والحمد على ما مر منه استقر في حرة والمخصص في توحيد
عدد الحرام الذي لا يقفه العوازل لعدم معناه

[illegible]

و شده بر دخته رحیمه حسنه فی رصه + حقیقه مادر آئینه عتده بر حقیقه و نامه
رحیمه عتده + حاجه + حسنه به + + در رصه + عتده فی رصه به حقیقه + ولا + آئینه و
حقیقه بقدرت و

حقيقه صريحه انه قد وجد في حارة خيمه مستورة حمامه وثر حماماً
ووجهه مدبراً في بلاده لا يلا على صرحه معبراً لمعصوم عبده بامرأ نفس لا يوجد
به صبراً مشيداً لأعلام الناس بعدد ١٠ برنق اثنى وسميت الحرة وبطاهر العدل
بقتل الجارية وبهذه النظم وأساسه - تقصم - في النظم والصلوات

و نصوص : لا على من أسطاع عيش كان معص حلالا لله وبكر شانه و
معحد كرمه و يديم ذكره و يؤكّد مشافه و محلم بعد مدعته و يصح له في السر
و العلان و يدعو الناس إلى الله بالحكمة و الموعظة الحسنة و بدل منه في
مرضاته و يصر على ما أصابه في جنه .

يقسم لصلاته ويؤتي الزكاة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحاهد في الله
حق جهاده حتى يملأ دعوته ويسر فرائضه ويقسم حدوده ويشر شرائع أحكامه .
ومن اجتمعت فيه تلك المصال والكرائم سعد الله من والآه وانجده مولاه و
جذب من أعرض عنه وعاداه حسرت صعبة عند أعرض عنه ونآى بحامه شقى من

آثر وحت عيره عنه والله حل وعلا مبر وحب من تحمير وتمر ومن حبر
الأحزاب والجموع .

وشدكم ايها الاحوان المسمون بالله العذر تمتع وبحق لشي الكريم
ميراث هل يحور لدى العطار الذي اودعه الله تعالى في لابس اتمسك بحق من
الاطل وطريق الهدى من الضلالة انزع من كان حاشاً عن تلك الضلال وانصدهم
فائدين والله في الدين وسد من احتمعت فيه تلك الكارثم لعاصه
وحتى متى الرفود والى متى التقليد على عباء لعاصه لجهلاء
انهم هده الى صر صك لتتميم بحق حسنة تج والله المعصومين



عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كتبت من كتابي»

ثم قل : أخرجه الطبراني

قول ربه القدر في الحصى في (دفع سوده ص ٢٠٣ ط (الاسم)
والامر بدي الحصى في (الحج رضاب ص ٩٨ لاهور)

د۔ یوحنا بن عبد الرحمن الراری فی البحر، المجلد ۲ ص ۳۷۸
 حدیث احمد الدارانی عن شریح بن عروہ قال سمعت ابا عبد الله قویاً یقول
 رضى الله عنه أشرف الناس حیاتک وموتک معی

رواه جماعة منهم :

۱۔ این عاکر فی (تاریخہ) .

٣ المهتم في (مجمع الروائع ٩ من ١١٢ ط مكية لقصي مصر)

٣. في حيز المصنوع في الأصل ٢٠٠٠ من مادة متينة (مختص).

۳۔ پس عہد کر افسانہ، جلد ۲، ص ۸۱، طبعہ اولہ (۱۹۸۱ء)۔

د. احمد علی قلی (کوی) جمعہ ۱۰ ص ۷۰۲ ط ۱۰۱۰

عن المدخشي في (مفتاح النعمان ٤٦) .

۷۔ ہندی فیاض صاحب کیرا، روہتاس، سندھ ۵ مئی ۱۳۳۵ء میں

۸۔ ہمدردی اور ہمدلی سے (۱) : دہ ص ۸۳ ج۱ (اسلامبول)۔

٤٠ ربيع المصري في كتابه (دخان القدس) ص ٩٨ ط مكتبة القدسي بمصر

و(الرياض النظرية ج ٢ ص ٢٠٩ ط الخانجي بمصر).

عن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : يا علي يدك في يدي
تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل .

أقول: رواه جماعة منهم :

١- يهدي في (متحف كبر العمال المفقوع بهامش السند ح ٥ ص ٣٥ ط الممنوعة بمصر) .

٢- المدحش في (مفتاح النجاة ص ٣٦)

٣- العصري في (القول الفصل ح ٢ ص ٣٠ ط حدوا)

٤- الكطبي الهندي في (الروص الأثر من ٩٨ ط حيدرآباد لدكن)

٥- الأمر مري الحمي في (أرجح المطالب من ٤٥٨ ط لاهور)

٦- روى الحاكم لحسكبي الحمي في (شواهد الترمذ ح ١ ص ٥٧ ط

بيروت) بسنده عن أبي موسى في قوله الله : اهدنا الصراط المستقيم ، قال :
صراط محمد وآله .

٧- وفيه بسنده عن أبي عيسى في قوله الله تعالى : اهدنا الصراط المستقيم ،

قال يقول قولوا معاشر المباد اهدنا إلى حب النبي وأهل بيته

٨- وفيه بسنده عن أبي عيسى قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب :

أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت محبوب المؤمنين

٩- وفيه بسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : إن الله

جعل علياً وروحه و... حقيقته (حقيق الله ح) على خلقه وهم أبواب العلم في
أمتي من اهتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم

١٠- وفيه بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

اهتدوا بالشمس فإذا غاب الشمس فاهتدوا بالقمر فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة
فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقد من قبل : يا رسول الله ما الشمس ؟ وما القمر ؟
وما الزهرة ؟ وما الفرقدان ؟

قال : الشمس أما والقمر عبي والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن و

الحسين عليهما السلام .

١١- وفيه بسنده عن رسول الله ﷺ أنه قال : من سرته (من أراد ح) أن

يعود على الصراط كالرياح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتبوأ وليي ووصيي

وصاحبي وحليفتي علي أهلي علي بن أبي طالب ومن سرته (ومن أراد ح) أن يلج

النار فليترك ولايته فوعرته ربي وحلاله أنه ليا لله الذي لا يؤتى إلا منه وأنه

الصراط المستقيم وأنه الذي يسئل الله عن ولاته فهو له فيه

١٢- وفيه مسنده عن سلام بن المستير الحمصي قال : دحيت على أبي حمزة
- يعني الباقر - فقلت : جعلني الله فداك انني أكره أن ألق عليك دن أدت لي
أن أسئلك كذا فقال : صلى عما شئت فقلت - أسئلك عن القرآن ؟

قوله نعم فقلت قول الله تعالى في كتابه : « هذا صراط علي مستقيم » (الحجر : ٤١)
قوله صراط علي بن ابي طالب فقلت : صراط علي بن ابي طالب ؟ وقوله صراط
علي بن ابي طالب .

١٣- وفيه عن عبدالله بن سليمان قال : قلت لأبي عبدالله : « قد جاءكم برهان
من ربكم » (النساء : ١٧٤) قال : البرهان عهد والبرهان عهد والصراط المستقيم علي .
١٤- وفيه مسنده عن أبي حمزة قال : آل عهد الصراط الذي دل الله عليه .
١٥- وفيه مسنده عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصراط الذي قال
ابليس : « لا أفتن لهم صراطك المستقيم » (الأعراف : ١٦) فهو علي .

١٦- وفيه مسنده عن حمزة قال : دل رسول الله ﷺ - وإن تولوا علياً
تحدوه هادياً مهدياً سلك حكم الطريق المستقيم
وفي رواية أخرى يقيمكم علي صراط مستقيم .
١٧- وفيه مسنده عن زيد بن أسلم في قول الله تعالى : « صراط الدين انعمت
عليهم » قال النبي ومن معه وعلي بن ابي طالب وشعنه
وغيرهم ثم كتابهم رعاية للاختصار .
وأما ما ورد في ذلك عن طريق الشيعة الإمامية الاثني عشرية فكثيرة لا يسعها
المقام تفصيل الى ثبوت منها :

١- روى الصدوق رسول الله تعالى عليه في صائر الدخات مسنده عن النبي
عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « هذا صراط علي مستقيم » (الحجر : ٤١) .
قال : هو والله علي عليه السلام هو والله الصراط والميران
٢- روى الباقشي رسول الله تعالى عليه في تفسيره عن عبدالله بن سليمان قال :

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله « قد جاءكم من هاهنا من رسلكم وأرسلنا إليكم نورا مبيناً » قال : المراد من قوله « قد جاءكم » قوله « قد جاءكم »

قال : قلت له : « صراطاً مستقيماً » النساء : (١٧٥) ؟

قال : الصراط المستقيم على ما بيننا وبينكم

٣- روى ابن شهر آشوب رحمه الله تعالى عن أبيه في مسند ، عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « وستمشي على أهدى من أهدى » الحديث أنك على صراط مستقيم ، الحرف ٤٣ ،

قال : أتدري معنى قوله على أهدى من أهدى ؟ وهو الصراط المستقيم ومعنى ذلك أن على من أسطاب من الصراط إلى أنه أحدث

٤- روى الصدوق رحمه الله تعالى في معاني لأحمد عن عبد الله الحنفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصراط المستقيم أمير المؤمنين

٥- روى محمد بن الحسن في نسخة عن أحمد بن محمد بن أبي الحافظ عن مؤمن الشيرازي بإسناد إلى قتادة عن الحسن بن علي بن فضال كان يقرأ هذا الحرف صراط على مستقيم ، فعلى الحسن بن فضال ، قال : يقول هذا صراط على بن سطلاب ودسه صراط بن ديب مستقيم ، فتموه ، وكتبوا به فأنه أصبح لأعوج فيه

٦- روى الألباني في كشف المنة عن ابن مردويه في قوله تعالى « هدى مستوي » هو ومن دمر بالمد ، وهو على صراط مستقيم ، المحل ٧٦

عن ابن عباس هو على ما بيننا وبينكم

٧- روى الشيخ الطوسي رحمه الله تعالى عنه في كتابه بإسناد عن الأصمعي عن سادة قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام جاءه يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله قال : أيها الناس اسمعوا مقالي وعوا كلامي إن الجلاء من التجرؤ والنحو من التمسك وإن الشخص عدو حاصر بعدكم البطر إلا أن السلم أحوال المسلم فلا تماروا ولا تحادلو فإن شرائع الدين واحدة وسيلة قاصدة من أحد به لحق ومن تركها عرق ومن عارفها محق ليس المسلم بالعائن إذا اتقى

ولأنه المحلف إذا وعد ولأنه الكذوب إذا نطق بحضرة أهل بيت الرحمة وقوب الحق ووجبت
القسط ومنه حاتم السبتي ومنه قادة الاسلام وأمناء الكتاب .
دعواكم إلى الله ورسوله وإلى جهاد عدوه والشدة في أمره وانتفاء رصوبه
وإلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير أهله
لأهله الحديث . .

٨. في نهج الملاعة قال أمير المؤمنين علي عليه السلام
« انتهى الناس من سلك الطريق الواضح ورداءاء ومن حالف وقع في التبدع »



علي بن سطل وقته لصديق الأكر ولزوه ولا نصير هو محمد بن عبد الله بن عبد
من فديته في لدية ورد علي حامي ومن حاميهم لم يرد له من وجهه من
وأخذ ذات الشمال إلى سار

٣ روف لعددي الحيتي في ا يناير امودة من ٢٢ ط ملاهون ، من
لعدة من حصته يعني عتاً ثبث - وله لو شئ إلى احد كن وحسن مسلم
محرره ومولحه وجمع ثبته لعددي والاس حاف سار واو بر سوا للشهيرة
ألا نبي معصية إلى لعدة من ثمن ذلك منه ودي عتة ، الحق و سعة على
الحقيق ما طلق إلا صادق ولقد عهد إلى ذلك كند و يهت من يهت و مسحي
من حو و مال هذا الأمر وما يعني شيء سار علي نبي إلا فريته في نبي و نفس
به الي .

إذنا ليس نبي والله احسنكم على طاعة إلا وتسعكم الله ولا شئكم
عن معصية إلا واتاهي قبلكم عنها .

غير هذا من الرذيلة أو دعه عن سر يقهم لاسمها منه

وحتسب لبحث مذكر لرو شئ لو دعه عن صبر بن الشعة الأمد مدته
الاثني عشرية :

١ في السبي صواباً تعال في السبي ، سادة عن هتم من الحاتم
عن أبي عبد الله أنه قال في كدي شئ من ابن ابن الأبياء وارساء
والأب لما نسب إلى كدي صافاً مثله لـ وعن حصص ما حلو وكان
ذلك اصابع حاتم مثله لم يحزن مثله حقه ولا بالاموه وشارهم وشاروه
ويحاجتهم ويحاجوه .

ثبت أن له سفراء في حقه وشارون عنه لي حقه وشاره وشارهم علي
معد لجهنم وشارهم وشاره وشارهم في تر كد وشارهم وشارهم وشارهم وشارهم
الحكيم ادم في حقه وشارون عنه حلو وشارهم وشارهم وشارهم وشارهم
حلقه حكماء مؤدبين بالحكمة معوثين بها عن مشار كبن لاس - علي مشار كتهم

الصراط المستقيم

والولاية لائمة اهل بيت الوحي ﷺ

ان روى بيت الواردة في ذلك عن طريق العامة كنه لا سمعها انهم وروى
على صاحب الاحتصار ولكن لاسمى الترتك تماماً لتمامها بلهاهم فشر إلى الله
منها عن الطريقين :

روى المير محمد صاحب الكشفي الحنفي في (مآقب مرتضى) ص ٢٩ ط
بمبئي بمطبعة نوري (ما لفظه :

« من عن المحدث الحنفي في قوله تعالى « ان الدين لا يؤمنون بالآخر »
عن الصراط له يكون » « ان الصراط هو نهر وآب نهر »
« وقد اس مردوده عن علي كرم الله وجهه قال ان الصراط المستقيم محسناً
اهل البيت » .

وروى الشيخ سلمان القندوري الحنفي في (تبيين نوده) ص ١٢٢ ط
اسلامبول (ما لفظه :

« حرج الحموي بسنده عن الأصمعي عن ساه عن علي كرم الله وجهه في
هذه الآية قال : الصراط ولايتنا اهل البيت » .

وعبرها من الروايات الواردة عن طريقهم بوردتها في محبتها انماست الآخر
انشاء الله تعالى وبحسن البحث بعض ماورد عن طريق الشيعة الامامية الاثني عشرية
روى الكليني رسوا الله تعالى عليه في الكافي باساده عن الأصمعي عن ساه
قال قال ميرالمؤمنين عليه السلام : ما بل أفوام عبروا سنة رسول الله ﷺ وعدلو

بحث وروائي

في تقسيم السورة الناجحة بين الله تعالى وعباد

روى الصدوق رحمه الله تعالى عليه في عيون الأحبار والأعالي بسنده عن
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أنس بن مالك عن الحسن بن علي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أسباط عن أبيه عن آمنة عن
أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى فكتب وصية
الكتاب إلى وبين عدي فصعالي وسعها لعدي ولعدي ما مثل إذا قال العبد
«مسم الله الرحمن الرحيم» قال الله حلّ حلّ له بدأ عدي يسمى وحقّ على أن اتسم
له أموره وأمر له في أحواله فإذا قال «الحمد لله رب العالمين»
قال الله حلّ حلّ له حمدني عدي وعلم أن المسمه التي لعدي وان
اللائ التي ان دفعت عنه فتعلو لي تشهدكم أنني أصيب له إلى نعم الدنيا نعم
الأخرة وأرفع عنه ملايا الأخرة كما دفعت عنه ملايا الدنيا فإذا قال «الرحمن
الرحيم» قال الله حلّ حلّ له شهد لي أنني الرحمن الرحيم تشهدكم لا أقر من
رحمتي حفظه ولا أجر لن من عطائي نصيبه .

فإذا قال «مذلك يوم الدين» قال الله عز وجل تشهدكم كما اعترف أنني
أما ذلك يوم الدين لأسهل يوم الحساب حسابه ولا تقبل حسناته ولا تحاور عن
سيئاته فإذا قال «أياك نعبد»

قال الله عز وجل : صدق عدي إيتي بعد تشهدكم لا يثبته على عبادته ثواباً
يفضله كل من حاله في عبادته لي فإذا قال «وأياك نستعين» قال الله عز وجل :

من اسعاه وبعث شهدكم لاعتنه على امره : لاعتنه في تدانته ولتحدث بيده
يوم يوائمه .

وقال : واهدركم لمرط لمستقيم الى آخر سورة قال الله عز وجل
هدد العبدى العبدى من قبل قد منحس عدى : أعصيه من قبل وأهنته
مما منه وحل .

وقال : لا يري المؤمنين ^{عليهم السلام} ن أمير المؤمنين أخره عن اسم الله الرحمن الرحيم
هي من وجه الكتاب هذا ثم كان من الله عز وجل يقرؤها : بعد هذا اسمها
ويقول : فاتحة الكتاب هي السبع المتألى .

وفي تفسير العياشى عن محمد بن سنان عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن
أبيه عليه السلام : قال لا يري حسمه : ما سورة أولها تحمد وأوسطها إحلاص وآخرها
دعاء : معنى منجبراً ثم قال لا أدري فقال : بوعده الله ^{عليه السلام} : السورة التي أولها
تحميد وآخرها إحلاص وآخرها دعاء هو : الحمد



كلمة الحمد

وفضل الامة المسلمة على سائر الامة

روى الصدوق رحمه الله تعالى في عيون الاحياء مسنده عن أبي عبد الله العارفي
عن أبيه عليه السلام قال جاء رجل إلى الربيع بن أبي عمير فقال يا رسول الله أحسن مني
قول الله عز وجل « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره ؟

فقال لقد حدثني أبي عن حدثي عن لاهور عن ربيع العارفين عن أبيه عليه السلام ان
رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أحسن مني عن قول الله عز وجل « الحمد لله
رب العالمين » وما تفسيره ؟ فقال :

« الحمد لله » هو أن عزّ عبادته بمن نعمه جملاً أدلّا يقدرون على معرفة جميعها
بالتفصيل لأنها أكثر من أن تحصى أو يعرف فقال لهم : قولوا : « الحمد لله » على ما
انعم به علينا .

« رب العالمين » وهم الحماة من كل مخلوق من الحماة والحيوانات واما
الحيوانات فهو فضلها في قدرته وعددها من رزقه وحفظها بكنهه ويدرس كلاً
منها بمصلحته واما الحماة فهو بسكها بقدرة يمسك المتصل منها ان يتهاون
وبمسك المتهاون منها أن يتلاصق وبمسك السماء أن تقع على الارض إلا بالله وبمسك
الارض أن تتحسف الا بأمره انه بعباده لروف رحيم

والله اعلم قال عليه السلام « رب العالمين » ما لكم وحالكم وسائقهم لهم من حيث هم
يعلمون ومن حيث لا يعلمون والورق مقوم وهو يئى ابن آدم على اى سيرة سارها
من عذاب ليس نفوس متش برائده ولا محذور فاحتر شاعبه وبيننا وبينه ستر وهو طالع

ولو ان احدكم مريض من ررقه بصله ورقه كما يطعمه موت فقال حل حلاله
قوله والحمد لله على ما نعم به علينا ود كثر به من حرم في كتب الاولين قبل
ان يكون .

فمعه هذا بخلاف على عهد آل محمد على نبيعتهم ان يشاروه ما صلتهم وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نبيا
وقوله الحق وحق في امر الله عطاءه "توبوا والالواح أي مذلة من
ربه فقال :

يا محمد كرمي ما رمة لم يكرم بها أحدا فبني فقال الله حل حلاله
بموسى أنه اعلم ان عهدا فصل سدي من جميع ملائكتي وجميع حنفي قال
بموسى يا رب ان كان عهد كرم عندك من جميع خلقتي وهن في آل الاساءة اكرم
من لي قال الله حل حلاله بموسى اما عمت ان فصل آل محمد على جميع آل النسيب
كفضل عهد على جميع المرسلين ؟

فقال موسى يا رب وان كان العهد كذلك وهن في امم لاساءة فصل عندك من
امتي طمست عندهم العمام وارتعت عليهم الشرا والموتى فقلت لهم احمر فقال الله حل حلاله
بموسى اما عمت ان فصل امه محمد على جميع الامم كعصى على جميع حنفي قال موسى
يا رب لستى كنت لهم وحقى لله عز وجل ليدبامه سي نكث لي نراهم وليس هذا
اذا نطهروهم ولكن سوف يراهم في الحد حنة عدن والعردوس محصرة محمد في
بعيها يتقلون وفي حيراتها يتسبحون افتح ان اسمعت كلامهم ؟

قال نعم يا الهي قال الله حل حلاله فم من يدى واشدد مترك قيام العبد
الدليل بين يدي الملك العليل .

فبعد ذلك موسى عليه السلام فادى رقا عز وجل يا محمد فاحذروه كنهم في
أصلاهم وآبهم وأرحام أمهاتهم لتيك اللهم لتيك لاشريك لتيك ان الحمد
والسعة لك والملك لاشريك لك لتيك قال محمد لله عز وجل تلك الاحامه
شعار الحق .

ثم سادى دتنا عز وجل " يا أمة محمد ان فصاني عليكم " رحمته منفت
عصى وعفوى قل عقابي فعدا منحت لكم من قبل ان تدعوني وأعدا منكم من قبل
ان تسلبوني من قبلي منكم شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان تمراً عنه و سوله صادق في أقواله محقق في أفعاله وان علي بن ابي طالب عليه السلام
احوه ووصيه من بعده ووليته يلتزم طاعته كما يلتزم طاعته محمد فان أولئك المصطفين
المظهرين للناس بمعاني آيات الله ودلائل حججه الله من بعده اور وه ادخله حتى
وان كانت ذنوبه مثل ذنوب البحر .

والفما بعث الله عز وجل نبيا محمد ﷺ قال يا محمد وما كنت
الطور ادبديا امنتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد ﷺ قل الحمد لله رب العالمين
على ما احتضنتني به من هذه العصيلة وقال لا اله الا الله قولوا انتم
والحمد لله رب العالمين على ما احتضنتنا به من هذه العصائل
اقول: وفي مدلول الرواية روايات كثيرة تأسد صحيحة شريها في جلال
البحث انشاء الله تعالى .



﴿ خلاصة السورة ﴾

في هذه السورة يقرر الحمد لله تعالى في وجهه بعد بظهوره وبطيقته
وحمده وجماله في هذه خمسة اقسام من الاله تعالى فيها يقرر بربوبيته
الاله تعالى وما فيه يقرر الحمد وحمده على وجوده طلاقاً في الدنيا
وسنة مائة لا اله الا هو في الدنيا وفيها يقرر الحمد وحمده على
اجل من به ان يكون هذا سدس الحمد في هذه السورة
فيها يقرر الحمد لله تعالى في ما به اذ وحده واستمر بهم في هذه خمسة
فيه الهدى والوفاء من افعاله ومن كماله في هذه خمسة

وان هذه السورة تحتوي على ما جاء في القرآن الكريم من
ما صنع الله له حمد يوحى اليه في وحده عز وجل في هذه الاقسام وفيها
الثناء لتمام على به حل في هذه الاقسام في هذه الحمد والى رحمته
الاحسن المنة وفيها الاشارة الى اسم الآخر والحمد والى اسم
وفيها بشارته والاستعانة به في هذه الاقسام وفيها الاشارة الى اسم
المهتدين منهم والمقصود عليهم والمائلين .

وفي هذه السورة اشارة الى ما ذكر الله تعالى وما فيه من عوام واحد
برون وفيها بيقين وتعميم في يحتاج اليه لاسان في حياته ان يوحى في حياته
الاحرورية وما فيه شقائه وسعادته وما فيه عزه ودنائه وفيها تلقى عن فراعهم
وعقوبهم من غيره فلا يصحوا لأحد لا له وحده ولا لاسان في الحق أحداً إلا به
لا اله الا هو الحق وهو الخالق وهو الرافق وهو الشامل برحمته جميع

طائفة وسلبوا لى ساح بحر معروفه وصبو إلى بحر الموروسحد
البحر وبعالوا صاهو في ميدان لصدقة وصادوا في عرسه لفردييه واستعرفوا
في الطاعة والعمل .

وطائفة معاندون مسحقون لله من الله تعالى ونو هيه معر سول عن معرفته
وداد كره لله تعالى وحده اشعرت فلو بهم فعصب الله تعالى عليهم
وطائفة قد بقوا في ظلمات الجحيم وبه الجهالة فكأنهم قد فقدوا عقولهم
وطيرت أرواحهم ويحسون انهم يحسبون صنعا .

هذه هي السوء التي يجب على كل مسلم مخلف في كل يوم دايه عشر
مرات في اهم أكل وبه المعروف اصوله ومعرفته وحاشية وبصرف ضرسق الهدى
ويهدى وأصر به وطريق الصلاه وحسب عنها لئلا مع في المعادة



مقايضة بين ما يقرؤه المسلم في صلاته وما تقرأه المصارى في صلاتهم

ان السورة الناجحة على ما تقدم مشتملة على اجزاء بعضها على جميع
المعارف القرآنية وتعرض على ذلك بعض الاعلام من المفسرين

وذلك لان القرآن الكريم على سبعة المحبة في معارفه العالمة لاصلته وما
تفرغ عليها من الفروع من أحكام وفي العبادات والاعمال والسنن و
الاجتماعات ومن الأحوال والآداب والنسب ومن الوعد والوعيد والقسص والحكم
والأشياء والمراد كله يرجع إلى أصولها الثلاث التي حشدت السورة والاعباد
فروعها إلى هذه العباد إلى ما فيه صلاحهم في هذه الأجزاء

وهذه السورة على وجوبها محتوية على جميعها في آخرها أعظم وأوضح معنى
وعيداً أن نفس ما يتجلى لك من جمال هذه السورة التي دسمها الله تعالى في صلاة
المسلمين ما سعه المصارى في صلاتهم من الكلام الموجود في الحبل متى (١٣٩٠)
وهو ما يدكره بلفظه العربي «أما الذي في السموات لينقذ من اسمك ليت
ملاؤك لتكن مشيتك كما في السماء كذلك على الأرض حرماً كما أعطاك
اليوم وأمر لنا ذنوبنا كما تقدر نحن أيضاً للمقدسينا ولا تبتدئنا في تحربة و
لكن بحقنا من الشرير آمين»

فتأمل في المعنى التي تفيدها العاطة هذه الحبل بمواضعها معارف سماوية
وما يشتمل عنه من الأدب العبودي أنها تذكر أولاً أن اسمهم (وهو الله) قدس
اسمه في السموات ثم تدعو في حق الآب تنقدس اسمه وأتباع ملكوته ونفوس

مشتة في الأرض كما هي نعمة في السماء ولكن من الذي يسحب هذا الدعاء
 بدي هو مصدر الأخرى صاعقة الاستمداد منه ثم سئل الله عنه، حتى
 اليوم ومما به معقود، سمعوه وحف الأسماء من الحق في مهابد لأعماق
 ومدا هو حقه لم يجرى به هم حقا وشبه أن لا متوهم بل يسبحهم
 من انشور من سجد ذلك وداردا "الأمجاد" لا شاعرا من معنى النجاة لولا
 الإتياء والامتحان



٢٠ ورواه عن سعيد بن السيب قال كتب رسول الله ﷺ إلى كرى
وقبصر «الحاشي أما بعد فتعالوا إلى كلمة سواء بينا وبينكم إن لا نعبد إلا الله ولا
شرك له شئ ولا نتخذ بعضها آية» من ذلك أنه قال «توكلوا فقولوا أشهدوا» ما
مسمون «فما نرى كتب لنبي ﷺ إلى قبصر فعره قال إن هذا الكتاب لم
يكتب بعد صلوات من دود ثلثه» بسم الله الرحمن الرحيم «.

٢١ و الحاشي عن ميراثومس بن عيسى عن رسول الله ﷺ عن الله تعالى
«كل امرئ ذنوب له يذكر فيه بسم الله فهو أثر»



﴿حول البسطة﴾

في احقاق الحق : بالاسناد عن عبد الله بن الوليد قال قال محمد بن علي الباقر عليه السلام من عبد المسمى دون الاسم فانه يحتر عن عائب ومن عبد الاسم دون المسمى فانه بعد المسمى ومن عبد الاسم والمسمى فانه بعد الهوى ومن عبد المسمى تنقرب من الاسم إلى حقيقة المعرفة فهو موحد .

اقول : لا يخفى ان هناك اسما ومسمى وتسمية ومسم .

فما الاسم فهو كل لفظ دال على معنى من اسباب الملازمة وتما المسمى فهو معنى اشار اليه بالاسم وتما التسمية هي قول القائل وتما المسمى فهو لقائل ومن عبد المسمى المشار اليه بالاسم جعل الاسم لتقرب معرفته حقيقة المسمى فهو موحد على قدر معرفته .

ودلت اذا رجع إلى حقيقة الوصف والقول به وحدها بسطوق ولعل قاصرين عن اكساب وصفه وحقيقته وتسميته وادراكه لان الحقائق كلها من تلقاء ذاته جل وعلا فهو مدرك حقاً والواصف لكل شيء وصفاً والمسمى لكل موجود اسماً فكيف يفقد المسمى ان يسمه اسماً ؟ وكف يفقد المحاط ان يحيط به وصفاً ؟ فنرجع فنصفه من جهة آثاره وأفعاله .

وهي أسماء وصفات إلا انها ليست من الأسماء الواقعة على الجوهر والذات المحصورة عن حقيقته ، ودلت مثل قولنا اله اى وامع كل شيء ، وحائق اى مقدر كل شيء ، وعزير اى متمتع ان يسام وحكيم اى محكم افعاله على النظام وكذلك سائر الصفات والأسماء فان علمه وقدرته وجوده وحكمته بلاهاية ولا يبلغ العقل

عزير وهو ذو فضل عظيم وهو شكور حلیم وهو رؤوف حليم وهو ثاكر عليم وهو
عبي كبر شئ حبيب وهو خير ما كنتم تعملون وهو عبي عن العبادين وهو لا
يحب العبادين ولكن الله ربكم فتبارك الله رب العبادين

(الرحمن) الذي سقت رحمته عبداً فهم جلد سمعه وهدى لآبائهم
ورسده وبالقدر والرهان فمن حس فسيح ومن عصى فاعدا

(الرحيم) كدى حصن هذا من اعتدى وحشته وسميها بمن امن وحسن
المرء والعدس الهين بمن تولاه وخص البعاده والنجدة بمن اطاعه واتبع الصراط
المستقيم وحسن انكرامه بمن اقب امره وحسن عن يده فأن طوب من استعاض
بوره وهدى من استهدى بهداه واكرم من استلزمه عر من استقر منه عود
من استغفر .

وروى الصدوق رحمه الله تعالى عليه في معنى لأحب . اسأله عن ابن
هشام قال سئلت ارباباً عن اسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم
معنى بسم من ساء الله عز وجل وهو المودنة قال فقلت ما اسمه قال العالمه .



البسملة في كل حال

١- البسملة كلمة معدّته محتفّة بشعر سبعين يستفتحون بها ، أقوالهم وأفعالهم ، فعلاهم حمصها وردت سرّيات الشجرة درعاً فيها فبشر إلى ما يسعه المقام :

٢- روى الحسن بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ إذا وضع مائدة جنتها أربعة آلاف ملك وإذا قال العبد بسم الله كانت أملاكه . ك الله عليكم في طعامكم ثم يقولون للشخص أخرج يا فاسق لأسعدك عن عبيدك فادعوا فقالوا الحمد لله قالت الملائكة قوم أتعلم الله عليهم فذكروا بشر ربهم وإذا لم يسموا قالت الملائكة للشيطان ذنوب فاسق فكل معهم فإذا رفعت المائدة ولم يذكروا سم الله عنها قالت الملائكة قوم ، نعم الله عليهم فنسوا ربهم عز وجل .

٣- وفيه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما من رجل يجمع عدله ويضع مائدة بين يديه ويسمّي ويسمّون في أكل الطعام ويحمدون في آخره فترفع المائدة حتى يعرفهم

٤- روى الحميري رضوان الله تعالى عليه في قلوب الأسياد بإسناده عن أسقري رحمه الله أن عبيداً عليه السلام قال يقول من أكل طعاماً فسمي الله عليّ أو ليه وحمد الله عليّ آخره لم يرسل عن سيم ذلك الطعام كائناً ما كان

اقول: قوله «كأنما كان» أي فلان كان «وكثيراً لبدأ كان أم غيره» ما
قوله تعالى «لئن لم يردعنا ربكم عنا لكان منكم» أي شمواء جمع النعم فشرع بعدم
التسمية والتحميد .

٦ - روى الصدوق رحمه الله تعالى عنه في العبد «سأله عن أي عبد الله جئت
قال : لما جاء مرسلوه إلى إبراهيم عليه السلام جاءهم باللعن وهو كدو فقالوا
لأن كان حتى نحرنا مانسة» فقال إذا اكلمكم فقولوا بسم الله وإذا فرغتم فقولوا
الحمد لله قال وثمن حررتك لي صدقة : كارهة أرمدة وحررتك رثهم فقال
حق لله أن تعبد هذا حلالاً .

٧ - في الحصول «سأله عن علي عليه السلام قال : سأله به «يؤتى» الطعام إذا
جمع أربع حصال فعدتم» إذا كان من حلال وكثرت الأيدي عنه وسمى الله تعالى له
وتعالى في أوله وحده في آخره .

٨ - روى البرقي رضي الله تعالى عنه في محاسن عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه
قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول :
أمر المؤمنين لقد كنت أرحمهم بطعاماً فسميت عليه قال : في هذا أمر المؤمنين
أكنت لو أن سميت على بعضها ولم تسم على كل لون : رابع ، وقوله «والكعب»
الشم والعد ولا حمى ومن لا يتحس سطق ولا غيره .

٩ - وفيه عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام
يعني : أكنتم فقال سمع الله وإذا فرغت فقد الحمد لله فإن حافظك لا يرحم
يكفرك لك بحسنات حتى نعمة عك أي حتى تعد الطعام عك

١٠ - روى الطبرسي قدس سرته في معارج الأخلاق عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :
أكثر ذكر الله على الطعام ولا تطعوا فيها نعمة من نعم الله وورق من ورقه يحب
عليكم فيه شكره وحمده أحصوا صحة النعم قل وراقها وثباتها تروى وتشهد على
صاحبها بما عمل فيها من رضى من الله بالبر من لورق رضى الله عنه بالقليل من
العمل . الخير .

١٥- قال الصادق عليه السلام في حديث «لاتدعيه ولو في سر»

أي انشأوا ردت قراءة الشعر فاستدلها بيسملة .

فيسمى لك مسم في كل فعل وعمل وقول وحر كة لم يسمه لظرد

الشیطان عرفه بحيث لو لم تذكر فيها السبعة في كل شيء أشبه

قد لا الله تعالى « واستمر من استصمت فهو آمن وأحب إليهم بحديث

ورحبت وث. كهم في الأمور والأولاد » الأمراء ٦٣

وأي عواف رحمة الأمور التي لم يسمه اسماء الله بقوله تعالى « ومن

أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً » طه : ١٢٤ .

وبقوله « ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيص له شيطانه فهو له قرين »

الزخرف : ٣٦ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله « كل امرئ مال لم يسمه سمه فهو أتر »



﴿ التَّحِيَّلَاتُ وَتَرْكُهَا ﴾

في تفسير الكشاف : في مرض يمرض على شيء سمى به في لغة العرب يمرضه الله
للعوزة حذته الله . شعاع في الصفة

وفي تفسير الشجر : مرض من مراض . شيء . جمع مريض . وفي قوله تعالى : ثم عاد ذلك
مرض في وقت آخر . ذلك مرض . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه .
وتشعبت . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه .
إلى الحلال . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه .
المرض أم عابث . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه .

ديارهم . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه .
ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه .
يدعيني إلى العبد . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه .
قل : سم الله الرحمن الرحيم حتى لا يطمع فيه العبد .

وفي روايته : قال سوانة بن عبد الحميد : سم الله الرحمن الرحيم . ومرضه . ومرضه .
لا يروح أن يكتب لك الحسنة حتى يروح . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه .
حفظتك . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه .
ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه .
عقب حتى لا يبقى منهم أحد .

وإذ ذكرت دأته . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه . ومرضه .

الآلء فيس كثر ي كثر إلى . ذكر الله تعالى في جميع الاحوال
فيكون مصداق هذه الآية الكريمة :

« الله عز وجل أحسن الحديث كتاباً ، من بهما مثالي تقشعر منه جلود الدين
محشون ، بهم ثم تبيح حدودهم ، قلوبهم ، إلى . ذكر الله ذلك هدى لله يهدي من يشاء »
الزمر : ٢٣ .

لان في ذكر الله تعالى يا خلاص اتجداً ، وحتاً من العبد ولسود شعر
به من اتخذ التقوى شعاراً واختلى برمه جوف النسر يريد . جهه من العبد عوانته
وان شاء الله تعالى . ذكر الله تعالى إلى اثر . اصد . سور . لايمان وهو يوم
يس . الله تعالى به على لداكر من من عباده الأبرار
قال . و . شرح لله عباده للإسلام فهو عبي . من ربه قلوب المنقسه
قلوبهم من ذكر الله . ذلك في صلال من . الزمر : ٢٢

وستعبر بالله لقدر امتثال من مرض القلب وقوته فهم حجابان حجابان
عن رؤيه الحق والواقع واساسهما هم لعمه عن ذكر الله تعالى . عظيم وبأثم حترأه .
قال تعالى . لعمل ما يلقى الشيطان فتنة لندس في قلوبهم مرض ولقاسية
قلوبهم وان الظالمين لهم شقاق بعيد . الحج : ٥٣
فتصرع قلوب الظالمين والآثم في من لحيمة
ورب تعالى . ثم فت قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة ،
البقرة : ٧٤ .

و . كثيراً من الناس لا يدركون اسم الله تعالى في أمورهم في كل يوم و
ليته مرة واحدة لا يعدلهم الشيطان عنه وهم عافلون



أفعال الشيطان

عن البسمة

قال الله تعالى : واستجدوا عليه الشيطان فاستجروا دكر الله أولئك حرب الشيطان ، ألا إن حرب الشيطان هم الحاسرون ، المجدله ١٩ .
 ونحن لا نقصر الذكر في السمة ولكنها من غير مرأه أهم دكر الله تعالى الذي على كل مسلم أن يدكره حل* وعلا في قيامه ومودته وفي كده وشره وفي يومه وبعضه وفي قرائته وكتابه وفي سمه وحصره وما لها من موده وكم يرى ممن تنفق بشاوه العصر يحسب نفسه قد بدت مرأته قامته من لكدل وهو ألعوانه بيد الشيطان ، قد صدته عن دكر الله حل* وعلا* عمت يوصيه إلى عشي محموده .
 والشيطان يمدد دكرأ خطيراً في إغواء الاسد وعمله عن دكر الله تعالى وحمله من فرسه ، فته* آل عمل يقوم به هو بعده عن دكر الله حل* وعلا وهو يوحى اليه أن دكر الله حرافه ينتهي به الماطبون والمخرون ويوحى اليه أن العربيتن سفوا ما يلعوا من هذا الرقي أمادي دون النحو الي دكر الله وهل لرحل العصر يوماً هذا من الوقت مع تراحم الاعمال لدكر الله تعالى بل هو يستهريء بالدكر من الدين بدكرون الله سبحانه في أقوالهم وأفعالهم وأعمالهم ، ويريد مسهراته أن يحاكي المتحصرين بحصارة العصر ويمشي ما هم عليه من اعمال دكر الله تعالى .

كما ترى أن في سياقات كثيرة وموائد عامره يجلس عليها رجال العصر الحاسر لا يدكرون الله ولا يشكروه ولعل* من يريد دكر الله تعالى وقد بقي لديه

صاحبه من لا يصاب بحسد من يشتمه بالرحمة والحرمة
 ورسالة تعالى : « من عرض ذكر الله في حرم شخص له سلطان فهو له قريب
 وانهم ليصدفهم عن الميل » الرخرف : ٣٦ و ٣٧ .
 « ان الله يهدي الى صوابه » ليطاوعه » يحكم الشيطان يؤدى الى
 الضلال والاثام واجترأ .

قال تعالى : « ومن يكن الشيطان له قريباً ، فاء قريباً » النساء : ٣٨ .
 يرافق الانسان ويكون حجماً حاجباً عن رؤية الحق ومائماً عن الاعتراف
 بالله تعالى وكتبه ورسله واليوم الآخر .

« قد ساء الله سمياً » لولا ان الله من رحمته الى خلق آدم
 لصر في ملكه السموات والارض ، ساء الله تعالى ممسكاً عن تساع اعواء
 الشيطان ، اما ليه وليس للشيطان ساء على ادا كرس الصالحين من عباده حتى وعلا .
 والله تعالى : « ودا فرقت الفراق » يستعد بالله من الشيطان الرحمة انه
 ليس له مدد من الله ليس آموه وعلى ربه ته تكون اما سطوته على الناس
 يتولونه والدين هم به مشركون » النحل : ٩٨ - ١٠٠ .

« الله تعالى اعظم منه وحسن رحمة » ساء ما للشيطان من عداوة
 وحشة على عباده « قد ساء الله تعالى لغيره التي بها يتمكن من التحصن من كيد
 الشيطان ومدايره وهي ان لا يسمي ولا يفعل عن ذكر الله تعالى واسمعة لله حتى وعلا .



حول الرحمة الباطنة والخاصة الالهية

(الرحمن الرحيم)

روى الصدوق رسول الله تعالى عليه في لأماله ما سنده عن علي بن محبوب
لما سمع قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أراد أن يدخله الله عز وجل في رحمته
ويسكنه جناته فليحسن خلقه ولينطق الصفة من نفسه وليرحم النسيم - يعني لصغيره
وليتواضع لله الذي خلقه .

وروى الطوسي قدس سره في أماليه ما سنده عن علي بن محبوب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل رحيم يحب كل حم

وروى الصدوق رحمه الله تعالى عليه في المصدر ما سنده عن عبد الله بن مسكان
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل أني
أعطيته رزقاً بين عادي بعداً فمن أقر صبي منها قرصاً أعطيته مكرّاً واحدة مهر
عشرّاً إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك من لم يقر صبي منها قرصاً وحدث منه قرصاً .
أعطيته ثلاث حصص لو أعطيت واحدة مهر مائة ألفي لرسول السلام والهداية
والرحمة إلى الله عز وجل يقول «الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه
راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم» واحدة من الثلاث «ورحمة» اثنين «وأولئك
هم المهتدون» ثلاثة ثم قال أبو عبد الله عليه السلام هذا من حد منه شئت قرأ

وروى الرازي رحمه الله تعالى في الدعوات أنه إذا كان يوم القيامة
يسأل كل من يقوم من سره . «اللهم ارحمني اللهم ارحمني» فيحاولون لأن رحمتهم

في الدنيا أثر جموع اليوم .

وروى الكليني رسول الله تعالى عنه في تكافؤ سادته عن كسب الصيدوى
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا صوايا ديني ، يا راحموني ، يا كرام ، يا أحرار ، يا ذوي
أمر ، كم الله عز وجل

وروى الحميري قدس سره في قرب الأساد سادته عن علي بن أسباط عليه السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " قد حقه من رحمة استعدوا له دعونه
ودعوهم في معرفته

وفيه : سادته عن حمير بن يحيى عن أبيه عليه السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام : " يا علي ، من كنت لله مني له لدن في الجنة من آوى ليتيم ورحم
الضعيف وأتقى علياً والديه ورفق بمملوكه .

وفيه : سادته عن الحسن بن علي عليه السلام عن أبيه علي بن أسباط عليه السلام من آوى
اليتيم ورحم الضعيف ورفق علياً والديه ورفق بمملوكه أدخله الله تعالى
في صوابه واستر عنه رحمة ومن كذب عنه سخط الله وسد له معرفته ووصى
رحمه وأدى أماته حمله لله تعالى في يوم لا أعظم يوم القيامة

وفيه : بأسناده عن حمير بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لا يرحم
الناس لا يرحمه الله تعالى .

وفي تصدير أسكتة عشتقي عن أبي معمود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
" إن الله فتم يسلم أخلاقكم كما فتم يسلم أزر قاسم وإن الله تعالى الدار من
يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين لا من يحب ومن أعصاه الله أبداً فقد أحده وأبداً
مفسخ منه لا يسلم عند حتى يسلم نفسه ولا يه ولا يؤمن حتى يه من حذره بوائقه
قالوا : وما بوائقه يا رسول الله ؟

قال : عشمه وطعمه ولا يلبس عذله لا من حرام فيعق منه فيدرك له فيه ولا
ينصدق به فيعمل منه ولا يشره كخلف طهره إلا كان داه إلى الدار إن الله لا يمحوا
الشيء المبني ولكن يمحوا الشيء المحض إن المحض لا يمحوا الحديث

وفي بعض العقول عن أبي حمزة عن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ليرد له جرد هذا الدين لا يعطيه الله إلا أهل حصته
 وفيه قوله صلى الله عليه وآله إن الله يعطي الدين من يحب ويحب من لا يهوى ومنه
 إلا من يحب

وفي أمالي بن الطوسي بسنده عن حمص قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
 قال عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله لأصحابه بعد موتي لنساؤكم ثم تترقبون فيها بغير عمل ولا
 يعملون لأجل ذلك سم لا يرتدون في ذلك

وفي نهج الملاءة قال من مؤمنين عن أبيه هو الذي اشتدت ثقته على
 أعدائه في سعة حسنه وإسمنه لا يلهيه في شدة ثقته
 وذلك أنه ما لم يمع كونه واسع الرحمة في نفس الأمر وأنه أرحم من حمص
 فإنه شديد العقاب على أعدائه مع كونه عظيم النعمة في نفس الأمر وكونه شديد
 العقاب فإنه واسع الرحمة لأوليائه .
 وفيه : قال عليه السلام في خطبة له :

ولا يشغله غضب عن رحمة ولا تولاه رحمة عن عقاب
 في لا يحدث الرحمة المستحقها عنده ولها وجه الحشر التردد وتفرقه عن
 عقاب المستحق .

وراء لأن لو احدثت إذا رحم أباً حدث عنه رفته خصوصاً إذا بولت
 منه الرحمة لقوم متعددين فإنه يصير الرحمة كالمذبة عنه فلا يطبق مع تلك الحال
 أن يستقيم ، وإن الله سبحانه ليس كذلك لأنه ليس بذي مراح حتى تغلب صفته على
 صفته الأخرى ولا يستقيم ممن يستحق العقاب برحمته على من يستحقها أو بعض
 عن من يستحق رحمة من بعضه على من يستحق عصبه

فسير ام - تعرضتم لاخذنه فامهلهم .

٩- في قرينه الاسناد ما سنده عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم انكم كنتم مسلمين من قبل فاعلموا ان الله قد جعل فيكم نعم كثيرة .
 الحمد لله بمحامده كلها على نعمه كلها حتى شفي احمد .
 روى في نسخة : وقال ابي عبد الله عليه السلام : ان الله قد جعل فيكم نعم كثيرة .
 احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم انكم كنتم مسلمين من قبل فاعلموا ان الله قد جعل فيكم نعم كثيرة .
 عدي لقد شملت حافليك والحافظ على حافليك

١٠- في نسخة : احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم انكم كنتم مسلمين من قبل فاعلموا ان الله قد جعل فيكم نعم كثيرة .
 اذا كان حمد الله على نعمه كثيرة .
 اولا في نسخة : احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم انكم كنتم مسلمين من قبل فاعلموا ان الله قد جعل فيكم نعم كثيرة .
 الحمد لله على نعمه كثيرة .
 احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم انكم كنتم مسلمين من قبل فاعلموا ان الله قد جعل فيكم نعم كثيرة .
 وكان به كرم العسل في ذلك ماله به عليهم .

١١- في نسخة : احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم انكم كنتم مسلمين من قبل فاعلموا ان الله قد جعل فيكم نعم كثيرة .
 شكر كل نعمه وان عظمت ان تحمد الله عز وجل .
 احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم انكم كنتم مسلمين من قبل فاعلموا ان الله قد جعل فيكم نعم كثيرة .
 نصف الميراث والحمد لله ماله .

١٢- وفي نسخة : احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم انكم كنتم مسلمين من قبل فاعلموا ان الله قد جعل فيكم نعم كثيرة .
 امر سره قال الحمد لله الذي بعثني فيكم احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم انكم كنتم مسلمين من قبل فاعلموا ان الله قد جعل فيكم نعم كثيرة .
 الحمد لله على كل حال .

١٣- في نسخة : احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم انكم كنتم مسلمين من قبل فاعلموا ان الله قد جعل فيكم نعم كثيرة .
 الحمد لله كما هو عليه شغل كتب السماء قلت وكيف يشغل كتب السماء ؟ قال
 يقولون اللهم اننا لا نعلم لبي قال فيقول اكتبوه كما قاله عدي
 وعلى توانم .

في النعم والعبد *

روى الحمصري وسوان الله تعالى عنه في قلوب الأساة أنه قد عثر على
صدقه عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من
أوحسب أن أوحداً على غير منه لا سلام هذا الحمد لله الذي قد بقي عنك بالسلام
ديماً، أقر به كتاباً من محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
لم يجمع الله بينه وبينه في النار أبداً.

وروى الصدوق قدس سره في رواية من أسأله عن حبيب عن أبي عبد الله عليه السلام
قال من نظر إلى ذي عظمة أو من قد مثل به أو صاحب بلاء فليكن له في يومه من
عمر أن يسمعه الحمد لله الذي عفى عن هذا التلألؤ له في يومه ثلاث ثلاث
مرات فإنه لا يصيبه ذلك لئلا يبدأ

وفي روايه : عن حماد بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله.

وفي تفسير من كسر استعنى قال عمر بن خطاب لعلي عليه السلام
لا اله الا الله وسبحان الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والحمد لله كرامة
أحبه الله تعالى لعبد ودمها لعبد وأحب أن يقول

وروى المجلسي قدس سره في البحار عن سعد بن طريف قال قلت لأبي
عبد الله عليه السلام حيث أن أكون مستدرجاً قال ولم قلت لأنني دعوت الله أن
يرزقني ذراً فرزقني ودعوت الله أن يرزقني ألف درهم فرزقني ألفاً ودعوت الله أن
يرزقني خادماً فرزقني خادماً قال : فأى شيء تقول ؟

وَرَفَعَهُ رَحْمَتُهُ فِي الْآخِرَةِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

[illegible]

انفیس سے نکلنے والا ہوا کی تھلہ اس وقت کہ جسے حتیٰ بعد از

وقوله: "سواء أُنذرتهم أم لم تُنذرهم" أي: سواء أُنذرتهم أم لم تُنذرهم، فإنهم هم الذين كفروا، فليس عليهم جرم.

مذہب نہ ایمان نہ حق نہ حرم عقلی و جسمی نہ + لبر و عیب + اُسر و عجز

ووفيه من الأسماء التي هي في كتابه و

وسفرُوا إلى الله .

وروى العنبرسي بمسودته في ما رواه الحافظ عن الصادق عليه السلام

و لا يسمع الله تعالى من دعاء من يدعو له بالويل والويل له عسى ان كان حمد الله

أحمد وأوزن وأعظم من تلك النعمة .

وروى الشيخ الطوسي ، رحمه الله ، في عهده في كتابه بمسأله عن عبد الله

من سابه عن حماد بن عمار بن محمد بن عبد الله بن علي بن رسول الله ﷺ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَمْدُ الْمَلَامِ ثُمَّ قَوْلُ الْحَمْدِ لِلَّهِ لَكَ قَوْلُهُ

ذلك خيراً له من الدنيا وما فيها

وفي رواية: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من شرب الماء قال

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وفي بيح الملاحة والصيد الممنوع على باب

احمد میں بے طاعتی و معصیت کا منہ پر لکھنا و تصدیق

وفيه، ورُسِّي أدات نحمد ولا يصهر من علي الجعد

وقفه: والشيخ من لم يحمده صاحبه على حسن الله لم يحمده علي

حين الشيعة ،

وَقِيهٖ - قَالَ عَلِيٌّ: مَنْ لَمْ يَحْمَدْكَ عَلِيٌّ حَسِبَ الْبَاقِيَ لَمْ يَشْكُرْكَ عَالِيٌّ.

جميل العطية .

﴿ الحمد ومراتبه ﴾

روى الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن عبد الله ، عن ثوبان ، عن سنده عن أبيه ، عن
 إسحاق بن عمار ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا أحد من أصحابي ، من أحب ما أنعم الله
 على عبد من عباده ، ففرح به ، بقلبه ، وظهر بحمده ، عليه ، ففرح به ، بلسانه ، وظهر به ،
 وروى المجلسي ، في كتابه ، في الحديث ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لا أحد من
 النعم ، أحب من الحمد ، وسمي بذلك ، قال : الحمد لله ، يا لعالمين ،
 أن الحمد مراتب ثلاث ،
 أحدها : الحمد لله ، وهو على الناس بالمال ، وسمي بذلك ، لأن النعم على النعم على
 ما أنعمه .

ثانيها : الحمد لله ، وهو إيمان الأعمال البدنية ، الماسة من العبادات
 والقبول ، إشتاءً ، لوجه الله جل وعلا .

ثالثها : الحمد لله ، على كل ما كان من المال ، كدنيا ، ودين ، وجاه ، وحبس ،
 وقالة ، كل عصب ، كل حال من الأحوال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الحمد لله على كل حال ،
 وذلك لأنكم لا يمكن إلا باستعمال كل عصب ، أنعم الله عليه ، فمما حقيق لأجله ، وأعظمه أن
 يصرف في محله المشروع ، انقياداً لأمره ، ولا يحتجب عما فيه ، عنه إطلاقاً .

فإنها : الحمد لله ، وهو معروفه الممدولي ، نعمه بأن هذه النعمه من إيمان
 حائث ومتى وصلت إليه نعمه في الدين ونعمه في الدنيا ، نعمه تحصل به سعادته وخيره
 وعمرته وصلاحه في الدارين ، قال تعالى : « وما لكم من نعمه من الله ، فكمال الحمد ، لدى
 يزيد ، إن كان حاصلاً للمراتب الثلاث ، والإحلال في المراتب هو الإخلال في

في حمد ومدح وشكر *

لا فرق بين الحمد والمدح عند المتكلمين وهذا حديث . بدأ على أنعمه و
مدحته على إحسنه وحميدته على شجاعته ومدحته على حبه فهما سنان وكان
متعلقهما فعل الأسان أم لا .

وأما الشكر فلا بد أن يقع على النعمة خاصة لا عاماً إلا من مضم عليه ولا
يقال شكر . بدأ غير النعمة أنعمها عمرو على خالد من غير دخول لها في حال
زيد أصلاً ولو سروراً بذلك العمل .

وهم يقولون أيضاً إن الحمد والمدح والشكر لابد وأن يكون بالسان مع
الطو . القلب على لسان والتعظيم للحمد والحمد مدح وليس شكره لك كقول استعمال
شيء من ذلك في الأفعال بالحواس كان معدياً فتشترط مطابقة القلب للسان في
ذلك كله إذ إنما الأعمال بالنيات .

وقيل إن المدح أعظم من الحمد والحمد أعظم من الشكر وإن المدح يخص
للعقل وغيره كمدح الأسان على صفاته ومدح اللؤلؤ على حسن صفاته

وأما الحمد فلا بد للعقل المحتار على ما صدر عنه من الأعمام والأحيان و
أما كون الحمد أعظم من الشكر فإن الحمد عائد عن تعظيم الفاعل لأجل ما صدر
عنه من الأعمام سواء كان ذلك الأعمام أصلاً إلى الحمد أم إلى غيره وأما الشكر
فهو عائد عن تعظيمه لأجل الأعمام الذي وصل إلى الشاكر وحصل عنده قال الله
تعالى « الحمد لله » ولم يقل المدح لله إيماناً بأن المؤثر في وجود هذا الكون وما
فيه فاعل مختار خلقه بقدرته ومشيئته .

«م نفـ و "شكرته" سببها على أن "لله تعالى سعي له الحمد والثناء أوصل
إلى النعمة" ثم بعد ذلك هراً فلا يكون نصيب من النعمة كما أن العادة لله
بأن لا يكون جميعاً في النعمة ولا أخوة من الناس هي عادة المحتسبين
قال ابن القيم رحمه الله تعالى في حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بل وحدتكم أهلاً للعادة فمحدث

فقد له تعالى "الحمد لله" معناه أن هذه الحمد حقيقته مستمرة لله تعالى
وقال : «وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين» .

والحمد هو الذي على لسان الحسن البصري عن أبيه : أنه : «حدثني
أبو عبد الله قال : "الحمد على ما هو" وحدثني "حدثني على ذلك
" أن الحمد لله أن : حمده فهو إحدى شعب الشكر لله عز وجل " الحمد
رأس الشكر ما شكر الله عز وجل لم يحمده » .

«حمد إحدى شعب الشكر باعتباره المود وهو لسان والشكر إحدى
شعب الحمد باعتباره المتعلق وهو النعمة» .

«... بعض الأعلام أن الحميد صفة ذاتية "شكور صفة فعل فالحمد"
الأساس أن حمد الله تعالى سواء وصفت له نعمة م لا وفـ : «يؤدي إلى صراط
العزيز الحميد» صيا : ٤ .

وقال : «والله هو الغني الحميد» فاطر : ١٥ .

«أن الشكر في بناء نعم الله» لوفهم أخوه هم ويريدهم من صله
أنه يغفور شكور فاطر : ٣٤ .

«و... أن الشكر لا يردكم» و الحمد لله رب العالمين



﴿ العالم و زكركند ﴾

(الحمد لله رب العالمين)

والله تعالى " ذن " رتبتم لله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش بمعنى الدير النهد بطله حشاً . الشمس والقمر والحيوم
محركات بأمره " الاله الحق والامر تدركه الله رب العالمين " . لا عرف ٥٤
واعلم ان العالم هو السماء والارض وما بينهما وما بينهما من الجوهر و
الأعراض وعلى هذا المعنى جمهور الموحدين .

روى الصدوق رسول الله تعالى عليه في العمل بمأساده عن أبي اسحق
البنيني عن أبي جعفر تقدم عن ابي امر ^{عنه} انه قال . في حديث طويل - إن الله
تعالى " وتعالى " لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لأم من شيء . ومن ثم ان الله عز وجل
خلق الاشياء من شيء . فقد كفر لأنه لو كان ذلك انشاء الذي خلق منه الاشياء
قديماً معه في أريته وهويته كان ذلك أريته بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها
لأم شيء .

اقول : إن الحادث هو الوجود المسوق بالعدم والقديم هو الذي لم يسبقه
العدم وإن الدليل على كون كل ممكن حادث هو ان سبق العدم على الوجود
دليل على حدوث هذا الوجود

ودلت لان الضرورة قاصبة على شيء مثلاً لم يكن موجوداً في زمن سوح
عليه والعدم سابق على وجوده فقس على ذلك سائر الممكنات وإن كل ممكن
ما كان ولا يكون وجوده من نفسه بل انما يحتاج في وجوده إلى موجد أو حده

من حارث من وجوده كان عدماً محضاً، وبعبارة أخرى فلا تفرق لعدمه لا في نفسه
لا في غيره.

إلى قوله على الأول تأثير الشيء في نفسه فما وجود نفسه وهذا محال وعلى
سبيل المثال أن يكون فاعل الشيء معبوداً وهذا محال. حارث يحدث أن تصف بالعدم
وجوده وجوداً له. حارثاً كان ممسكاً فيقتصر في ترجيح وجوده على غيره لاستحالة
الحادث عند نفسه من عدم. لا حارث ملامح حارث فيكون وجوده الحادث من غيره حيث
بأن نفسه له وجود؟ لعدم ذلك أمكن متحدث أن يترجح أحد قسماً من لا يكون
بأن يترجح حارث عنهما هو أنه حب القدم الذي خلق الأسماء من غير سبق وجودها
وأن هذا السبق الأول له قدماً فإنه لو كان موجوداً أيضاً حادثاً لكان
في وجوده مع مقتضياً إلى وجود حارثاً له سره إما العدم وإما التسلل؟
هو بالمثل فلا بد أن ينتهي الأسماء موجوده إلى وجود محدث قديم وهو علة
الوجود عند ممسك وهو حارث من دائرة لا مكان هو الذي لا يقتصر في وجوده
في غيره وهو الذي يستحيل عدمه إلا بالانعدام حارثاً

روى الطبرسي قدس سره في الاحتجاج عن أبي الحسن (عليه السلام)

وجوده حارث فقال له: من رسول الله ما الدليل على حدوث العالم؟

فقال: ما سمعتم ثم كتب وودعتمت أن: لم يكونوا بعدك ولا كونك
من منتهى إلى أن قال: إني لا نظرت إلى حشدي فلم يمكن في زيادة
والانقص في العرص والوصول ودفع سكاره عنه وحارث سمعه إليه علم أن لهذا
السبب ما في قرات به مع ما ترى من دور أن بعدك بقدرته وأشاء المحارث و
بغير ما لربح ومحركي الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات المعجيات
ستثبت عنك أن لهذا مقدماً ومثلاً أحدث

أقول: إن هذه البينات والكواكب الصالحة والتي هي أسرع لبيانات في
الدوران على محورها فهذه العلاقات المستظمة توحى اليك أن هناك يداً قديره قد
أنتت هذه لأفلاك والكواكب بحكمة فائقة ونظام مدبج إلى أبعد الحدود.

قال تعالى: "والله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم الغدير" الزمزم ٥٣
وهذا يدل على أن هذا العالم المتحرك متناهية زمنية وأبعاده وحر كانه
أكوانه وجميع ما فيه

وكما عاب عما من ذلك فهو يلحق في البهانة ومن حاش آحر بعد العقل
يتعلق بما لا بهانة له ولولا ذلك لم يجد العقل دليلاً يفرق ما بينهما

هناك ما لا بهية له وهو أرلى ليس بمقتوى القوى والأقدار ولا متحركى
ولا منقسم وداً وحده بالعقل شيئاً حادثاً له بهية وشيئاً قديماً لا بهية له مع
استعائه عن الأشياء الحادثة فصالح العقل أن يقدم العنى القادر لعنم هو حادث
للأشياء وأنه هو الخلق وهو مدع للأشياء من غير شيء

إن الأشياء تدل على حدوثها من دوران لعنم ما فيه وهي سبعة أفعال
وبحرك الأرض ومن عليها وقلاب الأربعة واحتلاف الأوقات والحوادث التي
تحدث في العالم من ردة ونقصان وموت وبلى ومطر والنفس إلى الأقرار دن
لها صاباً ومدتراً قادراً

أما ترى الخلق يصير حامصاً والعنم مرءاً وأجدد دليلاً وكل إلى معتبر
وفى

فالحر كة والتعير والرمان من براهين حدوث العالم
وفى الاحتجاج شريدينق أبعاد الله ^{عليه السلام} من أى شيء خلق الله الأشياء؟
قال: لا من شيء.

فقال كيف يحيى من لا شيء شيء؟ قال ^{عليه السلام}: "إن الأشياء لا تخلو إما أن
تكون خلقت من شيء أو من غير شيء وإن كان خلقت من شيء كان معه فإن ذلك الشيء
قديم والقديم لا يكون حديثاً ولا نفسى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشيء من أن يكون
جوهرأ واحداً ولوياً واحداً فمن أين جاءت هذه الألوان المختلفة والجواهر
الكثيرة الموجودة فى هذا العالم من ضرور شتى ومن أين جاء الموت أن كان

ولا يخفى لفرق بين ماء الداروساء بين العالم فتشبه لعالم الداروساء
 لا يمكن الماء بدون سماء لاقى اصل المادة ، لان ماء الداروساء كيف وتألف من أشياء
 هي موجودة من غير ماء ، فتمت بذواتها من التراب والماء والحجارة والعصا والاحص
 والحديد والحشب وما إليها ، وما حصل لعدم حدوث إبداع وإحتراع من
 لعدم إتيان وجوده من ذلك هو كلامه ، فليس كما في كتابه كان في حدهم شبه
 الإبداع وهو الكلام ولا حرج شبه في كتابه هو ساءه
 ومن أجل ذلك ساء إذا صلب فليس من حدوث كلامه ، و من ذلك كان
 لا يبطل الموجود من الكتابة .

ووجود العالم من الله إلى كونه من الكلام من المتكلم فتدبره .



﴿ العالم وأصله ﴾

اعلم أن هناك طوائف ثلاث .

أولها : من يقول أن أصل العالم هو المادة .

ثانيها : من يقول أن أصله هو الروح .

وثالثها : من يقول أن أصله همامياً .

أما الطائفة الأولى : فلهذا القول دليلان أحدهما : أن

وعروق وشحم ودم وما إليها من الأجزاء والأعضاء

ثم يرى أن لا شيء من هذه الأجزاء والأعضاء من حيث هو

ليها فلا بد أن هذا هو الأصل الأول لهذه الأجزاء .

والثاني : من يرى أن هذه الأجزاء والأعضاء من حيث هي

حركات في المادة . فالحركات الباردة والساخنة والحيات

تعتبر في المادة .

وأما الطائفة الثانية فيقولون : كلاً ثم كلاً هذه المادة لا

هي إلا عدة من هذه الأجزاء . فلهذا القول دليلان أحدهما : أن

مادة في هذه المادة إلا وهم وكذب صراح .

والثاني : من حيث هذه المادة فيسأل : وجود ولا شيء

مادة ولا شيء إلا هو إلا عالم شيء يحسب أنه لا بد أن يكون

لأنه لا بد أن يكون فيه لمحتضن كثره . فلهذا القول دليلان أحدهما : أن

وحجراً وشماً وقصراً . . .

والفرقة الثالثة : يقولون : إن الجسم والروح هما جوهران مردوحان وهما
سواء لا مانع على أنهما لم يعمدا الروح حقها ولم يسلبوا لأحدا
حقها ، بل عبادا بحسب : نظموا دائرة الجسم كدائرة مملكة الروح
فادّوا حقها .

ولا يعمدان أن القادس مادة مسكونة من لدنه أي الروح والملائكة
والشياطين والأجنحة . . . بالتتام .

ويقولون : إن المادة تتحرك من نفسها حيث أشته لا قوة إلا بالمادة ولا
مادة بلا قوة

معهم يقولون أن الروح جسم طبعى يعنى لم يدركها جوهرها وهم الدس
سواء ماديين وهم متقدمون على القادس بالروح فهدوهم للدين سموها بالذهب
الروحاني فهدوهم يقولون أساس الموجودات شيء واحد وهو الروح وهذا نقط
وجه لا عدد لها ؛ كل نقطة من هذه تسمى (الدرة الروحية) وهذه الدرة خلقها الله
تعالى ، والروح هو مركب من مجموع من هذه الدرات وعدم قبول الجوهر
مردانها من مظهرى لا غير والآن هو يقسم إلى ما لا نهاية له لأنه مركب من
أرواح حنة وكل جسم مركب من ذرات روحية وهذا الامتداد الذى نراه فى
الأجسام شيء من اجتماع ذرات روحية ؛ صفات الأنبياء هى هذه الدرات الروحية
وهد جعل الله تعالى تلك الدرات مراكر للقوة ومنحها قوة إدراكية وهى مختلفة
الأشكال والأحوال كثيرة التميز وهذه الدرات مرآة العوالم الحية

وهى إن شعرت وهى الحيوان وإن لم تشعر وهى الحمار وكل درة لها جسم
وروح والروح هى الحقيقة والجسم مظهرها وإن الدرة لا وجود لها فى الخارج وأما
ذلك حيل ولا وجود إلا للروح والمقل .

﴿ أَتَعَالَمُ وَمَسْرُودٌ ﴾

روى الصدوق رحمه الله تعالى عنه في التوحيد : إن من أمي العوحد ، حين
كلمته أبو عبد الله عليه السلام ، فقال له في اليوم الذي حضر وهو ما كنت لا يسطق فقال
أبو عبد الله عليه السلام : كُنتَ حُتُّ بعد بعض ما كنت فيه ؟

فقال : أردت ذلك من رسول الله فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما سمعت هذا تكرر الله
وتشهد ، ثم إن رسول الله ؟ فقال : العادة يحتمل على ذلك فقال له العالم عليه السلام : فما
بسمك من السلام ؟ قال : إجلالاً لك ومهما ما يسطق لساني من يدك فتي
شاهدت العلماء ، فطرت المتكلمين فما ند جنس هبته فطرت ما نند احسن
من هبتك

قال : يكون ذلك وليس افتح عليك سؤالا وأقول عليه فقال له : أمصوع
أنت أم غير مصوع ؟ فقال عبد الكريم من أمي العوحد : بل أنا غير مصوع فقال له
العالم عليه السلام : وصف لي لو كنت مصوعاً كيف كنت تكون ؟ ففنى عبد الكريم ملباً
لا يحير خوفاً ودواعي بحشة كانت بين يديه وهو يقول : طويل عريض عميق قصير
متحرك ساكن كذلك صفة خلقه (سبعة خلقه ح) فقال له العالم عليه السلام : وإن كنت
لم تعلم صفة الصفة غيرها فاحمل نفسك مصوعاً لما تحدث في نفسك مما يحدث من
هذه الأمور ...

فقال له عبد الكريم : شئتني عن مثله لم يثنني عنها أحد فقلت ولا يثنني
أحد بعدك عن مثله فقال له أبو عبد الله عليه السلام : هك علمت أنك لم تثنل فيما مضى
فما علمك أنك لا تثنل فيما بعد ؟ على أنك يا عبد الكريم ثققت قولك لأنك ترعهم

أشياء من لا أول سواء فكيف قدمت وأخرت؟

تم - هـ - ما عند الحرم ثم يدركه صوحاً أنت لو كان معك كيس فيه حواجر
فذلك قائل هـ في نفس دماره فعبث كونه ليدبر في الكس فقد لك قائل
صعب لي الدمار وأنت عر عالم بعبثه هل كان لك أن يعي كونه الدمار عن الكس
والت لا تعلم؟

ور لا فقد ثم عند الله شيء ولعم كبره - هـ - عرس من الكس فعمل
في عالم صمد من حيث لا تعلم صفة الصفة من غير عسفه فيقطع عند الحرم وأجاب إلى
اللام عرس أمجد وبقي معه فعد في لهه ذات

فقد - أ - أؤ - هـ فقال له أنه عند الله شيء - أ - استل عما شئت فقد
ما بدلس على حدث لأحجم - هـ فقد - أ - حدثت شأ صغراً ولا كبيراً الأودا
صم إليه منه ما كبر وفي ذلك - أ - انتقال عن الجوه الألي ولو كان قديماً - هـ وال
ولا حل لأن الذي بر - أ - تحول مع رؤا بوجد - هـ فحول بوجوده بعد عدمه
دحول في الحدث وفي كونه في لا - أ - تحول في عدم وليس مجتمع صفة الازل
واحد - هـ عدم - أ - عدم في شيء واحد فقد - هـ عند الحرم

هنا علم في حري لعالم الزمان عني مذكرت و استدلت على حدوثها
فوقفت الأشياء على صغرها من من كان لك أن استدلت على حدوثها ؟

فقال العالم - هـ - أ - استلم على هذا العالم موضوع فهو روعه ووضعها
عالمه آخر كان لأشياء أول على الحدث من روعه - هـ ووضعها غيره - هـ لكن أحدث
(أحسك ح) من حيث قدوت أن ترمي ويقول إن الأشياء لو دامت على صغرها
لكن في ل وهم أنه متى ما صم شيء - أ - مثل كان كبر وفي حوار التعبير عليه
خروجه من القدم ، كما ساء في تميزه دحوله في الحدث ليس لك وزائه شيء يا
عبدالكريم فاقطع وحري فمما أن كان من لعالم القابل إلتقي معد في الحرم فقل له
بعض شيعته إن - أ - أي العوحاء قد أسلم فقد - هـ لعالم - هـ هو أعني من ذلك
لا يسلم فلما بصر بالعالم قال :

يبدى وهو لاى فقال له لعالم : ماذا حدث لك الى هذا موضع ؟ فقال : عذرة الجسد
ومنة البدن لحدث

قوله عليه السلام : «ويعرف في العالم صفة من حيث لا يعلم صفة الصفة من غير الصفة»
يعنى بذلك أنك لا تعلم من حالتى

حدهما . أمّا : ما يعلم صفة الصفة : بحدها فى صفتها فأما : ما
لذلك مصنوعاً .

ثم سئل : ولأنهم : فأتى إذا فى رب ورب : هو : توحيد فى عالم صفة
الصفة : لا : فلسفت أن تعنى عن العالم الصفة : الحدث : يدعى له لارلية

وقال ابن أبي الموحدة السؤال فقال : ما الذى يعنى حديث لأحمد :
كنّا فى رب فى صفة الصفة عن غيرها ؟

وأما الامام عليه السلام : يظهر فى التركيب والتصير فى مادة اهما من البرهين
القاطعة على حدوثها ، فستدل شواهد الحالات على امداد على حدوثها من الحالات
المعتودة على شئ : من كثر البراهين على أن ذلك الشئ ليس أرباباً لأن الارلى
لا تعرضه صفة الحادث ، ثم أحرراً يستدل بما كان بطور الحالات فى مادة على استحالة
أرباباً امداد : فإن الارلى : محال أن معتودة مختلف لحالات إستحالة إتصاف
النقيض بنقيضه .

وروى الطبرسى فى الاحتجاج : من سؤال الرب : الذى سئل أم عبد الله
عليه السلام عن مسائل كثيرة : إلى أن قال : « فأخبرني عن من زعم أن الخلق لم يزل
يتسبون : تواليدون ومذهب قرون وبحثنى قرون منهم الأمراض والأعراض و
صوف : لاوت بحراً الاخر عن الاول : وسئت لحنف عن اسلف : لقرون عن القرون
انهم وحدوا لخلق على هذا الوصف بمرله الشرح : لست فى كل دهر يخرج
منه حكيم عليم بمصلحة الناس صيرت أليف الكلام وصفت كتاباً قد حشره بقطته
وحشته بحكمته قد جعله حاجزاً بين الناس .

بأمرهم بالخير وبختمهم عليه وبنهاهم عن سوء والفساد وبسرحهم عنه

ثالثهم: سو: لا يصح بعضهم بمصداق: سئ: يحدث أن من خرج من وطنه
أو من مخرج من باب عداء لسيده ما كان فيه: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
لا يصح: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
لا يصح: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
سئ: ولا يصح: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
لأن الأتلي لا يغيره الإتيان ولا يأتي عليه الفناء: سئ: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته
ولا أثر من غير مؤثر ولا فاعل: من غير مؤلف فمن لم يأت به حجة من قوم
حقيق: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
محسنه وطالب حياته: لا يصح: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
سئ: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
سويتاً يقدر أن يدفع عنه الفاد.

و روى الصدوق رحمه الله عن أبي عبد الله في الأدب: لا يصح: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته
و روى: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
البحر: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
أكرم المصير: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
البحر: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
ول: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
معلوم: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
الطوائف أدخلها شي: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو

ول: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
و حيث وقد علمت أن لا قبل إلا ما أذكر: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
بأكثر أو نصح: لأن من خرج من مخرج عدو حقيقته: لا يصح: لأن من رده ثم أتى لاحتلو
الروايات إيقاناً

فقال الصادق عليه السلام: ذكرن الحوائج الخمس وهي لا تنفع شيئاً بغير دليل

أصدق شاهد على حدوثه لأن التعمير معه لحدث وهي لا تعرف من الأثر إلى إطلاقاً
والفعل مهما كان يدل على أنه حادث دون مراد.

سئل بعض الملحدين أحمد متعلمين عن حدوث لعالم فقال هل من
دليل على حدوث العالم؟

والأحرر كه وسكون فضاء البحر كه وسكون من لعالم فثابت ففت

لدليل على حدوث لعالم هو لعالم فقال له وسؤالك إنني كان عن العالم فاداً
حشمت بمسئله من غير هذا لعالم حشمت بدليل من غير هذا لعالم



شبهات على حدوث العالم

ووفى

اعلم يا هذا، هذه شبهات لا تنسى على الناس ولكن يدفعها الله من ذكرها
أما الشبهة الأولى فإن الله قد بين محيىون لحدوثه ويعتبرونه وهماء بآياتها
لا يمتد إلى مفهوم من مفهومات الفلسفة التحريسية ولا القبول الملاذرية أنه يقول :
«إن المادة لا تنسى ولا تحدث» والمادة لا تحدث من عدم ولا سديم
فقولهم لا حاجة لنا إلى الله بخلق الكون إذ ليس هناك مخلوق حتى يخلق
فيمس خلقه لآثاره الكون واستحالة الحدوث فلا خلق ولا مخلوق كما أن الخلق
عند الإلهيين لا يحتاج إلى خالق لازليته .
دفعها . أن العلوم التحريسية والتحليلات العقبية المنتهية على العلوم تحمل
أرضية المادة

و قد يكون لأواريه فلا تمتد سبله بالأسف لتسعى للكون أدله وحدوث
وعلى فرضه نحن لا لهون أساء الدليل نقضى أثره حيث يعودنا
والماديون أحالوا حدوث الكون حسب قانون لاواريه دون أن يحيلوا
أرضيته حسب العلوم التحريسية والتحليلات العقلية القاطعة فلا بد لهم من برهان
قاطع لا مرد له ولا أن قانون لاواريه يقصد الجهة الفلسفية في : «أن المسألة
لاستحدثت ولا تنسى» ومن دليل علمي عملي ناس على استحالة حدوث المادة أو لكون
ومن برهان قاطع على إمكان أدله الكون ثالثاً
وأهم ما أتوا شيء طوال كلامهم إلا دعوى استحالة الحدوث إستناداً إلى

ثم إن لإدارته وعلى الجهة العلمية في بيته فإن هو من يدعى دليله
المادة فلا بد له من برهان دون أن تقتضى أثره على العيب، فصدقه وسجين حدوث
المادة بالدليل إلا أن لاوارية يقول :

الشبهة الثالثة : أن لم يكن العلم المادي شيئاً وقتاً أنه حدث مخلوق
لزم من ذلك أن العلم قد حدث من العدم ، أن الله خلق الأشياء من عدم وهذا أمر محذور
لا يوافق العلم الحديث .

دفعها : أن العلوم لحدثت تؤكدها أنه لا يمكن حدوث شيء من العدم وهذا
دليل على وجهه لله تعالى إلا أن بعض الأعراس قد حصص من مصادر شيء عن
شيء آخر كما أن اتصال شيء يؤدى إلى حدوثه من جديد ، لكن الأمر ليس
بمحوه ولا بد لوجودها وجود أشياء أخرى قلاً .

والأشك أن الله تعالى قد أنشأ الأشياء بقدرته وإله لا قدرته وإضافات التي
أوجدته بقوله « كن » لما وجد شيء بدأه ثم مره بإشارة الله تعالى يقول له
كن فيكون فيسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء ، وأسمهم حمول ، سن ٨٣ و ٨٢
وما كيف فعله الله تعالى « كن » يؤدى إلى إبداع السموات والأرض
ووجود هذه المخلوقات التي قد كتبت أحدها ، فما هي الأساس في تكوين هذه
الكون فهذا مقام بحمد الله تعالى للشر محلاً إلى معرفة

وقال : « ما شهدتم حق السموات والأرض ولا حتى أنفسهم الكهف ٥١ .
وقر : « وما مرد لا » أحده كمنح الصبر » صبر ٥٠
وقال : « ما كل شيء » خلقناه بقدره القمر : ٣٩ .

« حقيق » لا يصدق المؤمن أن ينقص عساه بالدموع عند ملاقات الآيات الكريمة .
لم شاهدت المصاعلات بين المصير بمقادير معسدة وجاهات فاسته تؤدى إلى
وجود هذا الكون المملوء بالمجائب والغرائب ...

قل : « ما ترى في حق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور »
الملك : ٣٠ .

ان "الطاقات التي أوجدها الله بقوله "كن" هي ن اللطفت والقوى التي
 "أوجدها الله تعالى" ب "دنه ومشيئته تكدرت حسب النظر بان لا حرة في علم القريبه
 فكان مدونه " ب " هذه المواد شاك كما يشاء الله هذه لقوالم
 دعم ب " $E = MC^2$ الفاقه لكلمه في كنهه متناوى مربع سرعة
 الضوء مصره " في باب الحسه " لصادقه هي في مصفوح لا يرى

وسجد من مسح هذه الصادق هذه اموالم عظيم قدرته ورتبه حيرت ريب
 وليس لهذا لا ب " مع " هذه وقواه الحفيه والظاهرة المحدودة وقابله المحدودة
 " يعرف " ان الله تعالى " كن " يوجد هذه الصادق وان " منه فاديه الان
 المحدودة في جميع الحقول الى قدر الله به " $\frac{b}{x}$

ومآل هذه النسبة : الصفر فأنى للصفر أب منهم للإلهامه "هم" ويقف
 على كنهه حتى لا يلى " الحق " إلهامه " انه حاد " علا " ان طفت هائلة وان
 هذه تشبه ان ديب على شئ " فتم " على نفس من حجرة وكرور وطرش
 والسحاب للعقل والخطرة .

إذا كان الانسان لا يعوى على معرفة نفسه ولا يتمكن من ان يتعرف الى
 حقيقة النفس او الروح دو " شئ من الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم
 من العلم الا قليلا الاسراء : ٨٧ .

فأنى له ان يعرف حتى الروح وحاجته وحق القول انه منه معرفة تامة
 ان كان لا ان لا يعوى على " انه حاد " إلهامه " جميعه القوة الكهر بائية
 او حقيقه لا " يعرف حتى له ان يعرف حقيقة حاد " إلهامه " وحلق الصوت و
 كهر بائية وخالق الالكترون .

وهل يرى ان " متدهى وهو هذا لان في مقدوره ان يحيط بالامتدهى
 وهو الله تعالى " .

ومن غير مرء ان " ما خلق الله تعالى من "والم تكاد لا تعد ولا تحصى وقد علم
 انه تشكل في الكون كرات حديدية وتيد اخرى " وان " العلم الحديث يعترف

ما يخرج عن لاحتطافه ، مدعاً الله من خواص وقوانين رياضية ومعدلات رصنة
تربط حوادث الكون وأجزائه بعضها ببعض .

وانّ علم البشر بالنسبة لعلم العلم النهائي (الحواس والقوانين الكونية)
شيء متبصر جداً ، وقد لو كان البحر مدداً لكلمات ربّي لعمد البحر قبل أن تنعد
كلمات ربّي ولو جثنا بمثله مدداً ، الكهف : ١٠٩ .

ونّ علم الله تعالى أدي وسمع هذه الحواس والقوانين لا يتناهى ولا يحاط به
ونّ علم البشر كلّهُ ، نسبة إلى لعلم المدع في هذه الكون يسكن هو صمراً
من نسبة المحدود إلى غير المحدود صفر .

فكيف نقدر هذا البشر المحدود أن يرى حاقه ويشهد حلق الكون ويعرف
خالق الكون معرفة تامة وأن يحيط به إحاطة كاملة وهو في انحصار مضطربة هذا
الكون الذي لا يمكن أن يوصل إلى عوالم الكفر والجهل هذا الكون الذي فيه
من النجوم ما لا يحصى شعاعها ، أياً لا تعد عشرات الآلاف من الملايين من السنين
الصوئية - نسبة الصوئية هي عشر مليون مليون كيلومتر - وهذا الكون الملاهي
الواسع ، لأرجاء تعرف إلى عطية جارف وبحر لأصغر غير مساهي في الصغر
بالنسبة إلى ما خلق الله من عوالم .

هذا هو الإنسان وهذه هي العوالم .

فلا يسبحي مبدّئون لو أرادوا أن خالق تلك العوالم في تحاليلهم
الكيميائية ودرهمهم غير دائية وسبع مخردة ادمجورة معكسة وغيره ، وانّ الله
سعادته هو الذي لا يحده مكان ولا زمان وهو خالق الكون وما فيه

الشيئة الثالثة : انّ كرم وجود لاند له من مكان يستقر فيه ولاند له من
زمن يقص فيه وانّ العلوم الطبيعية الحاصرة تقول بأن المادة موجودة في
الزمان والمكان .

انّ ليس في الامكان ان تصور وجود الخالق لأدلى حارحاً عن لزمان والمكان .
دفعها . انّ الله تعالى غنى عن الزمان والمكان لأنه ليس سادة وقد كان

العلوم الحديثة واستحالة ازلثة مادة العالم

ان العلوم المتحررة قد شهدت على حدوث هذه الروايات ونحن نستطيع ان
نثبت ان هذه الروايات قد برهنوا على استحالة حدوث هذه

١- علم الكيمياء يحيل ازلثة المادة :

يقول جون كليمبلد كوثرن - دكتوراه من جامعة كورنيل رئيس قسم
العلوم الطبيعية بجامعة ديتون احصائي في مختبر الكيمياء في جامعة
وادي الكيمياء على ان هذه المواد في سبيل التحويل الى اعداد من بعضها
بمجرد اضافة سرعة كبيرة ولا حصر في سرعة حدوث هذه ايات ابدية
ومعنى ذلك ان ايات الله في خلقها هي في سبيل التحويل الى ايات
بداية لا محالة حيث ان هذه علامة محدودية الاراء الاندثي لاحد له - وتعدل
الشواهد من الكيمياء على ان هذه المواد لم تكن بطبيعتها
تدريجية بل حدثت بصورة فجائية وستضع العلوم ان يحدث لنا الوقت الذي
نثبت فيه هذه المواد وعلى ذلك ان هذا العالم الذي لا يدرك ان يكون مخلوقا وهو
مبدأ ان خلق بعض القوانين ليس كونه محدد ليس لمصر المتعددة بينها مكان
هذا كان هذا العالم الذي هو خرا عن ان نحقق نفسه ويحدد القوي التي يصنع
لها فلا بد ان يكون المخلوق قد تم بغيره كائن غير مادي .

٢- علم الفيزياء يحيل ازلثة المادة :

يقول ادوارد لوثر كيير - احصائي في علم الحيوان والحشرات - حاصل

من ثقبوا أن يكون هذا حدوداً حلق هو الله
وما أن أوجدناه مدة هذا كونه ثقبوا من تنصع لها حتى سحرها جميعاً
لا يستمر اعملية الخلق عن طريق التطور .

ويقول فرانسوا ألي - ما حشر و دكت - من جامعة كورنيل استاد الطبيعة
الحيوية بجامعة ميتون - منذ سنة ١٩٥٤ - ١٩٣٣ م احصائي في أصد
الأنواع والصفات البيولوجية و تاج الهواء لبشر وحشر على وسم ثوري
الذهبي للجمعية الملكية بكندا - وادبح وصاديه بشر في لادون مدلهما
في الكون قائماً أن نفس الألفة إلى عالم ميت . أنس هي إلى الله حشر تحقيق
وليس هناك صفة فكرية في لأحد ، أحد من لأحد - ثقب مما في لأحد
لكن هو ليس - بديناميكا الحر - بل على أن يكون هذا أن ثقب حرا لها
تدريج واثق سائرة حتماً إلى يوم تصرفه جميع لأحد تصبر درجة من الحرارة
بالغة لأحد من هي لحد أقصى - لحد مطلق لا يعني الصفر المثلث بل هو صفر
الذي بعد كلفه دحب الحرارة وحرارة حرته (حوله و ليد) والدرجة
(لأ. و م) ما أهد وفي هذه المرحلة بعدم المادة طلاق وهي بالازم الحركة
كسوية من هذه الجهة و هي المباشرة الحرارة بحكم بقاء مدة دانه إلا أن
تستمد مما و هي من الألفي لحد الانهائي - و مثب بعدم بقاءه و يستحل
الحياة - يعني لحد المادة وهي حدود المادة . و أم من حدث هذه الحالة
من عدم الملاقات عند تصاد درجة حرارة الأحد من أصد لمطبق بمعنى الوقت
أما الشمس لحد من الأحد منوهة و لرس لعبد بأنواع الحياة فكلمها
دايان و اصح على رة اصل الكون و تأسد برتص برهان بد من لحظة معية فهو ادأ
حدث من لأحد و معنى ذلك - بد لحد - لأصل الكون من حلق ربي ليس له بداية -
عليه محيط بكل شيء - و هي ليس بحدوده حدود ولا بد أن يكون هذا لكون
من صفة .

ويقول رسل تشارلز آرتست - احصائي علم الأحياء و سدت حاصل على

من جامعة كولوكت حيث شئ في تقدير الأعمى بحوله لو حده باستخدام "الاشعاعات
الصناعية" - "بمستخدم في الوقت حاضره - عدد من اشراق المحسنة لمصدر عمر
الأرض من حيث متناه من الدقة ولكن نتائج هذه الطرق متناه إلى حد كبير
وهي ثلث إلى أن يكون قد شئ في مصدر خمسة ملايين "على ذلك فإن هذه الكون
لا يمكن أن يكون "أكثر" لو كان كذلك ما بقيت هذه في مصدر إشعاعية "يسبق هذه
لرؤى مع "عنه" إلى من جوانب لدن "بحر" به "



قوانين الفكر لأربعة: انهوية، نساقص، انعكاس، لزوم. وبدي يتبع بعضها
 احدى أمّا سبيل ليدل على كسبي فحين يفسر انهاء الفكر الذى يرتكز على الطريقة
 بأكسبه الحاضرة بهذه لحيوة الأساسه لأربعة: اولى - آثار العام
 وحر كذا الصور - ثمرات النعم - مساعدات النعم

بجمع - ساقص اي ليعي - لانه يتم كذاه محال ليدل - فامكانية
 الجمع بينهما سائدة فى الكون اخلاقاً .

ومن الجوانب الارلثة - الحداث لا يحددها شيئاً - لا يحددها شيئاً وهو
 ارلث من جهة - حداث من جهة اخرى واجده الى الجوانب - ليس إلا للاحداث من
 كافة الجهات

اجنب عنه : بل من المحال: هذا كذا - سمة - سمة - ليس شيئاً
 ولا من المحال هو ساس - انه امتسبه على جهتي المعنى : لايت فى حداثته -
 ان من هذين النساقص ثوباً شاملاً - كما بين المحال وليس يرى الوجود -
 ولقد من ليد فى صميم جوهر الاشياء المادية مت لانه فى كذا - وهو وجود
 دانه - بل سارة - ههنا كانت - انها من كذا من شعسى الموحدة ولساله - فى
 أدق آخرتها كذا تحمل جوهرية حادة - وهذا ليس شيئاً ولا محلاً ، وإليهما
 أشارت اى بقوله : « من كل شىء خفيف روحى » بدوات ٢٩٠

« ثم لنساقص سداً أن يكون مورد للبل والامحاض شيئاً وحاداً للشحنة
 البنية محلاً بل يحمل الامحاض نفساً محتمل اسباب وكذلك لنعكس لنعكس
 للشحنة الموحدة

وحرراً إذا نساء لنا هؤلاء الذين يتكدون من النساقص فى صميم جوهر
 الاشياء أصبح أن يقال - وكذلك عدم النساقص سائد فى صميم جوهر الاشياء -
 بلعى كذا هو سائد فيها - فهل انهم يصدقون الجمع بين هاتين القصيتين - ام
 يتكدون من الناحية الایحائية - ويسكرون البهية الكلية - كما يقول استالين
 « ان نقطة الابتداء فى الديالكتيك الخ... »

و قد ذكرنا أن من شي له نفس وحال في نفسه ، فيرثه ثم من بعده - حسب
 عمله - أن يحكم له بقدر ما يستحقه في هذه النفس
 وهؤلاء الناس والمثلية بين شخصي الله لا يحل في أحد من هذه النفوس
 أن يكون له من البراءة شيء ثم قسرها على غيره ، فلهذا لا بد من استبعاد ذلك نفس
 من غير أن يسميها في السابق المعاد - برزخه -

واقع التناقض - المعروف :

الله - له - أن يرى بعد مجموع أمته - في - نفسه - بعد لجميع سببها في
 نفس - في - هذه مقاديرها من نفس - بعد - هو وجوده له في واحد بل وفي
 كافة الوجودات - لا - في - حسب - خلاف - أو - بعد - أو - وجوده له - من
 كروية الأرض وحركتها الوضعية والانتقالية :

وبين التقيمين نجد في المعلوم قانه يفقد صفى الأجزاء والحدوث كليهما .
 إذاً : فما علينا أن نحمل حمل الكون لكلا الأزلية والحدوث أوقفه لكليهما ؟
 شروط التناقض المستحيل :

حسب عندنا أن : ١ - الشيء في ذاته - لا - له - حدث في المعلوم أيهما
 ٢ - متناقض ، إنما تناقض هذين الأجزاء - حدوث في - وجود - أحد شخصي
 أو كلي - وهناك بين الليل والنهار في وقت واحد لوقت واحد .
 ومما لامرأ فيه - ما - في - من شروط تسعة كلها تدور حول وحدة
 المصادق الذي يعيل فيه التقيمان : إحتماء -

الوحدات التسعة في التناقض :

١ - وحدة الموضوع ٢ - مجموع ٣ - إمكان ٤ - برزخ ٥ - شرط ٦ -
 الأمثلة ٧ - الجزء والكل ٨ - لقوم ٩ - لعدم
 وذلك أن روح البرزخ لا يجمع له عين ومعه - مع - موضوعاً لأحدهما وحسب
 حتى يستحضر قولاً للفيلسوف الآخر - مع - عدم ليس هو موضوعاً لواحد من
 وصفى الأزلية والحدوث حتى يغتر جميعهما في انتفاءهما عند هذا

و ما من أحد أبى كلفه أو حدث كلفه أو أبى بعهه أن يلقى ولا يعص الأجر حادث
صدر عنه .

ومع ذلك المدين المستحسن لم يوافقها - لا يثبت رتبة برهنة مهم كانت
مسئلة إلا دعوى ودعابات وخراوات يزخرهون بها خرافة صالة المدة لسطاء
الادعوى كقول لعدم من لا يريده - يحدث كدعوى ربه عدم تعما
لا برهان لها اى برهان لا عقلياً مجرداً ولا حياً تجريبياً إلا توهماً
وخراً وظناً

قال الله تعالى : واولو ما هي لا حياث الدت سموت وحب و ما هلكنا الا
الدهر و ما هم بدلت من عدم انهم إلا بصون، لحائبة ٢٣



في الحكمة وخلق العالم

« طيناً » لا يستر نفسه عن ذلك « صهر السُّمَّاء » أم يصهر عسماً لأن
 أم كافر آء لمّا كان أحدها مد كذا كان أم مؤثّ مدبّاً كان مدبياً
 ومن هذا السؤال عن ذلك أكثر من الأسئلة التي تسأل
 وهذا السبب من شهود رسل في بعض الآراء أحدهم ولا بد لنا البحث
 فيها إجمالاً « ما نصيبه ففي محله انشاء الله تعالى »

« نعم » كثيراً من ذوات الاربع الأشرع تصرّح أنّ جهنم في حقيق
 الكون « من » من سطح الشمس والقمر والسموات والارض والنهار والليل
 ومن ثَمَّ لا شعور « أجراء العلوي » من ارباب الرسل « إله » لا كذا
 الألبان النمل وهو « أدع الله تعالى » وهذا الباب في حشر من إضفاء نور
 ما فيه من الاستعداد للكمال لا في وصف حشر الذين إما قد قيس بما عدل
 ومن لا يفت أن هذا الباب أدنى حوائج له « من » قد وسعته له جميعاً
 وهو معرض عن الله « لي » آراء « خط » عن درجة « حية » من عن رتبة الكمال
 لا في كثر هي فوق رتبة الملائكة « ذات » من « حية » حية

« منها » قال تعالى « في حقيق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
 لا في كثر هي فوق رتبة الملائكة « ذات » من « حية » حية
 حقيق السموات والارض « حقيق هذا مطلقاً » آل عمران ١٩٠ و١٩١

« منها » قال تعالى « خلق السموات والارض بالحق » والاعمال حقيقها لكم فيها
 « وفي » ومما في « كلون » ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل

أليس محققاً أو شئت عن ألب، فالأفندي لا يهمل ولا يترك شيئاً من شأنه، كان هناك قصد
مظهره وبهانه.

[illegible]

بعض ما قد يحصل له من سوء الفهم في ذلك الأمر بحرف
القي (القرآن الكريم) وما يجد من سوء الفهم في ذلك الأمر بحرف
والسوء في ذلك من سوء الفهم في ذلك الأمر بحرف
بعضه من ذلك من سوء الفهم في ذلك الأمر بحرف
واختاره الهوى في معارضته الأمر.

والثمنت منها شهات وشهات : اليها انشاء الله تعالى في موضوع (شهات
شبطاية) فهذا يسعى لهذا الانسان : كبه الفرد وبترك ما فيه كماله وعزته
وخيره وصلاحه وبذمائه ان : في عوالم الملكوت وفي ساحات القدس وفي
عوالم الاملين والمحور والايامكر : يقاس بافراح هذا العالم المادي وما يترشح
من احادة لواء .

وَيَدْعُ عِبَادَ رَبِّهِ هَذِهِ آيَاتِي تَأْخُذُ سَبْعَ مِائَةٍ وَتَمَاتِيهِ الْيَقِينُ .

وواعد ربك حتى يأتك اليقين ، الميعر : ٩٩ .

وهو الذي عرف به جميع العلماء في كل حين وأرض وما بعد وأورد في سورة البقرة

حال: الا: حشو له نه "ال" مد سی حشو هو لاجبی

وهو لله في قلوبنا ما يحب الحرية الأسى لأبي عبد الله، الداروت ٥٦

ومني حديث لقدسسي بقول محمداً بن آدم وحفت الاشياء لاحدث و

خَلَقْتَنِي لَأُحْيِيَ .

وفي الصحيح قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه له

سجدت خالقاً مفعولاً بحسب ثلاثك عند حقيقت حقيقت دأ وأجعلت فيها
مأنة مشراً ومعلوماً أرواحاً وحماً وقصاً وعاءاً وثمناً ثم أصبحت
داعياً يدعو إليها المخلقة .

قوله عليه السلام : « حجت دار » يعني لوجه « دار » أي وبروزها من الشجر
فوق ذلك ثم أرسلت داعياً ، يعني الأنبياء عليهم السلام .
وقوله ولعلي

لم يحق بحق أوحشه ولا ستمدوم لمفعله ولا ستمت من مدته . لا يفتت
من حشيت . لا يفتت من عدك ولا يفتت من مدك من ادعك ولا يفتت امرئ
من يفتت فساد . لا يفتت من كسر عدك علانية وكل عيب
عندك تهده من لا يد ولا عدك ولا محض عيب وت الموعد فلا
محض عيب إلا الله يذكرك فيه كل دابة ولك ميسر كل مسنة

سجدت ما أعظم شأنك سجدت ما أعظم ما يرى من حشيت وما أصغر عظيمه
في حب ودرية وما أهول ما يرى من مكاريت وما أجد ذلك فيما عاب عاب من
سجدت ما أوسع بعلمك في يد وما أصغر ما في يدهم لا حرة

أقول يا الأمام علي عليه السلام : الله تعالى لم يحق الحق لا سجدت
وتنكره ولا اسمعهم بالعبادة لضعه ولا يفتت أحداً يعونه . لا أحد جداً يستطيع أن
يقتل حيلة من الحيل .

وقوله عليه السلام : « كل سر عدك علانية » أي لا تحتجب الحار عنه في الإحاطة
بالحجور ولا سر له علم لدانه وسنة دانه إلى الأمور كلها سواء ، دانت الأمد فلا
أمد لك ، أي الأمل والأمد لا يفتت عن وجوده تعالى
وفيه قال عليه السلام في خطبة له :

لم يحق من حقه لتشدد سلطان ولا محو من عواقب زمان ولا استعانة على
مساءره . ولا شريك متكاثرة ولا صدق متعجب . ولكن خلأ من دوني وعدد حرون

هوالم غير عالمنا هذا

روى الصدوق رحمه الله عن أبي عبد الله في الحديث - بسنده عن علي بن مسهم - قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لقد خلق الله عز وجل في لاس من جنهها سبعة عوالم ليس فيها من دابة من جنههم من دابة لاس فيسكنهم فيها : جدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل في أدنى هذه الدابة وجنود الله معه لأولاده ما تحت أدنى من رءاسه المؤمنين من جنهها : لأحسن الناس من أرواح الكفار لعقاب منذ خلقها عز وجل .

لعالم برزخية . قال يومئذ : سمعته يقول : يا أهل جنه معاً : وإحدهم في الجنة : صر أناس أهل النار مع ذوي جنهم في لاس . قال الله : أراك وتعالى لأمره في الآلهة : لا يحسن خلقاً بعدد : به : ويوحده : به : يرى : الله سبحانه : به : جنه من عن فحول : ولا إله إلا الله بعدد : به : ويوحده : به : ويعظمونه : به : خلق لهم : به : يحسنهم وسماء تظلمهم .

أليس الله عز وجل يقول : يومئذ لا الأرض غير الأرض : السماوات : ابرهم ٤٨ وقد قال عز وجل : فعبيدنا : لخلق الأول من هم في لاس من جنه من خلق جنه : ق ١٥ . وفي التوحيد : بسنده عن جابر بن عبد الله : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : أفعبنا بالحق الأول بل هم في لاس من جنه جنه : قال : ما جابر : بل ذلك أن الله عز وجل : إذ ألقى هذا الحق وهذا العالم وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار : جدد الله عالماً غير هذا العالم وجدد خلقاً من غير فحول

ولا ولد ابليس وهو قوله تعالى «ويحيى ما لا تعلمون» محذرة
أقول ان يكون يتعلق على ما ثبت هذه وما لا تعلم من الاحرام لعلونه
التي تسمح في انفسهم

والرسالة ان لا تكتب على سعة و شدة احرامها من مبدءة كمسارها
بل ان ترونها طمعت في طمعت : يوافقوا غير مبدءة : فليس له وسعها ان
تعالى يقول : «تخرج ملائكته والروح القدس في يوم كان مقداره خمسين الف سنة»
المعارج : ٤ .

وهو ان «ثم يخرج الله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة» سبحانه
لا يطلع العلماء سعادتهم ولا يطلع سعيهم ولا يطلع انفسهم : انفسهم
الهم يعلمون عما ليس في لطف وان لم يكن من مبدءة جديدة ايوم ان يفسر
حقه من مبدءة يحيى و نماير اذ هذه عظيمة عشر عظمى : ان يفسر هذا (٢٣)
ساعة وهو صبي على دور ان يفسر ولكن هذا كواكب اكبر من ارضه وان
المواضع مبدءة بلع : من امانه (٢٤) ساعة : بعض الف سنة : بعضها خمسين
الف سنة .

وان سجد الارض الاصلية : فيها من الجود والحيه ان الالان
بالسنة اي لعل لم المبدءية كسنة فرد من هذه لا نوع دلالة اي ما في الارض
جميعا : كسنة حنة واحده من لحيته : بالسنة لي جميع لحيته على ما في الارض
وان النظر في التي يوشى لحيته مثله المبدءية : يكون العدم
التي حقيقته الله تعالى بعد : وقد ترونها في هذا لعل لم لحيته من
مبجرات لا تعد :

محذرة في كل منها ملايين المبدءية : ملايين الشمس التي تعددت مافات
لا تقدر ملايين الامال على ما تفسر احيراً هي نظردب مصيرية فبفقه تعدل من حين
لا حرك كلما عثروا على ظاهرة لا يسكن ان يفسر على المصيرية امروعة ذلك لأن
الانسان لم يعرف بعد على جميع ما اودع الله تعالى من قوايين في علم

الميكانيك السماوي .

ومما وقع من حوص تكدد لانتباهي في العناصر و لأجسام وهذه النظريات
محاولات علمية مختلفة عن بعض ما أوردع لله حلّ وعلا من فو من ميكانيك وحواس
طبيعية في هذا الكون الرحيب .



الملكية الحقيقية والاعتبارية

(مالك يوم الدين)

اعلم أن الملكة عبارة عن إدارته حاصله بين المالك والمملوك وهي عبارة أخرى عن لحيته عامة لأمران لحيته لتحقيقه والواحد له لواصفه مخصوصه بمن له مدته السموات والأرض والله جل وعلا هو الذي يقدر على الاستعداد لإعدامه فهو الواحد الحقيقي والتميز عن هذه اللفة بالأسافة الاشتراكية بر حجة إلى هذا المعنى .

ومن غير مراد أن من أعلى مراتب اللفة هذه الواحدية وبعبارة في الأساس واحدة به للصورة العامة ، فنها توجد نفس إنشاء النفس له وتعدم في هذا الصقع نفس إعدامها .

فاحاطت بمشقات بعضها نظير ملكه الله سبحانه وقدرته وعلمه وأما الملكية الاصطلاحية التي هي من إحدى المقولات فهي أصعب منه ويزول راحة من اللفة الحقيقية

وأما اللفة الاعتبارية فهي أصعب من المرتبة الساتين ولكن لها نحو تحقق في عالم الاعتبار وتكون هي مشقة للآثار وسد لها الأموال

كما في قوله تعالى : «تؤني الملك من تشاء» آل عمران ٢٦

إبدان بأن مالك الحقيقي هو الله تعالى بحيث يؤني من كانت مشقة الله جل وعلا على إيتائه لائقاً بذلك أهم امتحاناً أو تعدداً لغيره من الناس فملكه غيره

تعالى إعتبارية محاذية بدلالة لفظ الايتاء وفي لفظ "من" بعم العقلاء تسمية من قال
 حاك وإن لم يكن حالاً له كما أنه تعالى قد يؤول المعنى الظاهر من لا يخلق
 بذلك امتحاناً له أو تعذيباً لغيره .

ولا يحسن أن يدعيه الاعتبارية يستقيم من أحد * هو لهم مثلاً فيما يملكه
 لهم إلى منهم * ما لا يتعلق به من شئ واحد * المسد كقولهم من قالان وكونه
 مذكور * منه * وقصره وكونه أنه * نفس فلا يتعلق به منحه فستقتضيه ملكية
 المسد * لهم فسدول شئ * منهم منك لهم * شئ * آخر غير مملوك لهم كما أن لهم
 تصرف فيهم من السمع * لا يستلزم وليس لهم فيهم تصرف من وجه آخر كقتلهم بغير
 حق وأما مدعيه لتحقيقه لشيء هي لله * حده فعلى خلاف هذا المقتضى فلا يشوب
 منحه من حيث من غيره ولا تلبس به شئ * لا يتعلق به ما سوى الله تعالى من حيث له حل
 وعلا في جميع شئونه فهو تعالى مالك على الإطلاق من غير شرط لا قيد

ولامراء أن الملكية الاعتدالية * تلكه * حدثه بعدد أسماها من الوراثة أو
 الكسب * الله * والهيبة والحيرة وما بها من لأسباب * نزول * من ال * نصها أو موت
 صاحبها * ثم * لملكه * لعمقه فانه الله تعالى .

وفي تفسير القمي عن عيسى زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما
 أمات الله أهل الأرض * لست كما حق لله الحق ومثل ما ماتهم واصفاً ذلك ثم
 أمات أهل السماء الثانية * لست كما حق لله الحق * مثل ما أمات أهل الأرض
 وأهل السماء الدنيا والسماء الثانية واصفاً ذلك ثم أمات أهل السماء الثالثة * لست كما
 حق لله الحق ومثل ما أمات أهل الأرض وأهل السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء
 الثالثة واصفاً ذلك في كل سماء * مثل ذلك واصفاً ذلك

ثم أمات مكائيل ثم لست كما حق بحق ومثل ذلك كله واصفاً ذلك
 ثم أمات حزييل ثم لست كما حق بحق ومثل ذلك كله واصفاً ذلك ثم أمات
 اسرافيل ثم لست كما حق بحق ومثل ذلك كله واصفاً ذلك ثم أمات ملك الموت ثم
 لست كما حق بحق ومثل ذلك كله واصفاً ذلك ثم يقول الله عز وجل :

« لمن املك ليوم » و« يرد » على نفسه « الله الواحد القهار » ، « من الحارون » ، « من كذب ادعوا
معى الها آخر » ، « من المتكبرون » وسحورهم ثم سمع الحل
قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كائن طوالت دلت ، فقد . آيت ما كان
هل علمت به فقلت : لا ، قال : فكذلك هذا .
فمد الله تعالى حقيقى ناشىء عن احاطته الفيض بجمع الموجودات وهذه
الاحاطة مدانها مشأ صدق مالك ومالك على الله حل وعلا
ومن ذلك يتضح ان سنة مالك إلى الزمان إذا لم تصح في عرا الله تعالى فلا
يارمها عدم صحتها فيه تعالى فهو مالك للزمان كما هو مالك لميره .
ولا يحصى ان مالك يته تعالى ليوم الدس سمع نشة له لا تحتص سرمان
دون زمان .



العبد والعبودية والعبادة

وحقيقتها

(اياك نعبد)

لعبد - إملاى - لاس حرّاً كان ثم دفعه كراً كان أو شى وإدا سبعا
إلى غير الله تعالى فبراد به المملوك ، وجمع (ال) : عباد وجمع الثاني عبيد .

والعبودية - إملاى - صب لعبده في مفه المملو كنه لله جل وعلا والالتزام
بشرائع دينه وتوحيد الله تعالى في عبادته .

والعبدة - إملاى - لطاعة عبده التدليل ، الخضوع الذى لله سبحانه وحده ،
ومآله هو شعور نائب لخصه لعبه اتى هي ذرة لاسب لعامة الموهوبة
من الله تعالى لعبده لأنه هي لله ، وما إلى (العبد بدي قطري ، يس ٢٢ .

ولذلك يفتخر عبي أمير المؤمنين (ع) أن بعد من له ثبات لسلطه المنصبة و
هو يقول : « يا أباي كفى فخر أن تكون لي رماً وكفى عراً أن أكون لك
عبداً أنت كما أريد فأجعلنى كما تريد » .

ومن غير مرأ أن العبودية لمن هذه لخصه لعبه هي عين الحرية
كتب رسلوا إلى الاسكندر ٥٠ : « كن عبداً للحق وعبداً للحق حر » ، فلا بد لعبد
في حرته أن بعد من لها الصفات العلية وأهو عبد للحق تدون في عبوديته له حرته .
روى الكليني روى الله تعالى عليه في الكافي ما ساهه عن أبي عبد الله (ع)
قل من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبداً الاسم دون طعنى فقد كفر ومن عبداً الاسم
والمعنى فقد أشرك ومن عبد المعنى ما يقع الأسماء عليه صفاته التى وصف بها نفسه

فمقد عليه فله ينطق به ال به في من قره : علامته في وليك صاحب أمير مؤمنين
 ﴿يَبْتَ حَمَّ﴾

اقول إن قره : دلت لوردة في عبده علي بن محمد بن الحسين ورويت له
 سجدة أي ستمائة قرناً تؤيد ذلك

وقوله ﴿يَبْتَ﴾ : د من عباده رملوهم بعد كبره : أي من ستمائة لله تعالى سبع
 مئة في حوزة عباده أنباء متوهمه محدوداً مد ك رملوهم

ولا يلب أن ك محدود مد ك رملوهم فهو سبحانه تعالى فمن عبده كمال عباده
 له وهو كافر .

إن الله تعالى بهي لاسان عن امودنة من مك : وقرأ في : ورجحاً في
 قدرته : ورجحاً في علمه فضلاً عما لا يسمع ولا يصر من احكامه : به

قل لله تعالى : ﴿إن حنتهم الرسل من بين أديهم من حنتهم لا بعدوا إلا﴾
 الله : فصلت : ١٤ .

وقال حكاية عن يوسف عليه السلام : ﴿يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله
 الواحد فهدرهم تمدن من دونه إلا أسماء ستموه أسم : آؤكم ما أمر الله
 بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر لا بعدد إلا إية ذلك سدس لقسم﴾
 يوسف : ٣٩ و ٤٠ .

وفا : ﴿أم أعهد إليكم يا بني دم أن لا تعدوا لشيطان به لكم عدو مني
 وأن أعدوني هذا صراط مستقيم﴾ يس : ٦٠ و ٦١ .

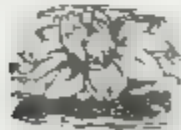
وقر : ﴿يوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا أعدون
 قالوا سبحان أنت ولينا من دهم بل كانوا يعدون الحن أكثرهم بهم مؤمنون﴾
 صباء : ٣٩ و ٤٠ .

وقل في ليهود : ﴿وجعل مدهم لفرقة والحنار و وعد الطاعون﴾ المائدة : ٦٠ .
 وقل حكاية عن امير اهيم عليه السلام : ﴿قل أفتعدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً
 ولا يضر كم أف لكم ولما تعدون من دون الله أفلا تعقلون﴾ الاسياء : ٦٦ و ٦٧ .

والعمدة : أن العمدة فعل إجباري مضاف بشهوات البدنة تصدر عنه
يراد به التقرب إلى الله تعالى طاعة للشرعية .

وقولنا : ومن إحتياج مخرج منه لفعل التحجير والقهر : يدحى فيه التراك
البدني هو عني سيد . الإحتياج : التراك مضاف صواب عن سيد الإختيار . هو
فعل وصواب هو العدم المطلق للإحتياج . معه بل هو عدم الإحتياج . وهو ليس بفعل
وقولنا : مضاف للشهوات البدنية مخرج منه ما ليس بطاعة . وقما لا فعال
المداخلة كالأكل والشرب والجماع فليس بعمدة من حيث أنها شهوة ولكنها قد تكون
عمدة إذا تعرى بها حكم الشرعية .

وقلنا . لا بد من أن العمدة عن به مراد بها التقرب إلى الله تعالى لأنها
إن حلت عن نية أو صدرت عنه لا للتقرب بل مرادة قدر تكون أيضاً عمدة .
وقلنا : طاعة للشرعية لأن من شاء من نفسه فعلاً ليس مانع في الشرعية
لم يكن عمدة . إن قصد به التقرب إلى الله حق وعلا فالعمدة إذاً فعل يحصص تلك
الأوصاف كلها



﴿ الفطرة والعبادة ﴾

إِذْ عَلَّمَ ابْنُ الشُّعُورِ - بَأَنَّ السُّلْطَنَةَ الْعَبِيدَةَ الَّتِي هِيَ وَرَاءَ الْأَسَابِيبِ الْعَامَّةِ الْمَوْجُودَةِ لِلْإِنْسَانِ هِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ - يَحْتَثُّ الْإِنْسَانَ أَنْ يَسْبُدَهُ وَحْدَهُ .
فَاللَّهُ تَعَالَى حَكَاهُ عَنْ رَجُلٍ أَمَرَ بِهَذَا الشُّعُورِ - وَهِيَ مَالِي لِأَعْدَى فُطْرَتِي ،
يَس : ٢٢ .

وَلَيْسَ هَذَا بِمُخْتَصِرٍ بِالْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْرِ شَامِلٍ لِكُلِّ وَحْدٍ شُعُورٍ تَحْرِيْدُ شُعْنِي
كَمَا يَعْطِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ كُنْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي بِرَحْمَنِ عَبْدًا »
مَرْيَم : ٩٣ .

أَنَّ لِعِبَادَةِ لِمَا سِوَى اللَّهِ مِلْكًا كَثِيرًا أَمْ عَجَلًا شَطْرًا كَانَ أَمْ حَتَّى حَجَرًا كَانَ
أَوْ حَشَا عَيْنِي أَيْ : بِحُجُومِ الْعِبَادَةِ عَلَى خِلَافِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ عَلَيْهَا دَوَّ الشُّعُورِ مِنْ
قَبْلِ إِجْرَاءِ الْمَاءِ عَلَى خِلَافِ الْمَسِيلِ .

أَنَّ لِعِبَادَةِ لِعَدَا اللَّهِ حِلًّا وَعَلَا - إِطْلَافًا - عَلَى خِلَافِ مَا يَقْتَضِيهِ خَلْقُ الْحَرِّ
وَالْأَرْضِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا خَلَقْتُ الْحَرَّ وَالْأَرْضَ إِلَّا لِيُعْبَدُونَ » الدَّارِيَات ٥٦
إِنَّ الْعِبَادَةَ لِمَا عَدَا اللَّهَ سَبْعَانَةٌ لَيْسَتْ هِيَ إِلَّا نَشْئَةً عَنِ الْجَهْلِ وَالْحَقِيقِ
فَاللَّهُ تَعَالَى أَمَرَ رَسُولَهُ الْكَرِيمَ ﷺ : « قُلْ أَعْبُدُوا اللَّهَ تَأْمُرُونِي أَعِدُّ أَبْهًا
الْحَاحِلُونَ » الزَّمَر : ٦٤ .

فَمَنْ لَهُ عَقْلٌ وَشُعُورٌ وَلَمْ يَطْفَأْ نُورَ فُطْرَتِهِ بِالْجَهْلِ وَالْحَقِيقِ وَمَا يَسْتَتِمُّهُمَا مِنَ
الْكُفْرِ وَالْعَصْيَانِ فَلَهُ دِينٌ وَعِبَادَةٌ وَجَنَّةٌ وَنَعِيمٌ .
رَوَى الْكَلْبِيُّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي الْكَافِي - بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّادٍ

و قال أبو عبد الله عليه السلام من كان عافلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة
وقوله: عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ما له من؟
والله عسى أن يحسن ذلك ما كان في معنى؟
والله عسى أن يحسن ذلك ما كان في معنى؟
وقوله: من كان له دين من عبيد الله عليه السلام
ثم قال: قال له آدم بن أبي أوفى: من كان له دين من عبيد الله عليه السلام
ثم قال: قال له آدم بن أبي أوفى: من كان له دين من عبيد الله عليه السلام

« حَرَيْتُمَا الْاَثَلَاتِ » فقال لعقل و الحياء ادرس فقال آدم اتى وقد
 « احترت النفس » فقال حريش للحياء « ادرس » ابصر و دعاه فقال يا حريش انا
 امرنا ان نكون مع العوس حيث كان ولنا فشاخما و عراج

فالإنسان إما أن يستقيم على طريقه التي قصده الله به لي عبداً ويعرف الله به
له خد ومتحد به ، ويعترف له وحده ، أو يهوى به ويسلم لشركه وحده ، ويشتري
ربوبية من سواه فيشأ أن يتلقى شريعته سواء وجدت بعد يسرى الاتصال به
والهل في عبادته والوصول في علاقته به .

فَاللَّهُ تَعَالَى ، وَاسْتَعِظُوا عَاقِبَةَ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَخْلِفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ .
القرة : ٤٥

وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خِزْيَانٌ لَّهُ يَوْمَ يُؤْتَى السَّاعِي ۚ
الذِّكْرُ: ٥ - ٧ .

وَمَا أَن تَحْجِرَ فِي ذُرُوبِ الْحَاكِمَةِ وَالْوَثِيَّةِ وَمَعْدُومِهَا تَتَلَقَّاهُ فِي كُلِّ دَرْبٍ طَلْمَةً وَمَسَدُوهُ فِي كَرْتِيَّةٍ وَهَمْ تَطْلُبُ إِلَهُ طَوَاعَتِ الْحَاكِمَةِ وَالْوَثِيَّةِ لِعِبَادَتِهِ نَذْرَةً بِالْحَصُوعِ وَالْحَشُوعِ عِنْدَهَا ، وَآخَرَى بِالْأَصْحَابَةِ وَالْفِدَاءِ لِدَيْهَا لِأَرْسَائِهَا وَهِيَ لَا يَمُرُّ فِ حَكْمَتِهَا .

ولقد جاء الإسلام بالتوحيد ليوحد الالطة التي يدين العباد لتحرير الناس
مذلت من العبودية بعضهم لبعض ومن عبوديتهم لثنى الاله والارباب ولتحرير

الصغير الشري من أولهم الوثنية ولقد كثر ما لعن شري إبيد ويطقة من رقة الالهة .

ومن هنا حارب الإسلام الوثنية في كل صوره وأشكالها ونسبها في دروبها ومسجدها سواء في أعقاب الصير أم في شعائر العادة أو في أوضاع الحياة وشرائع الحرام والنظم المتبرعة من أولهم المتراكمة في صميمات العمل والصير قد الله تعالى : **وَاللَّهُ لَكُمْ وَلِأَعْبَادِهِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا مَعْلُومٌ** الآية ٦٧ **وههنا نكتة :**

وهي انه لا كان للإنسان أن يتبع الشيطان كما لم يكن يتبعه من سمكاه و به كان قبل ذلك بعد الله تعالى وحده على ما ورد فيه مما إذا ترك قبل واحد بعد الله كان للإنسان أن يتبع إلا ما كان له أن يتبع الملائكة إذ أمثلوا أو أمر الله تعالى وهم كانوا كثيرين وقد كان الشيعة واحداً فلما دأ ترك الكثير وأخذ الواحد .



الحكمة

و تشريع العبادة

ان الله تعالى لم يخلف الوعد بعدده ليشبع به شعاع مو ابي ، سنعاد عسدهم
 و تنفع امواهم ، مستخدم خدمهم و ان الله سبحانه عسى عن العامين و لا يؤدبهم
 ويشعهم به و قد الله تعالى ، و يريد بكم البر و لا يريد بكم العسر ، القرآ ١٨٥
 ان كنتم ليرملن بحاسهم و امر اسهم الفسنة و بر كنهم و يظهروهم و قال
 و قد افاج من تركي و قد كر اسهم و قد صلى ، لاعنى ١٣ و ١٥
 و قال ، و ما يريد الله ليعمل عليكم من حرج ، لكن يريد ليعطركم و لينتم
 بحسنه عبيكم لعلكم تشكرون ، المائة : ٦ .

فذلك بعبادتهم ان يحسنوا لهم حبه ابدية و سلامه دائمة و فصة سرمدية
 و ان من ولد يكون متاً بالاصافة الى اصحاب الدار الآخرة و قد بدأ بعين نبي بها
 يعرفهم و السمع لدى به سمع تحاورهم و اللسان لدى به يحاطونه و يحاطهم و
 العقل الذي به يعقلهم ، فليس بكم الجنة و ليس بكم السمح ما للانسان في الجنة الدنيا
 و كيف يكون كذلك و قد بعى الله تعالى ذلك عن العباد و جعلهم أمواتاً و سمياً و حكماء
 و عبياً قال الانسان له قوة على تحصيل تلك الامور في ابتداء امره و ان اهدى نفسه
 فانت عنه تلك القوة أو ضعف بحيث لا يمكنه بعد فبول ذلك كالعجم اذا صار زهاداً
 فلا يقبل بعد ذلك تاراً .

فمن استمر في كفره و أمر في فسقه و مبادئ في بفساد صار إماماً ميتاً ، أو
 مريضاً أو أعمى لا يقبل الشفاء ، ولذلك قال الله تعالى فيمن تكفل هذه القوة ، انك

لاسمع صوتي ولاسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما أت بهدي العمى عن ضلالتهم » التمل : ٨٠ و ٨١ .

وقال : « صم بكم عمى هم لا يعقلون » القرء : ١٧١ .

وقال : « في قلوبهم مرض من صر من الخيط نظر لمشي عليه من الموت » محمد بن عبد الله : ٢٠ .

وقال : « اتعا العشر كون نجس » التوبة : ٢٨ .

وقال تعالى في المؤمنين : « ليدبر من ذا حياء » سن ٢٠ .

وقال فيهم : « ادلى الأيدي والأبصار » ص : ٣٥ .

ومن يستعد الحياء والصحة والطهارة قبل أن تبطل عنه تلك القوى أعنى قبول ذلك صراحياً سعيماً بصراً طهراً وحسن راداً كما أمره الله تعالى بقوله « وفروا » فان خير الزاد التقوى » القرء : ١٩٧ .

واهتدى « لدليل الموصوف بقوله تعالى « وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض إلا الى الله تصير الامور » الشورى : ٥٢ و ٥٣ .

« ائتمروا له تعالى بقوله « ساقوا الى معرفة من ربكم » الحديد : ٢١ .

« افتدى » الموصوفين بقوله سبحانه « يسارعون في الحيرات » آل عمران ١٣٣ .

« حدير » أن يبلح فيحصل له هذه السعادة كما قال الله جل وعلا « لعنكم نعلجون »

المائدة : ٣٥ .



قلوبهم متفرقة فانما الناس ثلاث : زاهد ورأغب وصاحب .

أما الزاهد : فلا يفرح بالدنيا إذا أتته : لا يحزن على الدنيا إذا فترت : فما له بر ويتشتها بقية : وإن ذلك منه شئ حريف عجب معه لعلمه بسم الله العليم : أما
الراغب : فلا يبالى من حل أصابها أم من حرام .

وروى الصدوق قدس سره في الأمل في الله : أنه من سدد شئ من أمره
لحسن من سدد الأوصاء عن سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله لا يصير إلى كثر
صالاتهم وصومهم و كثرة الحج والمعروف وطعنتهم في حال فقره إلى صدق لحدث
وأداء الأمانة .

وفي النهج : في الحكم مسبوقة إلى أمر مؤمن على شئ في

أفمن العادة لا يملك عن المعصية ويؤلف به الله

وفي الكافي : ما سنده عن الحسن بن محمد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام
يقول : إن رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة ثم فرط فرساً قام يقبل منه
فقال له ما كنت إلا ميت وما الدرب إلا لك فر : فأتى الله ساراً وعاد إلى الله
فحك لنفسك أهل من عبادتك أربعين سنة .

وفيه : ما سنده عن أبي حمزة عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن هذا
الدين متين ووعو فيه برفق ولا تتركه هو أعاده الله إلى عبادة الله فكم هو كالركب
المنبت الذي لا سقراً قطع ولا ظهراً أبقى .

وفيه : ما سنده عن عمرو بن حبيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : يا علي إن هذا الدين متين فوعل فيه برفق ولا تقص إلى نفسك عبادة
ربك وإن أمست بمعنى مفرط لا يظهر أي ولا ربما قصع وعمل عمل من برحو
أن يموت هرماً واحداً خد : من يتخوف أن يموت عبداً

وفي نهج الملاعة : قال أمير مؤمن علي عليه السلام في خطبه له

لأهل أعوذ من العقول ولا حيلة أوحش من المحب ولا عقل كالتيدير ولا كرم
كالنقوى ولا فرين كحسن الحق ولا ميراث كالأدب ولا قنند كالنوفيق ولا نجارة

فمن الصالح ولا يع كاثواب ولا يع كالوفوف عند لشبهه ولا همد كالرهدي
الحرام ولا علم كالتفكر ولا عادة كاداء القرائن

وفي الكافي بسنده عن أبي حمزة عن عبي بن الحسين عليه السلام قال من عبد
بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس .

وفيه بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بغير التمسك
في الله في قدره

وفيه بسنده عن معمر بن حنبل قال سمعت أبا جعفر الرضا عليه السلام يقول
ليس لعبادة كذا الصلاة والجموع إنما العبد لله عز وجل

وفيه بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال من عبد الله بغير التمسك بصلوات
الله عليه : ان التفكير يدعو الى البر والعمل به .

وفيه بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول من عبد الله بغير التمسك بصلوات

الله عليه : ان التفكير يدعو الى البر والعمل به .

وفيه بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول من عبد الله بغير التمسك بصلوات

الله عليه : ان التفكير يدعو الى البر والعمل به .

وفيه بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول من عبد الله بغير التمسك بصلوات

الله عليه : ان التفكير يدعو الى البر والعمل به .

وفيه بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول من عبد الله بغير التمسك بصلوات

الله عليه : ان التفكير يدعو الى البر والعمل به .

﴿الباب في منقذات﴾

- إنَّ استبعاد من لا لب الكرمية في حصار العبد حدة أمو
- ١ - أن لا يحل كل ما فيه شبهة لحرمة فعلا عن الحرام
- ٢ - الشكر الذي لله تعالى على ما أنعم عليه من نعمه
- ٣ - طلب البر من الله جل - علا ولا قصد في عبادة
- ٤ - كثير العادة والمناجاة لربه .
- ٥ - الإخلاص في عبادة الله سبحانه فلا يراني فيه ولا يراني معه .
- رمة احدا .
- ٦ - الغيبة من الله تعالى .
- ٧ - الاجتناب عن المحارم .
- قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم و شكروا لله إن كسم إيتاء معدود إنما حرّم عليكم شئ من الدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله » الآية : ١٧٢ و ١٧٣ .
- و قال : « فكروا مما رزقكم الله حلالا طيبا » ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام » السجدة ١١٤ - ١١٦
- و قال : « إن الذين يعدون من ذي الله لا يمكنون لكم رزقا فانتعوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له » العنكبوت : ١٧ .
- و قال : « والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » الفرقان : ٦٧ .

« و ١٠٠ عدد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوباً وإذا جاءتهم
الجهلوى وروى سلاماً والذين يسوقون لهم سحراً وقاماً والذين يقولون ربنا
« و ١٠٠ عدد جهنم الذين عبدوا بها كان عرافاً بها كانت مستقر أوقافاً »
الفرقان ٦٣ ٦٤

« و ١٠٠ مرة إلا بعدد الله محسنين الذين جاءوا بغيرهم الصلوة
ويؤتيهم الله ذلك دين القيمة » النبه ١١
« و ١٠٠ من كان برحوا لغيره فليسوا عملاً صالحاً ولا بشر لا يصاد
ربه أحداً » الكهف : ١١٠

« و ١٠٠ عالم بأن الذين آمنوا أن يحشع قلوبهم لذكر الله ما سرت من
الحق » كثير منهم قاسقون » الحديد : ١٦ .

فأخرج الله تعالى من لم يزل نفسه خضوع من ذممة المؤمنين
« و ١٠٠ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن
لغو محرمين والذين هم للزكاة والعقوبات والذين هم لغيرهم حافضون ولا على
أرواحهم أو أموالهم مبتلىين صابرين وهم غير مغلوبين فمن انتحى وراء ذلك وذلك هم
المعادون والذين هم لأمانتهم وعهدهم راعون » المؤمنون ١ - ٨

« و ١٠٠ والذين آمنوا بالله وحدهم قلوبهم وداانت عبيتهم
« و ١٠٠ ردتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون » الانفال ٢

« و ١٠٠ والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقفون النفس التي حرم
الله إلا بالحق ولا يرون » الفرقان : ٦٨ .

وفي حديث المعراج قال أمير المؤمنين علي عليه السلام قال رسول الله ﷺ
حاطني الله عز وجل ليلة المعراج :

« يا أحمد هذا ندرى متى يكون العبد عابداً ؟ قلت لا يدري ، قال : إذا
اجتمع فيه سبع حاصل : وزع يحجر عن المحارم ، وصمت يكفه عما لا يعنيه ،
وحوى يرداد كل يوم من مكائله ، وحياء يستحيى متى في الحلاء ، واكمل

ما لا ينسبه ، وبعض من لدن لبعضي بها ويحب الأجر بحسني انهم
 يا احمد ! ليس كل من قال "حب" لله أحسن حتى تأخذ قوتاً وليس
 دونك وسام سجوداً وتعلل وما دنتو كئل علي ويسكني كبر وقل مسكك ويحالف
 هو . ويتحد مسعد بيتاً والعم صاحتاً ولرعد حلساً . العماء حباً والفقراء
 رفاء و يطلب دعي و غير من لعاصي فراراً ويشعل يدكري اشتعلاً و ينش
 التسميح دائماً ويكون بالوعد صادقاً وبالعهد وفياً ويكون قلبه طهراً وفي الصلاة
 راكياً وفي المرائن مستهداً وفي عدي من الثواب راعياً ومن عدي رهاً
 ولا حثاني قريباً وجليماً .

يا أحمد ! لو صلى العبد صلاة أهل السماء والأرض وصوم صيام أهل السماء
 والأرض وعلوى من الطعام مثل الملائكة وليس لباس العاري ثم أرى في قلبه من
 حب الدنيا رقة أو سعة ، أو رباستها أو حبستها أو رباستها لا يجازي في داري
 ولا يرع من قلبي محنتي ، وعليك سلامتي ورحمتي والحمد لله رب العالمين



في العبادة وآثارها

إنَّ العبد من أجل من لعباده والعبادة هو بعبده وجهه عند الله سبحانه وتعالى
والله تعالى له شأنه شريف به. الحق لا اله إلا الله وحده لا شريك له
المدلول من وجهه وجهه الله الأعظم وهو لا شريك له في صفاته
وذلك ذو الجلال والإكرام مع كونها صافلة للقلوب.

فإن من صحت سنده بالعبادة والله عز وجل "علا إلهك" و"الحق
فيه" و"مع عبده" معروفاً لله به إلى الله تعالى
بما الله تعالى لعباده له لا عظم يتجلى بعبده له وعبداً عبداً
والعبادة الصحيحة لا إطلافاً ٩٩ عبده المعروف باليقين يستمتع
العبادة الصحيحة لا إطلافاً

ومن أهم تصح سنده به إله سبحانه وتعالى له شأنه وهو يفت
بالتقارب الأحوال فلا أثر لهذه العبادة فيه أصلاً
قال الله تعالى فيها ومن دلتها "بأى وجه" من الناس "يعبد الله على
حرف وبأى وجهه حذر إطلاله" إن الله فيه إله على وجهه حذر الدنيا
والآخرة ذلك هو الحسبان المبين "الحج: ١١".

فلا بد للعبادة الصحيحة من الآثار في تقويم أخلاق القائم بها وتهذيب النفس
والآثر إنما يكون عن الروح والشعور وهو مشأ التعصيم والحصوع.

هذا وحديث صورة العبادة حايه من هذا لا أثر فهي كصوره الإنسان ليست
بفان فإن التعطل ليس بممثل

« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَسَافًا عَنْ آثَارِ الْعَادَةِ وَخَاصَّةِ الصَّلَاةِ قَوْلُهُ : « إِنْ الصَّلَاةَ مَهَى عَنِ الْمَحْضِ » وَلِلسَّكْرِ « الْعَتَكُوت : ٤٥ .

« يَقُولُ : « إِنَّ الْأَبَّ حَقٌّ هَيَّوًّا دَامِيًّا بِشَرِّ حَرَمَاتِهِ » « عَسَدٌ لِحَرِّ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ » الْمَعَارِخ : ١٩ - ٢٢ .

وَقَعْدَ تَوَعُّدِ الدُّنْيَا بِقَوْلِهِ : « الصَّلَاةُ مِنْ أَعْوَابِهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا بِهَا » « مَعَهُ » أَمْرًا بِإِذْنِهِ يَقُولُهُ تَعَالَى : « فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِذَا دُخِرَ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » الْمَاعُون : ٤ و ٥ .

فَمَنْ هُمْ مَصِلٌ لِأَنَّهُمْ أَوْجَعُوا فِي الصَّلَاةِ أَمْ مَالِخَةُ فِي قَوْلِهِ : « عَسَدٌ مِنْ عَدَدِهِمْ » مَاتِيًا هَذِهِ الصُّورَةُ مَا وَجَعُوا « مَاتِيًا » وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ فِيهِ « عَسَدٌ » لَدَا « مَاتِيًا » الْحَدِيثُ « إِنْ مِنْ لَمْ يَهْجُ صَلَاتُهُ عَنْ التَّحْشَاءِ وَبَسَّارٌ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ إِلَّا مَعْدٌ » أَيْ يَلْفُ كَمَا يَلْفُ النَّوْءُ . لِي وَبَسَّارٌ بِهَا وَجْهٌ .

وَعَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْأَنْقَضَ : « إِنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ « يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ » فَمَشَى عَلَيْهِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ « يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ » وَبَعْدَ أَنْ يَنْقَضَ طَعْمُهُ فِي أَمْرِهِ حَتَّى تَأْمُرَهُ « وَإِلَى أَنْ يَقُودَ وَتَحْمِلَ وَفِ شَتْبِهِ »

فِي تَحْمِلِ الْعَقُولِ : « مَنْ مَوَّظَّ الْمَسْحِ »

حَقٌّ أَقْوَرُ لَكُمْ إِنْ الدَّائِمَةُ إِذْ لَمْ تَرَكْ (يَعْنِي لَمْ يَرْكَبْ) وَلَمْ تَمْتَحِنْ وَلَمْ تَسْتَعْمَلْ تَصَبُّعًا تَعَبًا حَمَلًا وَكَذَلِكَ الصُّوَرُ إِذَا لَمْ يَرْفُقْ بِدَكْرِ لُحُوتٍ وَتَصَبُّعٍ دَوَّارٍ (يَعْنِي تَعَبًا) لِمَدَّةِ تَقْوَاهُ تَعْلُطُ مَا يَعْنِي عَنِ السَّيِّئِ الْمُصْغَرِ أَنْ يَوْصَلَ السَّرَّاحَ بِقِيَّةِ طَهْرِهِ وَخَوْفِهِ وَحُضْنِ مَصْغَرٍ ، كَذَلِكَ لَا يَسْرُ عَيْنُكُمْ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْعِلْمِ « فَوَاهِكُمْ وَأَحْوَفَكُمْ مِنْهُ وَحَشَّةٌ مَعْطَلَةٌ وَسَرَّعُوا إِلَى سَوَاتِكُمْ الْمُظْلَمَةِ قَانِئُوا فِيهَا »

كَذَلِكَ وَسَرَّعُوا إِلَى قُلُوبِكُمْ الْقَاسِمَةِ بِالْحَكْمَةِ فَدَنْ تَرِيحٍ عَيْنِي « عَطَابِي » فَتَكُونُ أَقْسَى مِنَ الْحَجَارَةِ كَيْفَ يَطْلُقُ حَمْدُ الْأَثْقَلِ مِنَ الْأَسْتَعِينِ عَلَى حَمَلِهِ أَمْ كَيْفَ نَحْطُ نُورًا مِنْ لَا يَسْتَعِينُ اللَّهُ مِنْهَا أَمْ كَيْفَ تَنْقِي ثِيَابَ مَنْ لَا يَغْسِلُهَا وَكَيْفَ

من الحسد من لا يضره أم كيف يضر من عرف البحر من يضر بغير سيفه
 • كيف يضر من قس الذب من لم يدعه بالحد ولا جهاد وكيف يضر من يضر
 بغير ذنب وكيف يضر إلى أحسن من لا يضر معصم الدين • كيف يضر مرساة الله
 من لا يضره وكيف يضر عبث جهل من لا يضر في سراه بحق قول لكم انه
 لم ينظر المريض إلى طيب الطعام فلا يبتذله مع ما يجده من شدة الوجع كذلك
 صاحب الدين لا يبتذله بعباده ولا يحد حلاله في مع ما يحد من حب مال

وفي تفسير سهل من عند الله لسمي في عهد الزاهد كيف مع أيوب
 • يحسب في حلاله يحمل الحصب فقال هل لك بر • وقال أني سئل
 عن الله • فقال له إن كان لك خلق كما رعم ولم تفت بالحب • فأثر الرجل
 إلى السماء • بعد الحجاب ذهب فتمتعت منه لداث ثم قال اللهم لا تحده لي إلى هذا
 فتحوّل الذهب حطباً كما كان قفا له • حملت عبي هذا فقال لأنني عند
 فأحمل هذا كي لأأني نفسي •

أقول • من العبد عبداً ولا يوافق من هذا عبداً نعم هذا بعد عن لم
 يرض عبداً • والله تعالى • عدي أصمى حتى أحمده مني •
 وفي المحقق • قال الإمام أبو جعفر السمري • في حديث • ومن
 أطاع الله يطاع •

وفي المصائب لابن شهر آشوب :

ابن علي بن الحسن عليه السلام كان وثماً يصلي حتى • وقف أمامه ثم الدور •
 هو طهر إلى سر في داه • فندسه بعدة نعر فسط • ونظرت إليه أنه فصرحت
 وقلت نحو لشر تصرب سبها حذاء الشر • وسبعت •

• من رسول الله عرق ولدك • وهو لا يمتني عن صلاته وهو يسمع اضطراب
 اسه في قعر الشر • فطاز عليها • دنت • قلت • حر • عني • ولدها • ما أقسى قلوبكم
 يا أهل بيت رسول الله • فأقبل على صلاته ولم يخرج عنها إلا عن كمالها وإتمامها
 ثم أقبل عليها وحس على أرجاء الشر ومدبده • إلى فصرها • وكانت لا تبال إلا برثاء

طوبى ، فأخرج إسمه ع آ ع ع على يديه وناعى وبضحك لم يبتل له توب ولا جسد
 ولما ، فقال هك يا صعيقة ، اليقين بالله فصاحت لسلامة والده ومك لموله ع
 يا صعيقة اليقين بالله فقال لا شرب عند اليوم لو علمت أنى كنت بين يدي حيا .
 لوملت روحى عنه دل بوجهه على أقمن يرى واحدا معه
 أقول ان البحث متفقى فى آثار لمادة فى الصلاة والصوم شفاء لله
 تعالى ، فانتظر .



﴿ العبادة والإخلاص ﴾

قال الله تعالى : وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلص له الدين جميعاً ،
السمه ٥ .

روى الصدوق : سوان الله تعالى عبده في الدنيا . مسنده عن محمد بن قيس
عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام .

أوحى الله سبحانه وتعالى إلى آدم عليه السلام : آدم ابنى أجمع لك البحر كله في
أربع كلمات : حده منهن لي وواحده فيما بيني وبينك ووحده فيما بينك وبين
الناس واما التي لي فتعدي ولا يشرك بي شيئاً واما التي لك فاحذر بك بعملك فحوق
ما يكون إليه واما التي بيني وبينك فعملك الدعاء وعني : لاحية واما التي فيما
بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك .

ان الخوص هو حصول الشيء من غير شائب فيه من غيره كخوص الذهب
من الشائب .

والإخلاص لله تعالى مقام عظيم جداً وهو تركه الأفعال عن الرياء والآ
يمارح المصادة امر لا يكون لله سبحانه ولهد كان بعض العلماء يصح من طول
المصادة : ما فتناً فيكتحل ويدهن لذهب بذلك أثر المصادة عنه

وفي أحقاق الحق عن حابر الجمعي قال : قول أبي محمد بن علي عليه السلام : حاسر
التي لمعرون وأني مشتعل القلب قلت : ولم حرك وشعل قلبك ؟ قال : حابر من
دخل قلبه صافي خالص دين الله شعله عما سواه الحديث وهذا معنى كلمة التوحيد
ولا اله الا الله .

فأحضر الله تعالى عباده باللوحة حصته من حلاله وعلاؤهم من سواه من
الالهة الموهومة والآلئاد المصنوعة .

فلا تصلح العبادة إلا له وحده لا يراده بالربوبية وتفردة بالألوهية وإن
كان ما دونه فهو منزه وإن كان ما سواه فهو خفقه لأشربث له في سلطانه وعهده .
وإن كان كذلك فلا تصلح العبادة لغيره إذ كان ما سواه فهو عباده وعبي
العباد إن أراد الطاعة من لهم ، صرف خدمتهم بهم .

ولذلك من شرط ما أثر العبادة في النفس لشربه هو الإخلاص فيها
كما أن من شرائط قبولها هو الإخلاص .

وإنما لإخلاص فيها أن لا يشغل فيه بغير الله تعالى ، أن لا يصب ما يعمل
حراة له لأشوا ، أن لا يخلص لوالدين في تربيته لأولاد وتهم لأبصار فيها حراة
ولاشدورة لأهله ودعاهم ، أن لا يربي الأولاد على ما يقتضيه العفة التي أودعها الله
تعالى في الإنسان والحيوان .

وإن إخلاص العبد الصالح في خدمته من غير خوف لضره وطلب
العوض منهم بل أنهم يخدمون لهم لأنهم مواليهم وهم عبيدهم
وإن صور الأعمال في أنواع أعراض ، حرة هره مقاصد بعثا وعلومهم و
اعتقاداتهم ، متعلقات همهم وبهم وقد كانت أحواله وسنه فلا تلت الأعراس
قال الله تعالى محطاً لرسوله الأعظم ﷺ تسميتها لنا ، لأن أشركت ليحطن
هذلك : الزمر : ٦٥ .

وفي بعض التفاسير : أن مرأه المرردى لم قرب ديتها أذنت أن يصلي
عندها الحسن الصرى فيما صلى عليها ودوت قال الحسن المرردى ما دهر اس ما
الذي أعدت لهذا الأمر ؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله

فقال الحسن هدم عمود دين الطب ثم قال أن عمود الحجة لاستمع به
الآ مع الطب حتى يمكن الاتماع بالحجة .

أي أن الشهادة بغير إخلاص فيها كالعمود بالاطب لا يستفيع منه شيئاً وشتاء

من الحر والبرد .

وفي روايه ان عيسى بن مريم عليه السلام مر بأفواه نجت أديانهم وأصروا
 عليه هم وروى عنهم آثار القدر فقال ماذا يصوب ؟ فقالوا نحني عذاب الله
 فهو أكبر من أن لا يخلصنا من عذبه ثم مر بقوم آخرين فرأى
 عنهم تمت لأن يهوديه عنهم أكثر منيهم فقالوا بعينه طيبه ورحمة
 منه تعالى فقال هو أكبر من أن يخلصنا من عذبه ، ثم مر بقوم ثالث وروى آثار
 اليهوديه عنهم أكثر منيهم فقالوا بعينه لأن الله يحب عبده لأمره ولا يرهه
 فقال : أنتم العبيد المخلصون والمتعبدون المحقون .

ومن غير مرأه ان الانسان إذا أخلص نفسه لله جل وعلا أخلص الله تعالى
 نفسه سبحانه له فمصدق لا يربا للشيطان أن يعويه وهذا من الله تعالى
 وروى الله تعالى حكمه عن الشيطان وهو فرحت لأعوستهم أحسن إلا
 عداوك منهم المخلصين ، ص : ٨٢ و ٨٣ .

فمن أحب الله محلاً لأعواء الشيطان وهو لا شغل بغير الله تعالى ودا
 أسمى إليه شيطان حائله ويرسده عازد كرأ الله تعالى معرفاً منه حل وعلا ولا
 سبب امره تعالى أن يكن فيه وهو مع الله تعالى والله معه ودا تمكن أن يفعل
 ما لا يدرسه من عبادة

وفي بعض التفسير : روى ان يسى لمه الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً
 ربه قومه . فقال أسعه ما يمان الدس حار البرع فكلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دامت أهل سنة فأوحى الله تعالى إليه أني أحفظ عبادي لخصي في تلك الحال
 من كيد الشيطان كما أحفظهم في غيرها من حسابهم في الدنيا .

وفي رواية من رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أخلص العباد لله أربعين يوماً
 فتح الله قلبه وشرح صدره وأطلق لونه بالحكمة ولو كان أعرجاً علفاً ، أي
 مطبوع القلب .

على أمير المؤمنين عليه السلام وعبادته

ما روي في الروايات الواردة وكلمات أعلام العامة في ذلك كثيرة جداً فشر إنني
ما يسعه المقام :

١ - روى الصدوق في (الخصائص) لمعترله ص ٨٧) ما لفظه
عن لافز عليه السلام أنه قال : اعتق علي عليه السلام ألف عبد وكان صائياً في اليوم
والليلة ألف ركعة .

رواه الشيخ الترمذي لمعنى في (المعاني المصنوعة ص ٣٦٤ ط ١) معنى ،
٢ - روى الأمر توري في (أرجح المطالب ص ٣٥ ط ١) عن أبي روص
قال : كان لعلي عليه السلام ست في المسجد كان يتصدق فيه كما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٣ - روى ابن أبي الحديد في (شرح السمعاني ج ٢٠ في الحكم المسبوبة إلى
أمير المؤمنين عليه السلام رقم ٦٦) ما لفظه قوله - يعني أمير المؤمنين علي عليه السلام - عثمان
في كلام تلاحب فيه حتى جرى ذكر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وعمار جبر هذا
فقال عليه السلام : أما جبر منكم ومنهما عدت الله فليهما وعدته بعدهما

٣ - روى ابن أبي الحديد في (شرح السمعاني ج ١ ص ١٥ ط ١ سنة ١٣٧٨ هـ)
ما لفظه وذكر أحمد بن يحيى اللادري وعلي بن الحسين الأصمعي أن قريشاً
صانته أرملة وفجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حمرة واعاس . ألا يحمل نقد
أبي طالب في هذا المحل صاعداً إليه وسئلوه أن يدفع إليهم ولده ليعفوه أمرهم
فقال : دعوا إلى عقيلاً واحداً من شتم - وكان شديد الحب لعقيل - فأحد

العباس طالبا وأخذ حمزة جعرا وأحد غير بنو عبد الله وقال لهم قد احترت من إحداه الله لي عبيد عتوا فلو كان علي بن أبي طالب في حجر رسول الله ﷺ منذ كان عمره ست سنين

وكان ما يرى إليه صوت الله عنه من إحداه به شفقتة وبره وحسن قرينه كما كانت معه يصيح أبي طالب به حيث مات عند جبل وحمله في حجره وهذا يطابق قوله ﷺ لقد عبت لله قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة سبع سنين وقوله ﷺ كنت أسمع أصوات وأنهر الصواء سبع سنين ورسول الله ﷺ حينئذ مات ما كان له في الأبدان سبع وذلك لأنه إذا كان عمره يوم إظهار الدعوى ثلاث عشرة سنة سبعة إلى سبعة سنين من أنه وهو إن ست فقد صح أنه كان معه لله في سبع سنين جمعهم سبع سنين من ست فصحت عنه العبادة إذا كان دائما يمر على ابن عباده مثله هي التعظيم والاحلال والحنوع نقاب واستجداء له مع أن ابن أبي طالب من حلال الله سبحانه وآتاه الله هبة إلى قال ابن أبي الحديد وأما لعمري فكان عبد العباس أكرمهم صلاة وصوماً ومنه تعلم أن صلاة الليل وملازمة الأوراد وقيام النافلة

وما طاعت برحق سبع من محافظته على ما سطر له نفع من الصلوات لله الهرب وقصبي عنه وره لهام نفع من بعده ومرت على صاحبه مينا وشمالا فلا يرفع لذلك ولا يقوم حتى يرفع من وطيفته وما طاعت برحق كانت جهته كشمع النور لطول سجوده وأنت إذا تأملت دعواته ومناجياته ووقعت على ما فيها من تعظيم لله سبحانه وحلاله وما يتضمنه من الحصوص لهيته والحشمة لمرته والاستجداء له عرفت ما يسطوي عليه من الإخلاص وفهمت من أي قلب خرجت و على أي لسان جرت



رؤية الله سبحانه

وعبادة علي أمير المؤمنين عليه السلام

روى الصدوق رحمته الله تعالى عن أبي عبد الله في التوحيد ما سنده عن أبي الحسن الموصلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء حمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عديته ؟ فقال ويحك ما كنت أعبد رباً لم أره قال وكيف رأيت ؟ قال وبذلك لا ندركه العيون في مشاهدة الأنصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان .

قوله عليه السلام « حقائق الإيمان » أي أدراكه من التصديق بالله تعالى ومعرفته والمعرفة بصفاته وأفعاله ولرؤية الله سبحانه بالقلوب مراتب محسوبة درجات الإيمان والمعرفة قوة وضعفاً

و روى الكليني قدس سره في الكافي ما سنده عن ع. بالله من مسان عن أبيه قال حضرت أنا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا أبا جعفر أي شيء تعبد ؟ قال الله تعالى قال : رأيت ؟ قال بل لم تره العيون بمشاهدة الأنصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالنسب موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يحور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال صرح الرجل وهو يقول « الله أعلم حيث يجعل رسالته »

قال محمد بن طلحة الشافعي من أعلام العامة في (مطالب السؤول ص ١٦) « وكان قد قطع عنه - علي عليه السلام - ما يشغله عن الله تعالى ورفح الحديث عن قلبه وذهب بقلبه إلى ربه وصرف وجهه إليه تعالى » .

وروى الصدوق في (سراج النبوة) من ١٤٦ ط (السلامول) ما
لعنه عن جعفر الصادق عليه السلام قال في حديث: لقد كان أمير المؤمنين علي عليه السلام
يعلم عن حسن كونه يضر إلى الجنة والدار

وفي رواية قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: ما شئت إلا ورأيت الله فيه
ومعه ومعه، هذا عنه ما سنع لا بأس من معرفة ربه إن كان قد بلغ من معرفة
النفس مرتبة من مراتب التحال: من مثل علي عليه السلام في ترويض النفس وتطهيرها
فقد كان يعلم عند مراتب في حروف ليس من خوف الله وحسب

وفي رواية: سئل عن النبي صلى الله عليه وآله هل رأيت ربه؟ قال: لا، ولكن
أرى في قلبه ما لا يرى بالعين، قال: كيف تراه؟ قال: لا، ولكن في القلب ما لا يرى بالعين
العين، لأن ما لا يرى بالعين لا يرى بالعين، لأن ما لا يرى بالعين لا يرى بالعين
عنه غير ما لا يرى بالعين، لأن ما لا يرى بالعين لا يرى بالعين، لأن ما لا يرى بالعين
لا يرى بالعين، لأن ما لا يرى بالعين لا يرى بالعين، لأن ما لا يرى بالعين لا يرى بالعين.

تعنو (عند) الوجه لعظمته: يجب (تصطوب) العيون من محافته.

وفي رواية: قال الحسن بن علي عليه السلام: محاطاً لربه

سعدت من عبي حتى يحدح إلى دليل مذل عبادك ومتى بعدت حتى
تكون الآثار هي التي توصل إليك عميت عين لا ترك عليها رقيباً وخسرت صفة عبيد
لم تجعل له من حباك نصيباً

وفي رواية: سئل ربه عن أعدائه الصادق عليه السلام

كيف بعدائه الحق ولم يروه؟ قال عليه السلام: رأيت القلوب تنور الإيمان
وتنطفئ العقول بسقطتها أثبات العيون ونهضته الأنصار بعدائه من حسن التركيب
دحكام الشيب ثم الرصد وآياتها ولكتب ومحكماتها وافضرت العلماء على
مارأت من عظمته دون رؤيته.

قال الرنديق: أليس هو قديماً أن يظهر لهم حتى يروه ويعرفوه فيبعد

على يقين؟

والإمام **عليه السلام** ليس للمحال حجاب (لا يتحقق به القدرة)
وفي الكافي **عنه** سادده عن يعقوب بن إسحق قال كنت بأبي أبي محمد
أحسن المكزي **عليه السلام** أسأله : كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه ؟ فوقع **عليه السلام**
يداً يوسف حين سيدي ومولاي **عليه السلام** والسمع على **عليه السلام** ما أن يرى ربه **عليه السلام**
هل رأى رسول الله **عليه السلام** ربه ؟ فوقع **عليه السلام** ربه **عليه السلام** الله لا يراه **عليه السلام** ربه رسول
قلبه من نور عظمته ما أحب .

أقول : احتجب الأراء في رؤية الله سبحانه فدهشت الشهرة والخرافية إلى
حوار رؤيته سبحانه في الدنيا والآخرة في لعنه **عليه السلام** لأن سبحانه عديم جسم
ودعت الأئمة إلى حوار رؤيته الله سبحانه في الآخرة مبرهاً عن الخلق كله
والجهة والمكان .

وتم الشبهة الاممية لأثنى عشرة فهم ذهبوا إلى ما ذهب إليهم أهل بيت
الوحي والنسوة صلوات الله عليهم من إمتناع رؤية الله سبحانه في الدنيا والآخرة
وتصرح على ذلك آيات كثيرة قرآنية والآحاد الشريفة المتواترة عن رسول
الله **عليه السلام** وأهل بيته **عليهم السلام** بوردتها في محلها شأست إساءة الله تعالى وتوبيخ
ذلك الأدلة العقلية العديدة .

مهما : أن من تدثر في الرؤية صور العقل عرف أنها لا تصور إلا أن يكون
المرئى في جهة ومكان وماسة خاصة به ومن رائيه ولا بد أن يكون مقبلاً لعين
الرأى وذلك كله ممسح على الله سبحانه عند أهل التوحيد

مهما : أن لرؤيته إما أن تقع على الله سبحانه كله فيكون مر كماً محمداً
متناهياً محصوراً بشغل فراع الناحية المرئى فيها فتحلوا منه نية النواحي وإما
أن تقع على بعضه فيكون بعضاً مر كماً متجيراً وكل ذلك مما يسمعه العبد
ويبرأه أهل التوحيد .

مهما : من غير مرأى أن كل متصور لابد أن يكون محسوساً أو متخيلاً
من انشاء محسوسه أو قائماً في نفس المتصور يعطيه التي فطر عليها ، فالأول

كلاً حراً وألواها المحسومة بالصر و ك لخلوة و امرره و ما إليها من
محسومات بالدائقة .

والثاني كموا المائل أعلام دقوت شرى على رماح من ررحد و يحوم
مما يدركه المحسلة مر كما من عدة شياء أدركه لصر
و اثبات كلاً لم و للده والراحة و لعماء و لرد و الحزن و يحوم مما يدركه
الإنسان من نفسه بفطرته .
تعالى الله عما كانوا به يصفون .

وفي الاحتجاج عن يونس بن مهران قال دخل رجل على أبي
عبد الله عليه السلام قال أرادت الله حين عدته ؟ قال ما كنت أعدد شيئاً لم أره قال
وأي شيء ؟ قال لم نره إلا بعد بمشاهدة السماء ولكن رأته القلوب بحقائق
الإيمان لا تدرك بالحواس ولا يعاين بالأسر معروف بغير تشبه



الامام الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام

و هباته

أورد جماعة من أعلام العامة في عمدة سيد الشهداء - سقط مصطفى الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم وآلاف التحية والتحية - روى كثيرة ما يثبت عذبة في كتبهم تشير إلى نبذة منها :

١- روى ابن الصانع المالكي في (العقول المهمة ص ١٨٣ ط العري) ما لفظه : « أنه أي الحسين بن علي عليه السلام كان إذا قام للصلاة يصبر لونه فقيل له : ما هذا براه بتدرك عبد الوساو ؟ فيقول : ما تقدرون بين يدي من أريد أن أقيم »

٢- روى الخطيب الحواري في (مقتل الحسين ج ١ ص ١٥٢ ط العري) عن شريح القاضي قال : دحيت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فادا الحسين بن علي عليه السلام فيه ساجد يعبر حدة على التراب وهو يقول : سدي ومولاى أنقام العبد خلقت أعمالي أم لثوب الحميم خلقت أعمالي إلهي لثوب لثوبى لا طالع لك بكرمك ولئن حسنى مع الحاطين لأخرتهم بحسنى لثوبى لثوبى لا طالع لك لا تفعلك ومعصيتي لا تصرك فهد لى ما لا يسمعك واعز لى ما لا يصرك فهد أرحم الراحمين .

٣- روى ابن عسكرويه الأندلسي في (عقد الفريد ج ٢ ص ٢٢٠ ط مصر) ما لفظه : قيل لعلى بن الحسين : ما كان أقل ؟ ولد أليك قال : الحب كيف ولدت له كان يعلو في اليوم والليلة ألف ركعة فمضى كان يتفرغ للسجدة رواه ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة ص ١٩٨ ط الميمنية بمصر)

وَبُوالفد ، سمع من صاحب بلدة حماء في ا مختصر في حـ الشرح ١ ص ١٩١ ط مصر .

٢- روى ابن الجوزي في ا منه لعمرو ح ١ ص ٣٢١ ط جيد آباد عن عبد الله بن عبد بن عمير قال : سمع الحسين بن علي بن شاذان عن شخصاً وعشرين جنداً مشاة وبجانبه تقاد معه .

٣- روى ابن كثير الممشق في ا بدايه : لهذه ح ٨ ص ٢٥٧ ط القاهرة ١ الشعر في ا مختصر نذكره بخرطبي ص ١٢٥ ط مصر ٢ كثير الحصر في (وسيدنا آل ص ١٨٣) وعرفه من الروايات (سمعنا لعمرو بن شاذان) تحت يدكر منه ما ورد عنه في المند ١ الطاعة .

٤- في تفسير لعمرو بن شاذان قال الحسين بن علي بن شاذان : من عبد الله حق عبده أهد الله فوق أمانيه وكفايته .

٥- في الواق في خطبة له عليه السلام

قال : يا أيها المتمول لله واليه قد ضمن من فقه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب ، ويردعه من حيث لا يحتسب ، وبذلك أن يهدى من يحاف على العباد من دسوسهم ويأمن العقوبة من دسه فإن الله تبارك وتعالى لا يجحد ولا يبال ما عنده إلا بطاعته .

٦- في العلل قال الحسين بن علي بن شاذان :

سمعت النضر بن سفيان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا عبده استغنوا بعبادته عن غيره ، سواء فقال رجل : يا ابن رسول الله ﷺ ما أنت ؟ قال : ما يعرفه الله ، قال : يعرفه أهل كل زمان ، ما هم الذي يحب ما عنهم .

أقول : وذلك لأن معرفة الله تعالى لا تمكن إلا ممن كان عليه وهم أئمة

الحق ﷺ

وفي دعائه عليه السلام يوم عرفه

اللهم هذا نذائي عليك معجداً وإخلاصي لذكرك معجداً، إني أرى باللائحة معدداً وإن كنت مقرراً أتى لم أحصها لكثيرها، وسبحها وبطهرها : فخدمها إلى حادث ما لم ترك تعهدي (تنصدي ح) به معها منذ حقتي، وراسي من أول العمر من الأعداء من بعد الفقر وكشف السر ونسب السر ودفع الأمر وصرح الكرب والعافية في الدين والسلامة في الدن ولورودي على قدر ذكرك نعمتكم جميع العامين من الأولين والآخرين ما قدرت ولا هم عني دنت فقدست وتعاليت من ذكركرم عظيم رحيم لأنعمي لائنت ولاسلح نذكرك ولا تكافئ نعمائك صل على محمد وآل محمد واسمك على نعمك واسعدنا بطاعتك الدعاء

وهي الاقبال : في دعائه عليه السلام يوم عرفة :

قال الحسين بن علي عليه السلام : إلهي أنا المعر في عري وحيد لا أكون معبراً في فقرى إلهي أنا العاجل في علمي فكيف لا أكون جهولاً في جهلي - إلهي مني ما يليق سؤمي ومنك ما يليق بكرمك إلهي وصف نفسك بالصف والرافة لي ومن وجود معنى أفتد معني منهما بعد وجود معنى إلهي إنا ظهرت لحساس مني ففصصك ذلك استه علي ، وإن ظهرت لمساوي مني فمعدت ذلك الحقنة علي - أنت الذاكر قبل الذاكرين وأنت لنادي بالاحسان قبل فوحيه العائدين وأنت البواد بالمطاء قبل طلب الطالبين .

وهي المحارة : قال رجل للحسين بن علي عليه السلام عظمى من رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا رجل عاص ولم أقدر على ترك المعصية .

فقال عليه السلام : إفعل خمسة أشياء وادب ما شئت ، فأقول ذلك : لا تأكل وزق الله وادب ما شئت ، ذلك لي - أخرج من ولاية الله وادب ما شئت ، وألك أطلب موضعاً لا يراك الله وادب ما شئت ، والرابع إذا جاء ملك الموت ليقيم روحك فادفعه عن نفسك وادب ما شئت ، والخامس إذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار وادب ما شئت .

وفيه : قال الحسين بن علي عليه السلام في حديث

ولا يصدق من اجراء الا بعدد ما صنعت ولا تفرج الا بما نلت من طاعة الله

الحديث

وفي المصائب : انه قيل للحسين بن علي عليه السلام ما أعظم خوفك من ربك ؟
 و لا يأمن يوم القامة الا من حوف الله في الدنيا



علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

وهادته

أورد في ذلك جزء من أعلام العامة وهو ما كثره بأسانيد عديدة تشير إلى ما يسعه المقام .

١- روى محمد بن محمد الشافعي في (مطالب السؤا) ص ٨١ ط (تهراس) قار وعل
عن أبي الربيع محمد بن أسلم المكي أنه قال : كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه علي بن الحسين
ومعه إسمه محمد وهو صبي فقال علي لاسه محمد فقتل رأس عمك فدما محمد من جابر
فقتل رأسه ، فقال جابر من هذا ؟ وكان قد كتم صره فقال له علي : هذا إسمي
محمد فصمت جابر إليه وقال يا محمد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأ عليك السلام فقال لجابر
كيف ذلك يا أبا عبد الله ؟ فقال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره
وهو يلأعه فقال يا جابر بولد لاسي الحسين إسمي فقال له علي إذا كان يوم القيامة
يأذي مناد ليقيم سعد العابدين فيقوم علي بن الحسين ويولد لعلي إسمي يقال له محمد يا
جابر إن رأيت فاقراءه مني السلام .

وفي بعض الروايات مديل بقوله صلى الله عليه وآله وأعلم أن هناك بعد ذلك اليوم قليل
فما لك جابر بعد ذلك اليوم إلا صعة عشر يوماً حتى توفي .
كما رواه ابن الأثير في (المختار في مناقب الأحيار) ص ٣٠ ط الطاهرية
بمعشوق (وفي بعض منها : وإن لاقته فأعلم أن هناك في الدنيا قليل ولم يعش بعد
ذلك إلا ثلاثة أيام) .

كما رواه ابن الصنع المالكي في (العصول المهمة) ص ١٩٧ ط (العري)

٢. روى الشيخ سليمان الصدوق في (مستدرج) قوله (قال) :
 « كان عيسى بن الحسين عليه السلام قد جهد في العبادة ما لا يتعبه معه أحد فدخل
 إسماعيل بن جعفر عليه السلام الدار فوجد في آفة قد اصفر لونه من الهجر والجوع ومشت عليه
 من البكاء ما لم يحتمل كبر كنه النعم » بحمد الله من كثرة الحدود وورود
 ساقه وقدماه من طول القيام في الصلاة.

وقال : « لفرح عيسى بن أبيه لم أمك بغيري حين » أنه شرب لحال فمات رحمه
 عليه وإذا هو رماز فالتفت إلى بعد حبه من حولي فقال : « عيسى أعطني بعض
 بيتك لمحمد بن علي فها عبدة حدي » برأسه من بيتك فطوبته فقرأ فيها شيئاً
 يسيراً ثم برأكه من يده صحرأ وقال : « من يصدق عبادته »

٣. روى « كثير » (مستدرج) في (سند الفقيه) من ٣١٣ « قال » : « هرب من دمشق
 وبربر » أي عيسى بن الحسين - يوماً إلى الصخر » فتبعه مولاي له فوجدته قد سجد
 على حجره حنة قال مولا : « فوقف حيث أسمع شهاده بكتابه فوالله لقد أحصيت
 عليه ألف مرة » هو يقول

ولا لله إلا الله حقاً حقاً لا اله إلا الله بمبدأ ورقاً لا اله إلا الله إماماً
 وتصديقاً ثم رفع رأسه من سجوده وان لحسنه ووجهه قد عمرا باماء من دموع
 عينية فقال له مولا : « يا سدي ما آل حركاتك بغيري وبكأنك أن بغيري »

فقال له : « ويحك ان يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبياً إماماً من أوله
 إنا عشر إماماً فمات الله تعالى واحداً منهم فشاب أسد من الحزن واحد ودب ظهره
 من العلم وذهب بصره من إيمانه واسه حتى في دار الدنيا وأما رأيت أبي وأخي وسبعة
 وعشرين من أهد مني مرعى مقتولين فكيف ينبغي حربي ويميل بكائي »

٤. روى محمد بن طلحة الشافعي النامي في (مطالب السؤل) من ٧٧ ط

تهران (قال)

وقيل : كان سبب لقبه زين العابدين أنه كان ليلة في محرابه قائماً في
 تبهدة فتمثل له الشيطان في صورة ثمان يشعله عن عبادته فلم يلتفت إليه صوته

إلى إيهام رحله ونصحه، فم يلفت إليه فأنه فم يقع صلاته فم فرع منها وقد
كتب الله تعالى له فعلم أنه شيطان فنه * أصبه ففان * حسن يا ممدون وذهب
وقم إلى تمام ورده فسمع صوتاً ولا يرى قائله وهو يقول
أنت من العابدس ثلاثاً فظهرت هذه النعمة * فظهرت لقد له وفما لقمه
ومزاياه وصفاته ونصحه

٥- روى الحاكم المشهورى في (المستدرج ح ٣ ص ١٠٨ ط حيدر آباد
إدكير) بسنده عن الزبير بن سعيد القرشى قال : كنت جلوساً عند سعيد بن المسيب
فمر بنا علي بن الحسين ولم يرهما شياً قط * كان أعمد لله منه
٦- روى ابن الصباع المالكي المصنف في (الأصول المهمة ص ١٨٥ ط
القرى) قال :

وحسب إلى سعيد بن المسيب فتنى من قرش فطلع علي بن الحسين عليه السلام
فقال لقرشى لا يس المس من هدا ب أو تجد ؟ فقال هدا بيد العابدس
علي بن الحسين .

٧- روى الشيخ مصطفى رشدى ابن الشيخ إسعبد البغنى في (لروضة
التبدي ص ١٢ ط الخيرية بمصر) ما لفظه :

أبو عبد بن العابدس علي الأصغر ولفق بالسجاد لكثرة عبادته كان إماماً
وفعله لا ينكر وعبادته مذكورة وكراماته حلت أن تعد أو تحصي

٨- قال الربيدى في (نواح القروس ح ٩ ص ١٥٦ ط القاهرة) .

والثقات هو لقب أبي عبد علي بن الحسين بن علي المعروف بربس العابدس
والسجاد لقب بذلك لأن * صاحبه كانت كتفه البعير من كثرة صلاته رضى الله
تعالى عنه وإليه يشير دعل الخزاعي :

مدارس آيات حلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات

ديار علي والحسين وجمع وحجرة والسجاد دى الثقات

٩- قال الراغب الاصهاني في (معاصر الأديب ح ١ ص ٣٣٤ وح ٤ -

من ٤٧٩ طه مكتبة الحياة سرية

و - عمر بن عبد العزيز يوماً قدوم من عمه علي بن الحسين من أشرف
باسم : فقد أتم لكم الشرف في العجالة والخلافة في الإسلام فقال : كلاً
أشرف الناس هذا لكم من عدي و - أشرف الناس من أحسن كل أصل أن يكون
منه ولا يحد أن يكون من أحد وهذه صودته .

و - عن ر - بن ردة عن طريق العامة تركه للاحتياط

و - حتم البحث يذكر بعض ما : عن طريق أشعة الأمامة الأنبي عشرة
روى المتعبد قدس سره في الإرشاد باستاده عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام
قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ركعة وكانت الروح
تقبله بمنزلة الصلاة

أقول لتخافته وضعه .

و روى الصدوق رموا الله تعالى عليه في العلم بساده عن أبي حمزة
أبيه عليه السلام : ما رأت هاشمية أفضل من علي بن الحسين عليه السلام وكان يصلي في اليوم
والليلة ركعة حتى خرج بجهته وأراد سجوده منذ كر كره للغير

و في الحصول بساده عن محمد بن حمزة عن أبي جعفر عليه السلام
و - كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ركعة كما كان يفعل
أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمس صلاة بحله ، كان يصلي عند كل صلاة
ركعتين الحديث



بغير وفكم أو يتصرفن فاسكنوا فيها هم . العودون وحيودا ليس أجمعون .
الشعراء : ٨٨ - ٩٥ .

وقال : من شرك بالله فقد حشره الله عليه الجنة . عاروا لدار وما لبثوا من
من أصداء المائة : ٧٢ .

وقال : من كذبوا بآياتنا وكفروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط . كذلك نجزي الجاهلين ،
الأعراف : ٣٠ .

وقال : ومن يتفق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المؤمنين بوله ما تولى : عنه حمهم وماتت مصيراً ، الساء : ١١٥ .
وقال : وعد الله منافقين داراً بعد دار ، حمهم جالدين فيها هي حسرتهم
ولمنهم الله ولهم عذاب عقيم ، التوبة : ٦٨ .

وقال : من كذب عن عهدي صدحتوا حمهم وأحريين ،
عار : ٦٠ .

وقال : من الله جامع منافقين وكافرين في حمهم جميعاً ، الساء : ١٤٠ .
وقال : ومن بعد الله ورسوله من له حمهم جالدين فيها ألباء الجن : ٢٣ .
وعبرها عن الآيات :

وقال : من كثرت له الآيات لم يسمعها منهم فكفى ما تنسى .
أحدهما : روى الكشي عن رسول الله تعالى عليه في الكافي ما سده عن أبي
حمزة قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى ب عبادي لصدقين
تعمقوا في الدين فاسكنوا تسعون بها في الآخرة

روى الصدوق في الأمالي وذكره في (في الآخرة) (في الجنة)
ودلت لأن الصدقين لما يدين مبتدئون بصادقهم لله وحده وهي عندهم أعظم
لديان الروحانية ، كما في الكافي ما سده عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله ﷺ أصل الناس من عشق السادة فعانقها وأحبها فقله

ابن تين يمشى وتوفى في المشقة ، فقال كم عمر الدنيا ؟ قيل مئة ألف
سنة فقال وكم مقدار يوم القيامة ؟ قيل خمسون ألف سنة فقال لو عمر
المرء بمصر اندسا لحق له أن يجتهد في العدة لهذا اليوم الطويل وانه سهل
بالنسبة إليه .



كلام في موحيات الاعراض هني العبادة وطلب التوفيق

ان البحث في المقام على أمرين :

أحدهما - فيما يوحى إعراس الناس عن العبادة لله جلّ وعلا

ثانيهما - فيما يوحى طلب توفيق العبادة من الآسماء

أما الأول - فهو الاسكندر الذي أمره الشيطان يوماً أمره الله تعالى آدم

عليه السلام فأنسى وسنكر وانغمه أقوام كثيرون في طووال الأعصار

ولكنهم حادروا عن ذلك فله لم يسجد لآدم عليه السلام وهم لا يعبدون الله ولا

يسجدون له جلّ وعلا ، وأنه ترك السجدة والعبادة لله ولغيره وهم تركوا العبادة

والسجدة لله تعالى ولكنهم يسمدون ويسجدون لعبادة من الشمس والقمر والمذلول

والنقر والأحشب والحجر من الأصنام ، فكان النافع أحرّ وأشدّ من المتنوع

قال الله تعالى : « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم

داخرين » عافى : ٤٠ .

وقال : « ومن يستكف عن عبادتي ويستكبر فيحشرهم إلي جميعاً »

النساء : ١٧٢ .

« قل : « إذا قل اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما نكرم

ورادهم نعوراً » لقراق : ٤٠

وقال : « وإذا ذكر الله وحده إشتدت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا

ذكر الذين من دونه إذا هم يستشرون » الزمر : ٢٥ .

الهي والاشكبار عن العبادة

في الاسرار هو . بيد يهودي فمن اسبح هذه . يسجد الاستسار . فيه
الاسرار . عن لعدده لله تعالى ومن استسار عنها فهو عند يهودي الذي احب الله
هو الله . قال الله تعالى : **وَأَقْرَبُ مَا تَدْعُو رَبَّهُمْ** . لا يهودي . **أَتَسْمِعُونَ** .
القرة : ٨٧ .

و قال : **فَلَا تَسْمَعُوا لِهَيٍّ وَلَا لِعَشْرَةٍ** . **لَهُ** . **١٣٥** . **يَسْمَعُوا** .
تقتضيه القلعة .

وقال : **وَأَسْأَلُ مَنْ يَحُدُّ إِلَهُهُ هُوَ** . **أَبْرَؤِيلَ** .
و **دَافِيدَ** . **كَمَا** . **يَهْوَى** . **لِقُلُوبِ** . **الْمُتَرَبِّينَ** . **مِنْ** . **لِعِبَادِ** . **وَالْمُتَدْعِينَ** . **وَالْمُتَدْعِينَ** .
والاصنام . **بِشَيْءٍ** . **لِقُلُوبِ** . **لِقُلُوبِ** . **لِقُلُوبِ** . **لِقُلُوبِ** . **لِقُلُوبِ** .
قال : **سَوْفَ** . **أَتَسْمَعُونَ** . **لَهُ** . **عِنْدَ** . **مَعْبُودِي** . **فِي** . **الْأَرْضِ** . **مِنْ** . **لِهَيٍّ** .

روى الكلبي قدس سره في الكافي . **عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ** . **قَالَ** . **مَنْ** .
عَسَى . **مِنْ** . **مَنْ** . **يَقْرُبُ** . **قُرْبَةً** . **فَدَعَا** . **أَهْلَهَا** . **وَمَلِكَهَا** . **فَدَعَا** . **أَهْلَهَا** . **فَدَعَا** .
مَعْبُودِي . **لَا** . **مَحْطَةَ** . **وَلَوْ** . **مَدَّوْا** . **مَتَرَهُمْ** . **لَتَدَاوَوْا** . **فَقَالَ** . **لِحُجْرَتِهِمْ** . **بَارُوكَ** . **اللَّهُ** .
وَكَلِمَتُهُ . **أَدْعَ** . **لَهُ** . **يَحْتَمِلُ** . **لَهُ** . **فِي** . **حُجْرَتِهِ** . **وَمَا** . **كَانَتْ** . **أَعْمَالُهُمْ** . **فِي** . **حُجْرَتِهِ** . **فَدَعَا** . **عِيسَى** . **عَلَيْهِ** .
رَحْمَةُ . **اللَّهِ** . **مِنْ** . **لِحُجْرَتِهِ** . **إِنْ** . **بَدَّوْهُمُ** . **عِيسَى** . **عَلَيْهِ** . **رَحْمَةُ** . **اللَّهِ** . **مِنْ** . **الْأَرْضِ** .
فَقَالَ . **يَا** . **أَهْلَ** . **هَذِهِ** . **أَقْرَبُ** . **فَدَعَا** . **مَعْبُودِي** . **لِقُلُوبِ** . **الْمُتَرَبِّينَ** . **مِنْ** . **لِهَيٍّ** . **وَكَلِمَتُهُ** .
فَقَالَ . **يَحْكُمُ** . **مَا** . **كَانَتْ** . **أَعْمَالُهُمْ** . **فَدَعَا** . **مَعْبُودِي** . **لِقُلُوبِ** . **الْمُتَدْعِينَ** . **وَحَسْبُ** . **السَّيِّئَاتِ** .

حرف و . وأمن بعيد وعنه في لهو : لم يقل : كيف كان حبكم للدنيا ؟ قال :
 لحيات نفسي لانه يد أفدت عتب فرح بسر نا : إذا أدري عتب بكتنا وحرنا ،
 في كيف كان عندكم لعمسوس . قال : لاسعه لأهل منامي قبل كيف كان
 . فيه أمر كم ، و . ذابله في عفه . صحب في الهمة فقال : وما الهامة ؟
 فقد سجن في ذاب سجن : ذاب من حمر يوفد عليها إلى
 و . بقا

و . لم ولم ما ف لكم ، و . قضا ر ذاب إلى الدمار هده فيرك
 كذا في قرأ : . بحث كيف لم سألني من منهم ، و . ل . روح الله انهم
 محضون بلهم من ما : ندي ملائكة سلاط شداد في كبت فيهم وسم : كس منهم
 و . ن . بعد عمتي معهم فاما : مغر شعرة على شمس حرم لا ذري ، كس
 وها : . حومها فالتع عسى : إلى الجوار في فقال : أولاء الله : كذا نصر
 لباس : ملح الحرش واسوم على امتان خير كثير مع عفه الدنيا والآخرة
 وفي احتاق الحق و . لاهم سدا لشهدا : احسن من علي : يطالب :
 : اموا هذه الآهوا التي جماعها الصلاة ومعدوها الب : قال الله تعالى في أهلها
 محصا : لاهم : و . تحب : أكثرهم سمعون أو يعقلون : لهم
 إلا : لانعام بل هم أضل : سبلا : البرون ٤٠

من بعض مدني الابه لكرمه ما يستعد من روه : إن كثير الدمشقي في
 تفيده قال رسول الله ﷺ :
 ن لله بهك أن تعد المخلوق وتدع الخلق وبهك أن تعد ذلك وتعد
 كذلك الحديث .

ترك العبادة والخروج من الإنسانية

لا ريب لعقل فصلاً عن فصل ناسية لأن هي رفق ولو اسمع
عنه لخرج عن كونه إنساناً حكماً وإن كان إنساناً صورة فلا يملكه إلا تعدي
إلا شيئاً مثلاً أو صورة مشد ومن هذا يرشح عند التكليف

ومن غير مرأ أن "عقل لا يكون عقلاً إلا بعد إهتدائه بالشرع كما تقدم
ولذلك نرى الله تعالى العقل عن الكفر لما تفرغوا عن الهداية بالشرع في غير موضع
من كتابه منها :

قوله تعالى "ومثل الذين كفروا كمثل الذي يبيع ما لأبيه دعا"
وبداء صم "بكم عسى فهم لا يعقلون" الآية ١٧١

وقوله "وإنا ندينهم إلى الصلاة اتحدوها هرواً ولعل ذلك يذكركم قوم لا

يعقلون" المائة ٥٨

وقوله "إن شر الدواب عند الله الصم" السكم الذين لا يعقلون "الاهل ٢٢

وقوله "وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نشبع ما ألهمنا

أو لو كان آباءهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون" الآية ١٧٠

والإهتداء بالشرع هو عبادة الله تعالى فلا بد أدأ في الحققة هو الذي

يعبد الله ولذلك خلق العقل "وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون" الداريات ٥٤

وقال "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة"

البينة : ٥ .

فقد ما وجد لبعض مفتي لم يوجد منه ذلك البعض كان في حكم المعلوم و
لذلك كثر أم سبب عن شيء اسمه داود فلهذا قصاً كتبتهم لبعض الردى
ليس هذا بفرس ، وللاتقان - ليس هذا باقتان .

و قال فلان لا من له لا أدب له داود فلهذا قصاً كتبتهم لبعض الردى
و قال و عنى هذا قوله تعالى : «صمكم عني» فيمنع بهم بهذه الألف و لا سبب
بعض له من الألف به بعد ما يحصل له من العزلة التي لأجلها خلق فمن قام
بالعدوه حق لعدم فهمه استخدام بنية و من يرى كذا فقد اسلمت منه الأساية
عني هذا التحجب العلمي القرآني فمن حيواناً بل أدنى من الحيوان كما قال
الله تعالى : «صمكم عني» و هم إلا كالأفهامهم أصلاً سلاً ، القرون ٤٤
و قال : «بشر الذين عذب الله لهم لأنهم الذين لا يعقلون» لا يعقلون ٢٢
فمن يرى الله سبحانه أن يذهبهم أفعالاً و زور حتى جعلهم أمثال منها و
جعلهم من شرها و أخرج كلامهم عن جملة السب

و قال تعالى : «وما كان صلاحهم عند الله إلا مكاء» تصديه : الألف ٣٥
سبهاً على أنهم كالميتور التي يملكون و صديها و سبهاً على سبهاً لصدقه على
أن الألف لا يكون إلا بالدين و لا ديان لا بقدرة على الايمان بالحقائق
الدينية و المعارف القرآنية .

و قال تعالى : «الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه بيان» الرحمن ١-٤
حيث ابتدأ بتعليم القرآن ثم بخلق الإنسان ثم بتعليم السبب ولم يدخن ادوا و فيما
سبها ، و كان الواحد على متعارف الناس أن يقول : حق الإنسان و علمه بيان و
عنه القرآن و ان ينادي : لسان محب بصره مقدم على تعليم ليس و تعليم السبب
مقدم على تعليم القرآن لكن لما لم يعد الإنسان إساناً ما لم يشخص به القرآن
اشدء بالقرآن ثم قال خلق الإنسان سبهاً على ان تعلم القرآن جملة إساناً
على الحقيقة ثم قال : علمه السبب سبهاً على ان لسان الحقنى المختص بالإنسان
يحصل بعد معرفة القرآن و به هذا التريب المحصوص و ترك حرف العطف منه .

وحمل كل حملة بدلاً مما عليها لا عطاءً على أن لا يكون ما لم يكن عدياً
برسوم العبدية ومتخصصاً به لا يكون انساناً . ان كلامه ما لم يكن على مقتضى
الشرع لا يكون مباحاً .

ان تشل فعلى ما ذكر لا يصح أن يقال لكثير من كى العدد بان ٥٥
سماهم الله تعالى انساناً فى كتابه ؟

والجواب : نعم انهم بان على تعارف الناس ولكن فسيه العقل والشرع
يقضى أن لا يسموا به إلا محذراً ما لم يوجد منهم العقل الخفى بهم . ان سموا
بذلك على ما فى العامة وليس ذلك بمكروه من الالهام يستعمل على
وجه فبين الشرع ان ليس استعماله على ما استعملوه كنه لهم العسى فبهم
استعملوه فى كثرة الباء وشر الشرع ان العسى ليس هو بكثرة الباء . والله
تعالى ليس العسى بكثرة احوال واسما العسى على النفس .

فاشار إلى أن العسى ليس هو بكثرة احوال وان استعماله على ما هو متعارف
الناس كقوله تعالى « ومن كان عيباً فليستعفف » الباء ٦ . كثر الاعراض
فاستعمله على ما هو متعارف .

وقال بعض العلماء : قول من قال الانسان هو الحي ليطبق المثل صحيح
وليس معناه ما توهمه كثير من الناس من انه من الحياء الحيوانية والموت الحيوانى
والسطق الذى هو فى الانسان بالقوة واسما ارد بانحي من كان له الحياة المدكورة
فى قوله تعالى : « لينفذ من كان حياً » .

واريد بالطق الانسان المذكور بقوله تعالى « علمه البيان »

واريد بالميت من حمل قوته الشهوانية والعصية متهورتين على مقتضى
الشرعية فيكون حينئذ ميتاً بالارادة حياً بالطبيعة ، كما قيل . مت بالارادة يحيى
بالطبيعة كما عليه الحيوان

ترك العبادة لله تعالى وهذاب الدارين

قال الله تعالى : « ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيص له شيطانا فهو له قرين »
وايهم ليعذبهم عن السبل ويحسون انهم مهتدون » الزخرف ٣٦ و ٣٧ .
وقال : « ومن اعرض عن ذكرى رب له معيشة مكنا ومحرره يوم القيامة
اعصى » طه : ١٢٢ .

وقال : « ان الذين يتكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين »
عاهر : ٦٠ .

وقال : « ومن يعرض عن ذكر ربه سيؤخَّر عنه سعادة » الجن ١٧ .
وقال : « ان لا تعبدوا الا الله بي احب عليكم عذاب يوم اليم » هود ٢٦ .
روى الكليني : رسول الله تعالى عليه في الكافي باساده عن عمرو بن يزيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في التوراة مكتوب ما ان ادم نزع لعدتي املاء
قلت عني ولا اكدت الى طبعك وعلى ان اسد فقلت واملاء قلت حوق متي وان
لا نزع لعدتي املاء قلت شعلا ما لدنيا ثم لا اسد فافتك واكدت الى طبعك .
وفي بعض التفسير : ان ملكا ناديا في بني اسرائيل قال : اي اجد في
الملك لذة فلا ادرى اكدلك بحدته النسي ام اما احده ؟ فقلوا له : كذبت بحده
اناس قال فما ذا بقيقه ويدميه ؟ قالوا : يدميه ويصمه لك ان تطيع الله
ولا تعصيه

فقد من في بلده من العلماء والصلحاء وقال لهم : كونوا محضين ومحضين

فما رأيتم من طاعة الله في ما مروى وما رأيتم من المعصية فما حروى عنها فعل
ذلك فاستقام له الملك اربعاً سنة

ثم انبسط اناء يومه على صورة رجل وقال له من انت ؟ قال ملك رجل
من بني آدم قال انبسط لو كنت من بني آدم لمت كما يموت بنو آدم ولكنك
اله فادع الناس الى عبادتك فدخل في قلبه شيء ثم صعد المنبر فقال ايها الناس اني
اخفيت عليكم أمراً حان ولزم اظهاره وهو اني ملككم منذ كذا سنة ولو كنت من
بني آدم لمت ولكني اله فاعبدوني فادعى الله الى بني ذلك الزمان وقال : احرمه
انني استقيمت له ما استقام الى فتحوّل من طاعني الى معصيني فمعرّتي وحلالتي
لا سلطان عليّ فيه سمع ولم يتحوّل عن ذلك فسلطه عليه فصرع عنقه واوقر من
خزيسته سبعين سنة من ذهب

وفي تفسير القمي في قوله تعالى : « يلقاها » المرقان ٦٨

قال الاثام واد من اودية جهنم من صخر مذاب قد اقامها حادثة في جهنم
يكون فيه من عند غير الله ومن قتل النفس التي حرم الله وتكون فيه الرماة



في السنة ، وإذا سئل الله عز وجل وإذا استعنت بالله فقد جرى القلم
 ما هو كائن إلى يوم القيمة فهو إن الحلق كلهم جهنم أن يفعلوا شيء لم
 يكتب لك ما قدروا عليه ولو جهنموا أن يصروا شيء لم يكتب الله عليك ما قدر
 عليه ، وإن استعنت أن تعمل لله عز وجل والرعي في القصر فافعل وإن لم تستطع
 فال في الصر على ما نكره حيراً كثيراً وإن الصر مع الصر والفرج مع الكرب
 وإن مع الصر يقرأ الحديث . .

وروى الشيخ الطوسي قدس سره في تأليفه بسنده عن الفضل بن سار
 قال سمعت أبا حمزة عليه السلام يقول خرج رسول الله ﷺ يريد حاجة فإدا هو
 بالفصل إلى العس قال فقال احملوا هذا العلم حتى فاعشق رسول الله ﷺ
 من حبه على العلم ثم قال يا علم خب الله بحبه أمرك يا علم حب الله يكفك
 ما سواه ، وإذا سئل الله عز وجل وإذا استعنت بالله وله أن جميع الخلائق
 اجتمعوا على أن يصروا عنك شيئاً قد قدر لك لم تستطعوا ، ولو أن جميع
 الخلائق اجتمعوا على أن يصروا إليك شيئاً لم بقدرت لم تستطعوا

واعلم أن الصر مع الصر وإن الفرج مع الكرب وإن الصر مع الصر وكل ما
 هو آت قريب ، إن الله يقول ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب اشقي عبد لي
 ما نقضت ذلك من سلطاني خراج معوضة ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب
 اسعد عبد لي ما راد ذلك في سلطاني خراج معوضة ولو أني أعطيت كل عبد ما
 سئلي ما كان ذلك إلا من إمرة خائفاً عبد من عبادي فعمسها في البحر وذلك أن
 عطائي كلام وعدتي كلام ، أما أقول شيء كس فيكون

وفي رواية : إن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام يا موسى لا تطول في
 الدنيا أمدت ويقوا قسث وقاسى القلب منى بعد ، وكان خلق الثوب جديد القلب
 تحمي على أهل الارض وتعرف في أهل المعداء واقت من يدي فتوت الصابرين
 وصح إلى من كثرة الدنوب صاحب الهارين من عدوه واستعن بي على ذلك فإني
 نعم العون ونعم المستعان .

وهي رواية : ان رسول الله ﷺ كان بعد عروة تحت شجرة وحيداً فحمل عليه مشرك سيف وقال من يحاصك مني ؟ فقال النبي ﷺ الله تعالى فقط المشرك والياف واحد النبي ﷺ فقال من يحاصك مني ؟ فقال لا أحد ثم أسلم .

وهي رواية : ان رندس نابت حرج مع رجل من مكة الى الطائف ولم يعلم انه مسافر فدخل حرة وبما فائق المذيق يدى رند و زاد قتله فقال رند : يا رحمن أعنى فسمع المذيق قائلا يقول وبحك لا تقتله فحرج المذيق ولم ير أحداً ثم وثم في الثالثة قتله و من ثم حل وثقه وقال أما حرنبل كنت في السماء السابعة حين دعوت الله .

فقال الله تعالى ادرك عدى الله ولي الدين آمنو
فلا بد لكل مسلم من الاستعانة بالله تعالى في كل حال على جميع
شئون حياته .

قال الله تعالى : استعينوا بالله واصبروا ان الارسل الله بوردتها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين ، الاعراف : ١٢٨ .

وقال : هصر حميل والله المستعان ، يوسف : ١٨٠ .



بحث علمي في الهداية والافتداء

(اهدنا الصراط المستقيم)

وهذا تعليم من الله جل* وعلا* أيضاً لعاده .

ولا يحى ان النفس الشريرة قد تلتفت في تكويها الاولى الاحساس بالحير
والشر قال الله تعالى « ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها » الشمس . ٨ و ٧ .
أي سريقتي الحيرة والشر فالانسان ما هو إلا إن محكوم على ما تميله اليه فطرته أو عقله
الطبي قبل بعثة الرسل قال رسول الله ﷺ العقل نور القلب يفرق بين الحق والباطل
وقال عليه السلام لعقل ما عده به الرحمن واكتب به العباد

وقال الله تعالى « وإن أخذ ربك من سي آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم
على أنفسهم ألت بربكم فأولوا بلى » الاعراف ١٧١

وقال تعالى « ثم أعهد إليكم ما سى آدم الا تمردوا الشيطان انه لكم عدو
مبين » يس ٦٠ ، « وان اعدوني هذا صراط مستقيم » يس ٦١

فان الله تعالى عرس أسس التوحيد والعبادة لله وحده والاحساس بالحير و
الشر في النفس الانسانية عملاً سنة الكمال .

ولكن النفس لو تمادت في عيها وصلالها ولم ترتدع بشدة العطرة تكون
محكومة لسيطرتها وتتحرف لطلمات في نفسها حثتها من ناحية الدوب وعدم
القيام بمعطيات العطرة « وهديناه النحدين » قال بعض السلفاء « ألا انهما طريقا
الحير والشر ولكننا جعلنا طريق الشراحي* البنا من طريق الحير قال امير المؤمنين

علي عليه السلام : « وقد صرتم إن أصرتم وقد هدمتم إن هدمتم » فليس لا يقبلون الهداية وهم الذين صلوا عنها لآلها صلوات عليهم

قال بعض الحكماء :

متى أحسنت بآئك قد أخطأت وأردت ألا تصود أيضاً فتخطيء فانظر إلى أصلك في نفسك حدث عنه ذلك لخطأ فاحتل في قلعه وذلك لك إن لم تفعل ذلك عاد فنت حتماً آخر

وقد قيل : إن السد العالي من النفس نفوخ منه نفة النفس كذلك النفس لجذبه عن الاهتداء وكما أن السد العالي من النفس ليس بحس ذلك بل هو ليس لهم حسن محتويه به كذلك النفس العديمة للاهتداء ليس بحس به تلك النفس بل يحس به من اهتدى .

وقد قيل لبعض الحكماء : ما دار الس صلو عن الحق ، أمور بهم لم تحلق بهم قوة معرفه ، فقال لا بل خلق لهم ذلك ولكمهم استعملوا تلك القوة على غير وجهه وفي غير ما خلعت له كالم تدفعه إلى إنسان لقتل به عبده فيقتل به نفسه .

والله تعالى عرس في الإنسان أصول المعارف ، الألهيه وصف له أصلاً الأدلة ومكنه بها أكمل له من الفعل من الهداية قال تعالى : « هديناه النجدين » البقرة ١٠ . وقال : « ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة » الأفعال ٣٢ . فلا عدد من المعارف عن الصراط السوي دسج هواه قال الله تعالى : « أقمن كان على سنة من ربه كمن رش له سوء عمله وانعوا هو انهم » عجن صلى الله عليه وسلم ١٣

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام :

رحم الله امرأ سمع حكماً فوعى ودعى إلى رث وقد وأحد صحرة هاد وحى رف ربه وحاف دسه قدم خالصاً وعمل صالحاً كسب مدحوراً وإحتب محذوراً ودمى عرساً وأحرر عوصاً كابر هواه وكذب منه جعل الصر مطقة بخانه والتقوى عذبة وفاته ركب الطريقة المرءاء ولزم المحجبة البيضاء اعتنم المهمل ودد الأجل وتردد

من العمل .

فلما أن نزلت الصراط المستقيم وتحتسب عن الطرق المعاديج ليس فيها إلا
الهداية والهدى ، فلا عذر لمنعذر إن صلح عن طريق الهدى ودخل في سبيل
الردى ، وتستحير بالله القادر المان من مرس القلب وفسوته وهما حجابان
حاجران عن رؤية الحق والواقع وعن السلوك في طريق الصائغ وهما داعيان
الإنسان إلى الساطع وإلى السلوك في سبيل الردائ



الإنسان وهداية طريقي التضيئة و الرذيلة

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَدَى الْإِنْسَانَ طَرِيقَ الْفَصِيلَةِ وَالرَّذِيلَةِ عَلَى مَا أَوْرَدَهُ فِيهِ
وَقَالَ : أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِجْبًا وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَاهُ لِحَدِيدٍ ۖ السُّدَّ ٨ - ١٠
حَقًّا ۖ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ۖ يُونُسَ : ٣٣ .
ولكن الإنسان قادر على أن يحكم على أهوائه : ۖ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الصَّحَّةَ هِيَ السُّوَى ۖ الذَّرَعَاتِ ٤٠
وَمِنْ النَّاسِ ذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعَارِضُونَ هَذَا لِتَأْثِيرٍ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَكِنْ مِنْهُمْ
مَنْ يَعْمَلْ ذَلِكَ لَاهْتِدَائِهِ بِهِدَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَرَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ﷺ فِي
قَوْلِهِ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ حَيْرٍ أَحْمَلَهُ وَأَعْطَاهُ مِنْ بَعْدِ تَأْمُرِهِ وَنَهْيِهِ » فَمِنَ الْإِنْسَانِ
قُوَّةٌ بَاطِنَةٌ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى نَصَحَةِ وَهْدَايَتِهِ فَحَسَبَ بَلَّ اتِّبَاعِ تَأْمُرِهِ مِمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى
مِنْهُ وَتَنْهَاهُ عَمَّا لَا يُرِيدُهُ مِنْهُ

كَمَا فِيهِ قُوَّةٌ بَاطِنَةٌ تَدْعُوهُ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَتَأْمُرُهُ مِمَّا لَا يُرِيدُهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ
وَتَنْهَاهُ عَمَّا يُرِيدُهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ إِذْ قَالَ : أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا ۖ الطُّورِ ٣٢ .
وَالْأَمْرُ إِذْ أَمَرَ بِأَحْتِيَارٍ يَرْجِعُ إِلَى اسْتِخْدَامِ الْحِسِّ أَوْ الْبَيِّنَةِ لِمُلْكَاتِنَا
الْعُلْيَا أَوْ السُّفْلَى ، وَيُؤَدِّي بِهَا الْإِنْسَانُ عَادَتَهُ لِحَالِقِهِ أَوْ يَنْتَرِكُهَا فِدَاءً ۖ إِنَّمَا إِنْ بَقِيَ
مُتَحَيِّرًا لَا يَعْمَلُ شَيْئًا وَإِنَّمَا أَنْ يُلْحَظَ إِلَى كُلِّ مَرُوبٍ مِنَ مَرُوبِ التَّخِيلِ وَالْأَوْهَامِ
فَتَتَرَاكُمُ فِيهِ مَرُوبُ الشُّكُوكِ وَصُنُوفُ الْعِلَالِ
فَلَا يَدُلُّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ الرَّجُوعَ إِلَى الْوَسِيلَةِ الْعَرِيدَةِ الَّتِي تَحْمِلُ الْإِنْسَانَ بِسَلَكِ

سلوكاً معادفاً لغيره وهي مربيته الأساء ومن الهمم السدس ما استخرجت فطرتهم
ونالوا ما نالوا من الفوز والفلاح .

والسابع كلهم بحث حول في سلوكهم على ما تقتضيه فطرتهم على وجه التحديد
التي قاعدته صالحة لتتطابق على قدرتهم ويستطيع كل منهم في الحالات السهلة أن
يحدد تلك القاعدة مسجلة بصورة ما في ضميره أشد تعاضد إلى تلك القاعدة بقوله
« الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم » .

فلا بد لهم أن يتوجهوا إلى ذلك ولو البدع لتهدي سمائرهم فلا يعمون
في ظلام مهلكة وهي تلك القاعدة وفي ذلك المورد وفي هذا الطريق سعادة النفس
وهناك دكان لهااد في هذا الصراط المستقيم صلاحه كماله ونصه باوده ليس فيه
سلام ولا إحلال فلما أن نفقش من ذلك المورد ما وأن توجه إلى هذا الطريق لهداية
سمائهم وليس هناك سوى نور واحد محض وغير محدود وهو العمل الإلهي لا
حجباً فيه الذي أعطاه الله أسائه ورسله والمصومين بحسب عني كذا أساس أن يتحدد
هذا العقل وسيله هدايه كاملة لنفسه فتكون في ثقته مامد

وقد مثل كثيراً أن العقل إذا كان هادياً لماذا تكون بعده
الرسالة ؟ .

والجواب لا بد وأن يكون المعاني ثباتاً لنفسه ويتشخص به الحق والباطل ،
وأن الرسالة معبر عن ذلك لاحظاً فيها ، وأما العقل فليس له ثبات مع اختلافه في
التصور والتصديق ، مع أن العدو للمرصاد قال الله تعالى « لا يقومون إلا كما
يقوم الذي يتخطه الشيطان من المس » الآية ٢٧٥

وقال رسول الله ﷺ « لو أن الشيطان يحومون على قلوب بني آدم
لنظروا إلى ملكوت السموات » .

وقال ﷺ أيضاً « إن للشيطان لمة ماس آدم وللك لمة فاما لمة
الشيطان فإبعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإبعاد بالحير وتصديق بالحق
فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الآخر فليتعبد الله

من الشيطان الرحيم .

ثم قرأ **يٰٓرَبِّهِمْ اِنِّىۤ اَسْتَغِيْثُكَ** « لشعركم بعدكم عثر وَاَمْرُكُمْ لَشَعْرٌ »

فمن انحو طر ما هو **مَدْرُ السَّعْدَةِ وَمَدْرُهَا هُوَ مَلِكُ الشَّعْرِ** ، هذا الاحتذاء

يهدى من لا خطأ فيه

والله تعالى « وَلَئِنْ لَدِىَّ هَدًى اِنَّهُ يَهْدِيْهِمْ اَفْئِدَةً » لا اعم ٩٠



الاهتداء

بهدي رسول الله الأعظم ﷺ

وَرَبُّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ ﷺ وَفِي إِنْشَى هَدًى يَنْتَبِهُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَسَمًا مِمَّا بَرَّهْتُمْ حِسَابَ الْإِيمَانِ ١٢٦
وَقَدْ كَذَّبَ ثَوْبَانِ أَحَدُ الْإِيمَانِ وَحَاقَ مِنْ أَمْرِ رَدِّ لَيْسَ بِدَرِي مَا لِلْإِيمَانِ
وَلَا لِلْإِيمَانِ وَلَكِنْ حَصَانَهُ يَوْمًا يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبِذَلِكَ يَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ «الشورى: ٥٢».

وَفِي بَيِّنَاتٍ لِلْعَالَمِينَ وَأَمَّا الْمُؤْمِنِينَ عَلَى تَبَيُّنٍ فِي حَصَانِهِ
«وَأَقْبَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ وَاسْتَدْنُوا مِنْهُ وَبِهِ أَهْدَى السَّبِيلِ
وَعَلَّمُوا بِمَا رَأَوْا مِنْ أَحْسَنِ الْقَدَمَاتِ بِمَعْنَاهِ أَوْ فَوَيْدَ رِيْعِ الْعُيُودِ وَشَتَقُوا
بِوَدِّهِ وَبِهِ بَعْدَ الْبَصَرِ أَحْبَبُوا إِلَا هُوَ وَبِهِ أُنْفَعُ الْفَصَلِ وَفِي الْعَالَمِ الْعَامِلِ بِعَمَلِهِ
عَمِلَ كَالْمَدِينِ الْحَائِرِ بِذِي لَا يَسْتَعِينُ مِنْ جَهْدِهِ بَلْ جَعَلَهُ عَلَيْهِ عَظَمٌ وَحُسْرَةٌ لَهُ
أَلْزَمَ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمٌ».

قَوْلُهُ تَبَيُّنٌ فِي الْعَالَمِ كَذِي لَامِعَةٍ بَعِيدَةٍ «بَلْ الْحِجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ» لِأَنَّهُ
يَعْلَمُ الْحَقَّ وَالْأَمْرَ بِهِ تَبَيُّنًا وَفِي الْحِجَّةِ عَلَيْهِ عَظَمٌ مِنْ الْحِجَّةِ عَلَى الْعَاهِلِ وَإِنْ
كَانَ حَصَانًا مَجْجُوًّا حِينَ قَامَا أَحَدَهُمَا فَعَلِمَهُ وَالْآخَرُ فَتَسَكَّنَهُ مِنْ أَنْ يَعْلَمَ
وَقَوْلُهُ تَبَيُّنٌ «وَالْحُسْرَةُ لَهُ أَلْوَمٌ» لِأَنَّهُ عِنْدَ أَسْمَاءٍ بِتَأْسُفٍ إِلَّا يَكُونُ
عَمَلٌ مِمَّا عِلْمٌ وَالْعَاهِلُ لَا يَتَأْسَفُ ذَلِكَ الْأَسَفُ.

وَقَوْلُهُ تَبَيُّنٌ «وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمٌ» أَيُّ أَحَقُّ أَنْ يَلَامَ لِأَنَّ الْمُتَمَكِّنَ عَالِمٌ

الاهتداء

يهدى الامام امير المؤمنين علي عليه السلام

إني إكفيتكم ما في ذلك ما لا مراء لأحد فيه إلا من كان فيه مرض وعرض .

ففي نهج البلاغة قال علي من يُعْطَل تَبَيَّنَ في حصة له .
« ولقد علم المستحقون من أصحابي عليه السلام أني لم أزد على الله ولا على رسوله ساعة قط » ولقد واسيته نفسي في المواطن التي سكن فيها الأعداء وتناحر الأقدام بعدة أكرمني الله بها .

ولقد فسر رسول الله صلى الله عليه وآله وإن رُسِه يعني صدي ولقد سالت نفسه في كفتي فأمرته عني وحبي ولقد كنت عليه عليه السلام وإسلامك أعواني فصحت أبادره الأوبى ملا بهود وملاً يعرج وما ورفت سمعي هسه منهم يصلون عليه حتى ورعاه في صرجه فمن ذا أحق به مني حياً وميتاً وبعد ؟ عني صائريكم ولتصدق بكم في جهاد أعدكم فالذي لا اله إلا هو نبي لدي حذره لحق بهم لعلي مرلة السطل . »

قال ابن أبي الحديد في الشرح :

والظهر أنه يرمز في قوله عليه السلام « لم أزد على الله ولا على رسوله ساعة قط » إلى أمور وقعت من غيره كما جرى يوم الحديبية عند سطر كتاب الصبح فإن بعض الصحابة أنكر ذلك وقال يا رسول الله ألسنا المسلمين ؟ قال بلى قال أوليوا لكافرين ؟ قال بلى قال فكيف يعطى الديّة في ديننا فقال عليه السلام : « إنما

عمل بها أمر به ، فقام بعض الصحابة - فقال يقوم من لصاحبه ألم بكر قد وعدت بدحو - معه وها نحن قد صدقنا عهدنا ، ثم مضى بعد ما أعطينا الدية في دية - إلى أن قال ابن أبي الحديد - فلما فتح لسي بني هك واحد عاتج ألبه دعد - أي القصر فغتر من على رسول الله ﷺ في صبح لعدسة فغار هذا الذي وعدتم به .

ثم قال الحديدي : نعم أن هذا الخبر صحيح لا ب فيه وليس كلهم روه أقول إن بعض الصحابة الذي إغتر من على لسي بن هك في الصباح هو عمر بن الخطاب على ما روى ابن هشام في السيرة وغيره

ثم قال الحديدي : وقد كانت وفات من هذا نقول أمور دول هذه انقصة - إلى قال - قوله ﷺ : « ولقد واسيته يعني » وهذا مما احتسب ﷺ بمقتلته عمره ، فتح نسب معه يوم أحد وهو الذي « ثبت معه يوم حنين وهو » الذي « ثبت تحت ربه يوم حنين حتى فتحه وهو » من كان معك به من صدق

قوله ﷺ : « وحدة » الوحدة : شدة ، وقوله ﷺ : « فصحت الدار والافس » أي الباركون في الدار من مائة أي : أضع صاحبهم ولحمهم يعني أني سمعت ذلك ولم يسمعه غيري من أهل الدار .

واملاً : الجماعة يهبط قوم من الملائكة : بعد قوم واليهيمة : الصوت الجدي وقال الحديدي : قوله ﷺ : « ومن د أحق به مني حياً وميتاً » إني سمعتهما عن علي بن الصمير ، معرور في (به) أي أي شخص أحق برسول الله ﷺ حال حياته وحال وفاته مني ومراة من هذا الكلام أنه أحق بالولادة بعده وأحق الناس بالمرلة منه حيث كان تلك المرلة منه في الدب

وقوله ﷺ : « فاعذوا إلى صائركم » أي « سرعوا إلى الجهاد على عقائدكم انتم أنتم عليها ولا يذحلن الشك والرب هي قبوكم

وفي المهج أيضاً قال الإمام علي ﷺ في خطبه له

« وإنا أنا فطرت الرحي تدور علي وأنا مكاني ودار فارقته استجد مداري

وإصطرب نعالها هذا لعمر الله أرى الوء دانه لولا رحمة الشهدد عبد لقائي
العدو ولو قد حم لي لقائه ففرت زكائي ثم شجعت عكم فلا أضلهم ما احتجب
حوب وشمل طعن عيتابن حيدرس دوت عي ، انه لأعداء في كثرة عدداكم
مع فنه حتماع فتوبكم بعد حمتكم عني انطريق الواسع انني لأهت عليه إلا
هالك من إستقام فالي الجنة ومن زل فالي النار .

قوله **سبح** واستحرم مد رها ، أي صطرب « نعالها » لتعذر سحر لها .
حلد سبط . وضع الرء وقفه فيطرح ما يلد لسقط عليه الدفق « حم » أي فد
و « زكائي » الركب اذيل « شجعت عكم » أي حر حب

ثم وصفهم بحسب لباس والضمير فيهم وانهم يحدون عن البحر عن بحر أي
ينحرفون ويبروغون كما يبروغ الثعالب

قال الحديد وهذا كلام وله أمر المؤمنين **سبح** في مصر . رات أهل الكم
على أطراف عماله بالمراق بعد انقضاء أمر صبي ولهر .
وفي الصحيح قال أمر المؤمنين عي **سبح** في حطبه له

« أنها الدس نى قد بنت لكم المواعظ التي أعط بها الاسماء امهم و ديت
اليكم ما ادت الاوصياء إلى من بعدهم » ادتكم سوطى فلم تنقموا وحددكم
بالرء اخر هم تنوسفو ، لله أنتم أتوقعون إماماً عريء بمكم الطريق و يرشدكم
السيبل إلا أنه قد دس من ليدبا ما كان مقدلاً وأمل منها ما كان مد راً و ارمع
التر حال عداد لله الاحبار و ما عوا قليلاً من الدب لاسقى مكثير من الاحرة لافى
ما صر إخوانا ألدس مفكت دماؤهم صفين إلا يكونو اليوم أحياء يسمعون
النصص وبشرون الرئق قد والله لقوا الله فسوق هم احورهم وأحلهم د الأمن
بعد خوفهم .

أبر إخواني الدين دكوا الطريق و معوا على الحق أين عمار وأين اس
التيها وأين د الشهادتين وأين نظرائهم من احوانهم الدين تعاقدا على اميته
وايرد برؤسهم إلى الفجرة

فـ ثم صرف نَبَتْ سَمْعَهُ عَلَى لَحِينِهِ تَرْفَعُهُ لِحْرَمَةً وَأَمَّا الْبُكَاءُ ثُمَّ
قَالَ : ثُمَّ عَلَى أَحَبِّ بَنِي الدِّينِ قَرَأُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ وَتَدَثَّرُوا الْقُرْآنَ
وَأَقَمُوهُ أَحَبُّ لِسَانِهِ وَأَمَّا بَنُو أُمِّهِمْ دَعَا إِلَى الْجَهْدِ وَأَحَبُّ بَنُو دَعَا إِلَى الْقَاتِلِ وَتَعَمُّوا
ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ :

لِلْجَهْدِ لِحُجَّةٍ عِنْدَ اللَّهِ الْإِلَهَ الشَّيْءُ مَعَكُمْ فِي دِينِي هَذَا فَمَنْ أَدْرَاهُ أَحَى إِلَى
لَهُ أَهْلُ حَرْجٍ

فَقَوْلُهُ : ثُمَّ لَمْ يُوَاضِعْ أَيَّ دَرْجَةٍ وَشَرَفٍ وَوَدَّ لِحْجَمَةٍ
الْبُكَاءُ ثُمَّ عَلَى أَحَبِّ بَنِي الدِّينِ قَرَأُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ وَتَدَثَّرُوا الْقُرْآنَ
وَأَقَمُوهُ أَحَبُّ لِسَانِهِ وَأَمَّا بَنُو أُمِّهِمْ دَعَا إِلَى الْجَهْدِ وَأَحَبُّ بَنُو دَعَا إِلَى الْقَاتِلِ وَتَعَمُّوا
ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : لِحُجَّةٍ عِنْدَ اللَّهِ الْإِلَهَ الشَّيْءُ مَعَكُمْ فِي دِينِي هَذَا فَمَنْ أَدْرَاهُ أَحَى إِلَى
لَهُ أَهْلُ حَرْجٍ

ثُمَّ دَكَرَ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ مِنْ لَدُنْهَا نَابَ مَصْلًا وَهُوَ الْهَدْيُ وَالْإِشَادَةُ وَكَانَ
فِي أَتَمِّ رِسَالَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى . مَقْلًا ثُمَّ أَذِنَ عِنْدَ إِسْتِئْذَانٍ مَعَهُ وَاسْمَاعُهُ وَقِيلَ مِنْهَا
مَا كَانَ مَذِيرًا وَهُوَ الصَّلَالُ وَالْعَادُ .

قَالَ الْحَدِيدُ : « وَمَعَاذِيهِ عِدَّةُ أَصْحَابِهَا مَصْرُوفٌ فِي دِينِهِ مَسْرُوفٌ إِلَى الْإِلَهِ
فَدَعَا فِي رِسَالَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى وَدَعَا فِي سَبْحِ سُبُوحِ اللَّهِ لِمَنْ فِي كِتَابِ
« نَقْصِ السَّعَادَةِ » عَلَى الْحَدِثِ : دَعَا فِي أَحَبِّ أَكْبَرِهِ تَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ وَفِي
دَكَرَ مَا فِي كِتَابِهَا فِي دَعَا فِي سَبْحِ سُبُوحِ اللَّهِ : دَعَا فِي أَحَبِّ أَكْبَرِهِ تَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ وَفِي
« أَخْبَارِ الْمُلُوكِ » أَنَّ مَعَاذِيهِ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » فَقَالَهَا
ثَلَاثًا فَقَالَ : « أَشْهَدُ أَنْ عَجْرًا رَسُولَ اللَّهِ » فَقَالَ - مَعَاذِيهِ - اللَّهُ أَبُوكَ يَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ
لَقَدْ كُنْتَ عَلَى الْهَمَّةِ مَا رَضِيتَ لِنَفْسِكَ إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ بِاسْمِكَ بِسْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَقَوْلُهُ : « وَارْمِغِ التُّرُجَالَ » أَيَّ نَسْتِ عَرْمِهِمْ عَلَيْهِ « الرِّمَقُ » الْكِدْرُ

ثُمَّ عَدَّدَ الْأَحْوَانَ مِنْهُمْ عَمَارِينَ نَاسًا وَمِنْهُمْ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ

وعنهم ذو الشهادتين "هو حرمه من ثبات من الف كنه جعل رسول الله ﷺ
شهادته كشهاده رجليه ، وألث على ما في امد العدة " من "من" اشترى
حرماً من مواء من قيس محذرى فحجده مواء وشهد حرمه من ثبات للمسي عليه
فقال له رسول الله ﷺ "ما حمت على الشهادة" ثم رأى حرمه أعمى ؟ قال
صدقته ما حنت به وعملت ثبث لا يقول إلا حقاً فقال رسول الله ﷺ "من شهد
له خزيمة أو عليه فهو حبه .

وفي المهبج قال الامام امر المؤمنين علي بن
" ما كذبت ولا كذبت ولا سللت ولا ضل بي " .
قال الحديد :

هـ . كنه قد رآها من رأ أحد من في وقعة الهرم
" كذب ما علم " حانت بحر كذب أي لم يحضر رسول الله ﷺ عن
" الحرج حراً كذب " المخرج بعض المد " هـ رة المد " لأن " حارة " بزر
كلها صادقة

من " من " ما علم بحودك أي لم يعلم من عن الصدق : الحق لأنه كان
بسته " حارة عن لده " أي رسول الله ﷺ " هو مبر " عن إسلاله وإسلان
أحد من المد " ، وبه " قال " حارة هم عن " الحرج " أيضاً ظهوره لهم ، أن لم
أكد على رسول الله ﷺ ، وسوا الله ﷺ لا سلب فيما أحضر في وقوعه وأدا
لا بد من طفر كم بالمخدج فاطلوه .

أهلام الهدى و أهلام الردى

في الصحيح قال لأهلام امرؤ مؤمن على ميتة

« و به لأسواء منه لهدى و أهلام الردى و وليّ لمي » عدوّ النبي ﷺ

و لقد قال لي رسول الله ﷺ

« نبي لا حاف على امتي مؤمناً » لا مشرك كما أنّ مؤمناً فصعد به بيعة و أهلام

« مشرك و بقمعه الله شره و لاني احاف عنهم كمن صافى الحنات عالم للسل

يقول ما تعرفون و يفعل ما تكرون .

قال ابن أبي الحديد في الشرح :

« لأهلام أهلام الهدى التي يصفه و أهلام الردى إلى معاوية و تسميه إماماً كما سمي الله

ثم لي أهل لئال ثم عدو » و جعل همّ ثم يدعو إلى لئال ثم و سمع بصفة

« حري و هو انه عدو النبي ﷺ ليس يعني بذلك انه - معاوية بن أبي سفيان - كان

عدوّاً أم حرب ، النبي ﷺ لقريش بل يريد انه الآن عدو النبي ﷺ ،

لقوله ﷺ له ﷺ « و وعدوك عدوّي و وعدوّي عدو الله » و أول الخسر : و لك

و لني و وليّ و وليّ الله » و تسميه مشهور ، و لأنّ دلائل لتعاق كانت ظاهرة عليه من

فئات تسميه و من أفعاله و قد قال أصحابه في هذا المعنى أشياء كثيرة فله طلب من

كسهم خصوصاً من كتب شيخنا أبي عبد الله و من كتب الشيخين أبي جعفر الاسكافي

و أبي القاسم الملحي .

ثم قال ﷺ « ان رسول الله ﷺ قال اني لا احاف على متي مؤمناً

و لا مشركاً ، أي و لا مشرك كما يظهر الشرك قال لأنّ مؤمناً يمنعه الله بيمينه أن

يصل له من وادشرك مظهر الشراء بقمعه الله ماظهار شر كنه ويحدله . بصرف قدوب
الدين عن إيساعه لا أنهم يعرفون منه لأصها . كنهه الحمر فلا تظلمش فلو بهم اسه
والاسس نفوسهم إلى مقلته ولشئى أحادى على امتى اسافى يدي يسر اسهر ؟
الصلا' ويظهر الانعام ولا فعل الصاحد ، ويكون مع ذلك وليس وصاحده تقود
بلسانه ما امر فون صوانه ويصعل سر آفا يسكب ويد لو طبعتم عنه . راء ان من
هذه صفته يسكب نفوس الناس إليه لأن الاناس إنما يحلم بالصاهر فيقلده . اس
فيصلهم ويوقعهم في المفاسد .

ثم قال ابن أبي الحديد في الشرح :

ومن الباب سنحبه للكتاب الذي كتبه المتعبد لله أبو العباس أحمد بن
الموفق أبي أحمد طبعه بن متوكل على الله في سنة ٤٠٠ مع ٤٠٠ من دور ربه
حيث عبد الله بن سليمان

وقال الحارثي وثب أن كره مختصراً من تاريخ أبي جعفر عث من حرر
انظر في أبو جعفر في : بعه - وفي هذه السنة عزم المتعبد على أمن معاوية
بن أبي صفات على سائر وأمر د ش : كتاب بقرأ عني اسس فحوقه عبد الله بن
سليمان اصطنع انعمه و به لا آمن أن تكون فيه فم بسف اله

فكان أول شيء بدأ به المتعبد من ذلك لتقدمه إلى اعمدة بلرم أعمالهم وتراه
الاجتماع : لعصيه . لشهادات عبد النصاب إلا أن سته . مع القصاص عن القعود
على الطرود وانشاء هذا الكتاب وعملت به سح فرئت بالحسين من مدسة السلام
في الأرباع والمحا' والاسواق يوم الاربعاء لتتقين من حمادى الاولى من
هذه السنة ثم مع يوم الجمعة لأربع بقين منه ومع القصاص من القعود في الحاميين
ومنع أهل الحق من القعود في المسجدين ويودى في المسجد الجامع بهي اس
عن الاحتجاج وعبره ومنع القصاص وأهل الحلق من القعود ويودى

ان الدمه قد برئت ممن اجتماع من الناس في ماطرة أو حداد ونقدم إلى
الشراة الذين سقون الماء في الحاميين ، ألا يترحموا على معاوية ولا يدكره

بحر وكانت عادتهم حادثة بالرحم عليه وتحدث أنه من أن استأنف الهدى قد أمر
المعتصم بأن يقرأ بعد صلاة الجمعة عقب غروب الشمس فلما مضى الناس ما دونه
إلى المقصورة ليجمعوا قرآن الكتاب فلم يقرأ

وقيل إن عبد الله بن سليمان صرفه عن قرآنه وقته أحضر يوسف بن يعقوب
الهدى وأمره أن يقرأ عليه في إبطه ما عزم المعتصم عند قبض يوسف فكأن
المعتصم في ذلك وقال له :

إنني أخاف أن تضطرب العامة وتكون معها عند سماعها هذا الكتاب حر كره
وقال إن بحر كتاب العامة أو بعضه من السب فيها

وقال في أمر المؤمنين في تصحيح الدين الذين حر حوون في كل ناحية
ويعمل إليهم حتى تشيرونهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الكتاب من
أمرهم أن كما ورد : وإن سمع الناس هذا قالوا اللهم آمين وطلبوا هم أسط
السنة وأثبت حجة منهم اليوم

فأمر المعتصم فلم يرد إليه جواباً ولم يأمر بعد ذلك في الكتاب شيء ، و
كان من حمته كتاب بعد أن قدم حمد لله وثناء عليه وتعالى على رسوله ﷺ
أن بعد فقد انتهى إلى أمر المؤمنين ما عساه حرمه العامة من شبهة قد احتجهم
في أمرهم وفاد قد لحقهم في معتقدهم ونصيبه قد عدت عنها أهوهم ونظمت
في السنتهم على غير معرفه ولا روثه قد فلدوا فيها قارة أصالة بلا شبه ولا نصيرة ،
حاجوا لمن استبعه إلى الأهواء استبعه قال له تعالى : « من أصل من سمع
هو » غير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم المضلين ، حر وحاً عن الجماعة ومساعدة
إلى الفقه وإيضاراً للفرقة وتشبيهاً للكلمة واطهاً أموالاً من قطع الله عنه المطاأه و
نثر فيه العصمة وأخرج من أمته وأوجب عنه اللعنة وتعطيل لمن صغر الله حقه و
ذهن أمره وأصعب ركنه من سبيمة الشجرة الملعونة ومجالية لمن استفدهم
الله به من الهيكه وسبح عليهم به النعمة من أهل بيت البركة والرحمة والله
يعصم برحمته من يثاء والله ذو الفضل العظيم ، فأعظم أمر المؤمنين ما انتهى إليه

من ذلك ورأى قراء انكاره جرحاً عليه في الدين ومبدأ لمن قصد به نصرته من المسلمين وهؤلاء لما أوجده الله عليه من تقوى لم يجد من يفسد له هليلجاً أو فمضة الحجة على الله كمن يسطر ليد على المعادين وميراثهم من محاربتهم كم معشر المسلمين لا الله حين ثبته لما انتعت شيئاً من الله بغيره أو ما صدغ بأمره بغيره بأهله وعشيرته فدعاهم إلى بدو دهرهم وشترهم وصح لهم وأرشهم فكان من استجاب له وصدق قوله وسع أمره نصر يسر من بني أمية من بن مؤمن بمبدأي به من ربه ودرصر بكلمته وان لم يتبع دمه عزراً له وشوقاً عنه

ومثله بهم معاهد بغيره وكأفرهم معاهد بغيره وحده بدعوتهم من بعده وقهرهم من عازم وعاسده وتوكلهم له من طاعة الله بدعوتهم من لدن مصرته وتوكلهم له من أعدائه وكسدهم له بظهور العيب كما يكسدهم له برأى الدين.

حتى بلغ العدى وحول وقت الاعتداء ودخول في دين الله وطاعته وتصدق رسوله ولا يملك به ثأنت نصرته وأحسن هدى بدعته فدخلهم الله أهل بيت الرحمة وأهل بيت الدين ذهب عنهم الرخص وطهرهم بطهر المعبد الحكمة وورثه السوة وموضع الخلافة فوجب الله لهم العصبة وأكرم العباد لهم بطاعة

وكان من عارده وكذته وحده من عشيرة العدد الكثير ولسواد الاعظم يتفقونه بغيره والشريفة الشريفة العنابة واليوم ويقصدونه ولا يرى والتجوية بغيره بغيره وبصون له المحاربة وصدق من قصده وببطلون بالتعديت من أمية وكان أشدهم في ذلك عدلوه وعظيهم له محالده أوهم في كل حرب ومناصه ورأسهم في كل احبال وقصة لا ترفع سبي الاسلام ربه إلا كان صاحبه فأنده ورئيسها أمية بن حرب صاحب أحد والحمد في غيرهما وشيعة من بني أمية لمعوبين في كتاب الله ثم الملعوبين على لسب رسول الله وآله في موطن عدة لسبق عام لله فهم وما في حكمه في أمرهم وكفرهم ونههم فلم يرل لعنه الله بحرب مجاهداً وبذائع مكيدة أو بطلت من بدأ حتى قهره الياف وعلا أمر الله

وهم كانوا يتعجبون من لاسلام مير سبط عليه وآله وسلم من غير مقلع عنه فقتله وقتل
 معه عيسى عام منه محاله وحلهم ثم أمر الله تعالى كذا ما فيه ، فزله على رسوله
 يدكر فيه شأنهم وهو قوله تعالى : « والشجرة الملعونة في القرآن » ولا خلاف بين
 أحد في أنه تعالى وتبارك أراد بها بنتي أمية .

ثم قال ابن أبي الحديد نقلاً عن الطبري :

« وقد ورد من ذلك في السنة ١١٠٠ ثمانمائة وروا رسول الله ﷺ فيه
 - في أبي سفيان - وقد رآه مصلاً على حماره ، معاً به يقوده ويريد يسوقه ، ولعن
 الله السراكن والفخذ واللقى » وهذا ما رواه عنه من قوله بيعة عثمان
 بن عفراء ، من عند شمس بن عبد الله ، قال : « والله ما من أحد من الأعراب »

قال ابن أبي الحديد نقلاً : وهذا كفر صراح ، واجفه لنفسه من الله كما
 بعثت ليدن الكفرة ، من بني سريش على لسانه ، وعيسى بن مريم ذلك ما
 عصوا وكانوا يعتدون .

ومنه ما يروى من وقوفه على نساء أحد من بني دهم ، وقوله لعنه
 ههنا ومينا جراً وقتلنا أصحابه .

ومنها الكلمة التي قالها لعيسى بن أبي الفتح : « وقد علمت عبيد الجند
 أصبح ملك إسحاق عظماء فقتل له لعن » بحيث أنه ليس بمالك أهله
 ومنها قوله يوم الفتح : « قد رأى الاله علي طهر الحمة يؤذن ويقول : أشهد
 أن جراً رسول الله : لقد أسعد الله عتبة بن ربيعة إذ لم يشهد هذا المشهد .

ومنه لربما التي رآها رسول الله ﷺ فوجم لها ، قالوا : « يا نبي الله
 ما هذا ؟ قال : الله » وما حملنا الرضا التي أرسلك إلانا فله لعن » روى رسول
 الله ﷺ - نقرأ من بني أمية سرور علي مسرة ، يروى القردة

ومنها طرد رسول الله ﷺ الحكم بن أبي العاص ، ما كانه إيده في مشيته
 وألحقه الله بدعوة رسول الله ﷺ آفة ما فيه حين التفت إليه ورآه يتجأح يحكيه
 فقال ﷺ : كبر كما استغنى على ذلك سائر عمره .

هذا إلى ما كان من مردان إسمه في إفتدحه أول فتنه كانت في الاسلام واحتقابه كل دم حرام سبك فيها أو اريق بعدها .

ومنها ما أمر الله تعالى على سبه ﷺ آية القدر خبر من ألف شهر قلوا ملك سي امية .

ومنها ان رسول الله ﷺ دعى معاوية لكتب من دمه فدافع بأمره واعتل بظفمه فقال ﷺ « لا أشبع الله ظفنه » فبقى لا شبع وهو يقول والله ما أترك الطعام شبعاً ولكن أعياء .

ومنها ان رسول الله ﷺ قال « يطلع من هذا الفج رجل من امتي يحترق على غير ملتي » فطلع معاوية .

ومنها ان رسول الله ﷺ قال « إردأسم معاوية على مسرى ففسموه » ومنها لحدث المشهود امر فروع انه ﷺ قال « ان معاوية في بيت من بيوت في أسفل ذلك من جهنم سدى يا حنن يا منان ودد له » الان وقد صيب قبل وكنت من المفسدين « يونس : ٩١ .

ومنها بوائده ، تحاربه لأفصل المسلمين في اسلام مكابا وأقربهم اليه سقا وأحسنهم فيه أمر أود كراً على من أبطلت يداه حقه بساطه ويحده أصدده صلاله ، أغربه وحواله ما لم يرل هو : أبوه ، حوالاه من إطفاء سور الله وجهود دينه .

« ونائبى الله لا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » التوبة ٣٢
 ويستوى أهل الجحيم ديمونه لأهل العداوة بذكره وبعبه اللذين قد تم رسول الله ﷺ الحرس عنهم فقال لعمار بن ياسر « تقتل القتل لبيعة » تدعوهم إلى الجنة وتدعونك إلى النار مؤثراً للمدح كافرأ بالآحله حارحاً من رقة الاسلام مستحلاً للدم الحرام حتى سبك في فتنه وعلى سبيل غوايته وصلاته ما لا يحصى عدده من أجدد مسلمين ، الذين عن دين الله والناصرين لحقه معهداً في عداوة الله معتهداً في أن يعصى الله فلا يطع ونطل أحكامه ولا تقام و يحالف دينه ولا يبد

« نيك يلعبهم لله ويلعنهم اللاعنون » القرم ١٥٩ .

واعلموا أنها الدس من نعم الله ورسوله وورقوا من لاسلونه القرية من الله
إلا بمقدارته .

اللهم المن أباسيان بن حرب بن أمية ومعاوية بن أبي سفيان ويزيد بن
معاوية ومروان بن الحكم وولده وولد ولده .

اللهم لمن أئمة النعم و قادة الصلال و أعداء الدس ومحاضدك الرسول
ومعصتي الأحكام : مستند الكتاب : معصيتي اسم الحرم

لنهم ان سر أيت من موالاة أعدائك ومن لأعدائهم لاهل معصيتك كما
وال « لا تعد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله »

المجادلة ٢٢

نهي الدس تعرفوا الحق تعرفوا أهله وتأمّنوا سبل الصلالة تعرفوا سائلها
وقموا عندكم ونفكم الله عليه واعدوا كما أمركم الله به وأمير المؤمنين يستعصم بالله
لهم وسنة ووفكم ويرعب اليه في هدسكم والله حصه وعليه توكله ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم .

ينهي كلام المعتصم بالله على مارداه إس أبي الحديد في شرح نهج السلافة
بقلا عن الطري .



الأئمة أهل البيت عليهم السلام

وباب الهدى

انّ الرواية الواردة في ذلك عن طريق العامة كثيرة جداً لا يمكن حصرها
ونحن على حجاج الاختصار لكن المسطور لأشركنا بالمعصوم فشير إلى سنده منها
١- روى القسودري الحمفي في (بإسناد أمود من ٢٧٣ ط اسلامبول -)
ما لفظه :

روى حماد الدين الرزدي - وهو من أعلام العامة - في كتابه رد السمطين
عن إبراهيم بن شبة الأسدي قال : قلت عبد الصبح بن سنانة قال : ألقا فرث ما أملاه
علي من إبطال وصي الله عنه وخرج صحيحه فيها مكتوب : «بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب عليه السلام أهل بيته و أمته ووصي أهل بيته تقوى الله و أروم طاعته و
أوصى أمته بلزوم أهل بيته و أهل بيته و حذر من يحضره بهم عليه السلام و لا شعثهم بأحد من
يحجرهم يوم القيامة و إنهم لن يدخلواكم من باب ضلالة و إن يحرجوكم من باب هدى»
رواه عنه أبو بكر الحارثي و هو أحد أعلام العامة في (رشته الهدى من
٧٣ ط مصر) .

٢- روى الطبري في (المعجم الكبير من ١٣١)
مسندة عن سلمان قال أمر لواء آل علي عليه السلام بمسرة الرأس من الحديد و بمسرة
العين من الرأس فإن الحديد لا يهتدى إلا بالرأس و إن الرأس لا يهتدى إلا بالعينين
رواه جماعة منهم :

١- أبو نعيم الإصهاري في (أحاديث إصهاري ح ١ ص ٣٤ ط ليدن)

- ٢- لحصد الحواري في (مقتل الحسين من ١١٠ ط لعري)
 ٣- الهيمى في (مجمع الروائع ٩ من ١٧٢ ط لقصي والقاهرة)
 ٤- فيه إسن المغازلي في (المنافى من ٢٠)
 ٥- لخيرى في (شعبه لعدى من ٩١ ط القاهرة)
 ٦- رى السهامى له روى في (اشرف المؤيد من ٢٩ ط مصر)
 عن أبيه سمعته خير من يقول : حمده أهل بيتي مسلم مكان الرأس من
 الحسد ١٠٠٠ الفسى من الرأس ولا تهدى الرأس ولا رأس
 ٧- ي حبيب لحواري في (مقتل الحسين من ١٠٦ ط لعري) باسناده
 عن علي بن مطالب من روى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة
 أحدث بحجره لله وأحدث علي بحجر من أحد وأحد بالحجر من أحد شعبة ولذلك
 بحجرهم فترى ابن مؤمرينا .
 قال أبو العباس : العجزة : السب .
 ٨- غيره من الروايات الواردة عن طريق بغداد تركها للاختصار ، ولتتم
 البحث في بعض خطبه لعدولته التي : أما الهيمى رسول الله تعالى عنه
 في الكافي : باسناده عن أبي الهيثم من شيهان أن أمة المؤمنين عشتا حطبت
 من رطله فقال الحمد لله الذي لا اله إلا هو : إلى أن قتل . وأشهد أن لا
 اله إلا الله : حده لأشرف له : أشهد ما أتت أعينه : سوله : أسبه بالمهدي ودين الحق
 لظهره على الدين كله : لو كره المشركون : فبلغ لرسوله وأهلهج الدلالة عليه عليه السلام أبيه
 الأمة التي حذت حذيتي وعرفت حديتي من حذيتي : فصررت على ما عرفت
 : سمعت أهولها وصررت في عثوا : عوايتها : قد استبان لها الحق فصدت عنه
 والطريق الواضح فتسكته
 ٩- الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اقتسمت العلم من بعده وشرتم الماء
 بعدوته وأحرم الخير من موضعه وأحدم الطريق من واضحه وسلككم من الحق
 بهجه لنهجت بكم السبل وصدت لكم الأعلام ونصاء لكم الإسلام فأكلتم رعداً وما

عَالِ فِكْمِ عَائِلٍ وَلَا ظُلْمٍ مَكَمِ مَسْلَمٍ وَلَا مَعَاهِدٍ وَلَكِنْ سَبَّحُكُمْ سَبِيلَ ظُلَامٍ وَاصْصَلَتْ
عَلَيْكُمْ دِيَارُكُمْ بِرَحْمَتِي وَسَدَّتْ عَلَيْكُمْ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ فَقُلْتُمْ يَا هَذِهِ الْأُمَّةُ ااخْتَلَفْتُمْ فِي
دِينِكُمْ وَفَقَّعْتُمْ فِي دِينِ اللَّهِ بِعَصْرِ عِلْمٍ وَانْتَقَمْتُمُ الْعَوْدَ وَبَعُونَكُمْ بِرَكْتَمِ الْأَثَمَةِ
فَقَرُّوا كَوْنَكُمْ .

وَأَسْخِمْ تَحْدَمُونَ بِهِمْ ۚ كَمْ إِذَا ذُكِرَ لَمْ يَسْمَعُوا ۚ أَسَدُّكُمْ قُلُوبًا
فَقَدْ نَسُوا ۚ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ۚ وَتَعْبُدُونَ دُونَكُمْ مَا لَمْ يَحْضَرْكُمْ إِذْ
جَاءَكُمْ بِالْحَقِّ ۚ كَذِبٌ أَشَدُّ كَذِبًا ۚ وَلَوْ أَنَّ قُلُوبَكُمْ
وَأَعْيُنُكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ كَانَتْ مِنْ شَيْءٍ لَخَرَقْنَا بِهَا
الْبُيُوتَ ۚ وَبَدَلْنَا الْخُيُوفَ رِجَالًا وَنَعْلًا ۚ لَخَلَّطْتُمْ
الْكَذِبَ وَالْحَقَّ ۚ وَلَكِنْ يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۚ

قال ثم خرج من المسجد فمرّ بصبرة فيها نحو من ثلاثين شاة فقال والله لو انّ لي رجلاً معجوناً لله عز وجل والمرسولة بعد هذه الشاة لأرسلت ايسر أكلة الذمّان عن ملكه .

قال - فلما أمسى ثلاثمائة وستون - خلا على الموت فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام
اعدوا بنا إلى أحجار الریت محلقيں وخلق أمير المؤمنين عليه السلام فما وافى من القوم
ملحقا إلا أنور والمقداد وحديقه بن اليمان وعماد بن ياسر وجاء سلمان في آخر
القوم فرفع يده إلى السماء وقال

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ تَقُوْمُ سِتْمَعُوْنِيْ كَمَا اسْتَمَعْتَ بَنُوْ اِسْرَآئِيْلَ هَارُوْنَ .
اَللّٰهُمَّ فَاِنَّكَ تَعْلَمُ مَا يَخْفَىْ وَ مَا نَعْلَمُ وَ مَا يَخْفَىْ عَلَيْكَ شَيْءٌ فِى الْاَرْضِ وَ لَا فِى
السَّمَاءِ تَوْقِنِىْ مُسْلِمًا وَ الْحَقِّقْنِىْ بِالْحَالِ الْمُنِ .

أما : لسبب : فخصي إلى البيت (وفي نسخة : وطرده) والخصف إلى التحمير (ولا عهد عهد إلى السبي لامي ^{مترجمة} لا أدركت المحامين حبيبه ولا رسلت عليهم سائب مو عن مو عن قليل سيعلمون

قوله شيخ : « احترمتم ، أي اكنستم لحرم » فوله « عمر » بصيرة ، أي مر « بصيرة » وقوله شيخ : « إلى أحجار الزيت » موضع داخل المدينة .

وقوله شيخ : « ابن أكلة الدنان » بالسر والنشد جمع دنان وكنى « ابن آكلتها » عن سلطان الوقت لأنهم كانوا في الجاهلية يأكلون من كد خبث نالوه .

وقوله شيخ : « والمعصي » إلى است « ماسه بيده » والخفاف : سرعة الحركة والتحمير رمي الحمام ، والحبيص النهر ، شارب الدفعة من المعلق .



هداية نكوي بنيدة وخاصة و عوامل الاهتداء

ان هداية نكوي بنيدة خاصة لا توجد الا باسمه به نصير الشيع لعاصل عقيب اكل الطعام والروى الحاصل عقيب شرب الماء وحقيقة هذه الهداية قائمة بالله تعالى ولكن الوصول إليها يمكن من غيره وليست هذه الهداية كهدايته تشرعية عامة والناس كلهم فيها سواء وهي الدلالة والارتداد سواء حصل الاهتداء أم لا بل هذه الهداية هي حسيلة عوامل مثلارحات تستلزمها منها الانس والاعتصام بحسن الله واتباع الطريق السوي والتفوق في الامانة والى الله حراً وعلا وجهاد النفس ،

قال الله تعالى : « فان امنوا بمنثل ما آمنتم به فقد اهتدوا » الفرق ١٣٧ فان الايمان بغير القلب الاتى فيصير محلاً للعبودات الرسية وبها حصل الاهتداء الى سبيل الرشاد .

ومنها الاعتصام قال ١٠٠٠ من يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، آل عمران ١٠١ و ١٠٣ ولا يهتدى قوم إلا أن يعتصموا بحبل الله وان لا تفرقوا ولا تفرقوا فهم آراء منشئة ومنها الاتماع قال : ويهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور ياديه ويهديهم الى صراط مستقيم ، المائدة : ١٦

فالاتباع هو أساس الاهتداء وهو وسيلة مؤدية الى صراط مستقيم فمن لم يتبع رضوان الله تعالى فهو يتبع هواء فمن اتبع هواء فلا يهديه الله سبحانه الى صراط

ومنها الابانة ، هي الرجوع إلى الله تعالى ، فالف والافتقاد والاطاعة لله
 حل وعلاق ، « يهدي إليه من أناب ، لأن آمنوا وتطمئن » فيه يوم يذكر الله ألا
 يذكر الله نطمئن الفاء للدين آمنوا عملوا ، « أحدث صوتي لهم وحسن صاب »
 الرعد : ٢٧ - ٢٩

وليس هذا ، إلا صراط واحد وهو الصراط ، يوحد المستقيم ، هو أصغر طريق
 بين المدد وحل لاصل إليه ، لمدد الإلهية الهدية ولذلك أمر الله تعالى أن يدعو
 في كل يوم : « ليله عشر مرات ومن هذا يعلم تقدم قوله تعالى : « لا يمدد ولا
 يستعين » عني « اهدر العواطف المستقيم » فنقول : « اهدنا صراط المستقيم »
 ولا يحسن لاهتداء ، إلا تلك العوامل سواء كان بعضها الدعاء والادب ، أم
 كانت العقلاء الشريعة وإن كان الأخير يحتاج إلى الاشتداد قد يعزبه فتعجز
 قرة ولعدم إستعدادها على من الحزب تماماً فخطأ تارة أخرى
 فلا بد إذن من الهداية الشريعة العامة لتعديها ، حين الأسراف وليان ما
 تعجز عن بيانه .

ولا يحسن أن كلكت ادب العوامل من الهداية وثبتت الاهتداء
 قال الله تعالى : « نحن نقص عليهم إنهم بالحق آمنوا برزقهم وردهم
 هدى ورسلاً عني فلو بهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض من لنا بدعوا من
 دونه الهاء الكهف : ١٣ و ١٤ .

وقال : « ويريد الله الذين اهتدوا هدى » مريم ٧٦
 وفي تحاه تلك العوامل عوامل تعدد الباس عن الصراط المستقيم وما داموا
 عليها فلا يهتدون إلى سبيل الرشاد وهي الكفر واتحاد الضالين أولياء لهم والصلالة
 والأعر من عن آت الله تعالى وإبداع الأهل ، وما تند منها من البقاء والعق والظلم
 والكذب وما إليها من المعاصي .

قال الله تعالى : « والله لا يهدي القوم الكافرين » البقرة ٢٦٤ .
 وقال : « فريفاً هدى وفريقاً حق عليهم الصلالة أنهم اتحدوا الشياطين أولياء »

من دون الله • يحسبون أنهم مهتدون • الاعراف ٣٠
وقال • يا أيها الذين آمنوا لا يهتدي فساد ما جاءكم من الهدى
مهتدين • النقر ١٦ .

و قال • أفأنت تسمع الصم أو يهتدي العمى • من كان في صلات منين •
الرحا ٣٠ • وقال • ومن أظلم ممن ذكر آيات ربّه ثم عرس عنها • و ل مدعهم
الى الهدى فلن يهتدوا اذاً أبداً • الكهف : ٥٧ .

و قال • قد لا تتبع أهواءكم قد ضللت اداً وما أن من مهتدين • الانعام ٥٦
وقال • أقول كان على بيته من دية كمن ربي له سوء عمه وانموأ أهوائهم •
نور ١٣ .

وقال • ان آية جامع اسافين والكافرين في جهنم جميعاً • النساء ١٤٠
وقال • والله لا يهتدي القوم العاسفين • التوبة ٢٢
وقال • ان الله لا يهتدي القوم الظالمين • الانعام ١٣٤ .
وقال • ان الله لا يهتدي من هو كاذب كفار • الرمر ٣



﴿أقرب طريق إلى المطلوب﴾

حديث لكل فصد بقصد نحو مطلوبة في امور لابد أن يتحرى في مقصده
نحو معدومة أقرب الطرق وأسهلها مسلكاً ، إذ لو لم يكن له طريق قريب لأطلقاً
في وصوله إلى مطلوبة أو لم يكن لطريق سهل أسدك قريب بموقف سلوئ إليه
أو تنب عنه في سلوكه ، فله أن يتعلم قبل الحركة نحو المصداق وسمى في
وحدان أقرب الطرق وهو ما كان على خط مستقيم أو أسهلها مسلكاً وهو الذي
لا عوائق فيه

هذا :

مذيق للمفاهيم إلى الله عز وجل الراغب في نعمه سبحانه في دار السلام
والذين يريدون الصمود إلى ملكوت السماء والدخول في رمة الآساء وهم سليل
والشهداء والمناحين وحسن ادلك رفقاً ، فهل يمكن ذلك إلا أن يملأوا
ما سلوكه .

فيسمى لهم أن يتحرروا في مقاصدهم طريقهم الذين نالوا في هذا الطريق
مما نالوا .

قال الله تعالى حكاية عن الحسن : «إنا لما سمعنا الهدى آمداً من الله فممن أسلم
فأولئك تحرروا رشحاً» البجن . ١٣ و ١٤ .

ومن غير ريب أن من تحرى يحد الطريق الذي لا عوائق فيه ولا طريق
إلى الله تعالى سواء .

في ذاتها صور لأشياء أخرى، حجب في حجب وتدرج، كنه بعد كنه، وكنه بعد كنه، لا يرى فيها
عطاء جوهرها، كالأشياء مستوية الشدة، محنونة لوجود مصفوفة السطح، ترى فيها
صور الأشياء المادية على صورها.

وكالعين سليمة الأبصار ترى لأشياء غير ما عليها، وإذ خرجت نفس من
القطرة، ودلت عن الصراط مستقيم، وأعوحت بالآلاء العديدة، وحجب عن سائر الموحدة
وإذا كانت حالها لم أرأه معوجاً، لكن صدأه الحجب، حجب السطح التي سرائر
فيها صور لأشياء على غير ما عليها، وكالعين المحولة التي ترى الواحد في اثنين أو أكثر
ومثل ذلك العنق المحجوب، محجوبه عن إظهار حقائق الآباء، فمستقر لهم
تشتبهت وشت كنهها، فلا يرعب فيها لأبصارها، لا يطلب ما لا يحسن ولا يفسد
إلى ما لا تصح فتلقى عبياء.

وقال الله تعالى: «وَيَسْمَعُ الْإِنسَانُ لَكُمْ نَعْمَ الْغُيُوبَ الَّذِي فِي الصُّدُورِ»
الحج: ٤٦.

وإذا غابت النفس تنوهم أنه لا وجود إلا ما يرى، فليس ما يسمع بالسمع
والمصدق بالمصدق، وما يسمع بالبدن، ما يشتم بالآباء أو أفرد من ذلك فتحرص
عنده على النقاء في الدنيا وتنمي الحلو فيها وترسى بها وتعضش إليها، ويأمن
من الآخرة وتسمى أمر المعاد.

قال الله تعالى: «وَأَصْحَابُ الدُّبَابِ أَطْمَأْنَنُوا» يوسف: ٧
وقال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتْلُوا قَوْمًا عَصَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ نَسُوا مِنَ
الْآخِرَةِ كَمَا نَسُوا مِنَ الْأُولَى» أصحاب الصور: الممتحنة: ١٣
ألهذه النفس المحجوبة المتدبسة الحواري على الصراط يوم القيمة والبعثة من
البار والدخول في الجنة، وهي على غير الصراط المستقيم في الحياة الدنيا وكانت
هي فيها عبياء.

وقد قال الله تعالى: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأُصْلَ
سَبِيلًا» الأمراء: ٧٢.

و قال : وما يأنسكم مني هدى ومن نزع هداي فلا يصل ولا يشفي ومن
 عرس من ذكرى وإن له معيشة مسكاً ومحشراً يوم القامة أعمى قال رب لم حشرني
 أعمى ؟ قد كنت بصيراً قال كدبت أنك رب نفسي وكذلت ليوم نسي
 منه : ١٢٣ - ١٢٤ . وهذا : وأما الاخف من ذلك .

فروى الطبرسي في الاحتجاج دلائل من بني عبد المبارك عن آبائهم
 عن الصادق عليه السلام أنه قال : قوله عز وجل : «اهدنا الصراط المستقيم »
 يقول : أرشد الصراط المستقيم أرشد له ولم أضرب المؤذي إلى محض
 واستبح إلى حيثك من نبتع فهو لنا فبعث أو نأخذ نأخذنا فبعثت وقال من
 اسبح هوام أعجب برأيه كان أكبر حل سمع عنه ليس نعمته فاحسنت لهائه من
 حدث لا يعرفه لا يعرفه مقد . «محلله فرأته في موضع قد حذق به حاق من عنه
 العامة فوقت منتبهاً عنهم مفتياً بلثام انظر إليه وإلهم .

وما زال يراهم حتى حالف من يفهم . ورواهم دام نقر ففرقت العوام عنه
 وهو لهم وسعته فتعثره فلم يلبث أن مر محباً فتمتعه فاحد من دكانه رعيين
 مائة ففهمته منه ثم فنت في مضي لعله معاملته ثم مر من بعده صاحب دكان
 وما زال به حتى بعثه فاحد من عبده دمايين مساره فتمتعت عنه ثم قلت في
 نفسي : لعله معاملته .

ثم أقول : وما حاجته إذا إلى الله ؟ ثم لم أرب تسعه حتى مر من
 موضع لرعيين والرماتين بين يديه ومضى وتمتعه حتى اسقر في بقعة من صحراء
 ففت له : «عبد الله لقد سمعت بك وأحسنت لقائك فلفقت لكسي زيت منك ما
 شغل قلبي وأنتي سائلك عنه ليزول به شغل قسي

و ما هو ؟ قلت رأيت مررب محباً وسرفت منه رعيين ثم صاحب
 الرمان وسرفت منه رماطين فقال لي : فكل كل شيء . «حدثني من أنت ؟ قلت
 رجل من ولد آدم من أمه عبد الله بن عبد الله فقال : «حدثني من أنت ؟ قلت رجل من
 أهل بيت رسول الله ﷺ قال : أين بلدك ؟ قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد

اس علي بن الحسين بن علي بن أسطوخ ؟ قلت بلى قال لى فب سمعت شرف
أصلك مع جهلك بما سرقته وبركك علم حدك وأبيك لأن لا تترك ما يحب
أن يحمده ويمدح فاعله .

فأت وما هو ؟ قال القرآن كتب الله قت وما لدى جهل ؟ ف !
قول الله عز وجل « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
إلا مثله » .

واتى لما سرق الرقيق كانت سيئين ولما سرق الرماضين كانت سيئين
فهذه أربع سيئات فبما تصدقت بكل واحد منها كانت أربعين حسنة فتنقص من
أربعين حسنة أربع سيئات بقى لى ست وثلاثون قلت فكيف أتت الحد
مكتب الله

أما سمعت الله عز وجل يقول « أما يتقيل الله من المتغير » أياك لما سرق
الرقيق كانت سيئين ولما سرق الرماضين كانت سيئين ولما دفعتهما الى غير
ما جهل بغير أمر ما جهل كنت أما أصمت أربع سيئات الى أربع سيئات ولم
تصف أربعين حسنة إلى أربع سيئات فجعل بلاحصى فاعرفت دمر كنه



﴿ الصراط المستقيم واقتضاه ﴾

اهدانا الصراط المستقيم

الصراط : الجادة والمراد به طريق الحق .

وسمى صراطاً لكونه طريقاً مستقيماً ، وكل ما ليس فيه انحراف عن الهدى التي يحب أن ينتهي إليها ، سلكه

فلان الصراط من الصواب والصراط للسبل انظر بوق هو كل ما يعرفه صارق معتداً كان أو غير معتد ، وان لسبل من الصواب ما هو معتاد السلوك ، وان الصراط هو الذي ليس فيه التواء ولا إغواء ولا انحراف ، ويطلق كل واحد من الثلاث على المحسوس وعلى غير المحسوس

قال الله تعالى : « ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بهدي صراط لهم طريقاً في البحر يبساً » طه : ٧٧ .

وقال تعالى حكايه عن الحسن : « قلوا يا قومنا ما سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى صدقاً بل بين يديه بهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم » الأحقاف : ٣٠
وقال : ولو شاء لطمنا على أعينهم واستبقوا الصراط فاني بصرون ، يس : ٦٦

وقال : « قد أنسى هدايتي ربي إلى صراط مستقيم دسّ قيماً » الأعم : ١٦١ .
وقال : « ألا عابري سبل » النساء : ٤٣ .

وقال : فلهم سبيل ادعوا إلى الله على صيرة أنا ومن اتبعني ، يوسف : ١٠٨ .

والمتنفذ من الامارات الكريمة والروايات الشرعية ان الصراط على قسمين
 أحدهما - صراط ديوى وهو صراط الحق في دار التكليف
 ثانيهما - صراط آخرى يمتد عليه من سنك صراط الحق ممن اجبر وعنه
 في دار الآخرة ، فلا يفر عليه إلا من سنك صراط الدنيا وأما الذين اجبروا عن
 صراط مستقيم في الدنيا فهم لما يكون في دار
 فرجع إلى بحث دنى في هذه المحللة من التفسير ، على أن صراط الآخرة
 طريق دق من شعرة ، حد من السبب يطب إلى المكلفين اجتهاد فمن احتار
 دخل الجنة ، لا فهو من أهل النار ، فهم يظهر إحتبار الصراط المستقيم مقتضى
 التكليف في الحياة الدنيا وعنده .



﴿ صراط الآخرة ﴾

وَرَأَى جَدِّي سَيِّدِي مِنْ الْجَنَّةِ مِنْ دُورِهِ الْقَعِي الْمَعْرُوفِ وَالْمَشْهُورِ
الْصَّدُوقِ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى

فِي رِسَالَةِ اعْتِقَادَاتِهِ . إِعْتِقَادُنَا فِي الصِّرَاطِ أَنَّهُ حَقٌّ وَأَنَّهُ جِسْرٌ .
قَالَ الشَّيْخُ الْمَسْدُودُ وَعَدَنَةُ وَدَسَّ سِرَّهُ الصِّرَاطُ فِي الْعَمَدِ هُوَ الطَّرِيقُ
فِي دَنَاءَتِ سَمِيِّ الدَّيْنِ صِرَاطٌ لِأَنَّهُ مَرْبُوعٌ إِلَى السَّوَابِ .
« دَنَاءَتِ سَمِيِّ الدَّيْنِ » لِأَنَّ لَامِ الْمُنْفَعَةِ مَبْنِيَّةٌ وَالدَّيْنُ مِنْ دَرَجَتِهِ صِرَاطٌ وَمِنْ مَعْنَاهُ
قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « صِرَاطُ الْمُنْعَمِ وَغُرَّتُهُ الْوَقْفِيُّ الَّتِي لَا انْقِصَامَ لَهَا يَمْنَى
إِنْ مَعْرِفَتُهُ وَالتَّمَكُّنُ بِهِ طَرِيقٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ .

وَقَدْ جَاءَ الْخَبَرُ بِأَنَّ الطَّرِيقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ كَالْجِسْرِ يَمُرُّ بِهِ النَّاسُ
وَهُوَ الْمَرْجُوعُ الَّذِي يَخْشَى عَنْ يَمِينِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَبِأَنَّهُمْ لِنَدَاءٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى « الْغَيْبِ فِي حُجَّتِهِمْ كَلَّ كَفَرًا عَمِيدًا » ق ٢٤ .
وَجَاءَ لِحُجَّتِهِ لَابْعَثَ الصِّرَاطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ سِرَاتٌ مِنْ عَمَلِهِ
بِشَرِّهَا يَنْتَقِلُ مِنَ النَّارِ .

وَجَاءَ لِحُجَّتِهِ أَنَّ الصِّرَاطَ دُقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَاحِدَةً مِنْ لَسِيفٍ عَلَى الْكَافِرِ .
وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا شَيْءَ لِلْكَافِرِ قَدَمَ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ شِدَّةِ مَا
يَسْتَحِقُّهُ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَحْدُودِهَا فَهُمْ يَمْشُونَ عَلَيْهِ كَالَّذِي يَمْشِي عَلَى الشَّيْءِ
الَّذِي هُوَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَاحِدَةً مِنْ السِّيفِ .

وَعَدَّ مِثْلَ مَصْرُوفٍ لَمَّا يُلْحَقُ الْكَافِرُ مِنَ الشَّدَةِ فِي عَوْرِهِ عَلَى الصِّرَاطِ وَهُوَ

طريق إلى الجنة وطريق إلى النار شرف لعهد منه إلى الجنة وسرى من أهوال النار.

وقد يفتخر به عن طريق لمعوج فبهذا قال الله تعالى: «وَرَبُّهُدِ صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا» الأنعام: ٩٥٣.

فصير بين طريقه الذي دعى إلى سلوكه من الدين وبين سرق الصلال وهو الله تعالى فيه أمره عباده من لدن والاولى بقربان «هدى الصراط المستقيم» الحمد: ٤.

فذكر على أن سواء صراط غير مستقيم «صراط الله وما بينه وبين الله صراط الشيطان طريق المصائب» الصراط في الأصل على ما بينه وبين الطريق «الصراط يوم القعدة هو الطريق السلوك» إلى الحمد أنه استمر على ما قدمناه «إسبغوا كلالهم» روى الصدوق رحمه الله تعالى عليه في الأمالي بأسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

الدين يمررون على الصراط طعنت و الصراط أدق من الشعر و حد من السيف فمهم من يمر مثل الرق ومنهم من يمر مثل عذو الفرس ومنهم من يمر حيوا ومنهم من يمر متعلقا قد تأخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً وفي نهج الملاعة قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

و غموا به محار كسم على الصراط و مر لوق دحصد و أهان دله وتارات أهواله.

وتقوته عماد الله تقيته دى لب شع المعكر قلبه و اصب الخوف بده و اسهر التهج عرار بومه و طما الرجاء هو آخر بومه و طيف الرقة شهوانه و اوجع لذكر بلسه و قد تم الخوف لأمانه و تمسك المعراج عن وصح السيل و سلكت قصد لمالك إلى النهج المطبوع و لم تفتنه و ثلاث المروءة و لم تغم عليه مشتتات الأمور و فرأ مراحه الشرى و راحة لتعمى في أعم بومه و اعم بومه و قد عر معر الماحية حميداً و قد تم راد الآحلة سعيداً «مادر عن وحله و اكمش

في مهد و غاب في طيب و ذهب عن هرب و راقب في يومه عنه و ربما نظر قدماً
أدمه فحسب و حده نواً و سواً لا و كفى بالمرء غفلاً و لا و كفى بالله متقماً
و نصيراً و كفى بالكتاب حبيصاً و حصيماً .

قوله : **سَجَّ** « وُفَّ » ، **لَامُوا** « عَدَدُوا » ، **دَفَعَتْ** « انصبت »
انصب « لتهدد » ، **هَبْ** « صلاه ليدبر » ، **فَبَدَّ** « صعد قداس ليدفع يقار »
عدت اللفظ معاً ، **عَرَفَ** « اُتَمَّ » ، **وَهُوَ حَرٌّ** ، **جَمَعَ** « حَرَّه » وهي صف الله و عند
إشتداد الحر « **طَلَفَ** » : **سَمِعَ** « **أَوْجَفَ** » : **أَسْرَعَ** .

و قوله **يَسَّ** « وقدم ليعرف الأمانه » أي قدمه جوده ليؤمن به « **وَمُجَالِحَ** »
الامور بعده « **قَصَدَ** « سادك » اقومني بطريق قصدك مستقيم » و لم يقته
فاملات لغز » ، أي لم يردده لم يخرجه من فمك لغز « **اَكْمَشَ** » : **أَسْرَعَ**
« **نَظَرَ** قدوماً » أي نظره ما بين يديه معلماً فلم يعوجَّ طريقه .

و روى الصدوق قدس سره في الاماني ما سنده عن جابر عن أبي جعفر **عَلَيْهِ السَّلَامُ**
قال ما نزل هذه الآية « و جئني يومئذ بحمهم » سئل عن ذلك رسول الله **ﷺ**
فقال « **حَسْرَتِي** لروح الامين ان الله لا يهده غيره إذا جمع الاولين » الاخرين انتهى
بحمهم بقوله « **وَمَنْ رَمَاهُ** » أحد بك رماه « **أَلَفَ** » حدث من العلاط الشداد ليه و هذه
تعد و رقيب « **وَأَنَّهُ لَتَرْفِرَ الرُّوْمَةُ** » فلو لا ان الله عز و جل احمرهم إلى الحساب
لا هبكت لجمع ثم يخرج منها عن يحيط بالخالق الرءسهم و العاخر

وما حقيق الله عز و جل عدداً من عباده منك و لايت « **إِلَّا** » نادى رب نفسي نفسي
وأسبغني الله نادى امتي امتي ثم يوضح عليها صراطه « **وَفُ** » من حد « **الْيَفَ** » عليه
ثلاث قضاير « **فَأَمَّا** » و حدة فعلها الأمانه « **وَأَسْرَعَ** » لا حري و فيها الصلاة و اما
الاحرى فعلها عدل رب العالمين لا له سره فليخفون « **لَمُرَّ** » عليه فتحبهم الرحمن
و لا اله الا هو « **وَأَنَّهُ لَتَرْفِرَ الرُّوْمَةُ** » و نحوها « **وَأَنَّهُ لَتَرْفِرَ الرُّوْمَةُ** » إلى رب العالمين
حين و عزوه قوله **تَادَكَ** و تعالي « **إِنْ رَمَكَ لَمُطْرٌ صَدٌّ** »

والدس على الصراط و متعلق و قد تزل و قد تسمك و الملائكة حولهم

يہ دون یا حلیم انعم واصبح وعد بعضک وسدم سدم والک من تم وتون وھی کالفراش
وہا نعی ح برحمہ للہ عزوجل نصر الیہ فقال الحمد للہ الندی نعی منک بعد
ایاس ہمتہ وفصلہ ان دنا لغفور شکور .

وفي نهج الملاعة قل الامم - أمر المؤمنین علی الخ

« من استقام قالی الجنة ومن زل قالی النار » .

من سدم فی هذه الحجة الدب عسی الصراط المستقیم حنف عسی صر «
الاحمر فمکر لآن فیما محل من فرع يوم الصاعه مؤداک ی رأیت الصراط
ودفته ثم دفع عرک علی سواد جهنم من بعد ثم فرع سمعت شفق ان و سطلها
وفد کنت أن تمشی عسی الصراط مع صعب حادک و صطرب منک وترلزل قدمک
وتقل طهرک بالادبار اب سمع لك عن امتی عسی ساد لا من فصلا عن
حدة الصراط .

فکیف بث إذ وصفت عنه إحدى رحبت و حجت بحدته واصطردت
إلی أن ترفع القدم لک یه « الحلائق بین یدیک ترلون و تنعرون و تسألهم ربیه
النار بالحطاطیف و نکالاب و أنب سحر إلیهم کف تنحسون فسمی إلی حجة
البر و رؤسهم وعلوا أرحلهم ، و باله من مظر ما أقطعه و مر تقی ما أصعبه و معر
ما أضيقه .

و نظر لی حادک و أن ترحف عند و تصعد إلیه و أن متقد الظهر و و رارک
تذمت ممباً و شمالاً إلی الخلق و هم يتهاقشون فی النار و رسول الله الحاتم ^{والمؤمنون}
يقول « یدرب سلم سلم »

والرعقاب بالویل والنور قد ارتفعت إلیک من قعر جهنم کثرة من ذل عن
الصراط من الحلائق .

فکیف بث لودلت قدمک ولم سمعک بسمعک « قدست بالویل والنور
وعلت کما یقولون « فقالوا یا لیثا ترد ولا مکدث ما یأت دسا ،
الانعام : ٢٢ .

« يقولون يا ليت أصعب منه وطعنا الرسول » لأحراب ٤٤

« يقولون يا ليتني لم نشر بربري خذاً » ليهف ٤٥

« يقولون يا ليتني تحدث مع الرسول سبلاً » لفرق ٤٧

« يقولون يا ليتني لم نجد فلاناً خليلاً » لعدو ٤٨

وعند تحفظك المعلن وسدى المنادى : « اخشوا فيها ولا تكلمون »
المؤمنون : ٩٠٨ .

ولا « على سبيل » الصالح : لا بين « السفس والاسفس »

فكيف يرى الاب عقبت وهذه لأحد من حديث « من كنت به مؤمناً وعن حقيقة الايمان
عاقلاً » عن عبادة « عمل متهاوناً فما أعظم حزنك وطعناك وماذا يسفك إيمانك
يا لم « بعثت على « السفس في طلب رسالتك تعالى بطاعته ورك محاسبه

فهو سطر هول الصراط بين حديث « بحسب إيمانك فست من حضر الحور »
عليه « ذنب مؤمناً حتماً فاهت به هو لا « ورعاً » عفاً

وفي روايه « قال رسول الله ﷺ يصرب الصراط بين ظهراني جهنم
وكون أنكر من بحر نأفته من لرسول الاسلام يومئذ إلا الرصد
فهذه هي أهوال الصراط وعظائمه .

فصوّر « فيه فترك من أسلم الناس من أهوال لقضيه من طار فيها فكله
في لذب « الله سبحانه لا يجمع على عند خوفين فمن خاف في هذه الحياة الدنيا
أهوال الصراط بما أحضره الله تعالى في كتابه وبالله أسأله من منها في الآخرة
ومن آثار الخوف الرعدة في العبادة والطاعة « صالح العمل والاحتساب عن
السيئات والمعاصي .

ومن الحق أن يقول إمام عند إستماع أهوال الصراط على ما جاء في
القرآن الكريم وفي الروايات الشريفة « أعوذ بالله من تلك الأهوال وهو يهت
في المعاصي .

ومن الذين يصحكون على هذا هو الشيطان وحاله كحال من يفتقد نفسه
 من الشواهي فيقول عندئذ: اعوذ بالله من الهلاك والموء وكعب من يفتقده سبع
 صد في صحراء ودر ثد حصص ودر اى اسب السبع ومولته من بعد فيقول: أعوذ
 بالله من شر هذا السبع واستعين بشدة بيان هذا الحصص الحصص ودر لى: إحصاء
 أركانه وهو يقوم في مكانه ولا يدخل في الحصص ودره مفتوح له
 ودرى يعنى عنه ذلك من السبع إلا الحر كه والدحول في الحصص
 وقد قال الله تبارك وتعالى انه ليس ثلك الا هو حصص إلا لاسان بالله
 تعالى واسماع رسوله ﷺ والدحول في دلاله اعد بشدة المضمومين صدواب الله
 عليهم اجمعين والائتمار مما أمره الله حل وعلا به والائتمار عما نهى عنه
 قال الله تعالى: وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانقل الله
 ان الله شديد العقاب العشر: ٤ .



نقل عن المحدث المصطفى في قوله تعالى « ان الدس » (حزق)
 السراط لك كبون « اؤممه ٧٤
 « ان السراط هو عي و آل عي »

[illegible][illegible]

وَمَنْ يَسْتَسْئِلْهُمُ يَوْمَئِذٍ لِيَمْلِكَهُمْ هُمْ يَسْأَلُونَ
عَنْ زُلَافَةٍ مَبْنِيٍّ هَذِهِ أَتَتْهُ إِلَى عَلِيٍّ مِنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَدُوٍّ
وَالْيَمِينِ يَسْأَلُ عَنْهُ لَعْنَةُ كَلِ الْكَاذِبِينَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ وَعَرَفْتُمُ الْإِسْلَامَ
جَمِيعَ أَمْرِي مَعَكُمْ فَوَلَّوهُمُ لَعْنَةً عَنْهُمْ لَعْنَةُ مَنْ لَعَنَ وَلَدَ قُورِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَوَقَفُوهُمْ أَنْهُمْ يَسْتَلُونَ.

[illegible]

٣- وفيه ما سنده عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال
سلمان الفارسي كنت ذات يوم حالي عند رسول الله ﷺ إذ أقبل علي بن
إسطاخ عليه السلام فقال له

ألا أشتري بك يا علي قال بلى يا رسول الله قال هذ حبيبي خير مني يحترمني
عن الله حل حلاله انه قد أعطى محبيك وسمعك سمع حصان الرقيق عند الموت
والأسر عند السوحرة والمور عند الظلمة والامن عند الفرع والنسط عند الميران
والحوار علي الصراط ودحول الحنة قبل سائر الناس من الأمم ثمانية أعما .

٢- في تفسير الزهري عن أبي سعيد عن أبي بصير في قول الله عز وجل
« وقومهم اهلهم مسئولون »

قال عن ولده علي عليه السلام علي ما صنعوا في امره وقد أعلمهم الله عز وجل انه
العلية من بعد رسوله .

٥- وفيه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا
كان يوم القيامة أمر الله تعالى ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز أحد إلا برات
أمير المؤمنين عليه السلام ، ومن لم يكن له برات أمير المؤمنين عليه السلام أكشف الله على منحبه
في النار ذات قوله تعالى « وقومهم اهلهم مسئولون » وت . وذلك أسي وامي يا
رسول الله ما معنى برات أمير المؤمنين ؟

قال مكتوب « لا اله الا الله محمد رسول الله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
وصي رسول الله » .

٦- وفيه عن سعد بن حنبل عن ابن عباس قال إذا كان يوم القيامة أمر الله
مالك أن يصر النيران السبع ويأمر رسوا أن ترحف الحسان الثمانية ويقول
يا ميكائيل عد الصراط على متن جهنم ويقول ب خير مني اصحاب أميران بالعدل
(ميران العدل ح) تحت العرش ويمادي ب عهد قرب امتك للحساب ثم يأمر الله
تعالى أن يعقد على الصراط قاطر طول كل قطرة سعة عشر ألف فرسخ وعلى
كل قطرة سبعون ألف ملك فيقام فيسألون هذه الامة بآتهم ورحالهم على القنطرة

الأولى عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وحب أهل بيته عليهم السلام
 فمن أتى به حذر على القنطرة الأولى كالرق الحطاف ومن لم يحب أهل بيت
 سبه سقط على رأسه وفي قعر جهنم ولو كان معه من أعور لمر عمل به من صدقاً
 وعلى القنطرة الثانية يسألون عن الصلاة وعلى الثالثة يسألون عن الزكاة
 وعلى الرابعة عن الصيام وعلى الخامسة عن الحج وعلى السادسة عن الجهاد
 وعلى السابعة عن العدل فمن أتى بشيء من ذلك حذر عن الصراط كالرق الحطاف
 من لم يأت عدو ذلك قوله تعالى : « وهو هم أنهم مسئولون » .
 يعني معشر الملائكة فوهم يعني لعدد على القنطرة الأولى عن ولايته
 على عليه السلام وحب أهل البيت عليهم السلام .

٧- وفيه عن عبدالله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة
 أوفدني وعلى الصراط بيد كل واحد مناسيف فلا يمر أحد من خلق الله إلا سببه
 عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فمن معه شيء مني حتى « إلا صر به عنقه و
 ألقيه في النار ثم تلا : « وهو هم أنهم مسئولون ما لكم تناصرون بل هم اليوم
 متسلمون » .

٨- وفيه عن أبي مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا رول قسم عند يوم
 القيامة حتى يسأله تبارك وتعالى عن أربع :
 عن عمره وبما أقام وعن حسبه وبما أنلاه وعن ماله وما كسبه وفيه أنه سأل
 عن حنانه أهل البيت عليهم السلام فقال عمر بن الخطاب ما آية حكم من بعدك
 فوضع عليه السلام يده على رأس علي عليه السلام وهو إلى حنانه فقال : إن آية حتى من
 بعدى حب هذا .

٩- روى الصدوق رحمه الله تعالى عنه في الأمالي ما سنده عن جابر بن بريد
 الحمصي قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : يا جابر أيكتمني من إشعل
 التشيع إن يقول محبا أهل البيت فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه وما
 كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة

والتعهد للحران من الفقراء واهل الشكوة والعدمين والائتم وسدق الحديث
و بلاوة لقرآن وكفّ الناس عن الناس إلا من جبر وكاسو اعداء عشائريهم
في الاشياء.

فقال حابر ما من رسول الله لست ما أعرف أحدا بهذه الصفة فقال ^{عليه السلام} . يا حابر لا
يدعس بك عداها أحب الى رجل أن يقول . أحب عليا واتوا له في وقال . إني أحب
رسول الله ورسول الله خير من علي ثم لا يعص بمعلم ولا تنع سته ما معه حبه
إيماء شيئا .

فائقوا الله واعلموا لما عدا الله ليس بين الله وبين أحد قرابة أحب العباد إلى
الله وأكرمهم عليه انقاهم له وأعملهم مطاعه والله ما يتقرب إلى الله جلّ ثنائه إلا
بإطاعه ما مما مرأته من النار ولا على الله لأحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا
وحي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدا ولا تنال ولايتنا إلا بالورع والعمل .



صراط الأنبياء عليهم السلام و الولاية لعلي بن ابيطالب عليه السلام

١- الروايات الواردة عن طريق العامة في أن* الانبياء* لم يردن صلوات الله عليهم أجمعين بمثوا على ولاية الامام أمير المؤمنين عني بن ابيطالب عليه السلام كثيرة جداً تشير إلى ما يسعه المقام :

١- روى الذهبي في (صر ان الاعتدال ج ١ ص ٢٧٤ القاهرة) ، لاساده عن سلمان قلت يا رسول الله ان الله لم يبعث نبياً إلا بشي له من يلي بعده فهو مني بك قال : نعم علي بن ابيطالب .

٢- روى الخطيب ، بحوار رمي في (المصنف ص ٢٤٦ ط تبريز) ، لاساده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ يا عبد الله أتاني منك فقال يا عبد الله ما أرسلت من قبك من رسلنا على ما بعثوا قال قلت ما بعثوا قال علي ولايتك وولاية علي بن ابيطالب .

رواه السيوطي الشافعي في (دليل اللثالي ص ٦٠ ط لکنهو) .

٣- روى القندوري الحمفي في (يدبع المودة ص ٢٣٨ ط اسلامبول) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما أُمري بي في ليلة المعراج فاجتمع علي* الانبياء في السماء فأوحى الله تعالى إلي* سلمهم يا عبد الله ما بعثوا فقالوا : بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله وحده وعلى الاقرار بشوئك والولاية لعلي بن ابيطالب .

ثم قال : رواه الحافظ أبو نعيم .

٢ - روى أبو يعقوب الأصم في (حلية الأولياء) عن عبد الله بن مسعود وابن عباس عن رسول الله ﷺ الأسياء علام معتق ، فقالوا كيف علم على شهادته أن لا إله إلا الله والفرار منوثك والولاية لعلي عليه السلام رواه جماعة منهم
١ - الحموي في (كفاية الحصاة من ٣٤٨ ط بهران)

٢ - الحموي في (فرائد المصنف)

٣ - انظام السامري في معبر (فرائد القرآن)

٥ - روى القندري الحنفى في (جامع المؤدة من ٢٥٨ ط اسلامبول) عن يزيد بن حارثة قال لما كانت الليلة التي أحد فيها رسول الله ﷺ على الأسياء سمع الأولي قال أنا أحد عليكم بما أحد الله عسى السسر من قبلى أن تحفظوني ويسمعوني عما يسمعون أنفسهم عنه ويسمعوا على من أبطال عما يسمعون أنفسهم عنه وتحفظوه فيه الصديق الأكبر يريد الله دسكم وإن الله أعطى موسى العصا وإبراهيم برد النار وعيسى الكلمات بحى بها الموتى وأعطى هذا علياً ولدى آية وهذا آية دى والأئمة الطاهرون من ولده آت ربى أن تحلو الارض من أهل الإيمان ما أنقى الله أحداً من ذريته واحداً .

٦ - روى القندري الحنفى في (جامع المؤدة من ٨٢ الطبع) ما لعظه روى موفق بن أحمد والحمونى وأبو يعقوب الحافظ ما يسمعون عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لما عرج بن إلى السماء إلى أن دل فقلت معاشر الرسل إلى ماذا بعثكم ربى قبلى ؟

فقلت الرسل عن سوتك وولاية على بن أبطال عليه السلام وهو قوله تعالى « واسئل من أرسلنا » الآية . وعمرها من الروايات الواردة عن طريق العامة تركناها للاختصار .

أقول : إن الآية وإن كانت مسند السؤال عن أمر التوحيد ولكم لايب فى السؤال عن أمر النبوة والولاية للتلازم .

ونحن المبحث بر دايه واردة عن طريق الشيعة الأصمية الاثنى عشرية

روى العياشي في تفسيره عن خطاب من صلته قال قال أبو جعفر عليه السلام :
 ما بعث الله نبياً قط إلا مولانا والرائه من عندنا ودلت قبول الله في كتابه :
 « ولقد بعثنا في كل أمة رسولا منهم أن اعبدوا الله واحتسبوا الطاعات فمنهم من
 هدى ومنهم من حقت عليه الضلالة » تكذيبهم آل محمد ﷺ .



﴿ المضادة وترك الزيادة ﴾

في نهج الملاعة : قال الامام أمير المؤمنين عي عليه السلام

« أن الدين رعموا أنهم الراسخون في العلم دونه كذباً وبعياً علياً أن
 رعموا الله رعمهم وأعطوا وحرّمهم وأدخّلوا وأخرجهم بما يستعطي الهدى ويستحلي
 العمى ، أن لائمة من قرأ من عرسو في هذا السطر من هاشم لا تصحح على سواهم
 ولا تصلح الولاية من غيرهم »

قال ابن أبي الحديد في الشرح قوله عليه السلام « أن الدين رعموا » هذا
 الكلام كذب به وإشارة إلى قوم من الصحابة كانوا يسارعونه الفصل فمهم من كان
 يدعى له أنه أقر من رعمهم من كان يدعى له أنه أقرأ ومهمهم كان يدعى به أنه أعمى
 بالحلال والحرام .

هذا مع تسليم هؤلاء له أنه عليه السلام أخصى الأمة وإن أفضاء يحتاج إلى كل
 هذه الخصائص وكل واحدة منها لا تحتاج إلى غيرها فهو إذن أحصع للفقهاء أكثرهم
 إحتواء عليه ، إلا أنه عليه السلام لم ير من ذلك ولم يصدق الخبر الذي قيل « أقر منكم
 فلان » إلى آخره فقال أنه كذب وإفراء حمداً قومياً على وسعد لحد والعمى
 والمبالغة لهذا الحي من بني هاشم أن رعمهم الله على غيرهم ، واحتشمهم دون من
 سواهم . إلى أن قال ابن أبي الحديد : قلت : هذا الموضع مشكل ولي فيه نظر .
 لأنه ثبت عند ابن النسي عليه السلام قال : « أنه مع الحق وإن الحق يدور معه حيثما » .
 وفي النهج قال الامام عليه السلام :

« أنروا عاقلان وحشروا آخلاقهم كواصفاء وشربوا آحسا كأي نظر إلى فاسقهم

وقد سحب المنكر قائله : سيء به وواقفه حتى قامت عليه مقدفه وصفت به
حلائفه ثم اقل مرئداً كالتبر لاسالى ما عرفت ان كذا في الهشم لا يحسن
ما حرقه .

أين العقول المستصحة بمسبح الهدى والاعصار اللامحة لى مدارك التهور
أين نقوب التي دعت لله وعوقدت على طاعة الله ردحمو على الحصى وتثخنوا
على الحرم ورفع لهم عثم النعته ولما صرخوا عن لحنه وجوههم وقبو إلى
الدار بأعذارهم ودعاهم ربهم فبروا وكوا ودعاهم الشهاب فسبحوا واقبوا
قوله **تثخنوا** « أثروا » اثنوا واد حثوا ، **بركوا** « أحبا » ألحس
الماء المتغير « بىء » ألف ناقة بسوء : ألقت الحال ولا تسمع

« ثانت » طبل عهده بعد دمن الصا حذر صار شبحاً ووصف به
خلالقه : « صارت طبعاً لأن » العادة طبيعة ثانية .

وقوله **تثخنوا** « مرشداً » أى دوزيد . هو ما يعرج من المم كالرعوة صرف
مثلاً للرحل صائر محتجم « كالتب » معظم النعته ولما رده هها السد
« الهشم » دوق لحظ « لا يحصل » لاسالى « الاعصار لامحة » السدوم
« تثخنوا » تصفقوا كل منهم مرئداً بوقته دت « منه الشح » وهو البعل
وفي النهج أيضاً قال الامام **عليه السلام**

« قد حصوا بحر الفتن واحد بالبدع » من ليس وأمر المؤمنين ونطق
الساكنون المكذبون .

بحر الشعار والاصحاب والجرية والابواب ولا تؤى السموت الا من أبوابها
فمن أتاها من غير أبوابها سقى سارقاً .

قل الحديد فى الشرح . هذا كلام متشبه بكلام لم يحله لرمى رحمه الله
وهو ذكر قوم من أهل الصلالة قد كان أحد فى دهم دعى عليهم عوبهم « وأمر
المؤمنون » أى انضموا ثم قل « بحر الشعار والاصحاب » شير إلى نعه وهو
أبدأ بأننى بلعظ الجمع ومراده الواحد . أقول وقد اراد الامام **عليه السلام** بالجمع

﴿ النعم الالهية وأنعامها ﴾

(صراط الذين أنعمت عليهم)

سَيِّدُ لَيْسَ يَصْدَدُ إِحْصَاءُ لِنِعْمِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي مَنَّهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ عَدَدُهُ وَرَبِّهِ
خَدِجٌ عَنْ مَقْدُودٍ لَشَرِّ إِنْ وُلِّدَ وَإِنْ مَعْدُودًا نِعَمَتِ اللَّهُ لَا يَحْصُوهَا ،
إِبْرَاهِيمُ : ٣٤ .

وَمَا كُنْتُ يَصْدَدُهُ هُوَ النِّعَمُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ حَلَّ دَعَا عَلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْعُو
اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَهْدِيَنَا صِرَاطَهُمُ الْمُسْتَقِيمَ .
فَمَنْ عَرَفَ مَرَأً أَنْ الْوُجُودَ وَمَا سَمُوهُ الْحَسَمُ الْآبِي مِنْ الْأَسَدِ كُلِّهَا
نِعْمَةُ الْهَيْئَةِ تَعَاوَنَ عَلَيْهِ مَا دَامَ حَيًّا .

لِالسَّعَاءِ وَالنَّعْمِ ، لِنَعْمِ الْخَيْرِ وَالْحَبْلِ ، لِنَعْمِ دَعَا إِلَيْهَا مَا نَعْمُ
وَمَا لَا نَعْمُ وَالْأَمْرِ وَمَا عَلَى صَهْرِهِ وَمَا فِي بَطْنِهَا مِنْ لَحْدٍ وَحَالٍ وَالْمَعْدُونِ وَ
الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَالْأَنْهَارِ وَمَا إِلَيْهَا كُلِّهَا نِعْمَةُ لِهَيْئَةِ يَنْفَعُ مَعَهَا هَدَى الْإِنْسَانِ ،
وَهَدَايَا مَعْقِي ، لَأَبِ مِمَّنْ الْأُمُورِ وَالْأَوْلَادِ الْعَشِيرَةِ وَالْأَحِبِّ وَالْقَوِي وَالْقَدِيرِ
وَالْعَبْدِ ، عَدَدُهُ مِمَّنْ حَمْدُهُ مِنْ قَوْمٍ لَظَاهِرِهِ ، لِنَعْمِهِ وَمَا إِلَيْهَا كُلِّ ذَلِكَ
نِعْمَةُ الْهَيْئَةِ فَيَصِفُ عَلَى هَذَا الْآبِ ، لِنَعْمِهِ حَقِّ لَدُنْكَ وَلَيْسَتْ هِيَ عِنْدَهُ حَقِّهِ

بَلْ لَمَّا وَتَعَلَّقَتْ نِعْمُهُ بِهَذَا نِعْمُ نَوْبِهِ خَرَى وَإِنَّ الْآبِ حَقِّ لَسِيْدٍ
بِهَا وَهِيَ عِنْدَهُ عَزَائِهِ أَقْصَى الْعِبَادَةِ ، وَهِيَ التَّوَكُّلُ ، الْكَرَمُ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَالسَّلَامُ
بِرِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ كَرَمٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ حَمَلُ لَوْصُولِ الْإِنْسَانِ إِلَى
تِلْكَ النِّعَمِ الدَّائِمَةِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَلَيْسَ هُوَ إِلَّا الْإِيمَانُ وَالطَّعَنَةُ وَالْوَلَايَةُ لِمَنْ يُلِيقُ

وقد ما به لدين آمووا ذكره اعلمت الله عنكم ان هم قوم نبي طوا
 انكم انديهم فحسب يديهم عنكم الطائفة : ١١ .

وقال حكاية عن موسى عليه السلام : قال ربي ما يعذب مني ان يكون صهيلاً
 للمعمرين : القصص : ١٧ .

وقال : لدين امسوا وهاجروا واحده في سبيل الله فاموا انهم ذنوبهم
 اعظم د حبه عند الله واذلث هم العاشر : ينشر هم بهم برحمه منه وحب و
 حبات لهم وفيهم نعمهم حالدين في الدنيا ان الله عنده اجر عظيم يا ايها الذين
 آمنوا لا تتعدوا آياتكم واحواكم الياء لا تتجسس الامر على لاء من ومن
 يقولهم منكم فاذلك هم الظالمون : التوبة : ٢٠ - ٢٣ .
 وغيرها من الايات الكريمة . .

ورجع الى ما ذكره من قوله : ما نعم الله في نفسه
 وذلك ان نعمه هي كل منعم حسنة واصله الى العبر : اياهم وعلى وجه
 الاحسان اليه .

واسم هو فعل النعمة وهذا إما به شره أو فعله ما يؤدي إليها أو ترك
 الفعل والله تعالى هو الذي يستحق وصف نعم من جميع الوجوه .

ونعم الله به لا يعدد عليه إلا الله تعالى كالأحباء ولا فدا وحقق العشر
 الشهوة واستهوى ما إليها مما لا يعدد غيره عليه والله سبحانه يعطي ما لا يعدد فهو معمم
 من هذه الناحية وإما أن يقدر عليها عز الله تعالى كما يقدر على الله معمم عينا
 بهذا النوع ولكنه يعطي ما لا على طريق المباشرة هذه إما أن تكون من جهة الله
 حقيقة كالمفعول الواضح إما بطريق الازالة لنعيمه لأنهم نفس الناس بواسطة شره
 وإما أن تكون حكماً كأنها من جهة الله تعالى ، على أنه الله هو الذي خلق الواهب و
 الموهوب وحمل أحدهما حيث يرغب في الله ولا حرج بحث يقبلها فتعطيها الله لها
 على وجه الأحداث لها والمسمع والمنعم عليه وإما أن الله تعالى هو معمم بعدم الفعل
 كعموه وعزائه إذا تاب العاصي واستغفر المجرم هذه :

هـ " نعمه يسعهم نعم دئمه وهي نعمه لتكافئ لانه معرضا لانواع من
 " ومع في ديب " لتوب في الآخرة لانه " لا " في صفة
 " لله تعالى جنس السموات والارض وما فيها وما بينهما ليعلم لاسباب و
 " ان ليس له كمال ليعلم منه " ان كمال ليعلم حين استخار لاسباب وبعد
 " كمال وهذا لا يمكن إلا بالتكليف فهو طمأنينة عبد وعبادة " الثرى والعش
 " الهوى " في هذه الحياه الدني " لا في طر " التكليف " هـ
 " الحياه " الكرامه عند الله تعالى " ال " موان " يصعب الاذى في الآخرة
 " لا في طر " التكليف ؟

هـ " من تطلف هو سراط المستقيم اذى سلكه " وسعتموا بما ستنبه من
 " النعمتين الاخيرتين هـ " لا " لدن بدعوانه حرة " علا " يهدى " من راسهم المستقيم " معهم
 " علينا ما انعم عليهم ؟
 " من ان يكون لاحد انما هو " او لمجتمع بشرى مما ينبغي الدن " العرة و
 " اذرى " لامن والعش الهوى " في هذه الحياه الدني " " يكون لهم حد وكرامة
 " وكون في ذر الآخرة وهم طليق الصان في الدين ؟



حتى سئل عن كل أكله أكله، أو شربه شر به، أو سوا ذلك من يديه قال
 وما أتعلم حجاب هذا، وإن كان هذا الذي أتعلم لني أتعلم الله ما على لعاد
 و تسمى أتعلم ما كان حجة من ذلك أتعلم الله من قلوبهم جعلهم إخواناً بعد أن
 كانوا أعداء، و ما هداهم الله للإسلام وهي "عنه" التي لا تصحح والله سألهم عن حق
 العلم الذي أتعلم به عليهم وهو الذي سألته عنه في حديثه

أقول: إن الردود التي وردت عن طريق العامة في أن النعم هو رسول الله
 الجرم منزهة، والآن بعد أهل لسب في حديثه أتعلم ما هو ذهب في سورة التكاثر
 إنشاء الله تعالى.

قال الله تعالى: و اعصموا بجهل الله جميعاً ولا تنفوا، لا يه إلا عمران ١٠٣
 و روى الحراشي رسول الله تعالى سأل في حجاب لعول في وصية لأمام
 الصدوق جعفر بن محمد عليه السلام لعبد الله بن جندب فقال: يا ابن حنظل أحب في الله
 و سئل عن ما يعرفه الله تعالى و اعصم ما سأل من الله عز و جل من أم
 و عمل صادق ثم هدى، ولا يعمل إلا الإيمان، ولا يعمل إلا العمل ولا يعمل إلا
 يفيق ولا يفيق إلا بالخشوع و ملاكها كمال الهدى و من اهتدى بقل عمله وسعد
 إلى المسكوت متفلاً و الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم،
 و روى ابن كثير الدمشقي في تفسيره عن ابن أبي حنبل قال: قدم على
 من أبي عبد الله عليه السلام فقال:

لا أحد يستلني عن لقرآن و الله لو أعلم لعم أحداً أعلم به مني وإن كان من
 وراء الحجاب لا يتبعه فقام عبدالله بن الحواء فقال: من الدين بدّلوا بعمه الله كبراً
 وأحلّوا قومهم دار البوار، إبراهيم: ٢٨

و من شر كبر فرش أتهم بعمه الله الإيمان فدّلوا بعمه الله كبراً وأحلّوا
 قومهم دار البوار.

و روى الطبري في تفسيره (جامع البيان)

عن عثمان بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن قول الله: ألم من

٨ لحداد الحصرمى فى (القول الفصل ح ٢ ص ٢٥ ط حوا)

٢- روى ابو بكر بن مؤمن الشيرازى فى (رساله الاعتقاد) عن رسول الله ﷺ انه قال : من أراد منكم لبعده بعدى والامه من القبر فليتمسك بولاية على بن ابي طالب عليه السلام

٣- روى الخطيب البغدادي فى (مقتل الحسين ص ٥٩ ط العربى) باسده عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ من أراد ان يترك الله فليحب اهل بيته و من أراد ان يحرم من عذاب القبر فليحب اهل بيته ومن زاد الحكمة فحب اهل بيته ومن أراد دخول الجنة فمحب اهل بيته فوالله ما احبهم احد الا ربح الدنيا والاخرة .

٤- روى تقي الدين ابو بكر الشيرازى فى (رساله الاعتقاد ص ٢٩٦ ط القاهرة) والقندورى الحمصى فى (سابع الموده ص ٢٦٣ ط اسلامبول) ويحتمل البحث بذكر حمله ما فى نهج الملافة قال الامام أمير المؤمنين عليه السلام : « ونبى لعلى ستمه من رضى وسهاج من سسى وانشى لعللى الطريق الواسع ألقطه لعللى نظر ذى الهدى بيت ستمكم فالزموا ستمهم واتبعوا أثرهم فليس يغتر حوكم من هدى ولى يسدوكم فى ردى فان لدوا وللدوا وإن بهضوا وبهضوا ولا تسفوه فتمأوا ولا تتأخر داعهم فتملأوا »

قال الحديد فى الشرح قوله عليه السلام : « ألقطه لعللى » يراد ان الصلال عال على الهدى فانه يلتقط طريق الهدى من بين طريق لصلال لعللى من هاهنا وههنا كما يلدك الانسان طريقاً دقيقة قد اكتسبها الشوك والموسح من حاسيها كليهما فهو يلتقط النهج التقاطاً .

وقوله عليه السلام : « ستمهم » المست : الطريق « فان لدوا » لد الشىء بالارض يلد بالضم ليدوا : التمسق بها .

﴿ تفسير النعمة وانقطاع الامة ﴾

فأمر الله تعالى «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» فَمَا يَأْتِيهِمْ ، الرعد ١١

في نهج الملاعة قل الامام امير المؤمنين علي عليه السلام

«لم يسميوا ناسوا لحكمه ولم يقدحوا برؤس العلوم النعمة بهم في ذلك
كلامه البائنة والصعود العاسة قد اسعفت الرئس لاهل البصائر ووصف
محدثه احو لها طها واسعفت الساعة عن وجهها وطهرت لعلامة لتوسمها ، مالي
أراكم أشحاً بالأرواح وأرواحاً بلا أشباح وناكاً بلا صلاح وتعدراً بلا
أشاح وإيقاظاً بوما وشهوداً عتياً وناطرة عماء وسمعة صماء وبطقة مكماء ،
قوله عليه السلام «اسعفت» إكشفت «محدثه الحق» مرفقه «لها طها»
الحداط السائر على غير سبل واضحة واسعفت الساعة «أصابت وأشرقت أي
كاشفة عن وجهها ،

وقوله عليه السلام «أشاحاً بلا أرواح» أشحاصاً لا أرواح لها ولا عقول «و
أرواحاً بلا أشباح» أراد بذلك الحقة والطين لهم شيها لهم بروح بلا حد أو
أراد به نقصهم فان الروح غير ذات الحد بقصة عن الاعتقال والتحريرك للدين
كانا من فعلها حيث كانت تدبر العبد .

وقوله «وناكاً بلا صلاح» يستهم إلى النفاق «وتعدراً بلا أرواح»
تسهم إلى الرياء وإيقاع الاعمال على غير وجهها ، ثم وصفهم بالامور المتصدة
ظاهراً وهي مجتمعة في الحقيقة فقال «إيقاظاً بوما» لانهم أولو بضعة وهم عمول
عن الحق كالنيم وكذلك فيها قل تعالى «فابها لانعمي الانصار ولكن نعمي

القلوب التي في الصدور، الحج ٤٦٠.

ثم قال الامام عليه السلام :

« انه صلال قد قامت على قطبي وعرقت شعبي تكسكم مصاعبي وتحططم ساعتي
ولدها حرج من امله قائم نلني لعنه ولا يبقى موثد منكم لا تعاله كنفه القدر
اه عاصه كعاصه اعلم بعر كالم عرا الأديم بدو سنام دوس الحصد وتبشاحي
بؤمن من يسلم استعلاص الطير لحنه النعيبه من بين هرمل احب »

أقول ول بعض لنا حين هذا كلام منقطع عما قبله

والس لدواب ان الباق مؤثد لا يصل على ما بعده بهج الامام

من امره

وان قول الامام عليه السلام « انه صلال قد قامت على قطبي » صدر بين ما
حاء على هذه لأنه الملمه من الخطه ان تركت الاستدانة بأصواء الحكمة
وتوالت بمن لاشان له في الولاية .

وقوله عليه السلام « تكسكم مصاعبي » تحطم على « تشبهه مصي » تعاملكم ما
يعامل به من متحد لها أو يفقر كم أرمائها على الدجال في أمرهم وتلاعونكم
ويرفعونكم ويصوبونكم كما يعمل كمال الرتبة إذا قاله مدعه « وتحططم ساعتي »
تطمطم وسعكم وقنده ليس على مله الاسلام بل مقص على اخلالة

وقوله عليه السلام « تعاله كنفه القدر » تعاله ما تعل في القدر من الطير « عاصه »
النماسة ما سقط من الشئ « اسعوس » العكم « العدل والعكم أيضاً سقط » تجعل
فيه الشرة وحيرتها « بعر كالم » المرك ذلك لشيء « بقوة » الحصيد « الردع
المحصود »

ثم قال الامام عليه السلام :

« اني سدهم بكم المداهب وتبيهم بكم العباب وتحصعكم الكواكب » ومن
أن توبون وتنتي توفكون ولكل أهل كتاب ولكل عبيد إيمان فاستمعوا من
ربائكم وأحصرو قلوبكم واستيقظوا ان هتب بكم وليصدق رائد أهله وليجمع

شملة « المحصر دعه فلفد فوق لكم الامر فلق الحررة » ورفه فرفه « السمع »
 قوله **سورة** « العياض » القصص « شد » بجمعهم « فهو أي متحيرين »
 قال الحديد في الشرح :

قوله **سورة** : « فاستمعوا من ربائكم » الرائي : الذي أمرهم بالاستماع
 منه بما معنى به بعد **سورة** « نقل » رحي . بأي أي مثله « رف » ارب سمعته ،
 وفي وصف الحبس لأمر المؤمنين **سورة** : « كان والله ربائي » هذه الامة وذا فضلها و
 ذا قرانتها وذا ساقنتها .

ثم قال **سورة** : « واحضروه قلوبكم » أي حضروا قلوبكم حاضرة عنده أي لا
 تغفروا لأنفسكم بحضور الاجساد ونفس القلوب ونام لا تستمعون بذلك « إن هتف
 بكم » صاح « ائذ اهلته » الرائد الذي تقدم « سمعتم لسطر لهم لاء « الألاء
 « ولجمع شمله » عر « له وأفكاه لسطر » فلفد فوق لكم الامر « أي فقد فلق هذا
 الرائي لهم الامر أي شوق ما كان « فيها وفتح ما كان معنفاً كما سبق لحررة
 فيعرف بأهلها « ورفه » أي قشره كما تفسر السمع عن غود السمع « تفتح .
 وروى أبو عبيد بن الجراح وهو من أعلام العمدة في (البيان والتبيين ج ٢ ص
 ٥٥ ط الاستقامة بمصر) .

عن جعفر بن محمد عن آبائه **ع** :

ألا إن أربار عترتي وأطاب اردمني أحسن صغاراً وأعلم الناس كداراً
 ألا وإن أهل بيت من علم الله علمنا وحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا وإن
 فتشعوا آثارنا تهتدوا سعائرنا وإن لم يفعلوا يهلككم الله « بيدنا معا راية الحق
 من سمع لحق ومن تأخر عنها عرق ، ألا وإن ما ندرك نرة كل مؤمن وثنا بجمع
 رتبة الدلالة عن اعناقكم وما علم ونا فتح الله لاكم وما يحتم لاكم .

رواه ابن عميرة في (العقد الجديد ج ٢ ص ١١٤ ط الشريعة بمصر) .

إن هناك لي أسئلة وهي :

ماذا وقعت الامة المسلمة في التيه والحيرة منذ وفاة النبي **ص** ؟

لماذا سلب عنها النهوض وضعف لها المجد ؟

لماذا اخذت عنها الوحدة التي بناها الاسلام والاخوة المبيد ؟

لماذا حثت الاعراس الشجوة ، لهدف لفرده شؤفه ؟

لماذا لا تقبل على احد منكم من ليعصب اسعد به منى هوانه مسلم ، لا على

نظر الى المملكة المسلمة ؟

لماذا لا تسال بصدق ليعبد من حر كة ليعر ، بعد من ، انهم وهم

في وجهتهما ؟

لماذا ركت التعاليم لاسلامية التسمه ، حذو مظهر الاصول الحرفية الهية

التي وضعت لتهديم الاصول الالهية الاسلامية ؟

لماذا ركت مبدى لاسلام ، صنعت عليهم شوى لاسمى ؟

لماذا ذهبت عرثهم وشوكتهم .

لماذا لماذا ؟ ؟

ولم تجد لها حيوياً إلا ما دول لله تعالى « ولا تمارعوا فمضوا وتذهب

ديحكم ، الانفال : ٤٦ .

ثم انظروا كيف كان التمارع ورموا لله سبيهم يدون

وهو لا يحيط الا بالاحتمالات والعمري ان لا يحيط اطلاقاً في طوار الاعصار

رشاء عن ذلك التمارع والفشل وقد استمررت لامة مسلمة ذلك التمارع استمرار

الانحطاط نعم ما قال شاعر :

دأما قصيد الامر من غير دأه صلات و ن قصيد من لى ترشد

قل لله تعالى « اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وادكروا نعمت الله

عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم وصحبتكم بمعقته اخوياً وكنتم على

شدة حيرة من لاد فهداكم منها كيدلك من لله لكم آياته لعلكم تهتدون .

آل عمران : ١٠٣ .

﴿النضب و حقيقته﴾

(غير المعسوب عليهم)

ان لعصب هو نواة ان يعنى به الدم ويرفع في أعالي مرقق كما يرتفع له .
ويرتفع أثناء عند علبه في الصدر . ويحمر ظاهر البدن وحاصد الوجه واليمن تحكى
« ذرائعها من حمرة الدم كما تحكى الرخاحة لون ما فيها

هذا دوماً لا لاى قبل وقوعه انتقاماً من المؤذى بمدد عدا طين القدم على
الحصم فكانت حادثة كما ذكرنا أما إذا بدأ له الضعف فتبدل الاحمر إلى اصفراراً و
كرر الدم راحماً لا عمق الحسم هارناً من إبداء الحسم : ان تردد بين ظنن القدرة
على الحسم أو الضعف عنده يتعارف عليه اللوان . يحمر لوجه نارة عند طين القدرة
ويصفر نارة اخرى عند ظنن الضعف .

والدم كالجنس الحار يكون بامر لقلب وحلته والقلب هو لفندون
كان القلب فوقاً شجاعاً فعدم الدم إقدام بقدر فتظهر آثارها الحمرة من الوجه
وإن كان القلب حاداً حاداً يحجم القلب احدهم الحائف فتظهر آثاره الصفرة من
الوجه ، فإذا صدر لعصب على من هو فوقه وكان معه يأس من الانقراض بولد همه
إيقاض الدم من طاهر الحلد إلى خوف القلب وحار حراً ولذلك يصفر اللون و
إن كان العصب على نظير شك أنه تولد منه تردد من إقباض وإسقاط فيحمر و
يصفر ويضطرب .

في نهج الملاعة قال الامام أمير المؤمنين عليه السلام

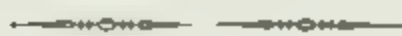
والحر والعب أميران ما كان لوقوع الامر بخلاف ما تحب الا ان المكروه

إلى أن يذهب من فوقه شيء عيش حرم ، إلى أن يذهب من ذلك شيء عليك نصيب
وفي روايته : قال القدر في الحديث : في حديث : أما لعيب فهو عيب إذا نصيب
تعتبر من لعبه ، ثم بعد حياض مفاصله وحالت أمانا ثم يحيى من بعد ذلك
بالعقوبات فيسقى عذبا فهذا كلام الله عز وجل : ولعيب شتان أحدهما : في
اللعيب وهو من لعبه هو في الله فهو منسحق عن الله تعالى وكذلك رصده و
محطه ورحمته على هذه الصفة

قوة من محبة الله ، موحدة هذه القوة عند عيبان لهم إلى دفع
المبادىء و : فوعيه : إلى التشبي و : ليعلم بعد وقوعه : لا يصح قوت هذه القوة و
شهوتها وفيه لديها ولأنكى الآية .

إن لعيب هو شعبة من : رأتس من : الله موفيه : لا أنها لا تصح على
الأفنية و : بها لمساته في : القواد إشتد : ليعبر تحت الرماد ويستخرجها
سائر المدفون من قلب كل حي : عند : كما يسخرج ليعبر الله من الحديد و
تستخرجها حمية الدين من قلوب المؤمنين .

إن الله تعالى أودع هذه القوة العصبية في الأسان يدفع بها عن نفسه ما
يؤذنه ، ولا لها ما كان قادرا على دفع : هتكات عما كان العيش هتكا له في هذه
الجنة الدن ، ولكن لما كان لسان يهده لقوة أكثر مصلده ليشيطان للتوق
بشيء أكثر من سائر القوى هتدده الشرع في إستمع له : ها نألا يستعملها في
غير ما خلقت لأجله .



﴿الغضب وأصابه﴾

لا يحسن أن كثر في قوله هو دعه في لابل لهد طرو لاور طو و تعرط
 و اوسط بينهما من معي أسبب و حذر في أحد جهات لور لاور من ذلك
 اسبب و ذلك من الأسباب في إسماعيل و في إسماعيل و في إسماعيل و في إسماعيل
 عن و في إسماعيل و في إسماعيل و في إسماعيل و في إسماعيل
 أما المصير في هذه صفة هذه الصفة في مر صد و ذلك مدوم و هو الذي
 يفار ويد اند لا حمة له و من ثم به إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل
 و لعل من عند مشهده إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل
 و يقبل إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل
 و حمة و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل
 على الكافرين المائدة: ٥٤ .

و في ذلك من إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل
 و في ذلك من إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل
 و في ذلك من إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل
 فيكم عظة التوبة ١٢٣ .

و في ذلك من إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل
 و في ذلك من إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل
 و من ثم صفة هذه الصفة في إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل
 و الروح و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل و إسماعيل

الأخوة وعلاج المستعرة الأشنعاء يعين صفة صفة لبعض الناس في
 ١٠٠٠ صور من شعلة غيرة عن عيوب الناس في عاداتهم وديارهم
 من حيث ينبغي به ١

١ علاج الأبدان الحارة في بحر تركاوت من الشؤون الحارة والآداب
 غيره وهو بحر في ذلك في الأجزاء علاج بحر من شعلة في عاداتهم
 وبقاعه بها عقده لله تعالى حوائجهم (المعنى) ١٠٠٠ صور من عاداتهم هذه الأمم
 تصح لبعض الناس يظهر منها عند ذلك لأصحاب بعض الأقسام من الأبدان غير مقبولة
 لبعض علاج الله هو أحد من عاداتهم (الأخلاق الحسنة) علاج الأبدان
 وتعتبر هو بحر عن هذا علاج صفة النفس عن من الحوائج

١٠٠٠ حتى من هذه الأجزاء ينظر في علاج إلى صفة صفة
 وأصل در صفة في إرله هذه الأخلاق أرجح إلى معرفة الله تعالى عن
 عنها وتفرها عن قبحها

١٠٠٠ من عاداتهم من عاداتهم من عاداتهم من عاداتهم من عاداتهم
 عينة عن النفس ودا صحت عن من عاداتهم من عاداتهم من عاداتهم
 وتخلصت عن النفس الذي يتولد منها ١

ولا يحق أن أصحاب الأخلاق السنية لرفائل أسرع غصاً من أصحاب
 الأخلاق الحسنة والفاصلة وأن العربى أسرع غصاً من الصحيح والمرأة أسرع
 غصاً من الرجل والصبي أسرع غصاً من الكبير والشبح الضعيف أسرع غصاً
 من الكهل ١

١٠٠٠ أكثر عصب الناس يكون عصبى ما هو عصبى ما لهم فمعصوب في
 إردب الأموال والبيل والجم والفتنة والتفرد في الحوائج والعبادة والحد
 ليس العلم فمن عصب عصبه حد الحب فمعصوب ١٠٠٠ حمد من حجم هذه العادات
 الردئة هي أكثر محب الناس ومكانهم فتكثر لعصب بينهم في الحوائج فتعصب
 و عصب

واما الاعتدال فهو إذا اعتدلت قوة العصب وصغرت تحت انشراح والعقل
 بأن لا يكون فيها فراط ولا انحراف فتستعمل حيث دعت الحمية الشرعية الدينية
 ولعقبة من دفع أعداء الدين عن حوزته ودفع أعداء العرض والنفس والمال
 والمحرمات عن نفسه ودفع أعداء المؤدى وطعم الظالم عن أخيه المؤمن ومن إخراج
 حدود الدين وإحصاد الحقوق

وهي رواية عن علي بن أسباط عليه السلام أنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لا يعصب للدين ما لا يحق له العصب الحق لم يعرفه أحد ولم ينف له نفسه شيء حتى يشتر له»
 وإن عليه السلام عصب لمحق وهو إلتفات إلى الوسائط على الجملة .
 والعصب من صلب الكمال الأساس وحسن فيه لعش الهوى للأفراد
 والأممات ومجتمع الشرى كل ذلك إذا كان مطر انشراح والدين



﴿النضيب و انصافه﴾

ان العصب على قيمين أحدهما - ممدوح وثانيهما مذموم
 اما الاول : وقد كان قوة العصب معتدلة ولم يدخل في حاسها الامر ط
 والتمركز وكان العصب في الله والله تعالى وهو من شذائل الاسباء والمرسين واولاء
 الله والمجاهدين والشهداء والمؤمنين ، وشئت القوة كانوا يحمون عن الدين ويدفعون
 اعدائهم عن حورسه ويحفظون الاعراض عن الهتكين والنفوس عن السفكين
 ويصوبون الالباب عن ملوحي الغيرة والاموال عن الظلمين ويحفظون في سبل
 الله اموالهم وانفسهم ويحققون الحق ويظفون نائرة الايامين والحراوات
 وفي قوله تعالى : **وَعَزَّزْنَا بَلْدَةَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمَّ سُوْدُومَ وَغَمَرَ لُوطَ بِئْرَ الْحَمْرِ**
وَبَارَكْنَا فِيكُمْ فَبَدَّلَ اللَّهُ وَجْهَ الْكَافِرِ .

دلالة على ظهور صفتي العصب والرافة باعتبار متعلقيهما الكافر والمؤمن
 من رسول الله ﷺ والمؤمنين وكون الصفتين مدينتين في مورد واحد فتحسن
 الشدة والعصب على الكافر والرافة والرحمة على المؤمن فلا يحسن أن يعامل
 المؤمن مع الكافر العند معاملته مع أحبه المؤمن الحسن ولأن يعامل مع المؤمن
 الصديق معاملته مع الكافر الشرير .

فشدتهم الله تعالى ورحمتهم الله جل وعلا وهي الحمية للعقيدة والسماحة لب
 نفس لهم في انفسهم شيء ولا لانفسهم فيهم شيء وهم يقيمون عواطفهم ومشاعرهم
 كما يقيمون ملوكهم وروايتهم على أساس عقيدتهم وحدها ، فيشدون على
 اعدائهم فيها ويلينون لآخوانهم فيها وهم مجردون عن الاماية وعن الهوى وعن

الانفعال لغير الله تعالى من أي أسباب .

والعصب لما هو هو صفة ممدوحه أودع الله تعالى القوة العصبية في لسان كائنات القوى فإذا صرقت فيما يربيه الله تعالى فهي ممدوحه والآ كانت ممدومه باعتبار صرقتها فيما لا يرضيه الله جل وعلا .

ولم يرحم إلى تصرف الأيمان هذه القوة في غير ما أودعها الله تعالى فيه لأجله كما أن قد دهم الأيمان إذا لم تصرف فيما يربيه الله تعالى كما ورد هدم سدس الدين . هنت العرس . وهب لأمول . وجوزر لحرمان وإحقاق الحق نعم ما قال الشاعر :

حدم . ما العلم من لاهنه عنى الله عند العدة مهت

والعلم مديح في محله . لعصب مديح في محله . هما ممدوح في غير محلهما . وإما الثاني فإذا حرحت قوة العصب عن حد الاعتدال ودحت في إحدى جانبي الإفراط والتعريط ، وكان للشيطان والاعراض الضعيفة ، كما أن أكثر الناس عنيهما والتميز بين المديح والمدم على حدسه صفت جداً حتى عليهم إلا لقبين منهم حتى سموا جانب التعريط ختماً وجانب الإفراط شجاعة ودحولية وغيره . نفس ذكر همة ققمع أصل العبط من الأيمان عبر مسكن وإنما التكليف هو متوجه إلى كسر سوره إذا اشتد وإلى معديه وأن يكون لعصب إشارة لعقل والشرع فيعصب في محل العصب ويعلم في موضع العلم



بحث روائى فى قسمى الغضب

- ١- فى صحيح لملاعه ول الامام أمير المؤمنين ع عليه السلام :
« إذا غضب لكريم فألن له الدلام » إذا غضب لنسب وحدله العما »
٢- وفيه قال عليه السلام :
« غضب العاقل فى فعله وغضب الجاهل فى قوله »
٣- وفيه قال عليه السلام :
« واحد الغضب ممن يحملك عليه فانه مميت للجواهر مانع من التثبت و
احذر من سمك فاب يفسك له يدعوك إلى الصخر به وقليل الغضب كثر فى أذى
النفس والعقل »
٤- وفيه قال عليه السلام : « المعتد متصر والمعتب معاص »
٥- فى إحقاق الحق عن الصادق عليه السلام ول المؤمنين إن غضب لم يجرحه
عصه عن حق وإذا رمى لم يدخله ربه فى باطن
٦- روى الصدوق رموان الله تعالى عليه فى الامالى مسنده عن شهر بن مسلم
عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال ثلاثة هم أقرب لخلق إلى الله عز وجل يوم
القيامة حتى يمرع من الحساب رجل لم يدعه فدرته فى حال عصه إلى أن يجف
على من تحت يديه ورجل مشى بين إثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر مشيرة
ورجل قال الحق فيما عليه وله .
٧- روى الكليني قدس سره فى الكافى مسنده عن أبى الربيع الشعمى قال

- ١٣- في النهي قال عليه السلام : يبعدك من غضب الله إلا غضب
 ١٤- في الكافي بإسناده عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
 الله ﷺ الغضب يفسد الأيمان كما يفسد العقل العمل .
 رواه الحميري في قرب الإسناد بإسناده عن الحسين عليه السلام عن أبيه عن
 رسول الله ﷺ وفي جامع الأخبار قال عليه السلام لغضب حمزة من أبيه عن رسول
 الله ﷺ الغضب يفسد الأيمان كما يفسد العقل العمل كما يفسد العقل العمل
 ١٥- روى الصدوق في الأصول بإسناده عن عبد الله بن مسعود عن أبي
 عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ينعوت في كل يوم من سبع من لثك
 وشرك : الحمية والغضب ، الغنى والحد .
 ١٦- في الكافي بإسناده عن دود بن فرقد قال قال أبو عبد الله عليه السلام
 العسر مفتاح كل شر
 رواه الحريري في التحف عن موسى بن جعفر عليه السلام لهضم وعن الإمام
 الحسن العسكري عليه السلام وفي إحقاق الحق عن الصادق عليه السلام
 أقول : ذلك لأنه يتولد من الغضب الحقد والحسد والشائسة والتحقير
 والأقوال العاتية وهتك الأستار والمحاربة والطرود والحرب والقتل والنهب وفساد
 الحقوق وغير ذلك من الأفسدة .
 ١٧- في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الغضب ممحقه لقلب الحكيم و
 قال : من لم يملك غضبه لم يملك عقله .
 قوله عليه السلام « ممحقه » المحقق النقص والمحو ولا يطل أي مظهر له وفي
 تخصيص قلب الحكيم بالذكر لأن المحقق الذي هو إراده النور إنما يتعق قلب
 له نور وأما قلب غير الحكيم فيعلم بالاولوية ، وإذا عرفت أن الغضب يمحى قلب
 الحكيم ظهر لك حقيقة قوله عليه السلام « من لم يملك غضبه لم يملك عقله » .
 وعن بعض الحكماء - قيل له أي الملوك أفضل ؟ ملك اليونانيين أم ملك
 الفرس ؟ قال : من ملك غضبه وشهوته .

﴿ ولأنهم الغضب وآثاره ﴾

روى الكليني رحمه الله تعالى عنه في الكافي ما سنده عن أبي حمزة الثماللي عن أبي حمزة الثماللي قال إن هذا الغضب حمرة من الشيطان توفد في قلب ابن آدم وإن أحدكم إذا غضب أحمرَّت عينه وابتغيت أذاه وحق الشيطان فيه فدا حاف أحدكم ذلك من ماله فيلزم لا من وإن حر الشيطان ليذهب عنه عند ذلك .

وفي المهج قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الغضب ينير كامن الحقد . وعن بعض الحكماء من قال الذي يهرم من الغضب والحد وأبلغ منه الموت .

أقول: إن الغضب آثاراً كثيرة في النفس البشرية وفي صورة الإنسان بحيث إذا اشتدت دأه وقوى إسطرامها أعمى صاحبه وأصمته عن كل نصيح وموعظة وإن وعظ ولا يسمع ولا تزيده الموعظة إلا عيطة كما أورد الإمام عليه السلام إلى ذلك بقوله . « إن هذا الغضب حمرة من الشيطان » .

والحمرة هي العطية الملتهمه من النار فتند لأمام علي عليه السلام بها الغضب في الأحرار والأهلak وسبها إلى الشيطان لأن سجع ترعاته وسارسه تحدث وتشتد وتوفد في قلب ابن آدم وتلتهم إتهاناً عظيماً وحسب يتعاطى عليه الشيطان عاية التسبط ويدخل فيه ويحمله على ما يريد فيصدر منه أفعال على ما أراد الشيطان فكيف إذا التصح والموعظة .

وقد أوفد الشيطان في قلبه دأراً يعلو بهادمه يظهر آثاره من مودته كتعبير

لأن الوجه والرمح على الاشتاق وإحمر - الاحداق - انغلاق الشجر والحصة
كانه ستحت حصفه فكيف سرتة و بظاهر عدو ل له من - فتح ليد من مقدم على
فتح الظاهر بل هو من أناره في مثل المقام .

ويظهر أناره من أعيناه وهو راحة كشمه لرعدة في لأطراف ومن قوله
كبحر وجهه من التريب و لنظم وإسطراف الحركات ومن لانه كالكم بما لا يسعى
شرعاً وعقلاً ، ومن آتاء العصب على - أعين - الضرب - لهجم والتمريق وانقتل
والجرح عند التمكن من عزمالات ون هرب منه المنعوص عنه - وقد سب أو
عجز عن التفتي رجع العصب على صاحبه فيسرق ثوب يديه - ينعيم وجهه وقد
نصرت يده ورحته على الأرض حتى لو رأى العصب حال عصبه فتح صوته لسكن
عصبه حياء من فتح صوته و متحالة حقيقته - قد بعد وعد واه اليه السرور
والمدهوش المتحير وقد ينفذ مريماً حيث لا يطق امدد والبهوش لشدة العصب
ويعتر به من المشية وقد نصرت ولده ورحته ومن يقدّر عليه العرب من الحيوان
حتى قد نصرت القسعة ونصاء على الأرض وقد تودد ليدنا بأسرها عليه عندئذ ،
وقد تكسر ورافق المائدة إذا غض عليها .

وأما ثمة في اللسان فإطلاقه بالشتم والعش وقبح الكلام حتى قد يشتم
المهمه والحمد وأثره في القلب مع المنعوص عليه ولحقه والحد وإظهار الوء
والشمانية بالمائة والجرن - السرور والمزم على إقضاء السر وهتك الاستار والاستهزاء
وغير ذلك من المفاسد كلها الغضب وويله .

قال بعض الحكماء - أيك والعصب فانه يصرك الي دلة الاعتدال
قيل - كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله . أن لا تعاقب أحداً عند عصبك
وإن عصبك على رجل وجهه فإدا سكن عصبك وخرجه فعاقيه على قدر دمه .



﴿النضب و الاقتصار﴾

روى الشيخ المصنف قدس سره في الاحتصاص في الصادق عليه السلام قال أما
ثم لدور شيخ يقول أي شر أشر من العصب
ان الرجل اذا غضب يقتل النفس ويفقد المحنة .

وروى الكليني رحمه الله تعالى عليه في الكافي مسنده عن معلى بن حبيب
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام يا رسول الله علمني قال
إذهب ولا تعصب فقال الرجل قد اكتفيت بذلك قمصتي إلى أهله وداين قومه
حرب قد دموا صوفاً ولبسوا السلاح فما رأى ذلك لس سلاحه ثم قام معهم ثم
ذكر قول رسول الله ﷺ : لا تعصب

فرمى سلاح ثم جاء بمشاة إلى القوم الذين هم عنه قومه فقال يا هؤلاء
ما كانت لكم من حراجه أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعلي في مالي أما
أرغمكموه فقال القوم فما كان فهو لكم نحن أولى بذلك منكم قال . وصرح القوم
وذهب العصب

قوله عليه السلام حكاية عن الرجل « ليس فيه اثر » أي علامة حراجه لنصح
مقابلة للحراجه بقوله « فعلي في مالي » أي لأستد علي القليله ليكون فيه
مضايقة أو تأخير أي علي دية ما ذكر .

وفيه مسنده عن القسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت أبي
يقول أما رسول الله ﷺ رجل مدني فقال أتى اسكن النادية فعلمني
حوامع الكلام فقال . آمرك أن لا تعصب فعاد عليه الأعرابي المسئلة ثلاث مرات

حتى رجع الرجل الى نفسه ، فقال لأُسَيْل عن شيء بعد هذا ما أرى رسول الله ﷺ إلا بالحرب والوكان أبي يفا أي شيء شدة من لعن الله من الرجل يغصب فيقتل النفس التي حرّم الله ويقتل المحصنة

وروى المجسبي رسول الله ﷺ في الحرب عن أبي إسحق وقد عن أبي عبد الله عليه السلام في جواب أعرابي إلى رسول الله ﷺ قال يا رسول الله علمني شيئاً واحداً في رجل أسير أو كونه في لددد فقال له رسول الله ﷺ لا يغصب ويستسرهما الأعرابي ورجع إلى لسي عليه السلام فقال يا رسول الله علمني شيئاً واحداً في أسير أو كونه في المادية فقال له النبي ﷺ لا يغصب ويستسرهما الأعرابي ورجع فأعاد أسئله فأجابه رسول الله ﷺ ورجع الرجل إلى نفسه قال لأُسَيْل عن شيء بعد هذا أبي وحده قد صحتي وحده أبي لئلا أفتري حين أعصب ولئلا أفتن حين أعصب .

ومن أمثلهذا أن كثيراً ما وقع القتل من هذا الفلق المعنى المبطل على صودة العمان وعلى سيرته وعلى أعصائه وأفعاله . كما أن كثيراً من الاستعداد يكون تشعبه عصب شديد وتهيج عصبى مريب ، وقد أمر الله جل وعلا بحكم العبط وقال :
« وَالكَاطِمِينَ لَعِبَطُوا مِنَ النَّاسِ » آل عمران : ١٢٨ .

وعلى معالجة هذا الفلق المعنى والتهيج العصبى المريب مستفيين بالله و متمسكين منه حل وعلا لئلا سود معيشتنا وحياسا الفردية والاسرورية والاحتفالية .



كلام في إنباء ناز النسيب و علاجه

ومن انتهى أن كل قوة مودعة في لسان الإنسان معها دلالة مكلفين
بذلك أن حرام عليه فتح قوة من قوة إطلاق إيد في فتحها هدم الأمانة، وإنما
التكليف ليتوجه إليها في تعدد القوى وعدم حردها عن حد الاعتدال ولذلك أودعها
الله تعالى في اللسان.

ومن غير ربه أساليب مكلفين - مثلاً أن يفتح فوه شهوتاً أو تعمى أعيناً
أو يعمى دنيماً دلالة مكفون بعدم حردها عن الاعتدال وعدم دحولها في حاسي
الأوط والتفريط.

واعلم أن أصعب معالج وتعضاً - به ما مرين - أحدهما - بالعلم - فيهما -
بالعمل

أما الأول فوجوده

الأول أن يتعذر العصيان - الذي يعص في غير محله - في قدرة الله
تعالى وحلمه عن عبادته.

روى البخاري في صحيح المصنف من رسول الله ﷺ أنه قال في وصيته لعلي
بن أبي طالب عليه السلام: يا علي لا تعصب فاداً عصاً وقعداً تفكر في قدرة الرب على العباد
وحلمه عنهم وإرادته قبيل لك اتق الله فمد عصاك وراجع حلمك

و روى المجلسي في البحار باب مواضع عيسى عليه السلام للحواريين أنه قال
حق أقول لكم إن الماء يطعم والبرك كدلك الحلم يطعم العص.

والثاني أن تنفكر في مسبب العصب وقد بدعه في لا تنفقه وسمعه من كظم العصب فهو ما يريد الله تعالى أنه هو ما يريد من لشدة وفي المحار في روايه - وقد ابداه الله النعمة العصب وهي ومصبدي ووه أصد خيار الخلق عن الحنة وطريقها

الروح حس في طرفه شوشه بطرح في عرق لدايد حتى يؤخذ والثالث : أن تنفكر في عوف وحيمه لعصب . معصيه التي ترجع إلى العصب ناره دلي معصوب عليه . حرى من ذهب الأعر من ذهب لأموال و قتل النفوس وما إليها .

قال سقراط : دادوا القصب بالصمت .

والرابع أن تنفكر في فعل العفو وكظم لعصب على ما ورد في ذلك من الروايات والثواب له في الآخرة

والخامس أن تنفكر في عفا الآخرة . نعم ما قال بعض لطرفاء : يطفوا نار القصب بدكر نار جهنم .

وأما الثاني فما قول والمعل

في الحديث : عن الصادق عليه السلام قال : لو قال أحدكم إذا غضب : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » ذهب عنه غضبه

وفي روايه أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى رجلاً يحاصم أحاه قد احمر وجهه واشتفحت أوداجه من العصب فقال صلى الله عليه وآله : نبي لأعلم كلمه لو قالها لذهب عنه ما بعد لو قال : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » لذهب عنه ما بعده

وفي المحار قول رجل ما رسول الله صلى الله عليه وآله أوصني فقال صلى الله عليه وآله : أوصيك أن لا تعصب وقال : إذا غضب أحدكم فليتوضأ .

وفي رواية : أن العصب من الشيطان وأن الشيطان خلق من النار وأما يطفيء النار الماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ .

وفي رواية عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إن العصب جمرة

في قلب ابن آدم الأنرون إلى حمرة عينيه وإنفاح أنف حده فمن وجد من ذلك شيئاً فليلق خده بالأرض .

كأنه يد إله إلى الحدود وهو تمكين أحرار الأصابع من أفعالها الموصلة وهو التراب تستشعر به النفس الدال ويراد به العروة والبر هو الذي هو سبب العصب وفي روايه عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ إذا عصت فإن كنت دائماً وفعد وإن كنت فاعداً فاتكىء وإن كنت متكباً فاصنع

وفي تفسير العماشي : عن الأصمعي بن سنان قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إن أحدكم لعصب فما يرضى حتى يدخل به النار وإنما دخل مسلم عصب على ذي حمة فلدن منه فإن لم يرحم إلا منتهى الرحم تستمر وتذهب متعلقة بالعرش متفقه إن تقاض الحديد فيأدى اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله في كتابه « وانفوا الله الذي سائلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً » .

وأما رجل عصب وهو قائم فيسلم لأرض من قومه فانه يذهب رحر الشيطان وفي إمداد الصدوق بإساده عن أبي حنيفة عن الصادق عن أبيه عليه السلام انه ذكر عنه العصب فقال : إن الرجل لعصب حتى ما يرضى أبدأ ويدخل بذلك النار وإنما رجل عصب وهو قائم وليجلس فانه سيذهب عنه رحر الشيطان وإن كان حلياً فليقم وأما رجل عصب على ذي حمة فليقم إليه وليدن منه وليستد من الرحم إذا مستت الرحم سكنت .

أقول قوله عليه السلام « حتى ما يرضى أبدأ » فيه نسبة على أنه يسعى أن لا يغضب وإن عصب في غير محله فلا يستمر عليه بل له أن يعالجه قريباً يسعى في الرضا عنه إذا لم يستمر عليه إشتد العصب آتياً إلى أن يصدر عنه ما يوجب دخوله في النار كالشتم والحرج والمرب والقتل وما إليها ، أو يصير العصب له حلياً وعدده لا يسهل تركها عند دخل مسها في النار

وقوله عليه السلام « فانه سيذهب عنه رحر الشيطان » وذهاب العصب بالحلوس

محرث لآدم فيه كما أن من حلى عند حملة الكلب وحده ساكناً لا يحوم حوله
 وفيه سر لا يعلمه إلا الله تعالى والرمحون في السم
 وقيل : إن الرقية هو الاشتغال به من التراب وعدد دبل لا يلق به
 العبد وقد فيه توسل مسكون الارض وتوحيها
 وقيل كونه لعله دواعيه إلى المشي للهرب والقتل ونحوهما .
 وقيل للانتقال من حال إلى حال آخرى والاشتغال بأمر آخر وفيها
 يذهل الغضب في الجملة .



ثمار علاج الغضب واطفائه

لأمرء أن علاج لعن واخذ به ليس مهين جداً وليس فيه حلاوة
وثواب وكرامة عند الله في الدنيا والآخرة.

روى الصدوق عن ابن عباس قال: سمعت علي بن موسى يقول: أوحى الله عز وجل إلى سي من
أنبيائه: يا أوصي وأولاد بني عبد مونس ولكم في ما كنتم تأتونه وأقبله
والربيع عزله وتوحيه والخامس فأهرب منه.

والثاني فلما أصبح صلى فاستقله جبل أسود عظيم وقف وقال: أمرني ربى
عز وجل أن أكون هذا وهي متحيراً ثم جاءني مني فصار مني حالاً حلالاً
لا يأمرني إلا بما أطبق معنى إليه لا كذباً ولا كذباً ولا كذباً ولا كذباً
ووجدته معه في كنفها فوجدته أطيب شيء أكلته ثم مضى فوجدته من
ذهب فقال: أمرني ربى أن أكنتم هذا فوجدته له حبرة وجعده فيه وألقى
عليه التراب.

ثم مضى وألقت قدماً لطفت قد ظهر قدراً قد فعلت ما أمرني ربى عز وجل
فمضى وقد هو بطرس وحلقه يرى عذوق الطير حوله فقال: أمرني ربى عز وجل
أن أكن هذا فوجدته كمنه فوجدته أطيب شيء أكلته ثم مضى فوجدته من
حلقه عند أيام.

فقد إن رأى عز وجل أمرني أن لا أؤيس هذا ففقط من فحده قطعة فالقاه

الله ثم مضى فلما مضى قد هو يلحم ميتة ميتة مدود فـ " امرني ربي عز وجل ان
أهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في السماء كذبة ودود له ثقب قد وقع
ما أمرت به فهل تدرى ماذا كان؟ قال : لا ، قيل له :

أما العجل فهو النصب ان العيد اذا غضب لم يترك نفسه وجهل قدره من عظم
العصب اذا حفظ نفسه وعرف قدره وسال نفسه من عظمه كاعظمه فتيه
التي أكلها .

وأما أدب فهو العبد الصالح إذا نسي نفسه بعد أن حذر من مد عروجه ولا
أن يظهره لردته مد مع ما يدحرج له من ثمر لا حرج له ثم فسرهم اذ حرج
الذي تأتت به فادله : قيل تصحته : أما لدرى فهو الا حرج الى يدب
في حاحه فلا يؤسف : في اللحم من في العيد وهرب منه

و روى الكليني رحمه الله تعالى عليه في كتابي بسنده عن حميد
البحراني عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما شرب في الله : وما دحرج الله عز وجل
به موسى عليه السلام : ما شرب حشيت عمن مأكلا عنه كف عيش عدي

وفيه : بسنده عن حميد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : وحي الله
عز وجل لي : بعض أسائه : من آدم ذكرني في عيشة أن كرك في عصي لا
أحقق ومن أحمق : من من مسير أول إنقار في ثوب حرج من نسي أن ليفك

وفيه بسنده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كف عنه عن عراض الناس أفاد الله بعد يوم لقائه : من كف عنه عن
الناس كف الله عنه : وروى في عنه عدي يوم القيامة

و روى الشيخ الطوسي قدس سره في كتابه بسنده عن حميد بن الفضل
عن ابراهيم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عملاً لا يحال بينه وبين الجنة قال :

لا يصعب ولا يسر الناس شيئاً وأرض للناس ما قرصى لنفسك الخمر .

و روى الصدوق عليه السلام في جامع الاحاديث عن حميد بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام

ول من لم يعتب وله الجحيم ومن لم يعص وله الجنة ومن لم يحسد وله الجنة .
 وقال الله تعالى في وصف المؤمنين واحرهم « وما عد الله حير ولا يقى لئدين
 آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يستنبون كبائر الاثم والفواحش وإذا ما غضبوا
 هم يغفرون » الشورى : ٣٦ و ٣٧ .



﴿ كلام في غضب الله تعالى ﴾

إختلفت كلمات الأعلام في الغضب :

هو من صعد البدن ذهب إليه جماعة أم من صعد الفعل ذهب إليه الأكثر متدين بقوله تعالى « ولا تطعوا فيه فعل عليكم عصى » طه ٨١
عنى أن الغضب هو : أداة الإصرار بالمعصية عليه وهذه لا تمكّن إلا بعد فعل المعصية عليه ما يوجب ذلك من الكبر والعلو
وذهب الآخرون إلى أن الغضب من الله سبحانه إن أريد به الإرادة فهو صفة ذات وإن أريد به العقوبة فهو صفة فعل .

روى الكليني رسوا الله تعالى عليه في الكافي بسنده عن بعض أصحابنا
قال كنت في مجلس أبي حمزة عليه السلام إذ دخل عليه عمرو بن عبد قيس فقال له
جئت فذاك قول الله تبارك وتعالى « ومن يحبل عليه عصى فقد هوى » ما
ذلك الغضب ؟

فقال أبو حمزة عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من رعم أن الله قد رال من
شيء إلى شيء فقد وضعه صفة مخلوق وإن الله تعالى لا يستغفره شيء ويعيره
قوله عليه السلام « هو العقاب » أى ليس في الله سبحانه قوة تغير عن حاله إلى
حالة أخرى فتكون إحداهما رصده والأخرى عصبه مل أما اطلق عليه الغضب
باعتداده صدور العقاب عنه فليس التعبير إلا في فعله .

قوله عليه السلام « لا يستغفره » أى لا يستغفقه ولا يزعه .

وفى الكافي : بإسناده عن هشام بن الحكم فى حديث الرديق الدي ستل

[illegible]

وقد اتفقنا على أن الاسم في الحجر وهو ليدى حبهما، أنهما لحد
أقرب هذا أن يقول أن الحلق بعد ما قد لا بد إن دحده العبد والحجر وحده
التعبير وإن دحده سمعنا من عنه لا بد ثم لم يعرف مكنون من المشكك، لا
انفاد من المقدور عنه ولا الخلق من المخلوق بل لي به عن هذا القول عدو آكبر،
بل هو لخلق للانس، لا لحد ودأ كان لا لحد اسم الحجر، أنما به وقد فهم
إن شاء الله تعالى.

أقول ، اللطائف قدس سره فی مقدم کلام مسعی و کبر .

وقال إن "كل شيء وصفت الله بهما وكان جميعاً في الوجود وذلك صفة
 فعل وتفسير هذه الجملة بثلاث في الوجود ما يريد وما لا يريد وما يريد وما
 يستعمله وما يحب" وما بعض فلو كانت الإرادة من صفات الذات مثل العلم والقدره
 كان ما لا يريد ناقصاً لتلك الصفة وأو كان ما يحب من صفات الذات كان ما يمعص
 ناقصاً لتلك الصفة .

ألا ترى أن لا أحد في الوجود ما لا يعلم وما لا يعد عليه وكذلك صفات ذاته الأولى لما فيه بقدرته وعجزه وجهل وسعته وحكمته وحطائه وعزّه ، وبحور أن يقول " يجب " من أطاعه ويعصى من عصاه ويؤتي من أعطاه ويعازي من عصاه

به رفقاً : سخط وفساد في الدعاء ، ألهم ارحم عني ولا تسخط عني وتوكلني ولا
تعدسني ولا يحو أن يقال : يقدر أن نعم ولا يقدر أن لا نعم ، يقدر أن يملك ولا
يقدر أن لا يملك ، يقدر أن يكون عبداً حليماً ولا يقدر أن لا يكون عبداً حليماً ،
حليماً ، يقدر أن يكون حياً ، لا يقدر أن لا يكون حياً ، أو يقدر أن يكون
عفوياً ولا يقدر أن لا يكون عفوياً

ولا يقدر شيئاً أن يقال : أن لا يكون شيئاً ، فديماً وعزيراً وحليماً و
ماتاً ، عني وقد لا بد من صفات الذات ولا بد من صفات الفعل ، ألا يرى
أنه يقدر أراد هذا ولم يرد هذا وصفات الذات ، عني عنه بكل صفة منها صفتها ،
يقال : حي ، ذم ، وسب ، وسو ، وعزير ، وحليم ، عني صفت جسم عذر كريم ، ولعلم
صده بجهد ، عذره صده ، لعزير ، وحده صده ، الموت ، لعزير صده ، الدلة ، و
الحاكم صده ، الحقد ، وصده ، الحزم المحنة ، ولجهد ، وصده ، العذر الحور ، وانظروا
لا تحمي عليك : أن عرصة هو العرف من صفات الذات وصفات الفعل ، وأن
ذلك هو حوده .

أحدده - أن كل صفة حوده لها مقادير وحدود ، فهي من صفات الأفعال
لأمن صفات الذات لأن صفاته الدائمة كلها عني ، فبذلك مما لا يدرك له وليس ذلك
في ضمن الأمنته وإن انصافه سبحانه صفتين منه نفسيتين مجازيتين
فيها - أنه أشد بمولده ، ولا يحو أن يقال : يقدر أن يعلم ، إلى ما
حاصله أن القدره صفة دائمة تتعلق بالصفات لا غير فلا تتعلق بالواحد ولا بالمتنوع
فكل ما هو صفة الذات فهو أولى غير مقدر ، وكل ما هو صفة الفعل فهو ممكن
مقدر ، وبهذا يعرف الفرق بين السقتين .

وقوله : « ولا يقدر أن لا يعلم » الظاهر أن (لا) لتأكيد النفي السابق أي
لا يجوز أن يقال : يقدر أن لا يعلم ، ويحتمل أن يكون من مقول القول الذي لا يجوز .
وذلك لأن القدره لا تنسب إلا إلى الفعل تقياً ، وإثباتاً فيقال : يقدر أن
يفعل أو يقدر أن لا يفعل ، ولا تنسب إلى ما لا يعتبر فيه الفعل لانفياً ، وإثباتاً مما

تكون من صفات الذات التي لا تأتيه لبعض فهي كالعدم • محذور • لا يجوز
 أن تسمى إليه القدرة والقدرة أحد صيغ إسمه • مع هذا • لا • فلا يقال
 بقدر أن نعم • لا يقال ولا يقال أن لا يعلم لأن العلم • من الصفات
 ساله • ما أشار إليه بقوله : « ولا يجوز أن يقال أراد أن يكون ديباً »
 حاصداً أن لا • كما كانت فرع المقدم • فما لا يدور • عندنا • لا • من أراد
 علمت أن الصفات الذاتية غير مقدورة فهي غير مرادة أيضاً ولكونها غير مرادة
 • حد آخر وهو قوله : « لأن هذه من صفات الذات »

ومع ذلك لا يراه لكونها من صفات العلم فهي حادثة هذه الصفات على
 ما رويته • عدة • لا يجوزها من صفات الذات فهي مقدمة • لا • لا • في عدم
 فلا تعلق للإرادة بشيء منها .

و روى الصدوق رحمه الله تعالى عليه في إلهامى فاساده عن محمد بن عمار
 عن أبيه قال سئلت الصدوق جعفر بن محمد عن صفات له قال رسول الله ﷺ
 أخبرني عن الله هل له رضى وسخط ؟

فقال نعم وليس ذلك على ما روي من الصدوقين ولكن بحسب الله عقابه
 ورضاه ثوابه .



المنضوب عليهم و علائم غضب الله تعالى

١- الآيات لقرآنه والبركات الواردة تخرج على "ن" لله تعالى عصب
على طوائف - ويغضب على من سلك مسلكهم -
١- طائفة الكفر إطلاقاً .

قال الله تعالى : "والذين يحادثون في الله من بعد ما استجيب له حاجتهم
د حصة عدا . بهم وعليهم عذاب شديد" الشورى : ١٦
وقر : " من كفر بالله من بعد إيمانه ألا من أكبر وقامه مطمئن " بالإيمان
والذين من شرح بالخبر صدر ، وعليهم عصب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بهم إيماء حسوا
الجنة لذو الأجر وإن الله لا يهدي القوم الكافرين ، لتحل ١٠٦ و ١٠٧
٢- اليهود .

قال الله تعالى : "قل هذا أشأم شر" من ذلك منونه عدا من الله الله
وعصب عبيد وحمل منهم الفردة والحازير وعند الطاعون "لث شر" مدناً وأمل
عن سوا السيل ، المائة : ٦٥ .

وقال تعالى : "وسميت عليهم الدلة والمكند ودوا معص من الله ذلك بهم
كافوا يكفرون بآيات الله ويعتلون السبي بعير الحق ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون ، القرء : ٦١ .

وقال : "نسب اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أمر الله نبياً أن ينزل الله
من فضله على من يشاء من عباده فدوا معص على نص ، القرء : ٩٠ .

وقال: ان الذين اتخذوا العجل سينالهم عصب من عصب دولة في الحياة الدنيا والاعراف: ١٥٢.

وقال: يا بني إسرائيل - لانظموا فقه وحل عليكم عصب ومن يحل عليه عصى فقد هوى طه: ٨٦ و٨٧.

٣- طائفة النفاق والذبذبة

ورب الله تعالى ووعدهم ان يفتح لهم باب من كنز السموات اعطاهم الله من سوء عبادهم ذرأه السوء فحبب الله إليهم حبهم وشاء الله من عباده الصيراء الفتح: ٦.

وقال: انهم الى الدين مولوا فوما يحب الله عبادهم ما هم بمحكم ولا محكم ولا دعوى الى الدين وهم يعلمون أعد الله لهم عذاباً شديداً بهم سوء ما كانوا يعدون اتخذوا اسماهم حيث قصدها عن سبيل الله فحبب الله إليهم عذاب مهين احزاب: ١٤-١٦.

وقال: يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا ذمماً يحب الله عبادهم التوبة: ١٣.

٤- الذين يفرّون عن الجهاد وعن لقاء العدو في الحرب

قال الله تعالى: يا ايها الذين آمنوا ابا القسّم الذين كفروا وحقاً فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال أو متحرفاً الى فقه فقد عصى من الله ومن الله داء جهنم وبئس المصير الانفال: ١٥ و١٦.

٥- الذين يقتلون النفس بغير حق

قال الله تعالى: ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وحبب الله عليه ولعنه وعذّله عذاباً عظيماً النساء: ٩٣. هذه هي الالباب الكريمة القرآنية.

واما الروايات فمهما:

مدروم الكبيسي روى ان الله تعالى عليه في الكافي ما سنده عن أبيهم من واقعة الحردى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل بعث نبياً من أنبيائه الى قومه وأوحى اليه ان قل لقومك انه ليس من أهل قرية ولا أناس كانوا على طاعتى فأصابهم فيها سرء فتحوّلوا عما أحب إلي ما اكسره إلا تحوّلوا اليهم عما

يحون إلى ما يكرهون وليس من أهل قريفة ولا أهل ست كانوا على معصيتي
فصاحبهم فيها سراء فتحولوا عما كره إلى ما أحب إلا تحولت لهم عما يكرهون
إلى ما يحون .

وقل لهم إن رحمتي سقت حتى فلا تظنوا من رحمتي فانية لا يتعاطف
عندي دس أعزهم وقل لهم لا تتعزموا مع دس لخطي ولا يستحقوا ساولي
فإن بي سطوت عند حتى لا تقوم لها شيء من حتى .

ومنه : سنده عن سيمان الحميري عن ابراهيم عليه السلام قال أوحى الله عز
وحد لي من الآباء إذا اطعت رجب وإذا رفضت ساركت وليس لبركتي
نهاية وإذا عصيت عصبت وإذا عصت لمعت ولمعتي تلغ السابغ من الوري ، الوري ؛
ولد الولد .

ومنها : ما رواه البيهقي في الدر المنثور عن النبي صلى الله عليه وآله قال اربعة يصحون
في عيب الله ويمسكون في سخط الله قيل منهم ما رسول الله ؟
قال المثنون من الرجل بالنسب والمثهاب من لسان بالرجال والذي
يأني الهيمة والذي يأني الرجل .

ومنها :

ما رواه العياشي قدس سره في تفسيره عن ابي سعيد الحميري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد عيب الله على اليهود حين ولوا عريبر ابن الله واشتد عيب
الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد عيب الله من أرقادهم
وآذاني في حترني .

ومنها :

ما رواه الصدوق وموان الله تعالى عليه في الأمالى ما سنده عن الأصم بن
سنة عن عبيد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله . إذا عيب الله تبارك وتعالى على أمة
ولم يزل بها العذاب علت أسعافها وقصرت أعمارها ولم يرح تحارها ولم ترك
تعارها ولم تغز أنهارها وحسن عنها أمطارها وسلط عليها شراها .

ومنها .

ما في الرواية قال الله تعالى في مواعظه لعيسى من مريم عليها السلام
 يا عيسى اتى ان عصمت عليك لم يعفك . ما من رضى عشت وان رضى
 عنك لم يضر لك نصب المفضين .
 وفي رواية : قال الله تعالى اشتد عصى على من طعم من لا يجد ناصراً يرى



﴿ الضلالة وحقيقتها ﴾

(ولا الصالحين)

« لا بد من معرفة المرآة بحكي قصد الهداية والضلالة عند الناس فهمها
المتدرون ، لا يكون على صاحبها في الدنيا نفس ، رده الله تعالى للهدى ومعرفة
لنفس عنه وكرهته للعقود والضلال ، يخرجهم عن تركه على أن لا يحل
دلت مبدأ مسئلة الاسباب الكاملة عن اختياره وعمله

فأما الله عز وجل « ولكن الله يحب الصالحين » ورواه في قدوسكم
وكره اليكم لكم والعقود والعصيان ، المحررات ٧
وقال « يريد الله ليس لكم » يهدى لكم من الدين من قدوسكم وتكون
عليكم ، النساء : ٢٦ .

وقال « ما يريد الله ليخضع عليكم من حرج » لكن يريد الله ليظهركم
وليتم نعمته عليكم ، المائدة ٦ وقال « وما الله يريد ظلماً للعباد » مؤمن ٣١
« صرحت بطريقه الأشعرية عن « مع الأمر » ردت أن أي « من في العالم
لأنهم لا » رادة الله فوجدوا من الهدى والامان والفر والضلال فكلوا « كلا
منهما يكون ناراً الله سبحانه وحقيقته في الاسباب
سدا أنكر الشعة الامامة الاثني عشرية هذه اتحدت لتساقي مع صلهم في
حرية الانسان ومسؤوليته .

ودعوا في تفسير الآيات التي تسب الضلالة إلى الله سبحانه مبدعاً لا يحل
بهذا مبدأ الرئيسي ولا يؤثر على نظريتهم في العدل الإلهي العائم على أساس

التكليف

وذلك لأنّ للصلاة معان :

١ . الصلاة بمعنى الهلاك ويستعمل فيه بحرى بحرى اضرف إلى الهلاك أو سكون حقيقه مما يؤدى إليه ، بذلك فسّر قوله تعالى « ان لله لاستحيى ن يعرف مثلاً ما يوصيه فما فودها فاما الدين آمنوا فاعلموا انه لحق من ربهم وأما الدين كبروا فقولوا هذا أراد الله بهذا مثلاً يصل به كثير ويهدى به كثير وها يصل به إلا الفاسقين : ٢٦ .

فان ظاهر الصلاة هنا ليس هو اسم كما دعت الأشعرية بل انما هو الهلاك وانما يسمى الكفر به من حيث يؤدى إليه لأنه تعالى لما ضرب أمثلاً يصل به قوم واخذى به الآخر من الصلاة و الهلاك إلى تعالى من حيث نسب في صلاتهم أو هداهم وإن كان هو اختيارهم كالشع الحاصل عقوب أكل الطعام ٢ . الصلاة بمعنى العقوب وسند هذا واضحاً حين يصفه الله تعالى في الآية إلى نفسه إذ قال « وما يصل به إلا الفاسقين » ويقول « يصل الله الظالمين » إبراهيم : ٢٧ .

وفي تعليق الحام على الوصف من تعدر عليه الوصف للحكم ما لا يحصى ، فتحصيصه الفاسقين ، لطايف الصلاة ونبه عن غيرهم يدل على أن المراد به العقاب الذى يختص به الله دون سواه .

يدل على ذلك قوله تعالى « ولا تحرموا في صلاة وسر » القمر : ٤٧ . وقوله « من الدين لا يؤمنون » الآخره في لعن و الصلاة العبيد » ساء : ٨ .

وقوله « وإن هم إلا في صلاة كبير » المذك ٩

٣ . الصلاة بمعنى إصلاح العمل الذى يؤدى إلى السعادة والصلاة عن زيادة الهدى

قال الله تعالى الدين صل سعيهم في الحياة الدنيا .

وقد ورد في الحديث : « من سئل عن أصل أعمالهم »
 وبعد أن صاف الله تعالى ربك إلى الله تعالى عن زيادة الهدى لأنه
 إذا سئلهم بذلك على سبيل العقوبة ح - ب - فله - ومن يرد أن يصله يعني عن
 ل - د - من يرد به إلى إثراح صدورهم - ج - ص - ح - ج - وسحق أن ذكر
 هذا ليس بمعنى منع من التصرف بل هو حري أن يكون مدعياً عليه فمن صاف
 ص - د - راني ، طلب الخلاص منه .

وسدال لأشعره بالذات على أنه سبحانه يحسن الكفر في العباد ؛ يدعو
 إليه ليه في مع لعل الألهي ومع أسس نظرية لسانه كيف وقد وصف الله تعالى
 بهد - س - ج - فربوب - الشيطان وبهم على رب - فدا - عن فرع - و - د - و -
 فرعون قومه وما هدى طه : ٧٩ .

وقال عن الشيطان : « لقد أضلّ منكم جنلاً كثيراً »
 « أضلّ إلى الله ما يرسد به بعد من عن لعل فدا - د - من الله لكم
 أن تصلوا النساء : ١٧٦ أي ثلثا تصلوا .

« لو أنه سبحانه أضلّ ليس بأن حق فهم الكفر أو بل دعاهم إليه ما
 سب ذلك إلى غيره ورثه عليه وكان ال - و - يكرر معده من لأنه سبحانه اضطرهما
 إلى ذلك وفعله بهما .

والصواب هو أن الهداية أو الضلال إنما هي نتائج لعمليات ومسابقات أساسية
 فإن تمت مقدمات حصلت النتيجة بمقتضى إله الله تعالى ، والهداية هي تمام عمل
 صالح ونتيجته تلبسه سد - الله تعالى ؛ الضلال نتائج عمل قبيح وبيع وقساو واعتراض
 عن ذكر الله جل وعلا ، فسد الهدية والضلال إلى الله تعالى يعود من حيث أنه
 وضع نظم الأساس والمسابقات لا بمعنى أنه أحسن الأساس على الضلال والهداية وهذا
 هو الذي سمح مع العبد الإلهي ونظرية التثريب

وروي تحف العقول قال الصادق عليه السلام - في حديث طويل - ومعنى
 الضلال الجهل بالمراد وهو أن يترك كبيرة من كنس الطاعة التي لا يستحق

الإنسان

وقوت الهداية والضلالة

وقال الله تعالى : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ لِسُنَّاتٍ كَرِيمًا وَإِنَّمَا كُفِّرُوهَا إِلَّا لِلنَّاسِ ۖ
 ١٧ . « وَإِنَّمَا تُمَوِّدُهُمْ هَٰؤُلَاءِ فَاسْتَحْتَبُوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ » فصلت ١٧
 وقال : « أَوَلَمْ نَسْمَعْ الْعِصْمَ أَوْ نَهْدَى الْعَمَىٰ » ومن كان في ضلال مبين »
 الزخرف : ٤٠ .

من غير وراء أن للإنسان فيما يسبح من الهدى والضلالة حالتين : حالة
 تميل فيها من الارتداد على أديمه فيما يتعده أن هدى واب صلّ ملاماً وذلك
 قبل أن يضمن في سيره ويتأخر في ممره .

وحالة تتعد عنه الارتداد على أديمه من لا يكون له سبيل إلى الرجوع
 سهل وذلك إذا أضمن في سيره وتأخر في ممره .

ولذلك إن كل من كان متعصياً للهدى فتكامل عنه ومنعاً طياً للضلال ولم يقطع
 عنه أثره كله ميق صدر لتجرى الهدى كما قال الله تعالى : « ومن يرد أن
 يصله يجعل صدره ضيقاً حرجاً » الأنعام : ١٢٥ .

وإشراح صدره بفعل الضلال كما قال تعالى : « ومن رزق له سوء عمله
 فرآه ضيقاً حرجاً » فاطر : ٨ .

والاستمرار على ذلك ولم يقطع أثره ذلك ريب على قلبه إذ قال تعالى : « كلا »
 بل إن على قلوبهم ما كانوا يكسبون » المطففين : ١٤٠

فإن تمادى في ذلك واستمر أثره ذلك غشوة كما قال : « وغشواهم وهم

وكتبه جل الامان فيما تنصاه من فعل الخير فان من حسن في اقتراح
 لحسنه ورتبه سره حساً كما وصف الله به الصالحين في موضع من كتابه قال
 تعالى « من يقترِفْ حسنةً مردد لها حسناً » لشورى ٢٣
 فان استمر في ذلك بعض الاستمرار احرّ وتنتشط وانشرح به صدره كما
 ورد تعالى « فمن يرد الله ان يهديه يسره للاسلام » الانعام ١٢٥
 وورد عليه ربك محسن وتفهّم قوله « ولئن الدن امتحن الله
 قلوبهم للمتقوي » الحجرات : ٣ .

وورد كما وصفه في هذه السورة « ولكن الله حبب اليكم دينه
 في قلوبكم » كبره اليكم الخير « لسوق والعتب » لئلا هم لراشدون «
 الحجرات : ٧ .

فان تراد في معناه اسم ابيه من الله تعالى فاعث به سره وداع بعنه عليه
 اذ قال « هو الذي ارسل اليه في قلوب مؤمنين ليرددوا ايماناً مع ايمانهم »
 لفتح :

« هو » لانه ان لا سامع معه في الاجتهاد وان لا محل لغير عوده ولا
 رخص له في شره اذ تركه فتعاطى صغير الدن يعنى إلى ارتكاب الخير والاحلال
 قليل الخير يؤدي إلى الاخلاق بكثيره .

وقدسّه الله تعالى على ذلك بقوله « ان الذين ارشدوا على اديانهم من بعد
 ما بين لهم الهدى الشيطان سول لهم « املئ لهم ذلك فانهم قالوا للذين كرهوا ما
 برّ الله سطعكم في بعض الامر » محمد منتهى ٢٥

وتبين ان قولهم للذين كرهوا ما ارسل الله اذى بهم إلى الارشاد على اديانهم
 وول تعالى « ان الذين بولوا منكم يوم التقى الجمعان اما استرلهم لشيطن
 بعض ما كسوا » آل عمران : ١٥٥ .

وسه على ان بعض ما كسوا اذى بهم إلى الانهزام والمتدرب في فعل الخير
 المتقوي فيه نصير بحيث يكون له من الله تعالى نافية تحفظه عن لاوهل الفسحة

وتحتة على الافعال الحسنة وعلى هداية تعالى من بعد أولئك بقوله « أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأتدعهم بروح منه » المجادلة : ٢٢
 وقال تعالى « رمى الله عنهم » صولاً عند أولئك حرب ... ألا يا حرب له
 هم المفلحون » المجادلة : ٢٢ .

« المستدرب من الشرا المتقوى فيه قد أصبح بحيث يدون به بما رزقه من
 الصالحات بعدت عنه على الافعال لقيحة ويحتد على لاومر السيئة » سد ... عند طرف
 الافعال الحسنة وعلى ذلك به الله تعالى بقوله « رمى الله عنهم »
 أعاقهم أعلالاً فهي إلى الادب فهم مقمحون وحسناً من بين ... لهم سداً ومن
 حنهم سداً فغشيتهم فهم لا يصدون » س ٨

وقال « ومن غش عن ذكر رحمن ربهم لصيق له شيطان فهو له قرين »
 ليعذبهم عن السيل ويحسون أنهم مهتدون » لرحرف ٣٦

وقال « اما جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون » الاعراف ٢٧
 وقد نسب الله تعالى هداية العبد وصلالة حبيب إلى نفسه من حيث انه جعل
 خلقه وطعمه بحيث اذا تماطى فعلا ان خير أو ان شراً فاستمر عليه بعد ذلك
 طبع له ملازماً لا يرحم عنه ولم يمس المسح من ليمان الى عنه لا بعد ذكر
 ما كان من ايساة العبد اذ قال « اما جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون »
 الاعراف . ٢٧ .

فخص الدين لا يؤمنون بان جعل الشيطان اوليائهم
 وقال « ومن الناس من يعادل في الله بغير علم ويشتع كل شيطان مرشد
 كتب عليه انه من نولاه فانه يضلّه ويهديه الى عذاب السعير » الحج . ٤٣ .
 وقال تعالى : « ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ريباً لهم أعداء لهم وهم يعمهون »
 النمل : ٤

﴿الضلال وأقسام﴾

روى المحلى حوالته تعالى عنه في حذر عن تعبير النعماني «الضلال»
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

الضلاله على «حده» فسه محمود * منه مذموم * منه مائس بمحمود ولا
مذموم ومنه ضلال النسيان .

وأما الضلال محمود وهو المنسوب إلى الله تعالى كقوله «يصل الله
من يشاء» .

هو ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم .

والمذموم هو قوله تعالى «استهم الله مري» «و«ص» فرعون قوم وما
هدى» ومثل ذلك كثير .

وأما الضلال المنسوب إلى الأصنام فقوله في قصه إبراهيم «واحسي ونبي»
«ن بعد الأصنام وب» ايهم «صلل كثير» من الناس «الاله» الأصنام لا يصل أحد
عليه لحقيقة إنما صل الناس بها وكفروا حين عبدها من دون الله عز وجل
وأما الضلال الذي هو النسيان فهو قوله تعالى «ن تصل» إحداهما فتذكر
إحداهما الأخرى .

وقد ذكر الله تعالى الضلال في موضع من كتبهم ما نسب إلى نبيه
على طاهر اللفظ كقوله سبحانه «ووحّدك صلاً» فهدى «معناه» وحددك في
قوم لا يعرفون نوثك فهديناهم بك .

وأما الضلال المنسوب إلى الله تعالى الذي هو صدّ الهدى والهدى هو البيان

وهو معنى قوله سبحانه «أولم يهداهم سعياً» أولم يهد لهم سبيلاً فإله سبحانه
«يهدبهم فاستحيوا لعمى الهدى» أي يثبت لهم قوله تعالى «وما كان الله

ليضل قوماً بعد أن هداهم حتى يبين لهم ما يتقون»

«وما معنى الهدى فقوله عز وجل «إنا أنزلناه من عند ربك فتوحاناً» ومعنى
الهدى أميلاً لما جاء به المنقذ من عباده وقد احتج قوم من المفسرين على ما

تعالى «ولا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضه وما يوقه»

وذلك أن الله تعالى لم ير أن يضرب مثلاً ما بعوضه وما يوقه»

معناه من المفسرين «ما إذا أراد الله بهذا مثلاً يصل به كثيراً» فباحابهم الله تعالى

بقوله «ولا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضه وما يوقه» أي فإله

يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يصل به إلا القليل» وهذا معنى الضلال

المسبوق إليه تعالى لأنه قام لهم الإمام الهدى لما جاء به الهدى فحالوا وحرفوا

عنه بعد أن قرأوا بصر طبعته «وما من لهم من ما أحدثوا وما أحدثوا

وحالوا صلوا»

هداهم عندهم ما قاله النبي صلى الله عليه وآله وهو قوله «لا تصلوا على صلاة متواترة

إذا صلتم على من صلوا على أهل بيتي ولا تعظموهم متى ولا كن سب وسب

مقطوع يوم القيامة إلا حسبي وحسبي» فحالوا الله تعالى صلوا وصلوا وحددوا الله

تعالى الأمة من أتباعهم.

فقال سبحانه «ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأصلوا كثيراً

وصلوا عن سواء السبيل»

والسبيل ههنا الوصي وقال سبحانه «ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

ذلكم وصاكم به» الآية، فحالوا ما وصيهم الله تعالى به وأبعوا أهواءهم وحرفوا

دين الله حلت عظمته وشرائعه وصدلوا فرائضه وأحكامه وجميع ما أمروا به كما

عدلوا عن أمروا بطاعته وأحد عليه العهد بموالائه وأصلوا هم ذلك إلى استعمال

الرأي والتقليد فإرادهم ذلك حيرة وإلتباساً، ومعنى قوله سبحانه «وليفول الدين في

فموبهم مرض والكافرون هاد . د الله يهدا مثلاً كذلك يصل الله من يشاء .
 فكان بر كههم اتباع الدل الذي أقام لهم ضلاله لهم فهدر ذلك كآته
 مسوب إليه تعالى مثا خالعوأ أمره في اتباع الامام ثم اعترفوا واحلفوا ولعن
 بعضهم بعضاً و سجد بعضهم دماء بعض فهدر بعد الحق الا الضلال فأنى
 تؤفكون .



﴿الضلالة وهي الضلال﴾

ان الآيات لكرسة القرآنية تصرح على أن أساس الضلال هو إبداع الشيطان
 إذ قال الله تعالى : «ومريد الشيطان أن يغلبهم ضلالاً مبيناً» الباء ٦٠
 وقال تعالى حكاية عن هذا الدعي : «وقال لا تجد من عبادك حسباً مقدراً
 ولا منلاً لهم ولا مستغنىهم ولا مرفهم فليستكن» اذان الانعام والامر بهم فليستكن حاق الله
 ومن يتبع الشيطان ولما من دون الله فقد حصر حصر انما حسباً اسماء ١١٨ و ١١٩
 ولهذا الايقاع موجبات يجمعها أمران :

أحدهما - الضلال وهو من أهم العصال التي تؤدي إلى الضلال

قال الله تعالى : «ما صرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض غير الحق
 وإن يردوا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يردوا سيد الرشد لا تتحدوه سبيلاً وإن يردوا
 سبيلاً لفي يتخذوه سبيلاً» الاعراف : ١٤٦ .

ان الضلال يؤدي إلى الضلال والضلال يؤدي إلى الضلال إطلاقاً

قال الله تعالى حكاية عن موسى : «وقال موسى إنني عدت بريئاً منكم من
 كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب» المؤمن : ٢٧

وقال : «إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة فليسوا بهم متكبره وهم
 مستكبرون» وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين» النحل ٢٢ ٢٤ .
 وقال : «إن الذين يحادلون في آيات الله يعير سلطان آتاهم إن في صدورهم
 إلا كبر» المؤمن : ٥٦ .

ثانيهما - الحمد وهو من أهم عوامل الضلال .

قال الله تعالى « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد أتينا آل فرعون الحكمة وآتاهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيراً » النساء : ٥٤ و ٥٥ .

وقال « ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردّواكم من بعد إيمانكم كفاً »
 حدّاً من عبد أنفسهم من بعد ما دّيت لهم الحق ، لفظة ١٠٩
 هدى - وإن كان هما مرتفعين من اس واحد أو لاؤل ولد لى - من
 اس الأبع كما أن الشيطان هو لى حتى يصل إلى سب هدى الأمرين ومن
 اسعد لى شتى على هدى الأمرين وولده من الأثم والأحرام ما لا يحق
 على المتدبر الخير .

فالتاس فرقان مهتد وما « وإعلاء لى من تدع عوأت الشيطان
 ولا تطه له عليه إى مهتد الدعوة والاعواء فلاجى فى المقام .
 قال الله تعالى حكاية عن الشيطان « ما كان لى عليكم من سلطان إلا
 دعواكم فاستجبت لى فلا يلومونى ولوموا أنفسكم » إبراهيم ٢٢
 و مهتدى من لم يطلع الشيطان فى إعو آه وحشى الله تعالى فى حدّواته
 وجميع حالاته .

قال الله تعالى « فريقاً هدى وفرقاً فحقّ عليهم الضلالة انهم تحدّدوا
 الشياطين أولاء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون » الأعراف ٣٠٠
 ومن أراد أن يسحو من مكائد الشيطان ويتحدّد سبل الرشيد فليستمسك بمن
 عصمه الله جل وعلا عن الضلالة .

ولعمري ما وجدت أحداً أن يعصمه الله تعالى عنها إلا بالآئمة أهل البيت
 صلوات الله عليهم أجمعين على ما ورد فى ذلك من الروايات أكثر من أن تحصى
 عن طريق العامة شير إليها فى محالها المباح انشاء الله تعالى فتهم طريق إلى
 الله تعالى « فإن تمسكتم بهما لن تصلوا أضدأ »

دعاة الى الهدى ودعاة الى الضلالة

إنّ الآيات الدريمة تخرج على أنّ في هذه الحجة الدنيا فرعين من الدعاء
فرقة يدعون الناس إلى الهدى وهم الذين حملهم الله أئمة يهتدون بأمره ، وفرقة
يدعون الناس إلى الكفر ، والضلالة ، والضيق والمعاناة

إذ قال الله جل وعلا : « وجعلناهم أئمة يهتدون بأمرنا » وأوجبتنا إياهم ومن
الحيات وأقدم لصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ، الآية ٧٣

وقال : « وإن مكثوا إيمانهم من بعد عهدهم فطمسوا في دينكم فقتلوا أئمة
الكفر إياهم لأيمانهم بهم لمنهم يشتهون » التوبة ١٢

وفي تصير القمى « سنده عن طلحة بن رعد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام
قال : أئمة في كتاب الله إمامان ، إمام عدل وإمام جور ، قال الله تعالى : « وجعلنا
منهم أئمة يهتدون بأمرنا » لأئمة الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله
قبل حكمهم .

قال : « وجعلنا منهم أئمة يهتدون إلى النار » يقدمون أمرهم قبل أمر الله و
حكمهم قبل حكم الله ويأخذون بأهوائهم خلافاً لـ في كتاب الله .

قال الله تعالى : « ويريد الذين يسمعون الشهوات أن تملوا ميلاً عظيماً »
النساء : ٢٧ .

وفي الكافي ، « سنده عن سليم بن قيس قال : سمعت عليّاً صلوات الله عليه
يقول وأئمة رجل فقال له : ما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً ؟ وأدنى ما يكون به

العبد كافر آثم وأدبى ما يكون به العبد ضالاً ،

وقال له سئمت وفهم الجوان أم أدبى ما يكون به العبد مؤمناً ، أن يعرفه الله ببارك ربه إلى هذه وفهم له بالخدمة : يعرفه سببه من غير له بالطاعة و يعرفه إمامه وحجته في أمه وشاهدته على خلقه فيقر له بالطاعة قلت له : يا أمير المؤمنين وإن جعل جميع الآب ، إلا ما : صف : ول : نعم إذا أمر أطاع وإذا نهى إنهى : أدبى ما يكون به العبد كافر آثم : نعم أن شيئاً بهي الله عند أن الله أمر به : صف : وما يتولى عليه ويرغم الله بعد الذي مره به : وما بهي الشيطان وأدبى ما يكون به العبد ضالاً أن لا يعرف حجته لله : وما بهي : شاهدته على عاذه : الذي أمر الله عز وجل بطاعته : ومن : لا شيء قلت : يا أمير المؤمنين صفهم لي فقال : الذين فرهم الله عز وجل معه : وما بهي : فقال : يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ، أطيعوا لرسله : وأطيعوا إلى الأمر منكم : قلت : يا أمير المؤمنين صفهم لله : فقال : أوصح لي فقال : الذين قال رسول الله ﷺ في آخر خطبته يوم فقه الله عز وجل إليه : أي : وما بهي : فكم أمر من لي بصلو : بعدى : يا أيها الذين آمنوا : كتب الله وتغريب : من : متى : ول اللطف الحيز : بعدى : إلى : أيها : من : يعرفها حتى بردا على : الحوض .

و جمع بين مستحبه : لا أقول : كره : من : و جمع بين مستحبه : الوصفي - فتدق إحداها : الأخرى فتمسكوا بهما لا يراهما ولا يستر : وتقدموهم فتصلوا أقول : إن الروايات الواردة في هذا المعنى عن طريق العامة كثيرة جداً يشير إلى نية منها عن قريب إنشاء الله تعالى .

وفي تحف العقول : ول رسول الله ﷺ : أيها أصحاب علي أتيت ثلاثاً شحناً مطاعاً وهو مشعاً وإماماً ضاللاً .

وفي الكافي : بسنده عن أبي عبيدة الخد : عن أبي حمزة الثمالی قال : من علم باب هدى فله مثل آخر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أولئك من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً .

وفي الدرد المصنوع : عن الراسع من أنس في قوله بعد إلى ، المصنوع
أوزارهم كاملة ، الآية قال : قال النبي ﷺ : إنما داع دعاء إلى ضلالة وتبع كان
عليه مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ، إنما داع دعاء إلى
هدى وتبع فيه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ،
وفي الكافي : ما سنده عن الفضل بن شداد روى عن أبي حمزة : أني سمعت
عليه السلام يقول : لا تكن مدعة ضلالة ولا تكن ضلالة مدعة ، إلى الناس
وفيه : ما سنده عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من مدعو
إلى ضلالة إلا وجد من يتابعه .

وفي العلل : ما سنده عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان
رجل في الزمان لا يملك الدنيا من حلال فلم يمدد عليه ، وملكها من حرام فلم
يقدر عليها ، فأنه لشيطان فقال له : يا هادي قد طمس الدنيا من حلال فلم تقدر
عليها ، وما سمع من حرام فلم يمدد ، عليها ، أفلا أدلك على شيء ، أكثر به ذلك ، أكثر
به نعمت ؟

قال : بلى قال : ابتدع ديناً وتدعو إليه الناس .

فمن فاستجاب له من الناس وأمدعوه وأصاب من الدنيا ثم به فدر فدر ما

صنعت ؟

ابتدعت ديناً ودعوت الناس ما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته إليه فاردء
عنه فحمل يائي أصحابه الذين أحبوه فقول لهم : إن الذي دعوتكم إليه ما ملئ
إنما ابتدعته فحملوا يقولون : كذبت وهو الحق ، ولما شككت في ذلك
فرحمت عنه فيما رأى ذلك عند لي سلبه فوجد لها وبدأ ثم حملها في عقه وقال
لا أحلها حتى يتوب الله عز وجل علي .

فأوحى الله عز وجل إلى موسى من الأنبياء صلوات الله عليهم وعزني لودعوني حتى
تقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات إلي ما دعوته إليه فبرح عنه
وفي تفسير الطبري في قوله تعالى : وكثر الشيطان إذ قال لا اله الا

كبر فابتكر في - انى برىء منك انتى اوحى الله رب العالمين ، الحشر ١٦
 عن نبي اسحق قال سمعت عبد الله بن نهيث قال سمعت عبيداً ^{ثلاثاً} يقول
 يا ربنا هب بعد سنتي منه والى الشيطان اراده وعيابه وعمد ابنى امرأة فاحبها ولها
 حبة فقل لاحزنها عليكم بهذا المص فبدونها فحذر بها فرب فداها وكانت
 عنده فسمما هو يوماً عنده اذ اعدته فبها وحسب وممد إليها فقتلها فحذر احوتها
 ثم ر اشهر لمرأته انا صاحب بنت عيشي ان صنعت بك هذا فاطمني احدث
 مما صنعت بك اسعدنى سعدة وسعدته فلب سعدته : قال انتى برىء منك انتى
 اوحى الله رب العالمين .

وفي نهج الملاعة : ول لأمم أمر المؤمنين على ^{ثلاث}

« ان للشيطان اليوم قد استغلهم وهو عدأ متبرى منهم ومنحل عنهم فحسبهم
 بحرهم من الهدى وارتكسهم فى الضلال والمعنى وصدتهم عن الحق وحسبهم
 فى التيه »

قوله ^{ثلاث} : استغلهم ، أى وحدثهم مغلولين واسترأتهم ويحتمل أن يكون
 معناه ان الشيطان وحدثهم فلا والفر الارض لاسات بها لاها لم تمطر ، و
 ارتكسهم : الرجوع كنهه حملهم فى ترددهم فى طنقات الضلال كالمرتكس
 الراجع إلى أمر قد كان نحل من منه ، وحدثهم فى التيه : لحماح القلوب
 والأفراط مستعار من حماح الفرس وهو أن يعتز صاحبه ويعلمه
 وفيه : قال ^{ثلاث} :

« الشيطان المصل والنفس ، الامارة بالسوء ، عن بهم بالاماني وسعت لهم فى
 المعاصي وحدثهم الاطهار فافتحت بهم الباز »

قوله ^{ثلاث} : « وحدثهم الاطهار » أى الانصار وانظر

ومن غير هذا أن الطرق للاعواء والابواب للشقاء اليوم مفتوحة أكثر
 من الامس

ويدعو المصل والدموى المسلمين إلى الدلة والشقاء ثم يصحح منها الانسحة

المرحوقه واصاعت الحمية والنساء الهبات الطيبة مستعوفين به المسلمين تارة
وبالمعدات تارة اخرى ، ولندع ثالثة كما يعلمونهم في المدن ومنعشون عني
المقود ، ورحمة شامة للمسلمين وقتنا المملات

فيقولون لهم نحن نستر المدينة والحربة وبدي حقوق حتى يد ما
أمامو العقول وانثروا الاموال كس ذلك لتخليت : حيث أن من المسلمين وديارهم
وان المعسر لايقول ليوم للمسلم « اناك اكفر » كب كان يقول ذلك في سنة
سنة سابقة وانما يقول اليوم دع بها المسلم لأمور القديمة وان الدينات لا قيمة
لها فيحرقون ذلك في عسفه فحلعه من وسطه وديه وهو لا يشعر كما صنع
الاسبانيون في بلاد الاندلس .

يد كانوا يقولون ان اولئك علماء ادييون ورجال في الدين حاد اترقيه
اساء الشرق ففتحوا المدارس صددوا واسطادوا الدين وأهله وطبهم حتى قل بعض
هؤلاء لاحد الخديويين بمصر « قل للمسكر بتر كوا المعدات والدعوات لان
أعندي صعب الازدة فما حر المقتدة فانه شجاع »

نعم انهم شامسين يتدخلون في كل شيء بصفة اصلاح والارتقاء حتى اذا
حان وقت انتلاع البلاد وهب الاموال وسبك دماء المسلمين فاحاطوا بها من كل
حاجب بسب ما لديهم من عيون وصياصبيهم ومعرفة الاماكن والموراث ويسهل فتح
البلاد وتصبح ملكاً لهم فيجعلون الصائغ يستمدون المسلمين ثم يقتلونهم بالارحمة
ولا رأفة

يا ويلنا ما كنا عن ولاية نور الهدى غافلين .



لائحة أهل البيت عليهم السلام

ونور الهدى

في الروايات الواردة في هذا المعنى ما سيأتي عديدة عن طريق العامة كثيرة
تتبع إلى ما يقع المقام :

١- روى الحاكم ليشاسوري في (المستدرک ج ٣ ص ١٤٩ ط حدود
آباد الدكن) .

مسندة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ النجوم من لأهل
دار من العرف وأهل بيتي آمن لأمتي من الاختلاف وأما حلفتها قبله من
العرب إختلفوا فسادوا حزب إبليس .

ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

أقول : رواه عنه سداً ومناً حمه من أعلام له مه

١- البيهقي الشافعي في (إحياء ميت لمصنوع بهامش الامحرف ص ١١٤
ط الحلبي بمصر) .

٢- الدهلي في (تحصيل مستدرک مطبوع بتدبير المستدرک ج ٣ ص ١٤٥
ط حيدر آباد) .

٣- منقى الهدى في (منتخب كثر لعنا لمصنوع بهامش المسند ج ٥
ص ٩٣ ط الميمنية بمصر) .

٤- ابن حجر الهيثمي في (المواعظ المحرقة ص ٢٣٣ ط عبداللطيف بمصر) .

٥- البدخشي في (مفتاح النجا ص ٨) .

٦ - الحمراوى فى (مشافى النبوة) ص ٩٠ ط (الشرقية بمصر) وغيرهم
مركب للاحتصار .

٧ - الحمراوى فى (فرقة السنين) ص ١٠٠ ط (دارى من سنده عن
أبيه قال قال رسول الله ﷺ السحرة أبلر لأهل النار ثم قال
أمان لأمتى .

أقول : ١ - بعينه سنداً ومثبتاً جماعته من أديم إمامه

١ - محمدر الدين انطوى فى (دوائر الحنفى) ص ١٧ ط (عيسى بن هارون)

٢ - الرمدى فى (نظم دوائر السمطين) ص ٣٣٤ ط (لواء داف هرة)

٣ - السوطى الترقى فى (الجمع) ص ٥٨٧ ط (مصر)

٤ - السيوطى أيضاً فى (إجابة سئلت المصنف بهاءش لاهوتى) ص ١١٢

ط (الحلبي بمصر) .

٥ - ابن حجر الهيثمى فى (التواضع) ص ٢٣٣٠ ١٨٥ ط (مطبع بمصر)

٦ - القدوسى الحنفى فى (سنن الهدى) ص ٥٦٤ .

٧ - السهاسى فى (الفتح الكبير) ج ٣ ص ٢٦٧ ط (مصر)

٨ - الهنمى فى (مجمع الردود) ج ٩ ص ١٧٤ ط (لندسى ، القاهرة)

٩ - قرا - الحمراوى فى (رتبة لندسى) ص ٣٧ ط (الاعلام بمصر) ما انصفه

قال لعلامه ابن حجر أتم . صلى الله عليه وسلم إلى وجود ذلك معنى فى

أهل بيته « ١ » أن أهل البيت أمان لأهل الأرض كما كان هو ﷺ أماناً لهم » وفى

ذلك أحاديث كثيرة .

وفى نهج الملائكة - قال الإمام أمة المؤمنين على نبي في خطبه له

ألا تاتى زامى هم من عدة اسماؤهم فى لسان معروضة وفى لسان مجهولة

لا فتوقنوا ، ما يكون من إدرار موردكم وإنقطاع وصكم وإستعمال صعدكم

ذلك حيث تكون مرة لبيد على المؤمن أهون من الدرهم من حله

ذلك حيث يكون المعطى أعظم أحرأمن المعطى ذلك حيث يكون مسكرون

من غير شراب من لعمري : سقيم ويحلون من غير صغر : وتكذبون من غير
 جراح : دعتكم البلاء كما دعيت الحب : ب' الصبر ، ما أطول هذا العناء
 وأبعد هذا الرجاء .

ثم لا يزالون هذه الأمة إلى حد صمود : لأنهم من أسيكم ولا
 يدعوا على سطوتهم فتدعوا إلى ربكم ولا تصحبوا ما ستفترق من قود
 بعد : منعه عن سبه وحلوا قسدا لسل : فقد أمرى يهلك في يدها المؤمن
 : لم يره : مسلم الله مني : كم : السراح في لعمري مستعيب : به
 من ولعها

وسمه : أتت : ليس : عوا : حصر : ان : قو : هم

قال ابن أبي الحديد في الشرح .

له : به : قد : هذه : لعمري هم : الأئمة : لأحد : عشر : من : ولده : ثم
 قال الحديد :

قوله : دعتكم البلاء : دعتكم في اسم : مع : قد : أي : عرف : البلاء : المعصومون
 : منهم : الله : أي : بأسمائهم : في : الأرض : معهود : أي : عند : الأكثر : من : لاستسلام
 المال على أكثر البشر .

قوله : دعتكم البلاء : دعتكم في اسم : معهود : أي : عرف : البلاء : المعصومون
 : منهم : الله : أي : بأسمائهم : في : الأرض : معهود : أي : عند : الأكثر : من : لاستسلام
 المال على أكثر البشر .

قوله : دعتكم البلاء : دعتكم في اسم : معهود : أي : عرف : البلاء : المعصومون
 : منهم : الله : أي : بأسمائهم : في : الأرض : معهود : أي : عند : الأكثر : من : لاستسلام
 المال على أكثر البشر .

قوله : دعتكم البلاء : دعتكم في اسم : معهود : أي : عرف : البلاء : المعصومون
 : منهم : الله : أي : بأسمائهم : في : الأرض : معهود : أي : عند : الأكثر : من : لاستسلام
 المال على أكثر البشر .

وهي عند العيش وقد قيل في المثل : سكر الهوى أشد من سكر الخمر .
 قال الربيع : تحلفون من غير انظار له أي تنهوا وول باليمين وقد كثر الله
 عن الربيع .

قال الربيع : وسكت من سكر الخمر أي سكر الخمر أشد من سكر الهوى .
 لا يسمونه لأن سكر الخمر قد أحسن حكمه فصار لهم حيلة في التخلص منه من
 غير رجوع . قال الربيع : أي من عذبه أن يعود حاكمه وأهله .
 قال الربيع : ذلك إذا عذبهم الله ثم رجعوا إلى الله فليس لهم عذر .
 العن : وهو مستعار من عنى الذنب .

ثم قيل : أي ليس أقروا هذه الآية أي حملوا هذه الآية .
 أي أنهم هذه الآية عن الله عز وجل .
 هذه هي الآية التي لا أعصها .
 وهذه عمومه .
 عليه وإصم .
 ولا تصدعوا عن سلطانكم أي لا تترتبوا .
 فتدعوا غيب فعالكم أي عاقبتهم .

ثم هو هم عن أقدم ما استصوبوا من قور بار بقتله وهو الذي عاقبها
 واحتدامها .

ثم قال : أي عاقبوا عن سبها أي سبها عن طريقها .
 أي دعوا سب سبها ولا تقفوا لها فيه فكلوا حطبها ثم دكروا
 قد يهلك المؤمن في إلهها ويسلم فيه الكافر .

ثم ذكر أن منه فيهم كالرجل يسقي به من دلجها أي دجل في حبه أم .



٤- الخطيب العمري في (مشكاة المصابيح ص ٥٦٨ ط الدهلي).

٥- ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) ص ٢٢٦ ط عبد اللطيف مصر () .

٦- مصنفه من على معري في (تجديد جامع الاصول ج ٣ ص ٣٠٨

القاهرة)

٧- عبد القوي بن عبدسي الدمشقي في (دخائر الخواص ج ١ ص ٢١٥ ط

القاهرة) .

٨- لبيد بن ربيعة في (الشرف مؤيد ص ١٧ ط مصر)

وعبرهم تركناهم للاختصار .

٩- لبيد لثرمدي في (الصحاح ج ١٣ ص ٢٠٠ ط ليدى مصر) مساده

عن . . . من " أم قار " قال رسول الله ﷺ " اني ما " فيكم ما ان تمسكم به

لن يذوقوا بعدى أحدكم أعظم من آخر كتابه " حل ممدود من السماء الى

الأرض " معري " هذا مني ولن تعرف حتى يبرد عني " الجوس فانصروا كيف

تحلقوني فيهما .

رواه بعينه جماعة منهم .

١- ابن الأثير في (جامع الاصول ج ١ ص ١٨٧ ط مصر)

٢- ابن الأثير أيضاً في (اسد الغابة ج ٢ ص ١٢ ط مصر) .

٣- محب الدين الطبري في (دخائر الخواص ص ١٥ ط انقسي ، القاهرة)

٤- ابن ربيعة الحنلي في (منهاج السالك ج ٤ ص ١٠٤ ط القاهرة)

٥- مفتي لبيد في (كثير المعاني ج ١ ص ١٥٣ ط حيدرآباد) .

٦- لبيد لبيد في (الفتح الكبير ج ١ ص ٤٥١ ط مصر)

٥- ما قال الربيعي الحنلي في (الأنوار ص ٦ ط مصر)

ما لفظه :

قال ابن حجر في الصواعق سمي النبي ﷺ القرآن والعترة ثقلين لأن

الثقل كل شيء حطير مسمون به وهذا كدليل إذ كل منهما معدن للعلوم

الدينية والاسرار العقلية الشرعية ولهذا حث على الاقتداء بهما .

وفيد سمياً تفسير لتعلل وحسن رعاية حقوقهما ثم الذي دفع عنيهما لبحث
مهم انه هم لعارهم بكتب الله والمستمكنون منه سولوا هم انفس لا يهتدون
الكتاب إلى الحوض وما أحقهم بقول من قال :

هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا أجابوا وإن اعتصموا طمأنوا وأجروا
هم يمشون الحذر كأنهم لعا هم فوق السماكين مبر -
وقيل : أحدهما هو العلم كمال العلم ، فانيهم هو العمل تمام العلم الأول -
هو لصرآل الكسرة إذ قل تعالى : ولا أحد : لا بأس الا في كتب من -
الانعام : ٥٩ .

وقل : دورك عيث الكتب تساناً أكل شيء : اسعد ٨٩٠
والذي هو الاثمة اهل السب واللعن لانهم كانوا كاذبين في العلم والعمل
وفي التقارن بينهما ما لا ينفي .



الفرقة

و الصلاة بعد الرسول ﷺ

إن أصدق شاهد على ذلك هو ما في صحيح الإمام أحمد لا يوافق لأحد من الأئمة على صحة ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في صحيحه من أن النبي ﷺ كان يقول في الصلاة بعد الصلاة : « يا أيها النبي ﷺ صلِّ على محمد و آل محمد » حتى إذا قُضِيَ به رسوله رجع قوم على ما أحبوا من الصلاة و تكلموا على ما أحبوا من غير الحرم و هجروا النبي ﷺ الذي أمرهم بمودته و بطول السجدة من أسبغ الوضوء في غير موضعه معادن كل حبيبه . و ما كان كل حارب في عمرة و دما . في الحيرة و دهلوا في الكثرة على سنة من آل و عون من مفضل إلى الدنيا و لكن أو معارف للدين مبين .

قال ابن أبي الحديد في الشرح ما لفظه .

« رحموا على الأعقاب ركعوا كما ركعوا عندك سبحانك » و من مضى على نفسه من نصر الله سبحانه و عدلتهم ابن أهلكم حلال لأرواحهم و لا هواء غاله كذا أي أهلكه و السل : الطرق .

و لو لا أن جمع وليحه وهي المطالبة بتجديدها ، لأن الله لم يزل سبحانه « ولم يتجددوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليحه » و وصلوا غير الحرم أي غير الحرم الرسول ﷺ و قد كرهه الله ﷻ ذكراً مطلقاً غير محقق للعلم بها كما هو الحال « أهل البيت » فيعلم السامع أنه « أهل بيت الرسول » و هجروا السب يعني أهل البيت أيضاً و هذه إشارة إلى قول النبي ﷺ « حلف بكم التقليل » كتاب الله و عترتي أهل بيتي حلال ممدودان من

السماء لى لا ص لا يقر واد حتى مردا على* الحوص ، وعر* أعر المؤمين عن أهل
السب ينقط* السب ، لم كان السبي حليجهم فال* حلال ، و ليس في البعد
الحبا عبي بقوله « امرأه امودته » فول الله تعالى « من لا استلکم عليه أجراً إلا*
اموده في القرى » قوله **تَلْتَلْتَلْ** « بقلوا الماء عن* من أسامه » الرمن* مصدر
رصت التي أرسته أى ألصقت بعضه ببعض وقوله تعالى « كانهم سأل
مرصوص » تراص* القوم في الصف أى تلاصقوا فسوه في غير موضع وبقوا لأمر
عن أهل إلى غير ههـ . ثم دهم **تَلْتَلْتَلْ** وقال « هم معدون كان جعله وأهـ ب كان
صارب في غمرة » الغمرة : الضلال والجهل والظاري فيم* الدحل* امتنعدهـ .

« قد ماروا في الحرة » مار يموذ إذا ذهب وجاء فكأنهم سجدوا في الحرة
كما سجد الابن في « دهل فلان » انتج بدهل على سبه من آو فرعون أى
على طريقة وآل فرعون* ساعد قال تعالى « ادخلوا آل فرعون أشد العذاب »
« من مقطوع إلى الدنيا » لاهم* له غيرها ، « راكن » مجلد إليها قال الله تعالى
« ولا تتركوا إلى الدين طالموا » « أو مصادف لمدن ماس » . مرامل

فان قتت* أى فرق بين الرحلين ؟ وهل يكون المنقطع إلى الديب إلا*
مفارقا للمدين ؟

فان قد يكون في أهل الضلال من هو مفارق للمدين ماس و ليس براكن
إلى الدنيا ولا منقطع إليها كما ترى كثيراً من أصحاب الصدى ودهابهم
أقول . هذا ولكن التقليد العمياء امتدت إلى اليوم من غير شعور ودقة و
نظر ، الصحة والفساد والحق والباطل وأما الآن فعمست الله القادر المبدئ أن ينقطع
تلك التقليد الموروثه وتلك لفرقة المهلكة فتشدد بالوحدة لمحبة إنشاء الله تعالى .



القرآن الكريم و الفرق الضالة

لما كانت لبرعمة القرابة لا يقتصر الصلالة في فرقة دون فرقة ، بل
تتدرج على أن كان من كان على سبيل طريق الهدى والامان وصالح العمل فهو
صال وهو استغفار من قوله تعالى « ولعصر إن لآلئ على حشر إلا الدين
آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » العصر ١-٣ .

وتدرج على أن المشرك والكافر والمتردد والمعاصي والبدن يتحدون
الكافر من أدياء لهم والذين يفسدون اولادهم سعيها والذين يقسطون من رحمته الله
تعالى يتمتعون أهوائهم والذين يستعصمون الحجة الدنيا على الآخرة فكلهم صالون
قال الله تعالى « فذلكم الله ربكم الحق فمدا بعد الحق إلا الصلال فاني
تصرفون » يونس : ٣٢ .

وقال « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المؤمنين - ومن يشرك بالله فقد صلا صلالاً مبداً » الباء ١١٥ و ١١٦
وقال « ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله ولوم الآخر فقد صلا
صلالاً مبداً » النساء : ١٣٦ .

وقال « ومن يتبدل الكفر بالامان فقد صلا سواء السبيل » البقرة ١٠٨
وقال « ومن الناس من يقول آمنا بالله ولوم الآخر وما هم بمؤمنين -
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين »
البقرة ٨ - ١٦

وقال : وما كان مؤمن ولا مؤمنة إذ قضى الله رسوله أمراً أن يكون لهم
 الحرية من أمرهم فمن بعض الله ورسوله فقد صلّ صلاتاً مبرورة ، لا حر - ٣٦
 وقال : وما بها لدين آمووا لا تتخذوا عدوئى عدوكم أو يباء يقولون لهم
 ، لودّهم وقد كفروا بما جاءكم من الحق يحرجون رسولاً إنكم أب يوسعوا
 ، الله ربكم - ومن يعمه منكم فقد صلّ سواء الليل ، المنجدة ١
 وقال : قد حشر الدين فقلوا : لا لهم سبيها مع علم ، حشر مواعد ورفقهم الله
 إيماناً على الله قد مثوا ، ما كانوا مهتدين ، الأسهم ١٢٥
 وقال : ومن يقط من رحمه ربه إلاّ لعلوا ، البحر ٥٦
 وقال : ومن آمن ممن اتبع هواد يعبره من الله ، القصص ٥٠
 وقال : الذين يستحقون العذاب الدنيا على الآخرة ، يصدون عن سبيل الله
 ويعصونها عوجاً أثبتك في صلال بعيد ، براهم ٣



الصلالة

وآثارها الشؤمة فى المجتمع البشرى

انّ لذين صلاوا عن سواء السبيل فمن آثم صلاتهم الشؤمة فى اجتماع بشرى بهم سمعون من القوى فى الارض فساداً من شر الصلالة وإصلاال الناس عن صراط مستقيم .

فما يحب على كدر مدم ومدمه فولا ليلا ونهاراً عشر مرات « يهدى لصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » كذاث يحب عليهم عملا أن يمدوا مواء السيد وأن يحضوا عن طريق الصلالة وعن أهلها .

فلا يكون من كانوا يأمرون على أن أساطير ^{تسلي} فى صلاته ويحلسون على مائدة معادية عليه الهاوية فى طعامه .

قال الله تعالى « ولا تشعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأصلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل » المائدة: ٧٧ .

وقال : « يوم تفل وجوههم فى النار يتولون يابست أظعا الله وأظعنا الرسولوا وقالوا ربنا أضعنا سدت وكراثنا فاضنونا السيلا » الاحزاب: ٦٦ و٦٧ .

وقال « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله يعير علمه ويتعدها هرواً » لقمان: ٦ .

وقال « وما دعاء الكافرون إلا فى صلال » الرعد: ١٤ .

وقال : « ان الذين يعتقدون أن تنفع الحشرة في الدس آملو لهم عذاب
 أليم في الدنيا والاخرة » النور : ١٩ .
 وقال : « ألم تر إلى الدس اتوا صعب من الدس يشتركون لصلاله وهم يدعون
 أن تصلوا البيل » النساء : ٤٤ .



الصلالة وهذاب الاخرة

ان الابات القرآنية تذكر ان اهل الصلالة هم الذين حققت موارسهم يوم
العبادة وهم الذين سوا الله حل وعلا في الجنة الدنيا فيسهم الله يوم الحراء وهم
الذين اشتروا الصلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم .
وتذكر ان " نتيجة الصلالة وإسلاال ناس عن سواء السبيل هي عذاب النار
والخلود فيها .

قال الله تعالى : ومن حققت موارسه فذلك لذين حسروا أنفسهم في
حسهم خالدين نالج وجوههم النار وهم فيها كالخوون ألم يكن آيتي تنلى عليكم
فلنتم بها محدثون قلولوا رسا علت علينا شعوب وكن قوماً صالين رسا أحرحت
منها ون عدا فاما طالمون قل احسوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادى
يقولون رسا آمنا فاعزلنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاجددموهم سحرىاً حتى
أسوكم ذكرى وكنتم منهم مصحكون » المؤمنون ١٠٣-١١٠

وقال : « المفقون والمباقيات بمعهم من بعض يأمرون بطكر وينهون
عن المعروف ويقصون أيديهم سوا الله فيهم ان المفقين هم العاسقون وعند الله
المفقين والمباقيات والكفار » ررحهم خالدين فيها هي حسهم ولعهم الله ولهم عذاب
مقيم » التوبة : ٦٧ - ٦٨ .

وقال : « اولئك الذين اشتروا الصلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا
مهتدين » الفرقه ١٦

عسى الله أن يهدينا وكافة الناس إلى صراط مستقيم ويعصم من الرذل
والفلاح بحق محمد رسوله الحاتم وأهل بيته المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين

تمت سورة الفاتحة وبالله الحمد في الأولى والآخرة
وصلّى الله على محمد وأهل بيته الطاهرة

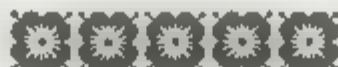
فهرس ما جاء فى تفسير فائحة الكتاب

يلور السح حولها على فصلين :

الاول فى عناوين سور السورة فيها احدى وعشرون سور.

رقم الصفحة		
٢	خطبة الكتاب	الاولى
٦	مقدمة الكتاب	الثانية
٨	خطة الكتاب	الثالثة
١٢	فضل السورة وخواصها	الرابعة
١٧	سح عميق عمى فى إحتواء السورة على جميع مواضع القرآن	الخامسة
٢٥	حول النزول	السادسة
٣١	القراءة ووجهها	السابعة
٣٢	الوقف والوصل ووجههما	الثامنة
٣٣	اللغة	التاسعة
٧٤	سح نحوى	العاشرة

رقم الصفحة		
٨١	بحث يمامي	الحادية عشر
٩٧	حول الاعجاز وإعجاز سورة إجمالا .	الثانية عشر
١٠٣	حول التكرار وبيان علله في القرآن الكريم	الثالثة عشر
١١١	بحث علي " تعاليلي " حول تناسب السور والآيات	الرابعة عشر
١١٧	الناسخ والمنسوخ والمعكم والمتشابه	الخامسة عشر
١١٧	تحقيق في الأقوال وبيان المختار منها	السادسة عشر
١٣٤	تفسير القرآن بالقرآن و بيان التأويل	السابعة عشر
١٤٩	ذكر جملة المعاني	الثامنة عشر
١٥١	بحث ردائي	التاسعة عشر
١٦١	مسائل فقهية حول القراءة	العشرون
١٦٧	بحث مدعبي	الحادية والعشرون



الفصل الثاني :

في مواضع الحكم القرآنة والمعارف الاسلامية المحوثة عنها في
سورة المائدة وفيها أربع عشر بصيرة :

البصيرة الاولى : وفيها عشرة امور -

رقم الصفحة		
١٦٩	إلى من يرجع في صدر ذات امرئته والأحد بالمعارف الاسلامية ؟	أولها
١٧٢	الامام علي عليه السلام مع القرآن والقرآن معه	ثانيها
١٧٥	الامام علي عليه السلام علمه بالقرآن	ثالثها
١٨٠	الامام علي عليه السلام وتر حسان الوحي	رابعها
١٨٢	الامام علي عليه السلام هو القرآن المطلق	خامسها
١٨٧	الامام علي عليه السلام وقائمه الكتاب	سادسها
١٩٣	القرآن الكريم وحمل نصر الصحابة بالمعارف الاسلامية	سابعها
٢٠٢	الامام علي عليه السلام على بيته واصحبه وهو الصراط المستقيم	ثامنها
٢٠٨	الامام علي عليه السلام هو قيم لقرآن الكريم والآحادسة الرسول ﷺ .	تاسعها
٢١١	الصراط المستقيم والولاية لائمة أهل البيت عليهم السلام	عاشرها

الْبَصِيْرَةُ الثَّانِيَّةُ : وفيها أربعة أمور :

رقم الصفحة		
٢١٣	بحث دوائي في تفهيم سورة الفاتحة بين الله تعالى وعبد	الاول
٢١٥	سورة الحمد وصف لامه المسلمة على جميع الامم السابقة	الثاني
٢١٨	بحث علمي " اجتماعي " في خلاصة السورة	الثالث
٢٢١	معيد بن م تفرؤه لمسم في صلاته وما تفرؤه المصري في صلاتهم	الرابع

الْبَصِيْرَةُ الثَّالِثَةُ : وفيها خمسة أمور .

رقم الصفحة		
٢٢٣	بحث دوائي في فضل البسلة	احدها
٢٢٧	بحث علمي " حول البسلة	ثانيتها
٢٣٠	البسلة في كل حال	ثالثتها
٢٣٤	بحث دوائي " اجتماعي " في تأثير البسلة	رابعها
٢٣٧	كلام في إغفال الشيطان عن البسلة	خامسها

البصيرة الرابعة : وفيها أمران :

رقم الصفحة		
٢٣٩	بحث روائي "حول رحمتي العامة والعاسة الالهية"	احدهما
٢٤٢	بحث علمي "تحليلي" اجتماعي "حول الرحمتين"	ثانيهما

البصيرة الخامسة : وفيها امور اربعة :

رقم الصفحة		
٢٤٥	بحث روائي "حول الحمد"	الاول
٢٤٩	النعم الالهية والحمد	الثاني
٢٥١	الحمد ومرتبه	الثالث
٢٥٣	بحث علمي "في الحمد والمدح والشكر"	الرابع

البصيرة السادسة : وفيها ثمانية امور :

رقم الصفحة		
٢٥٥	بحث علمي "في العالم وتكوّنه"	احدها
٢٦٠	بحث عميق علمي "في مادة العالم وأصله"	ثانيها

رقم الصفحة		
٢٦٣	بحث عميق علمي في حدوث العالم	ثالثها
٢٦٩	شبهات حول حدوث العالم ودفعها	رابعها
٢٧٥	العلوم الحديثة وإستعماله أركانه مدونة العالم	خامسها
٢٨٠	العالم بين العذوث والتقدم	سادسها
٢٨٥	بحث علمي اجتماعي في حكمة خلق العالم	سابعها
٢٨٩	بحث روائي في عوالم غير عالمنا هذا	ثامسها

البصيرة السابعة : وفيها امر واحد :

رقم الصفحة		
٢٩٣	بحث علمي تحليلي في الملكية الحقيقية والاعتبارية	وهو

البصيرة الثامنة : وفيها سبعة عشر امرا :

رقم الصفحة		
٢٩٦	بحث علمي في العدد والعمودية والمادة وحقيقتها	الاول
٢٩٩	بحث عميق علمي في العطرة الشربة والسادة	الثاني

رقم الصفحة		
٣٠٢	بحث علمي اجتماعي في حكمه نشر مع العادة	الثالث
٣٠٢	بحث روائي في أقسام العادة وطوائف العائدين	الرابع
٣٠٦	بحث روائي في أقص العادات	الخامس
٣٠٩	بحث قرآني في حصال العادة	السادس
٣١٢	بحث اجتماعي في آثار العادة	السابع
٣١٦	بحث قرآني وروائي في العادة والاحلاس	الثامن
٣١٩	الامم على ^{عليه السلام} وعادة	التاسع
٣٢١	رواه الله سبحانه وعادة الامم على ^{عليه السلام}	العاشر
٣٢٥	الامم الحسن بن علي عليهما السلام وعادته	الحادي عشر
٣٢٩	الامم علي بن الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام وعادته	الثاني عشر
٣٣٣	تحقيق قرآني وروائي في العادة والعش الهسي في الحياة لدا والتقم نعم لعم في الآخرة	الثالث عشر
٣٣٧	بحث علمي في موحات الاعراس عن العادة وأسباب سلب التوفيق عن الانسان	الرابع عشر

الخامس عشر	بحث علمي "إحتماعي" في الهوى والاستكدار عن العبادة	رقم الصفحة ٣٣٩
السادس عشر	بحث علمي "في ترك العبادة والحروج عن الأمانة"	٣٤١
السابع عشر	ترك العبادة لله تعالى وحده وعذاب الدارين	٣٤٤

البصيرة التامة : وفيها امر واحد :

وهو	بحث علمي "تحليلي" اجتماعي في الاستعداد ونظامها	رقم الصفحة ٣٤٦
-----	--	-------------------

البصيرة الدائرة : وفيها امور سبعة :

أولها	بحث علمي "عميق" في الهداية والاهتداء	رقم الصفحة ٣٤٩
ثانيها	بحث علمي "في هداية الأسان إلى طريق الصيلة، لرذيلة"	٣٥٢
ثالثها	الاهتداء بهدى رسول الله الأعظم ﷺ	٣٥٥
رابعها	الاهتداء بهدى الامام علي عليه السلام	٣٥٧
خامسها	إمام الهدى وإمام الردى	٣٦٢

رقم الصفحة		
٣٧١	ثمة أهل البيت عليهم السلام و باب الهدى	سادسها
٣٧٥	بحث علمي تحليلي في هداية كويته خاصة وعوامل الاهتداء	سابعها

البصيرة العنادية عشر : وفيها ستة امور :

رقم الصفحة		
٣٧٩	بحث علمي "إحتماعي" في أقرب طريق إلى المطلوب	الاول
٣٨٤	بحث علمي "تحسني" في المراحل المنقمة وأقامه	الثاني
٣٨٩	مرابط الاخرة	الثالث
٣٩٢	الولاية والحوار على مرابط الاخرة	الرابع
٣٩٧	مرابط الانبياء والولاية للامم على عليهم السلام	الخامس
٤٠٠	المصلاة وترك الولاية	السادس

البصيرة الثانية عشر : وفيها امور ثلاثة :

رقم الصفحة		
٣٤٤	بحث علمي "إحتماعي" في العلم ، لالهية وأقسامها	احدها

رقم الصفحة		
٤٠٧	بحث علمي " قرآني " دروائي " في التكليف والنعيم الالهيّة في الدارين	ثانيتها
٤١١	بحث إجتماعي " في تعبير النعمه وإسقاط الامّه	ثالثها

البصيرة الثالثة عشر : وفيها عشره امرا .

رقم الصفحة		
٤١٥	بحث علمي " تحليلي " في الغضب وحقيقته	الاول
٤١٧	بحث علمي " تحليلي " في أسباب الغضب	الثاني
٤٢١	بحث عامي " إجتماعي " في أقسام الغضب	الثالث
٤٢٣	بحث درائي " في قسمي الغضب الممدوح والممدوم	الرابع
٤٢٦	بحث علمي " إجتماعي " في علامات الغضب وآثاره	الخامس
٤٢٨	بحث درائي " في الغضب والانتحار	السادس
٤٣٠	كلام في إطفاء نار الغضب وعلاجه	السابع
٤٣٤	بحث درائي " في ثمار علاج الغضب	الثامن
٤٣٧	بحث علمي " في غضب الله تعالى	التاسع
٤٤٢	تحقيق قرآني " دروائي " في موانع المصوب عليهم	العاشر

البصيرة إلى أربعة عشر : وفيها أحد عشر امراً :

رقم الصفحة		
٤٤٦	تحقيق على " قرآني " في حقيقة الصلاة وأقسامها	أحدها
٤٥٠	بحث علمي تحليلي في قوى الهدى والصلاة في الأساس	ثانيها
٤٥٤	بحث دوائي في أقسام الصلاة .	ثالثها
٤٥٧	بحث قرآني في عوامل الصلاة	رابعها
٤٥٩	دعاة إلى الهدى ودعاة إلى الصلاة	خامسها
٤٦٤	أئمة أهل البيت عليهم السلام و نور الهدى	سادسها
٤٦٨	ترك الولاية والوقوف في الصلاة	سابعها
٤٧٢	بحث تحليلي في الفرق والصلاة بعد الرسول ﷺ	ثامنها
٤٧٤	القرآن الكريم والفرق الثمانية .	تاسعها
٤٧٦	الصلاة وآثارها الشؤمة في المجتمع الشرى	عاشرها
٤٧٨	الصلاة وعذاب الآخرة	الحادي عشر





